شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

المدهش

المؤلف

عبدالرحمن بن علي بن محمد (ابن الجوزي)

الملاحظات

• أصل هذه النسخة في مكتبة الفاتح بتركيا.

كتاب المدهش

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kısım: Fatih
Yeni Yazma:
Eski Kayıt No: 4081

شبكة الألوكة
www.alukah.net

1

T. C.
İSTANBUL
Fatih Kütüphanesi
SAYI

Mikrofilm Arşivi
No. 7131

٤٠٨١

Miktolim Arşivi
No 1131

يا ايها الناس • وخطاب النوع يا بني آدم • وخطاب الجنس يا ايها
يا ايها الذين امنوا • وخطاب الذم يا ايها الذين كفروا • وخطاب الشرف يا ايها النبي
وخطاب الايماء فانك وشأنك • وخطاب الجمع بلفظ الواحد ما ايها الانسان ما
غرك • وخطاب الواحد بلفظ الجمع • وان خفتم • وخطاب الواحد
بلفظ الاثنين القا في جهنم • وخطاب الاثنين بلفظ الواحد قال قد
يا موسى وخطاب العين والمراد به الغير فاذكرنا مثلك • وخطاب الكون
وهو على ثلاثة اوجه احدها ان يخاطب الحاضر ويخبر عن الغائب لعله يعلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ورد روح منه ويراد به جبريل فارسلنا اليها روحنا ويراد به الترجمان
فتمثل لها فيه من روحنا ويراد به روح الحيوان ويسالونك عن
الروح ويراد به الحيل فنزل روح وريحان على قراءة من ضم

باب الصلاة

الصلاة تذكر ويراد بها الصلوات الخمس
يقيمون الصلاة ويراد صلاة العصر بحبسونهما من بعد الصلاة
ويراد بها صلاة الجنازة ولا تصل على احد منهم ويراد بها

قبلهم ويراد بها العذاب جعل فتنة الناس ويراد بها الاحتراق
يوم هم على النار يفتنون ۞ ويراد بها ۞ بأيكم المفتون تكون بمعنى الظهور ما مر في
لا يفتنه وبمعنى يحزن قد نرى تقلب وجهك في السماء وبمعنى البيان كذلك
وبمعنى الى فتنها جوارنا ۞ وبمعنى بعد طوال ايام وبمعنى عن الجهاد لوبن
في اسماء وبمعنى على في حدوج النخل وبمعنى اللام وجاهدوا في الله حق جهاده
وبمعنى من يخرج الخبء في السموات **ما العربية** القرية تذكر ويراد
بها اهلها ترهقها قترة على قرية ويراد بها اليد واسلمي عن القرية ويراد بها ملكه
قرية كسب امته ويراد بها ملك والطائف على رجل من القرشيين عظيم

النبأ كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون ۞ وفي عبس كلا انها تذكرة كلا
لما يقض ما امره وفي الانفطار كلا بل تكذبون بالدين وفي المطففين
كلا ان كتاب الفجار كلا انهم عن ربهم كلا ان كتاب الابرار وفي الفجر
كلا اذا دكت الارض ۞ وفي العلق كلا ان الانسان ليطغى كلا لئن
لم ينته ۞ كلا لا تطعه ۞ وفي التكاثر كلا سوف تعلمون
كلا سوف تعلمون ۞ فهذه تسعة عشر موضعا كل حسن الوقف عليها
وحملة ما في القرآن ثلثمائة وثلثون حرفا بي هذه وليس في النصف الاول

وفي يوسف لولا ان رأى وفي يوسف بني اسرائيل ولولا ان تمشاك وفي
ولولا دفع الله الناس وفي النور ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله
رؤف رحيم ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى وفي الفرقان لولا
ان صبرنا عليها لولا ان دعاوكم وفي القصص لولا ان ربطنا ولولا
ان تصيبهم لولا ان من الله علينا وفي العنكبوت ولولا اجل مسمى
وفي سبا لولا انتم وفي الصافات فلولا انه كان وفي عسق ولولا كلمة
الفصل وفي الزخرف ولولا ان يكون الناس وفي الصف ولولا رجال مؤمنون
وفي الحشر ولولا ان كتب الله وفي نون لولا ان تداركه
والوجه الذي بمعنى هلا وفي لا يكون موضعها في البقرة لولا

ولولا التي عليها اسماء وفي الرعد حاشية فلولا نصرهم وفي سورة محمد عليه
لولا انزلت سورة وفي الواقعة فلولا تذكرون فلولا تشكرون فلولا
اذا بلغت فلولا ان كنتم وفي المجادلة لولا يعذبنا الله وفي المنافقين
لولا اخرتني وفي يونس لولا لسلكون

باب من تكون صلة من
قبل ان يمسوهن وبمعنى التبعيض من طيبات ما كسبتم وبمعنى عن
فتحسسوا من يوسف وبمعنى الباء محفوظه من امر الله وبمعنى في
ما اذا طلقوا من الارض

باب الواو قال ابن فارس
يكون الواو واو الله نحو اولى وتدل واو على اخرى نحو لوشئنا وكاشية نحو جدول
وواو العطف نحو تنزيلا وهو على ثلاثة اوجه واو الثمانية نحو وفتحت ابوابها
والواو تكون في القرآن بمعنى اذ وفي قوله تعالى حتى اذا

باب الواو

قال امرؤ القيس

وما ذرف عيناك الا لتضربي ... بسهميك في اعشار قلب مقتل

فشبه النظر بالسهم كما عداه عليه وقال ايضا

من كمثل اجادها كما لم تش كل موتمان العشاء وبرد

اراد ما لها بعض الليل والنهار. نزل القرآن على عادة العرب في كلامهم

من عادتهم التجوز في القرآن. فاذا تحدث احدهم يريد ان بعض الرجل

عاد عليهم التجوز الكثير ولكن لا يواعد من سرا. او جاء احدهم من الغائط

وقد يكنون عن الشيء لم يجر له ذكر. حتى يولد ستر بالحجاب ونحو

ذلك ثم

الجبل

احزاب

ذكره ان

تعدون

الحاصل

تعدون الكثير

حافظ عليكم

يا حوبتا

على الجبل الذي

معوا اليها ويتسابون

سلم لشيء ويكون بالنقل بالنقط

ويكون بالنظر فاعل على معنى

عبد الى الرحمن ويكون بالنقل

مفعول لا عاصم من امر الله في عيشة راضية ويكون بالنقل

في الكثير وتخلقت الاباريق وفي القليل ما فرطنا ويضمرون

الاسماء ويكنون الاشياء عن الاسماء من اجل ما لم يسم آخذ منه

تعلقت اضمروه بعضهم الى بعض

فصل ومن عادتهم تكرير الكلمة في القرآن تنبيها

على امر ما كقوله ويل يومئذ للمكذبين وقد يريدون تكرير الكلمة ويكررون اعادة اللفظ

فيغيرون الحرف ويدل على الاتباع يسألونك ماذا ينفقون قل العفو

اي جزء وشيء كائنا ما كان وانه لقسم لو تعلمون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وحياك الله
وسيطان ابط
كان حارا
بارد وصحح لتبـ
دلك على ان
فصل
حي غير متصل
هذا اول الملاقا
عن نفسه والله لمن ا
ومثله اذا دخلوا
انتهى تحول فيلقيس فقال الله تعالى
من تغفلها من هناك نا انتهى قول الكافر تعالت
الجزء فصل وقد يجمع العرب شيئين
رد كل واحد الى ما يليق وفي القرآن حتى تقول الرسول والذين
امنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب ومثله ومن
رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله
فالسكون بالليل وابتغاء الفضل بالنهار ومثله ولعزيزه
ولتوقروه ولتسبحوه فالتعزير والتوقير للرسول والتسبيح لله تعالى
فصل وقد يحذف بعض الكلام الى بيان يليق
متصلا بالكلام الاول ومنفصلا اخرى وجاء القرآن بمثل ذلك في
المتصل بما لم يكونا ما دا العلم لهم قل احل لكم الطيبات

[illegible] كقوله تعالى في براءة قد
[illegible] تقوم فيه فيه رجال الآية ومثله يكون في غير السور كقوله
[illegible] بالآية ومثله يكون في السورة كقوله
[illegible] يسئلك عن الاهلة الى آخر الجواب ومثله
[illegible] ذر قومهم والرقيم الى قوله قرضا حسنا لاكفرن عنكم
[illegible] النساء يحادون الله ومن يحادد الله فان له نار جهنم
[illegible] فالتمسوا نورا وفي الانعام وشهدوا على انفسهم انهم
[illegible] بما نزل بآياتك قد جاءك الآية وفي الاعراف
[illegible] من الكتاب بيان النصب في الزمر ويوم القيامة
[illegible] على الله وجوههم مسودة وفي الاعراف ومات كلهم آيات
[illegible] على يسر لي بما تعالى القصص وتزيدان نمن وفي سبحان الذي
[illegible] وعدها ايانا بما تعالى من ما نستعفرك الى وتذكيري
[illegible] ايات الله بما تعالى نوح الى آخر السورة على الله سبيع سموات طباقا وفي يونس
[illegible] البشري في الحيوة الدنيا وفي الآخرة بما تعالى حم السجدة تنزيل من حكيم
[illegible] الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا وفي الرعد سواء منكم من اسر القول
[illegible] استغفروا ربكم ثم توبوا اليه بما تعالى في النحل والشمس باقية
[illegible] استغفر الله ان الله غفور رحيم وفي الرعد ثم لم تفعلنا بهم
[illegible] بما تعالى في الغالبون منهم من ارسلنا عليه حاصبا وفي النحل وعلى الذين
[illegible] ما حرمنا ما قصصنا عليك بما تعالى وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي
[illegible] ظفر وفي بني اسرائيل وقد جعل الانسان بالشر بما تعالى في الانعام

وامطرنا علينا حجارة ... في بحر ...

في الحجر الا عبادك منهم المخلصين ؛ في ...

في بني اسرائيل فاستفزز من استطعت ...

في النازعات هل لك الى ان تزكى ؛ ...

ان صالحا مرسل من ربه ؛ في الاحزاب ...

في آل عمران ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم ...

في الصافات ... الممترين ...

فحق علينا قول ربنا ؛ ... في ص ... في ال...

كلمتنا ... في المجادلة ... ؛ في المومن ...

واحسنا ... في البقرة ... امواتا فاحياكم ثم ...

يوم التناد ؛ ... في الاعراف ونادى اصحاب الجنة اصحاب

اصحاب النار اصحاب الجنة ... المجادلة يحلفون له ... في الانعام

انا ما كنا مشركين ؛ في يونس اذ نادى وهو مكظوم ؛ ... لا اله الا

انت **فصل** وقد تذكر العرب جواب الكلام ... وقد يكون

بعيدا عنه وعلى هذا جاء القرآن فاما المقارب في الجواب فكقوله يسالونك

عن الاهلة قل هي مواقيت للناس يسالونك ماذا ينفقون قل العفو فاما

البعيد فتارة يكون في السورة كقوله في الفرقان ما لهذا الرسول ياكل الطعام

ويمشي في الاسواق ؛ جوابه وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم لياكلون

الطعام ويمشون في الاسواق ؛ وتارة تكون في غير السورة كقوله تعالى

في الانعام لو نشاء لقلنا مثل هذا جوابه في بني اسرائيل قل لئن

اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله

... جوابه في يس انك لمن

... جوابه في يونس ما لك ...

... السماء كما زعمت علينا ؛ جوابه في سبا

... عليهم كسفا من السماء ؛ في الفرقان

... الرحمن علم القرآن ؛ في ص ... واصبروا

... فسجدوا ان اصبروا ؛ فالنار مثوى لهم في المومن

... الرشاد ؛ جوابه في هود وما امر فرعون برشيد

... لولا نزل هذا القرآن على رجل ؛ جوابه في القصص

... ولختار ؛ في الدخان ربنا اكشف عنا العذاب انا

... ولو رحمناهم وكشفنا ما بهم من ضر ؛ في ... يقولون

... في آن

... منتصر ؛ جوابه في الصافات ما لكم لا تناصرون ؛ في

ام يقولون تقوله ؛ جوابه في الحاقة ولو تقول علينا **فصل**

واعلم ان لغة العرب واسعة ولهم التصرف الكثير فانهم يصرفون اللفظ

الواحد بالحركات يجعلون لكل حركة معنى نحو الحمل والحمل والروح

والروح وتارة بالاعجام كالنضح والنضخ ؛ والقبض والقبص

والخضم والقضم ؛ وتارة يغايرون حرفا من ذلك ... لا يغير ...

معنا كقولهم صاعقة وصاقعة ؛ وجبذ وجذب وما ...

وما ابطنه ربض ورضب ... والغضب والعضب

... والصلا والضحك ؛ وعميق وعميق ؛ وسبسب وسبسب

... انثى ولكنة ؛ ... وكلثب ... سهر وملي ...

... وطريق طامس

ترك الاثر وخاف الاثر
لا ترتجل ها . وعاث لعيث . وعم
ولق الطريق . وبطيح وطبيخ وما
اذا كان صانيا . وقمر ماء بالحجر
اللغة وحش بص نهان العرب تضع السي
للسيف الصارم والمهند والعرون
كم تزل نماك الا لو ماضخ والمسيق
والبا المجد من يحتلمن بحت
با حلاف حالة فتقول لمن
ماذا اراد الوا اجلح فاذا بلغ الاخماس نصف السنة
زاد مالوا الصلع فاذا ذهب الشعر كله قالوا اقص
ذهاب الشعر والقرع ذهاب البشر ويقولون
وليس لها من ذوات الحافر الخضاء ومن السباع الخطم
الجاح غير الصايد المتناد ومن الصايد المسن ومن الكرس الغلط
ويقولون صدر الانسان ومن البعير الكركره ومن الاسد الزور ومن الشاه
القص ومن الطاير الجوجو ومن الجراد الجواش والدبى للماه
للرجل الشنداه وعمود دولت الخف الحلت ومن ذوات الظلف
الفرع ومن ذوات الحافر والسباع الظبي والطفر للانسان ويقولون
ذولت الحافر **فصل** من السباع والصايد من الطير الحلب ومن
الطير غير الصايد والكلاب ولحوما البرش ويحوز في السباع كلها والمعلا
للانسان ومن الارش الحوصلة للطاير **فصل**

ذاد الابل وحلاه . ومن الزر
ر وكلفسه . ومن الوجع ارنة
العين فالوا رمص . واذا جف
شر . فاذا كان سالا دن لهوان واذا
ش نهو حوانز . وهو في ناق السدق دون
ش رمش نهي بكا . فاذا وقعت من الجفون
ت من جهات حلفه نهي المشارحة فاذا جاف
فاذا كانت نهي العاصف . فاذا قوت حبي
فاذا احرلت الا بحر كاسر ذا نهي الزعزع فاذا
عاصيب . فاذا نبت من الارض كالعمود كن السماني الذعها
زه هي البهوه . فاذا كان سارد نهي الكرحف والعرصر
ر ذا ما دي فهي السليل . فاذا كان حاره نهي السموم فاذا لم
حمل مطرا نهي العصيم . ويقولون المطر . فاذا له رس سر طش ثم
ه . وتهتان سر وابل وجود . فاذا اجبا الارض بعد سوها فهو
ا . فاذا جا عقب المحل وعند الحاجه فهو الغيث وان كان ضعاف
طر فهو القرقطه . فاذا دام مع سكون فهو الديمه فاذا كان نعاما
والجدا واذا روي كل شي فهو الجود . وان كان لبس المطر فهو المطر
تهتان وان كان ضخم القطر سريع الوقع فهو الوابل . ويقولون
لصحت السبع وساجوت الابلة ونفقت بالنعم وساقت بالحار
وحاحات بالابل اذا دعوتها للعلف . وحاحات بالاذا دعوتها للشرب وا
بالطب دعوته . واسدته ارسلته . ويقولون سلا الاصوات فيقولون
رغا البعير وحرجر . وهدل وقبقب . واطت الناقه . وصهل الفرس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وصحن ... ثاجب النعجة ... ونحي ... وصاب الكبش ... ونغب وزق الديك ... وغرد الكركي ... ونقت ايضا ... وعرق الجمل ...

ومن ... والشوب ... وهي ... والحساب ... الطعام للشبع ... ومن الماء بغير ... والحسي ... عين ...

فصل

... الماء من الغدران بمنزلة العصر ... والحزز من الصبيان بمنزلة الناجب من ... والكلك من الابل ... النضح من النساء ... والقارح من الخيل ... بمنزلة البازل من الابل ... والبقر ... والشادن من الظباء كالناشئ من الفراخ ... والبكرة ... بمنزلة الفتى ... والعلوص بمنزلة الجارية ... والجمل بمنزلة الرجل ... والناقة ... بمنزلة المرأة ... والبعير بمنزلة الانسان والغدر للجمل ... بمنزلة الرجل ... الفرس ... الفند للبعير بمنزلة الطاعون للانسان ... والهالة للقمر كالدارة ... للشمس ... والبصيرة في القلب كالبصر في العين ... والاسباط في بني اسحق ... والقبائل في بني اسمعيل ... ولد دلف الملوك في الجاهلية كالوزراء في الاسلام ... والاتباع الجيش كالبطارقة للروم ... والصولة للعرب

فصل

وللعرب خاص وعام ... كالبغض عام ... والنزال ... من الناس ... والبطل الى الاشياء عام ... والشيم خاص للبرق ... والصراخ عام ... والواعة على الميت خاص ... الذب للحيوان عام ... والوغى للفرس

... الى الخيل قهرا الى الكرم ... والبعير جمع الى الذكر ... والمكن الحصان ... والمادن ... يقولون ... المنازل ... وان كان من صوف ... فاطواقسطاط ... وان كان من شعر ... من جلود كانوا بيعا ... ويضربون ... الاوطان ... وعطن الابل ... وعمر الانسان ... ولربة النمل ... الزنابير ... وناقة اليربوع ... ويقولون لما ضعف ... وكبر وان كان على وجه الارض جميعها فالخصوص والارادي ... خاصة ويقولون عدا الانسان ... واعتر لواحد ... وارتك ... بعير وعسل الذئب ... وسرع الطيي وخف للنعام ... الانسان ... وصبر الفرس ... ووثب البعير ... وقفز الصفدع ... وطمر البرغوث ... ويقولون لولد كل سبع جرو ... ولولد كل ذي ظلف ... كل ذي حافر حسن ... ولولد الفرس ... فلو ... ولولد الحمار حجر ... ولولد البقر عجل ... ولولد الاسد شبل ... ولولد الطبية خشف ... ولولد الفيل دعمل ... ولولد الناقة حوار ... ولولد الثعلب محرس ... ولولد الضب حسل ... ولولد الارنب خوتق ... ولولد الذئب النعار ... ولولد الدب ... ولولد الحية حوس ... خنوص ... ولولد اليربوع والفأرة ... وفرض ... ولولد الحية حوس ... ويقولون ... في التقرب فتقول للفرس على سلام الراس صنع ... وعلى القفا صقع ... وعلى الوجه صك ... وعلى الخد بسط الكف ... وعلى القفا صقع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فصل

عبد المطلب ما كان من حبه

الباب الثاني

ونبدأ بذكر نبينا وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد
مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن
النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان
ابن إسماعيل بن إبراهيم الخليل بن تارح بن ناحور بن ساروغ بن أرغو بن فالغ بن
ابن الخشاد بن سام بن نوح بن لمك بن أخنوخ بن يزد بن
ابن قينان بن أنوس بن شيث بن آدم ؛ وأمه آمنة بنت وهب
مناف بن زهرة بن كلاب

ذكر أسمائه

محمد وأحمد والماحي والحاشر والعاقب والمقفى ونبي الرحمة ونبي
التوبة والملاحم والشاهد والمبشر والنذير والضحوك والقتال والمتوكل
والفاتح والخاتم والمصطفى والرسول والنبي والراعي والقثم والعاقب
آخر الأنبياء والمقفى تبع الأنبياء والضحوك صفته في التوراة ؛

ذكر عمومته

الحرث والزبير وأبو طالب وحمزة وأبو لهب
والعداق والمقوم وضرار هو العباس والقثم وحجل وأسعد المغيرة

ذكر عماته

أم حكيم وهي البيضاء وبرة وعاتكة وصفية
وأروى وأميمة وأسلمت صفية وخلف في عاتكة وأروى وأميمة
تزوج خديجة ثم سودة ثم عائشة ثم حفصة ثم أم سلمة وأم حبيبة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اول من ... الرضوان ابو سنان
... بنى مسجدا في الاسلام عمار. اول من
... اول من عذب فرسه في سبيل الله عبد الله بن
... بالمدينة. واول عسكر في الاسلام خمسة. اول
... اول من اصابت ... اول خليفة كان بعد
... سهل بن ... اول اعمى كان في الاسلام
... تبع روحته. اول مولود كان في الاسلام ... اول من
... عند السحر حبيب. اول من ... ثالثة مائة البراق ... معروف
... فريضة ليتبع عثمان بن مظعون. اول من جمع القرآن ابو بكر اول
... اول من وضع النحو ابو الاسود. اول من نقط المصاحف
... يحيى بن يعمر. اول ما نزل في الناس الخشوع. اول ما ... من
... من ... الاسلام. اول الآيات طلوع الشمس من مغربها. اول من يمشي على
الارض ميتا على وجهه اول من يفتح باب الجنة واول من يقرع واول من يشفع
اول من يكسى ابراهيم. اول ما يحاسب به العبد صلاته. اول امة يدخل الجنة امة
محمد صلى الله عليه وسلم

منتخب من ذكر المنسوبين الى غير آبائهم من القبائل

ابو تميم الجيشاني اسمه هلال بن فلان. واسم ابي رباح بن ام مكتوم. واسم ابي عمرو بن الشريد
الخفاجي. واسم ابي معبد الحرث بن البرصاء واسم ابي مالك خفاف بن عمير
واسم ابي عمير سعد بن عبسة. واسم ابي بحر سهل بن حنيف واسم ابي ملازم
ابن عمير واسم ابي ثابت معاذ وسعوذ ابنا عفراء واسم ابي الحرث
ليعلى بن ... واسم ابي ... بن ... واسم ابي ... كلثوم

تسمية من كان يفتي على

ابو بكر. عمر. عثمان. علي. عبد الرحمن
معاذ

تسمية من تأخر موته

ابن عمر. ومن اهل بدر ابو اليسر
وهو آخر العشرة موتا. وآخرهن ماتت من
سهل بن سعد. وبالكوفة عبد الله بن ابي اوفى
عبد الله بن الحرث. وبالشام عبد الله بن بسر
وآخر النظر من الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو الطفيل

تسمية فقهاء المدينة

سعيد بن المسيب. وابو سلمة
ابن عبد الرحمن. وخارجة. وعبيد الله بن عبد الله. وعمرة. وسليمان
اول ما خلق الله القلم. اول جبل وضع في الارض ابو قبيس
وضع في الارض المسجد الحرام. اول ولد آدم قابيل. و
وقاط الحديد. اول من فصل الخاتم سليمان. اول من طبخ الآ
اول من شعب السوالب عمر بن الخطاب. اول من سن الاذان مائة من
عبد المطلب. اول من قطع في السرقة في الجاهلية. وقضى بالقسامة وخلع
فعليه عند دخول الكعبة. الوليد بن المغيرة. اول من قضى بالخنثى
من حيث تبول عامر بن الظرب. اول من سمى للذكر مثل حظ الانثيين
عامر بن خشم. اول ما نزل من القرآن اقرأ باسم ربك. اول آية نزلت
القتال اذن للذين يقاتلون. اول من اسلم من الرجال ابو بكر. ومن
الصبيان علي. ومن الموالي زيد. ومن النساء خديجة. ومن الانصار
جابر بن عبد الله بن رئاب. واول من هاجر الى الحبشة حاطب بن
عمرو والى المدينة مصعب بن عمير. ومن النساء ام كلثوم بنت عقبة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اسمعيل بن عليه واسم ابيه
محمد بن عتبه واسم ابيه خالد
ما تكاوي فيه الاسم والنسب ابيه
كاد ابيه لسكن. آميه بت الصلت
اسه حدث عن عمر. اسه بت عبد
حمن من ولد علرح. عمار بت
ورد. فضاله بن الفضل حدث عن ابي بك
بنت الفضل. روي عنها عبد الرحمن بن جبله
المصري روي عن العمر بن محمد. طلحه بت ابي سه
ابن جبله انها. مناب المهلب روي عنه محمد بن الربيع
مس المهلب حدثت عن ابيها بتبه اسن احد شيخنا بتبه الله بت
عن احمد بن محمد القاضي

فصل

ومن ذلك
في الخط. وما ينبه الغلط تساوي اسم الاب بسره من صنف
صحابيه. بسره بن صفوان. حدث عن ابي مسلم بن سعد. حمن بن عبد الله
حمن من عبد الله صحابيه. هيثمه بن عبد الرحمن. روي عن عمر. هيثمه
من عبد الرحمن. اخت ابي بكر بن عبد الرحمن الفقيه

فصل

ومن الاسما التي يساوي بها الرجل والنسا ومن اشكلهم. اسما بن جار
واسما بن رباب صحابيان. اسما بت ابي بكر. واسما بت عميس. صحابيان
بركه ام ايمن مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم. بركه ام عطاء بن ابي رباح
ومن الرجال. بركه ابو الوليد روي عن ابن عباس. ركه بن
نشيط روي عن عثمان ابن ابي شيبه. بنده من الخمسه صحابي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فصل

ومما وقع الاشكال
فيه اسحق الازرق واسحق بن الازرق فالاول روي عن الليث بن سعد
والثاني روي عن الشوري. عياش بن الازرق وعياش بن الازرق
فالاول بالشين المعجمه روي عنه محمد بن القرباي. والثاني بالسين المهمله
روي عن الحاجبين. هاشم البريد. وهاشم البريد. فالاول كوفي حدث
عن ابي اسحق السبيعي والثاني بصري. روي عنه عبد الصمد بن
عبد الوارث

مشتبه من الاسما المفرده

احمد بن عجيان اثال.
اثان. ارطيان. اسقع اينع. افلت اكيل.

ي وخباب بن الارت

ن ذكين حسب

ن حارث

سدي . نعيم بن

السبيه

سن البصري

ورين . ابو يحيى

ويلوا الخياط والخياط

عون الغزال

الشيباني . ابو بن سويد الشيباني

الفضل بن موسى الشيباني . فرقد السنجي سلم بن عبد السنجي ابو بكر السنجي

بلد السنجي . عامر الشعبي . معبد بن صفوان الشعبي زكريا بن ابي زائدة عن عامر الشعبي

حنيفة بن النعمان العبسي . عمار بن سيف العبسي . معن بن عيسى بن ماعز القزاز

الى هذه الالفاظ الثلثة . قال الحسن بن سفيان النسوي فكاد ان يكذب

عيش فهو كوفي وان عاش فهو بصري فهو مصري . ابو سليمان بن زبر الكوزي الخزاز

روى عن ابي حنيفة . واليسر ابو اليسر صحابي . واليسير بن السماك

والنسره رجلين من اهل كشير قاضي الرمان بنان كشير . وبنان بن محمد

الزاهد وبنان بن يعقوب . وسمان بن سعيد بن ثبات الاباضي

يزيد كثير . وسرمد اسم . روى عن علي رضي الله عنه . وسرمد

بن حشم من سبب الانصار . وسرمد ابو هاشم . وسرمد عن عروة

سالم يزيد حماد كثير . وحماد ابن ابي ابو . روى عن حماد بن

ابي سليمان جرير كثير . وجرير مولى عبد الله بن جرير

وجرير بن عثمان . وجرير بن ام الحريز . روى عن طلحة بن

مالك . وجرير صدقة الكوفي روى عن . روى عن شعبة حماد

ابو الهيثم . بن حماد . وحسن بن حماد . ونعيم بن حماد

سمع من النحل صوتا فقال
ى حامد عن ثابت عن انس
بد الرحمن صفره فقال
عن ثابت عن انس قال قال
حماد الاول بن سلمه وسلم
ل هذه الاسما المشتبهه
د الناقد المجود وفى الفرق
ن ثقه ومشابهه فى الاسم
يروى قتاده عن عكرمه
ثقه وعن عكرمه ابن خالد
النضر عن عكرمه وهو
ل النضر بن عبد الرحمن وهو
ضعيف ومثاله قول حفص بن غياث حدثنا اشعث عن الحسن وهو
يروى عن اشعث بن عبد الملك وهو ثقه وعن اشعث بن سوار وهو
ضعيف

منتخب من المتفق والمفترق

خمسه ابو حمزه الانصارى وابو اميه الكعبى والثالث ابو مالك
الغفيه والرابع كوفى والخامس حمصى اسامه بن زيد سته
احدهم مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم والثانى تتوخى والثالث
ليثى والرابع كلبى والخامس شيرازى والسادس مولى لعمر
احمد بن جعفر بن حمدان اربعه فى طبقه واحده احدهم دينورى
والثانى طرسوسى والثالث قطيعى والرابع سفطى جابر بن

سكنى مبارك والملك

فصل

الثانى اقليم الحجاز والثالث
مصر وانسام والسادس
اقليم بابل وهو
هو سرة الارض وبغداد
اهله فسلموا من شقوة
الحيات وذمامه اهل

فصل

مبارك مايه وثمانية
وثلث دستون ميلا
ق لا ينقطع شتاء
ولا صيفا وحوله ياقوت وفى وادية الماس الذى يقطع الصخور
ويثقب اللولو وفيه العود والفلفل ودابة المسك ودابة الزباده

فصل قالوا وفى الارض سبعمايه معدن ولا ينعقد الملح
الا فى السبخ ولا الجص الا فى الرمل والحصا والبحر الاعظم يحيط
بالدنيا والبحار تستمد منها

فصل قالوا وعاش ادم
الف سنه وولدت له حوا اربعين بطنا فى كل بطن ذكر وانثى
قالوا فاول اولاده قابيل وتوءمته قليما ولم تمت ادم حتى راى
من ذريته وولد ولده اربعين الفا وانقرض نسلهم غير نسل
شيث ثم انقرض النسل وبقى اولاد نوح وهو سام وحام ويافث

فضيل بن عياض اثنان احدهما مصرى والثانى مكى
ثلثه احدهم نيسابورى والثانى رازى والثالث بشترى يوسف
بن اسباط ثلثه احدهم كوفى والثانى حمصى والثالث سلمى

الباب الرابع فى عيون المناقب

روى ابو هريره عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال خلق الله عز وجل
التربه يوم السبت وخلق الجبال فيها يوم الاحد وخلق الشجر فيها يوم
الاثنين وخلق المكروه يوم الثلثا وخلق النور يوم الاربعا وبث فيها
الدواب يوم الخميس وخلق ادم بعد العصر يوم الجمعه قال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لب وغفيل وجعفر
ل سن من جعفر
ولا يعرف اخوان
واخيه عبيد الله بن

ومن العجايب

اولاد

عدي وكانت اعمارهم
ن ابي صفره
نهم مايه ولد انس
عدي وجعفر بن سليمان
وافى زمن واحد كل
مه محمد والاباو الاولاد
ك وعلى بن عبد الله

بن العباس وعلى بن عبد الله بن جعفر ومن العجايب انه في ليله
السبت لاربع عشره ليله من ربيع الاول سنه سبعين ومايه
مات الهادي واستخلف الرشيد وولد المامون ومن العجايب
انه سلم على الرشيد بالخلافه عمه سليمان بن المنصور وعم ابيه المهدي
وهو العباس بن محمد وعم جده المنصور وهو عبد الصمد بن علي
وقال له عبد الصمد يا بابا امير المومنين هذا مجلس فيه امير
المومنين وعم امير المومنين وعم عمه وعم عم عمه وذلك
ابن سليمان عم الرشيد والعباس عم سليمان وعبد الصمد عم
العباس ومن العجايب ان عبد الصمد مخ بالناس سنه خمسين

ومات الملك ينتقل بعده بنيهم حتى ملك ابو شروان وكان
آخرهم وكان له اثنتا عشره الف امراه وجاريه وخمسون الف
دابه والف فيل الا واحدا وفي زمانه ولد نبينا صلى الله عليه وسلم
ومات لثمان سنين مضت من مولد نبينا صلى الله عليه وسلم
ولما دخل المسلمون المدائن اخرقوا ستر باب الايوان فاخرجوا
منه الف الف مثقال ذهبا فصل اربعه نباشلوا
او رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو قحافه وابنه ابو بكر
وابنه عبد الرحمن وابنه محمد ويكنى ابا عتيق اربعه اخوه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والاخوان المشركان الوليد بن عتبه وابو عزيز والعمة
ن ربيعه ومن العجائب ان عبد الله بن عمر بن عثمان بن عفان
بنات عبده وعائشه وام سعيد ورقيه تزوجهن اربعه من
عبده الوليد بن عبد الملك وعائشه سليمان وام سعيد يزيد بن
ورقيه هشام وكان لهذا الرجل اعني عبد الله بن عمرو ولد
كان يقال له الديباج لحسنه وكان لمحمد بنت اسمها حفصه لا تعرف
قا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعثمان وعلى
لزبير والحسين وابى عمرو سواهما اما ولادة رسول الله
له وسلم لها فان ام ابيها محمد فاطمه بنت الحسين بن على وام
طمه بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما ولادة ابى بكر
ها خذلجه بنت عثمان بن عروه بن الزبير وام عروه اسما
ر الصديق ومن طريق عروه ولدها الزبير واما ولاد ابن
عمر لها فام خدها عبد الله زينب بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب
فمن هذه الطريق ولادة عمر لها ولابنه واما ولادة عثمان لها
فمن طريق ابيها واما ولادة طلحه فان ام حدثها من قبل ابيها هي
ام اسحق بنت طلحه بن عبد الله فصل ومن العجائب امراه ولدت
خليفتين وهن ثلاث الاولى ولادة بنت العباس العنسه تزوجها
عبد الملك بن مروان فولدت له الوليد وسليمان فوليا الخلافه والثا
شاهفرند بنت فيروز بن يزدجرد تزوجها الوليد بن عبد الملك
فولدت له يزيد وابرهيم فوليا الخلافه والثالثه الخيزران
ولدت للمهدى الهادى والرشيد

وعمر

وما الملته فالامس والمنصرم والمنصرم والمدرع والماضى
ن عبد شمس
العباس بن
وقد سلم على
ومحمد بن الوا
الامين وا
بن المهدى
فاما الاخوان
والمتوكل
بنوا المعتض

فصل

شهد لها بد
الحارث بن رفاعه فولدت منه معاذا ومعوذا ثم تزوجها
بكير فولدت له اياسا وخالدا وعاقلا وعامرا ثم رجعت الى
الحارث فولدت له عوفا فشهدوا كلهم بدرا وخرج من هذا
جواب السائل هل نعرف من اربعه اخوه لام ولا يشهدوا بدرا
مسلمين ومن هذا الجنس امراه كان لها اربعه اخوه وعمان شهدوا
بدرا فاخوان وعم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واخوان
وعم مع المشركين وهى هند بنت عتبه بن ربيعه فالاخوان
المسلمان ابو حذيفه بن عتبه ومصعب بن عمير والعم المسلم

فصل في الجدوب وباء وعموم الموت

سنة ثمانى عشرة فكانت الريح تشقى تراباً كالرماد
وجعلت الوحوش تأوى الى الانس فأتى عمر ان لا يد
والجماحتى يحيى الناس واستسقى الناس بالعباس
طاعون عمواس مات فيه ابو عبيدة ومعاذ واوس
اربع وستين وقع طاعون بالبصرة ومات امراميرهم
يحملها **وفي سنة** ست وستين كان طاعون الحارف
أيام سبعون الفا ومات في الناس ثمانون ولدا وكل
الدار فيطين عليهم الباب **وفي سنة** احدى وس
اول يوم في الطاعون سبعون الفا وفي الثانى سبعون الف
وفي الثالث حمدا الناس **وفي سنة** تسع عشرة
وكان يدفن في القبر الواحد جماعة **وفي سنة** اربع و
ذبح الاطفال واكلة الجيف وبيع العقار برخص
كر دقيق بعشرين الف درهم **وفي سنة** اربع واربعين وثلثمائة
عمة الامراض في البلاد فكان يموت اهل الدار كلهم **وفي سنة**
ثمان وستين وثلثمائة اصاب اهل البصرة حر فكانوا يتساقطون
موتى في الطرقات **وفي سنة** ثمان واربعين واربعمائة عم القحط
فاكلت الميتة وبلغ المكوك من بزر البقلة سبعة دنانير والسفرجلة
والرمانة دينارا والخيارة دينارا ووردت الخبر من مصر بان ثلاثة من
اللصوص نقبوا دارا فوجدوا عند الصباح موتى احدهم على باب
الثقب والثاني على راس الدرج والثالث على الثياب المكورة **وفي سنة**

ثبت الريح الزراعي
في درنة وهو يبس
زراعة

ثمانمائة كانت زلزلة بخنزة انثت على مائتي الف وثلثين
هم وكانت في مقدار عشرة فراسخ **وفي السنة**
ف بخنزة وصار مكان البلد ماء اسود وقد الفجار
وا المقابر يكون على اهليهم وزلزلت حلوان
وهلك خلق كثير **وفي سنة** ثنتين وخمسين
انت زلازل بالشام في ثلثة عشرة بلدا من بلاد
ما هلك كله ومنها ما هلك بعضه •

بلغ

خامس في ذكر المواعظ •

قسم قسمين القسم الاول يختص بذكر القصص والقسم
هو المواعظ والاشارات مطلقا •

القسم الاول وهو المختص بالقصص •

هي ستة وعشرون قصة

الاول في قصة ادم عليه السلام •

وجل خلق ادم آخر الخلق لانه مهد الدار قبل الساكن واقام عذره
قبل الزلل لقوله في الارض فظنت الملائكة ان تفضيله بنفسه فضيلة
بالفضل عليه فقالوا اتجعل فقولوا بلفظ انى اعلم فلما صوره القاه
كاللقاء فلما عاين ابليس تلك الصورة بات من الهم في صورة فلما نفخ فيه
الروح مات الخاسد ثم نودي في نادي الملائكة اسجدوا فتطهروا
من غدير لا علم لنا وغدر الغادر بحبيب الكبرياء انا خير ترجام
العدو حول حمى الحمى فلولا سابق العذر مانه عليه فلما نزل
الى الارض خذ الفرح بديع الترح حتى اقلق الوجود •

خلية

فجاجرمل فقال ماهذا الجهد • فصاح لسان الوجد

ماوحلت العيس عن ارضكم ٭ فزاد عيناى شتاحسنا

هل لنا الجوكم من عودة ٭ ومن التغلبل قولى هل لنا

يا آدم لا تجزع من كاس خطا كان سبب كشبك فلقد استه

دا إلعجب و البسك ردا التسبك لو لم تد نبوا

لعل عتبك محمود عواقبه ٭ ورب ما صحت الاجسام بالعلل

لا تحزن لقولى لك اهبط منها فلك خلقتها ولكن اخرج الى

المحاهده وسق من دمعك سانيه لشجره تديك فاد

خضرا تعد • ان جرى بيننا وبينك عتب او

مازالت زلة الاكل تعادة حتى استولادوه على اولاده

الملايكه بعصاه بطر العافيه فنشروا مطوى الجعل فدع

بعصى اللحاظ هو رالعصاه فقيل لهم لو كنتم بنى افاع

وعاذب اللذات لبات سليمكم سلما فابوا للجراه الاجر جرير

الدعوى وجدثوا انفسهم بالفنا بالتفانى فقيل تنبوا عن

خيار نقبايكم وانتقوا ملك الملكوت • فمارا وا فما ناوا المتلها

منل هاروت ومارونت فابا السفر الملا بالبله فما نزلا حتى نزلا

من مقام العصمه فنزلا منزل الدعوى فركبا مركب البشريه فمرت

على المرئ امراه تنال لها الزهره بيدها مزهر زهرة الشهوه •

فغنت الغانيه بغنه اغن فرنت قبان الهوى الصوت فى صوب قلب

فلبسها عن بقوى التقوى فانها رتنا عزم هاروت ومارهم ماروت

فازاداها على الردى فرا ودا ها • وما قتل الهوى نفسا فودا ها •

التى تليها وقع وبا فكان يحفر زبه اعشرين ويلس فيقول

ان الناس وارا قوا الجمور ولزموا المساجد **وفى سنه**

خمسين واربع مايه وقع الوبا وبلغ الرطل بن التمر الهندى اربعه

وفى سنه اثنى وستين واربعمايه استد الجوع بمصر حتى

اكل الناس بعضهم بعضا وبيع اللوز والسكر بوزن الدراهم والبيضه

بقرار بط وخرج وزير صاحب مصر اليه فنزل عن بغلته فاخذها

اكلوها فصلبوا فاصبح الناس لا يرون الا عظامهم تحت حشبهم

وفى سنه اربع وستين واربع مايه وقع المونان فى الدواب

واغلا الى الغنم وقت الصباح فوجدها موتى

فصل فى الزلازل والآيات زلزلت الارض على عهد

سنه عشرين وداءت الزلازل فى سنه اربع وستين اربعين يوما

ت الابنيه الشاهقه وتهدمت انطاكيا **وفى سنه**

اربع وعشرين ومايتين زلزلت فرغانه فمات فيها خمسه عشر

الفا **وفى السنه** التى تليها رجفت الاهواز وتصدعت

الجبال وهرب اهل البلد الى البر والسفن ودامت سته عشر

يوما **وفى السنه** التى تليها مطرا اهل تنيس مطرا وبردا كالبيض

فقتل بها ثلثمايه وسبعين انسانا وسمع فى ذلك صوت يقول

ارحم عبادك اعف عن عبادك ونظروا الى اثر قدم طولها ذراع

بلا اصابع وعرضها شبران ومن الخطوه الى الخطوه خمسه اذرع

او ست فاتبعوا الصوت فجعلوا يسمعونه ولا يرون شخصا **وفى**

سنه ثلث وثلثين ومايتين رجفت دمشق رجفه انقضت منها

البيوت وسقط على من فيها فمات خلق كثير وانه
قرية بالغوطة على اهلها الا رجل واحد وزلزلت ايضا
منهم عشرون الفا وفي السنة التي تليها هتب
لم يعهد مثلها فانصلت نيفا وخمسين يوما وشملت بغ
والكوفة وواسط وعبادان والاهواز ثم ذهبت
الزروع ثم ذهبت الى الموصل فمنعت الناس من السعي و
الاسواق وزلزلت هراة فوقعت الدور وفي سنه
وجه طاهر بن عبد الله الى الخزر كل حجر اسقط بناحيه ط
وزنه ثمان مايه درهم واربعون درهما ابيض فيه صدع
انه سمع لسقوطه هدة اربع فراسخ وانه ساخ في الارض
وفي سنه اربعين وماينين خرجت ريح من بلاد الترك
فقلعت خلقا كثيرا من الزكام ثم صارت الى نيسابور والى الر
همذان وحلوان فاصاب اهل بغداذ وسر من راى حمى
وزكام وحدثت من المغرب ان ثلاثة عشر قريه من قرى الفيوم
خسف بها فلم ينج من اهلها الا اثنان واربعون رجلا سود
الوجوه فاتوا الفيوم فاخرجهم اهلها وقالوا انتم مسخوط
عليكم فبنى لهم العامل خطيرة خارج المدينة فنزلوها وفي
سنه احدى واربعين ماجت النجوم في السما وجعلت تطاير شرقا
وغربا كالجراد من غروب الشمس الى الفجر ولم يكن مثل هذا الا
عند ظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي السنه التي تليها
رجفت قريه تعالى لها السويدا ناحية مصر بخمسه احجار فوقع

خيمة اعرابي فاخرقت ووزن منها حجر فكان فيه عشره
الري وجرجان وطبرستان ونيسابور واصبهان
كلها في وقت واحد وزلزلت الدامغان فهلك من اهلها
عشرون الفا وتقطعت جبال وذهب بعضها من بعض وسمع
اصوات عالية وسار رجل بالليل عليه مزارع حتى اتى مزارع
ووقع طائر ابيض دون الرخمه وفوق الغراب على دابه
فصل من رمضان فصاح يا معشر الناس اتقوا الله اتقوا الله
حتى صاح اربعين صوتا فكتب صاحب البريد واشهد
سان سمعوه ومات رجل في بعض كور الاهواز فسقط
على جنازته فصاح بالفارسيه والخوزيه ان الله قد غفر
لك شهدته وفي سنه خمس واربعين وماينين زلزلت
ط منها الف وخمس مايه دار ووقع من سورها نيف وسبعون
هلها اصوانا هائلة من كوى المنازل وسمع اهل تنيس
صيحه هايله مات منها خلق كثير وذهبت جبلة باهلها وفي سنه
خمس وتلثين وماينين مطرت قريه مجابه بيض وسود وفي سنه
ثمان وماينين زلزلت دبيل في الليل واصبحوا ولم ينج من المدينه
الا اليسير فاخرج من تحت الردم مايه وخمسون الف ميت وفي
سنه تسع عشره وتلثمايه عدل الحاج عن الجاده خوفا من العرب
فرأوا في البريه صور الناس من مجابه ورأوا امراه قاعمه على تنور
وهي من مجابه والخبز الذي في التنور من مجابه وفي سنه
ثمان وسبعين وتلثمايه هتب ريح تقلع الصلح تشبه بالتنين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

خرقت دخلة حتى ذكر انه بات ارضها واهلك خلقا كثيرا و
دورقا فنجد را وفيه دواب فطرحته فى ارض حوخا **وفى سنه**
عشرين واربعمائة جاء برد هائل ووقع برد حزرت بما يه
رطلا وكانت كالثور القاير **وفى سنه** اربع وتلثين زلزلت
فهدم بيورها وقلعتها وهلك تحت الهدم خمسون الفا **و**
سنه اربع واربعين واربعمائة كانت بارجان زلازل
انقلعت منها الخيطان فحكى من يعتمد عليه وعلى قوله انه
قاعدا فى ايوان داره فانفرج حتى راى السماء وسطه
وفى سنه ستين واربع مايه كانت زلزله بفلسطين ه
فهاخمسه عشر الفا وانشقت بيت المقدس ثم عاد
وغار البحر مسيره يوم فساخ فى الارض فدخل الناس بلد
فرجع عليهم فهلك خلق كثير منهم **وفى سنه** اثنين و
خسف بائلة **وفى سنه** ست وخمس مايه سمع بعد ا
هذه عظيمه فى اقطار بغداد فى الجانبين قال شيخنا ابو بكر
بن عبد الباقى انا سمعتها فظننت حائطا قد وقع ولم يعلم
ماذا له ولم يكن فى السماء غيم فقال رعد **وفى سنه**
سبع وقعت زلزله بناحيه الشام فوقع من سور الرها ثلثه عشر
برجا وخسف بسميساط قلب نصف القلعه **وفى سنه**
احدى عشر زلزلت الارض ببغداد يوم عرفه فكانت الخيطان
تمور ولحى **وفى سنه** خمس عشر وقع الثلج ببغداد وامتلات
منه الشوارع والدروب ولم يسمع قبله بمثله **وفى سنه**

نطع التمتع على بساط البحر اما ان تشركا واما ان تقتلا
تشربا فطفنا سهوله الامر فى الخمر وما فطنا فلما ساعد
فسقا فسقا فدخلا سكك السكر مرارا فى متزالق الزنا
وقع الشخصه شخص فسخصا اليه فقتلاه فمشت فتنتهما فى
لملائكه واتخذوا لتلك الواردة وردا من تضرع ويستغفرون لمن
فى الارض **الفصل الثانى فى بنا الكعبه**
علا كعب الكعبه على سايرالبقاع العلم ابرزتها كف الايجاد
كالكاعب قبل وجود الارض فكان ادم اول من اسس الاساس ثم بنيت
البيت البيات طواف الطوفان فحل ما حل اذ ذاك حلس الحلل فلما هاجر
الخليل بهاجر وابنها اوضع بهما فوضعهما هنالك وتولى راضيا بين
تولاه يوم حرقوه فقالت هاجر الله امرك بهذا قال نعم فرجعت مسكاه
على منساه التوكل على من لا ينسى فجعلت تشرب مما معها من
وترضع لبنها انها فلما نفد جعل اسمعيل يتلوى على رمض رمضا
الصوم فانطلقت لتبتدل المجهود فى ما مور فامشوا فى مناكبها فصعدت
باقدام الصفا الصفا فلما اطلت الظلمه على الطلل توكفت طل روح
ينفع العله ثم جدت فجدت الجد باجدها بطة فلما طرف طرف
سيرها طرف طرف الوادى دفعت طرف درعها ثم وسعت خطاها
وسعت للجهد بجهد درعها ثم اتت المراة المروة وعادت الى الصفا
سبعا فلذلك امر المكلف ان يسعى لانه اثر قدم بقدام لتصيب
الاقدام نصيبا من مواطى قبهداهم فتلبه فسمعت صوتا من صوب
فنزل الملك لينزل النزله فهنا نزل النزيل التربه فزمزم ما زمزم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ونزلوا الا نزرا فحصحص الماء في صحصح الحصا فامتد كف الحرص
فلفظ كالحوض فقيل لها السر هذا الماء من كبس كسبك فما هذا
المذق من حرص فعلك ولو تركت زمزم لكانت عينا معينا فمرت
رفقة من جرهم فحرهم سؤال فاجعل افئدة من الناس فاقاموا وامساق
الخليل الى ابنه فاساق راحلة الرحيل فاشترط لسان غيبة سارة
الا تنزل فلم ينزل مكانه لأ لا ينزل عن مكانه وابرهيم الذي وفا
فقدمت زوجة اسمعيل اليه المقام فقامت فيه قدمه وغابت
رجل الرجل فحولته الى يسايه فسرت فيه السرى فهبت دليل الارشاد
بالقاصدين واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى فلما امر ببنا البيت جارس
لم يعلم مراد الامر فاد اصحابه يسحب ذيل الدليل قد قدها المهندس
العذري على قدر البيت فوقفت فنادت يا ابراهيم علم علي ظلي
فلما علم كما علم مضت فذهبت فسر بما فسر له من منسكل الشكل
فذلك سر وادبوا انا فجعلا مكان استراحة البنا المعنى ربنا تقبل
منا فلما فرغا قفرا قم السواك برتشفار ضرع الضراعة وارنا
مناسكنا فلما شرفت الكعبة باضافة وطهر بيتي فصدها فوج
الفيل فعيل مرادهم فلما باتوا عما بيتوا اقل الطير الذي رمى كالغمام
فكانت فطرانة للحصاد لا للذب فاصح لزرع الاجساد كالمتجل
الهاشم لتكون معجزا لظهور ابن هاشم فامسا في بيدر الدباس
كعصف ماكول الفصل الثالث في قصة نوح عليه السلام
لما عم اهل الارض العمى عما خلقوا له نعت نوح لجلاء ابصار
البصائر فمكث فيا وتسعمائة الا خمسين عاما فكلهم ابصر

لكن تعامى فلاح للاحى عاد صلاحهم فولاهم الصلاة ناسيا
رصلاحهم ونعت شكايته الاذا في سطورا نهم عصوني فادن
بودن الطرد على باب داد اهدار دمايهم انه لن يؤمن من قومك
الا من قد امن فعام نوح في محراب لا تذر فانته رسالة ان اصنع
ونادى بريدا لاعلام بالغضب ولا تخاطبني فلما ان هال كثيب
الامهال وانقطع سلك التاخير غرت شمس الانظار فادلهمت
عفات العفاة فلما انسلت الظلمة وفات النور فاد النور فقيل
يا نوح قد جاز حين الحيوان واحمل فيها من كل زوجين اثنين فتخلف
خلف نوح خلف من ولده فمد يد الجنو ليا خذ سلة يا بني اركب
معنا فاجاب عن ضمير خالص في المساوي سأوي فرد عليه لسان
لو عبد لا عاصم فلما انتقم من العصاة بما يكفي كفت كف النجاة
كفت الارض بقسر ابلعي وقلع جزع جزع السماء في وكف دمعها
بطفر اقلعي وغوديت بجوه الجودي بالجاء غر في السير ورود
الهالكون في سفر الطرد زاد وقيل بعدا الفصل الرابع
في قصة عاد لما جبر قوم عاد في ظل ظل صلاحهم حين امل الامل
طول البقاء وزوادكر روا الهرد مروا في مشارع عذاب الملاهي ناسين
مر غيابها رافلين في ظل الغفلة بالامنية عن المنية واذا بها اقبل
هود يهديهم وينادي بهم في بلادهم اعبدوا الله فسروا في عتو من
اشد منا قوة فسحب بجاب العذاب ذيل الادبار باقباله الى قبالة
فظنوه لما اعترا عارض ممطرنا فهادوا نباشر البشارة تنهاد
بنشاته هذا عارض ممطرنا فصاح بليل البلال فبلل

ما استعجلهم به فكان كلما دنا وتراءى ما توعدوا به كان كأن لم يكن في
شجرات مشاجرتهم هود آجنا من جنا ما جنا في معنى ما اغن
عنهم سمعهم فراجت ريح الدبور لكي تشمم الادبار بكي الادبار
فمجت منها عجج الادبر فلم تزل نكوى نكوبهم ليشمم العالم
تلوينهم الى خياط دم الندم وتكفي عليهم الرمال تكفي نكـ
وتبرزهم الى البراز عن صور خصور كن نقسا يغينهم فاذا اصبـ
احلت تنزع في قوس تنزع الناس واذا استنت اوقعت عرقبـ
عرصكانهم اعجاز نخل فما برحت بارحهم عن براحهم حتى برحـ
ولا اقلعت حتى قلعت قلوع قلاعهم فدامت عليهم آفة ودالا
فدآ سبع ليال وثمانية ايام حسوما فحسوا ما اذا انتهم من
ما جاسوا وسيفوا من قعر الابعدا الى يمه وانتهوا فلوعـ
في معبر الاعتبار لترا ما ان اليه مالهم لرابت النوى كف النوى
عليهم وكف النوى كف نوى الدنو اليهم فانظر الى عواقب
الخلاف فانه شاف كاف الفصل الخامس في قصة ثمود
لما اعرضت ثمود عن كل فعل صالح نعت اليهم للاصلاح صالح
فنعت عليه ناقة هواهم بطلب ناقة محرجة من صخرة صما تعقبت
ثم فصل عنها فصيل برغوا فارتعت حول نهضهم بنها في حمى
حماية ولا تسوها فاجتاجت الى الما وهو فصل عندهم فقال خاطم لوحى
لها شربت وكان يوم وردها تقضي دين الما بما در ها فاجمعوا
في حله الحيلة على شاطئ غدير الغدر فدار قذار حول عطر
حاطي فصاب عليهم صيب صاب صاع صاعقه العذاب

المفسدون فصر فصرهم على مضض فما استطاعوا اعجاله
منع واقف وكم اسعف باغشي واسعف وكم لطى له من
وكم سعى به من اكسع وقفزه من مقرف افقر ومشى به في
محل وطرق به طرق المغرب مغرب كم صحبه من سايف
كم تبعه من ملج ورام ورا مع كم تقدم في مقدمته من
شاك في السلاح كافر غير شاك في الصلاح ولا كافر نما دراـ
دى به مودى ولا دار عن دايره الدوابر دارع ولا رد عنه
ب اذ ورد عليه مارده كميت ولا قربه من منيته سابق ولا
كانه اذا مات ما تحرك على دارك فرس ولا شاك شاكلته شوكه
كانه لم يكن ودل للموت وصلها لم يهن فتلح اخر الدنا اركت
تدري وانظر مى تجر الى الهلاك تجري وانضح لحظاب الخطوب وانهما
تجري وكن على صحاحه فهذه الركاب تشري ٥

شعر

او ما رايت وقايع الدهر افلا تشي الظن بالعمر
بينا الفتا كالطود منعة هضبانه والعضب ذي الاثر
باي الدنيه في عشيرته وتجاذب الايدي على الفخر
واذا اشار الى قبايله حشدت عليه باوجه غر
زل الزمان بوطي اخمصه ومواطي الاقدام للعثر
نزع الاباء وكان شملته وافترارا على صغر
صدع الردى اعمامه لاحمه من الحمام الصدفين بالعطر
جر الجياد على الوجا ومضى امما يدق السهل بالوعر
حتى التقا بالشمس معرفه في غير منقطع من البحر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثم اثنت كف المنون به كالعضب بين الثياب والعظ
لم تشجر عنه الرماح ولا رد القضاء
جمع الجنود وراه فكانما لاقته وهو مصبح الدهر
دنى الحصون ممنعا فكانما امسى لمضيع
وترى المقاتل للعدا فكانما الحمامه كان الذى يرى
اودت وما اودت منافعه من الرجال مع
ان النوى فصل معجزة قدع القضايا قل او تقرى
يحمى المطاعم للبقا وذى الاجال على قدرها
لو كان حفظ النفس بيننا كان الطبيب احق بالعمر
الزاد الا ادوا له سببا ما يوجى وما تمرى

الفصل التاسع

بيع

فى قصة قوم لوط لما
لوط فى هوة اهوا بهم وتنادوا فى جهات جهلهم اخرج
يعنت الاملاك لا تنزاع املاك الحياه من ايديهم فترك
لوط منزل النزيل فهم فى افسح بيت من الكرم غير ان جارس حذره بيادر
وضاق بهم ذرعا خاف من قومه اذاهم فاذاهم يهرعون فاخذ يدافع
تاره بمشورة هاولاى بناتى وتاره بتقاة واتقوا الله وتاره بسوال
ولا تخزونى وتاره بتوبيخ اليس منكم فما كل كل سلاحه واعيته
جهات جهاده ان يرتمز لوان لى بكم قوة فجمهم جبريل بحجاب
فطمسنا وانتاشه من اسر العمر بلفظ قاسر فلما علم ان الملاملا ايكر
تشوق الى تعجيل التعذيب فنادت عواطف الحلم البيس الصح بنزيه
فسار باهله على اعجاز نجايب النجاه الا عجوزا تعجز عن عرفان المعجز

الفون فحز رقبتى وديدن دمغهم دما زفد مدمر فاصبح المنزل لهوا ذلك الماء
كان لم تغن بالامس

الفصل السادس

فى قصة الخليل عليه السلام
كاس الكهنة فلما جلدت نمروذ وجود محارب غالب فرق
بين الرجال والنساء حمل به على رغم انف اجتهاده فلما خاض المخاطر
فى خصم ابرهيم جعلت بين خف الخيف وحير المحير بهيم
فوضعته فى نهر فديش وبشره بالخلف للتنيس وكانت تخلف
لرضاعه وقد سبقها رضاع ولعدانيا ابرهيم رشله من قبل
فلما بلغ سبع سنين راى قومه فى هزل اناوة وعدانيا اباها فجاد لهم
فجد لهم حيد لهم وابرز نور الهدى فجه ربى الذى لحيى وامت
فقابله نمروذ بسهمى السمهرى فى ظلام انا احيى فالغاه كالفاعلى
عجز العجز بافاف فاتت بها فنبهت ثم دخل دار الفراغ فراع
عليهم فجردوه من برد العدل الى خز حرقوه فنبوا السخ
دبه بنيانا الى سخ جبل فاختطبوا له على عجل العجل فوضعوه
فى كفه المنجنيق فاعترضه جبريل فناداه وهى بهوى فى ذلك
الفلا الك حاجة قال اما اليك فلا فسبق بريد الوحى الى
النار بلسان التنفهيم كونى بردا وسلاما على ابرهيم

الفصل السابع

فى قصة الذبح عليه السلام لما ابتلى
الخليل بنمروذ وسلم وبالنار وسلم ساعد الله الى الولد
المساعد فظهرت عند المشاورة نجابة افعل ما تومر وان
يرضى الاب اشتد رباطى ليمتنع ظاهرى من الترمن
الترلزل كما سكر قلبى سكن السكون واكتف

وعوض الطريق
استد
المشاور

ثابك عزدمي ليلا يصيغها عندي فيخزن لربتها امي وا
عليها السلام فقال نعم العون انت بابني ثم امر السكين على
مرئ المري فما مرت عبر ان حسرات الفراق للعين امرت
فطعن بها في الحلق فنبت لاكن حب حب الرضا في حبة القلب
بابراهيم من عادة السكين ان تقطع ومن عادة الصبي ان يجز
فلما سح الذبح نسخة الصبر وحاسطور الجزع قلبنا عاد فالح
فما مر ولا قطع وليس مراد نا من الآ بتلا ان يعدث ولك
بتلى لنهذب ابن المتبرون نقصتهما في غصتهما لقد حصحص
الاحر في حصنهما لما جعلا الطاعة الى الرضا سلما سل ما بو
سلما وكلما كلما حاجب كلم كلوابه بنجار فصد مابه صد ما بي
على تل وتله حاشير قد صدقت الرؤيا فارتد اعمى الخز
يصيرا بقميص وقد بناه ليس العجب امر الخليل يذبح ولده و
العجب مباشره الذبح بيده ولولا اشتغراق حب الامر لما هان
مثل هذا المامور **الفصل الثامن** في قصه ذي القرنين
قطع دوا القرنين الارض وافطعها فمر سالكا سلكا ما فت
سبنسبه قنا فاتبع سببا فشمر مشمرا ما تلقب حتى لقب
شمله جمع شمله بالشمس في عين حمئه فلما افرغ عرب الغرب
على غارب العربه شتى نحو المشارق فلم يزل يجوز الكنوز ويجور
الى قتل من يجور الى ان طلعت طليعة الطلعه على مطلع الشمس
فامر بسير عدله المشرق في المشرق ثم راى اي بافتا غرضه
في ذمه مقدرته كالذي فسلك بين السدين فلما حتى حتى

ت بالعجزه فلما لاح مصباح الصباح احتمل جبريل قرى من خبا
جناحه فلم ينكسر في وقت رفعهم اناء ولم يرق في صعود هم
ما فلما سمع اهل السماء صياح كلابهم اسرعت كف القلي بهم في اثلابهم فتفكروا
بالعلب كيف جور اعلي قلب الحكمه بالقلب ثم نعب اليهم سحاب وامطرنا
فاستقل لهم سد سد جرمه الافق على وفق جرمهم فشمصا بالنشاص
حمر واحر الك ثم راك البهر راكفهرت بالغضب ارجاؤه واحمومت
بالسخط ارجاؤه وابدعرت معرت قوارقه وارتفت في جو الجوى
رجوبه واستقلت على قلل قلاقل الردى ارداقه فارتجز بارجوزه الرجز
قبل ان يدهى فهم هم يردوي بالاد وافي دود ورابه فاظلم وركد كديه
فلم نكد فلوعه نقلع حتى قلعهم حينه حين التحم فما ارك ولا رتن
ولا بعشن بل قطقط فافرط وغم غممه حتى اغمط فتقاطر على قطرهم
من قطره قطر الحجاره ونغثهم في عره غرهم بالغرور شن الغاره
تالله لقد ضكضك العراب نضغضعهم فتضعضعوا وانتض بعضه
وقضيضه فتصقص عظام عظامهم وقطها فتقطعوا وساربهم في
طرفسان عقاب العقاب الى عوطب العطب فامرعوا وكانوا في
كرضاف الصفاف فمروا الى مر الرنق فارتفعوا وهمس همسيعهم
وهل لمثلهم الا الوهل والوهل الآن حين مناص وان درفعوا وبرقط
المخر نشم بعد ان يهمس ويلهط فبلطح وخرز المر نشق بعد ان
زهرق فيلسمر وكلح فاحيل على ذلك الجبل سحل السجيل فما برح
حتى برح ودار هائف العبره على دارس دارهم ولقد تركنا منها ايه
فليحذر العاتبون على طروق طرقهم من وعيد وما هي من الظالمين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بعيد قل غصص الحرض واليأس الحرض عند حلول المرض حين يعتقل
اللسان ويتجهم الانسان وتزور الاجفان ويزول العرفان وتنتشر
الاكفان فيا غبطة العيش الفاني وقد مر فاتر كل من عليها فان

الفصل العاشر في قصة يوسف عليه السلام

لما تمكن الحسد من قلوب اخوة يوسف ادى المظلوم مآل الظالم في
مرآة اني رايت احد عشر كوكبا فلطموا اخداع مالك لا تامنا وشوقوا
يوسف الى رياض يرتع ويلعب فلما ابصروا اظهروا الملق له ورموا مقله
فلبسخ نهار رفهم به لبل انتهار هم له وصاح يهوذا في بقايا شفق
الشفقة والخائن في غيابة الحب لا تقتلوا يوسف فلما القوه وقالوا
هلك حامل عند من ملك ملك لتنبيههم فعادوا عن عادوا كالاعشى
عشا يكون والطخوا قميصه الصحيح بدم كذب فلاحت سلامة الثوب
كي يظهر كيدهم فقال حكيم الفراسة بل سولت لكم انفسكم امرا
فلما ورد وارد السيارة باعوا الصدفة ولم يبالوا الدرة واعجبا لقوم قوم به
فلما وصل الى مصر تفرس فيه العزيز فاجلسه على اعزاز اكرمي مثواه فشغف
حبه قلبا بيتة وقرى فراودته فيسارا فاقدام الطبع في فلات عفلات
همت وهم لولا ان رأى فاتقد قوى الفرار وما استبقى فاستبقى فانبسطت
يد العدوان وامتدت فقدت فلما بانت بخته في ايمان وشهد شاهد اخذت
مرجى مصراه الاصرار بيمين يمين ولئن لم يفعل فاختارت دره فهم صدف
الحبس لجهل الناقد رب المسجن احب الي فلما ضاق فقص السجن على
بليل الطبع تر نم بصوت اذكرني عند ربك هذا ويعقوب يفتر شوق
فراش الاسى على حزن الحزن لا يستلذ نوما ولا بسنة تمايز سنة

حتى نحل البدن وذهب البصر

لم ينو بعدكموا رسم ولا طلل الا ولليتن في ارجائه عمل
اذا شممت نسيما من ديارهم فقرت عيني كاني شارف ثمل
فلما عم القحط ارض كنعان خرج اخوته لطلب الميرة فدخلوا على طلامة
ظلمهم فراهم المظلوم بعين البصر لتنبيههم وخفيت عليهم نعمة اقبلوا يوسف
فاقبل عليهم سائلا وانهل الدمع سائلا وتقلقل تقلقل الواجد ليسمع اخبار
الوالد

ايه احاديث نعمان وساكنه ان الحديث عن الاحباب اسمار
افتر الريح عنكم كلما نجد من نحو ارضكم نكباء مطار

فقالوا جئنا من ارض كنعان ولنا شيخ يقال له يعقوب وهو يقرا عليك
السلام فلما سمع رسالة ابيه اليه انتفض طائر الوجد لذكر المحبوب

فهيج احزان الفؤاد وما يدري ... فرد السلام فله قبل

لسانه وشغله وكف شانه عن شانه وقال مقول ابدا به لعباده صفاته

خذي نفسي يا ريح من جانب الحمى فلا في به ليلا نسيم ربا نجد
فان يذل الجوى جهده فيه وبالرغم مني ان تطول به عمدي

فرانه طلب منهم اخاه فاحتاجوا الحجة منع منا الكيل فلما حملوه حال بينهم وبينه
بحيلة جعل السقاية في رحل اخيه فلما دخل وقت الهمة اذن مؤذن ايها
العير انكم لسارقون فاقبلوا الى ابيهم يشجى على شجن وقرح على جرح وعقر على عقر فقام وقد
تقعوس ثم بغته لطف لا تقنطوا على ان يعتهم برسالة فتحسسوا
فلما رجعوا من قفر الفقر فاستقلوا في ساحة الضر بادون عن غليل
على الذل ويتصدق علينا ان الله يجزي المتصدقين ازمة في طريق ذل وتصدق علينا فلما عرفوه اعترفوا فيما اقترفوا

بكف لا يثرب عليكم البوه ورفع من موائد تلك الفوائد نصيب
الوالد فهبت نسايم الفرح وشوعلت خياشيم كالفرح من فرج الفرح فخر
زكام الزكام عن منخر الضر فنادى مدنف الوجد اني لاجد ريح يوسف

- نشدتك الله ياسيم ما فعلت بعدنا الرسوم
- هل استهلت بها الغوادي وهفت روضها الغيوم
- علل بروح الوصال صبا انفاسه للهوى سموم
- وعد فمسلم على اناس مذ انا من بعدهم سليم
- واشرح لهوجال مسندها مر انت باشواقه عليم
- وقل غريب توا بارض في غيرها قلبه يهيم
- احيانا تقضي الليالي وما انقضت بلكم الكلوم
- ذاك اللديغ الذي عهدتم بعد على حاله مقيم
- اصبح من بعدكم وحيدا فلا خليل ولا حميم
- لم يحر دكر الفراق حتى كما حنت الرؤوم

فلما كشف بعقوب فدام الوجد بكف اني لاجد احلفت به عوادل تفتوا
تاسه لو وجدوا ما وجد ما انكروا ما عرف

- هل لكما من علم بالطارق الملم
- سرى على الدياجي سرى اخي الهجم يشوبجدا معرضا من سخصه بسهم
- فور الليل وليس من ليال البهم حدي ياسيم عني لحبتي ولثم
- وهنتهم بوجدهم من الكرى وعدمي فالوا هجرت ارضهم اهجرها بر غم
- قد وصلت الى الحشا رسلكم بالسهم فلم تدع واسطة بين دمي ولحمي
- عج نربا رسوما باليه في رسم سوى الخيول بينا يعرفنا بالوهم

الفصل الحادي عشر

خيط هلال ليله ودارهم وحبيبي

- وقصه ايوب عليه السلام

جمع لايوب بن كثره المال وحسن الاعمال فملا مدحه بالوفا والاوفاق
فاثارت تلك الاثار حسدا من ابليس فتقادم مسلدم معال يارب سلطني
عليه الفتنه في الفتنه فالفتنه في فتنه المفتونين فقبل قد سلطناك على
ماله فمال الى جمع عقاربه ففرقهم في نشر نوماله وتولى هو
به على بنيه فراى في صوره معلم يعلمهم فراد لك لايوبله انصت
سمع عربده السكر فاد ايوب يتلوا اياب الشكر فصاح لسان
سلطني على جسده فسلط وقد بسقه الصبر فتقطع الجسم ودار
ع رسم الوباد فاخرجه اهل قريته لفرح فرحه الى فرواح كناسه
فرموه كسيرا كالبسره وكسا كساده اعلى عند باس كسوه كسرى

فلم ينزل ما نزل به حتى بدا لحجان بطنه فكان يبصر عظامه ويرى معاه معا

- ما احتص مني السقام جارحه كل جهاتي اعراض منتبل
- اذا الحاظي لحسي امتعصت من الضنا قال قلبي احتملي

قدام هذا البلا عليه سنين وقدام الصوت عن الشكوى فيه تبين ولم يبن
غير اللسان للذكر والقلب للفكر فلو اصغى الى نطق حاله سمع فهم او
سأله عن وجده رب قلب لسمع من الدما انباجي به الخق

- محا تعدكم تلك العيون بكاها وغال بكم تلك الاضالع غولها
- فمن ناظر لم يبق الا دموعه ومن مهجه لم يبق الا عليلها
- دعوا لي قلبا ما لغرام اديبه عليكم وعنا في الطلول اجيلها

فلما كع ابليس لقي زوجته في صوره منتبب فقال عندي دواوه بشرط

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان يقول بشفتيه شفتني فجات تدب وقد انساه
المعني فاخبرت من قد خبر عدوه والعدو فغضب المودن على تلميذ ما تقوم
بطول الصحبة فحلف لين شفي لجلد نفها مايه فتن المرء كان يدل المراة سربه صدقان
له فقال لو علم الله من هذا خبرا ما بلغ به هذا الامر فما اشد على سمعه
اشد من ذلك فخر على عتبه ولا تشمت واستغاث بلفظ مستني الضر
وصلح باد لال لو اقسم على الله فاجر بل برساله اركض ولبس العجب
لو تركض جبريل وانما العجب ان يركض الذليل فركضت خيل البعر عند
ركضته فردت وما عاد المالما اغير عليه من نعمته فسبي يتسلم
العافيه ما الم من المر وردت بك المنيه كل ما مر منه ودهت وكان
نثار الرضا على واديه بعد ان جرى داحرا دام من دهت واقل ذوجته
وعليه بين ضرتها وما كان لحسن في مقابله صبرها فاقبل لسان
الوحي يتلو تتو الرحمه ويراعي ما سبق من مراعات رحمه وحد
بيك ضعنا يا الله ما صبرة ما اكل من جسد الدود لما اختال
في ثوب مودود واصبح مصطلما لشرار السرور فزاد نشره على
كل عود انا وجدناه صابرا نعم العبد **الفصل الثاني عشر**
في قصة شعيب عليه السلام. لما اراى شعبت شعاب قومه
فدامتلات بالجور صعد من منبر التذكير بالانعام ولكن بين
الانعام فخوفهم من فحم فحل القحط في ايثاره الى اراكم بخير
فتلقوه باسنه هزاء اصلواتك تامرك ومذ واباع النحوه لنجرجنك
وتعللوا المحه ما نفقه وانتهوا الى عتو فاسقط علينا فلما
اسمهر ظلامهم اسحنكك ليل ادبارهم واصلنطح نهار هلاكهم

فتحق انهم ما حق عليهم من مخافهم فاطل على طلل ضلالهم عدات الظله
فاختار حابسوتهم برج الرجفه وشدت عليهم سنة الخرفهرتوا الى البر
فاذا سحابه تسحب برد البرد فتنادوا هلموا الى راحة الروح فلما راى اعمالهم
في قصر الحصر وظنوا انهامن خروقتهم وقتهم نزلت منها نار فاحرقتهم
فساروا الى جهنم في اسرا دبارهم وسار بعد بعدهم في ادبارهم بتدبير
التحذير من تبديرهم وعابرهم في عقاب عقابهم الابعد المدين فليحذر
العصاه مثل افعالهم وليتق اعمى البصيره شبه اعمالهم وليخف
طغيون من اخذ الطفيف في مكيالهم وليسمعوا نذير العبره فقد
اوحى لهم شرح حالهم **الفصل الثالث عشر** في ذكر
بدايه موسى عليه السلام. كانت الكهنه قد اخبرت فرعون
بوجود موسى فاطلق الموسى في ذبح الاطفال فلما انهمت ام موسى
الدهش فالقته في التنور القا الحطب فلما عادت فرايته قد سلم
فشاهدت في ضمن ما صنعت اثرا واصطنعتك فكانت سلامته من النار
فقد احتمل لاجله وعد النجاه يوم اليم لما سعت بنابوته الى البحر
ارتعشت يد التسليم فصاح سجاع الشجاعه بملي فمه ان اقذفيه فيه
فصدرت بعد القاه بصدد فلوى به لواعج الاشتياق لا يعلم قد رمايه
الامن قد رمي به فتلقاها بالبشر بشير انا رادوه اليك فلم يزل امواج
اليم تلتطم به مسالك القذف الى ان جنت جبل النيل مشرعة في تناوله
مشرعه دار فرعون فالقته في بريته فالتقطه آل فرعون فلما فحموا
التابوت اسفر عن مسافر على نجيب النجابه قد جعل زاده في مزود ليضع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ووشح قلادة الحب قد رصعت بدر والفيت فقام فرعون ع
الاقدام على قتله فحرجت آسيه من كمين اتباعه تطوق على لسان سيف
لهم وتنادى فى مخدع خلعه الحرب قرة عين لى ولك وتجمع فى كلامها
ماهو فرد فى لغه الغد عسى ان ينفعنا فلم ينزل فرعون فى اعياش عن ور
يذبح حتى طلع عذير صبح وترنداد نهن فلما قص شوق امه احتا
قالت لاختنه قصيه فبصرت به فى حرير وحرمنا فدنت فدبد
الحيله بحول هل ادلكم فلما حفظت باب المكر جارس يكفلونه
دخل طفيل الوجد من باب وهم له ناصحون فجاب بامها يوم
الطرب فكادت اذا حضرت تحضر فى ميدان لتبدى به فكم
لولا ان ربطنا فى خاف لسان يجهرها لما خافت فسل من ايديهم
سلم تسلمها فقرى فى حجرى تقر عينها وترنمت بلا بل الوم
فاخرست بلابل الفراق ربا موسى فى ربا فرعون وتمايس تمارقه
الى ان آن اوان مهاجرته فجرى المقدر بقتل القبطى ليكون سببا
فى سر سير ولما توجه فسعى على ارجا عسى ربى فنزود ومزود
ولما ورد فجتمع شمل الصهر بواسطه ان ابى فبقى ضمان الوفا الى
امانه فلما قضى موسى الاجل وتلاحم معنى قال لاهله امكثوا انسدد
فى باد الحيره انسر انى آنست نارا فنراى كف الطمع الى مرام لعلى
آتيكم فنطل على طلل الطلب اقدام فلما اتاها فليقظ تمار التكليم
من غير كلفه وهزى تساقط من رحا جناب انى انا ٥

الفصل الرابع عشر فى تكليم الله عز وجل موسى عليه السلام

لما خرج موسى باهله من مدينه مدين انطلق طلق الطلوق بزوجه فلما ان بادح

مر نور لان عروس نار الطور لما همت بالتجلى نودت النيران
بلسان الغيره من المشاركه عطى فقام على اقدام التحير فهمت به انس
انس فآنس ياجار ان الركب قد جاروا فاذهب تحسس لعل النار
تبدوا وتحبوا ان خبت وقعوا ان اضات لهو سار فوا
سى عن ساق العقد وساق فلما اتى النادى نودى فخر ذا راى لله
ح قلبه تصل الشوق فلم يداوه الا طيب وواعدنا
ا لتنابدى الاثلاث عودى ليورق فى ربا الاثلاث عود
ن نسيم ذال الصخ اذكى لدى مر انشا فى نشير عود
خذ بيمينك فى العلب اجلا واطيب نغمه من صوت عود
حرب فرعون فلم ينزل مشغولا بالجهاد الى ان اقبر القتيل فى
فطلت قومه كتابا يضبط شاردهم ويرد نادهم فامره الله عز وجل
ان يصوم ثلثين ليله نهاره وليله فامسك على مسك الامساك بكف الكف
فى الوصال فدام فدام فيه فبه عن مطعم المطعم فقيد فغير فوت الوقت
فصار فى ذكر الوعد فما انقضت الليالى حتى انقضت ظهر الصبر
فقام لترا ى هلال الوفا بالامر فلاح فى مطلع فلاح الفصد فبادر
يسعى على اقدام الحب الى زيارة ربع الحب فكاد ثقله قلقله الوجد فوجد
الهوا متغير الريح فى عرصه القسم فصاح به فصيح لسان الحزم من وراء
را الى العزم يا موسى غير اثر الاريم فتناول مصعه من النبات فمصعها
فقيل له ايها الصائم عن امر ربا لم افطرت برايك فقال وجدت نفسى خلوفا
وما اردت بفعلى خللا فقيل اما علمت ان ذرره فوره الخلوف من فوره
الامساك اطيب عندنا من فاره فاره المسك انا لننظر الى نصب الفاعل

شبكة الألوكة www.alukah.net

لا الى صوره الفعل الذى يحسن بمحتنك لكنه فى خبر التشهد شفى زملوهم
بكلومهم ودمائهم فرجع موسى عاكفا على معتكف كفة فتم ميقات ربه
وحضر حتى حضر حظيرة القدس فنسى الانس بما انس من الانس
فكل شئ راه ظنه فتاها وكل شخص راه ظنه الساق
فلما دارت فى دايرة دار الحب كؤس الغرب وسمع النداء وسط النادى بلا
واسطة وسيط له من وسيط افداح المنافى المناجاة بلا وسط طاب له
شراب الوصال من اوطاب الخطاب فى اوانى سماع الكلام فاداه نوء شوقا
اوا وان انت فى هذا الاوان راى على العور وعضيا فاشتاق
فصاح لسان الوجد ارنى فرد شاهد سبحانك ان اسوق على الطوى بطوق
لن الا ان جزع العظام سكن بتعلله ولكن فلما تجلى جل جلاله للجبل مر
خر موسى صعقا فى بحر الصعق فرقا فرقه درة سبحانك تبت اليك ما
انبسط موسى يقول ارنى الا بسبط سلنى ولو ملح عجينك لو تركته مع
رعية الغنم فى شعب شعيب ما جال فى ظنه ذلك الطمع ولكنه
استدعاه بالنداء وانسه بالتقريب وباسطه بالتكليم فلما عاين
الحيرة هادى جملى حاراه كان موسى يطوف فى بنى اسرايل ويقول
من يحملنى رسالة الى ربى ما كان مراده الا ان يطول الحديث مع الحبيب
كر الحديث الذى فعلت له كر [illegible] القضى وذكر ان من ذاك الحديث اريد
لحلاوة تذكار الحديث مودتى فذكرك عندى والحديث اريد
انا شيئه الا اعاد حديثه كانى بطى الفهم حين يعيد
مات موسى قتيل شوق اربى فلما حاز بنينا صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج
رؤيته فى الضلوات ليسعد برؤية من قد راى ٥

لا اتى ارضكم لا لحاجة لعلى اراكم او اراد من يراكم
ان يشن عينى بهم فقد سعدت عن رسولى وفزت بالنظر
ولما جاء الرسول لهم رددت شوقا فى طرفه نظرى
تظهر فى وجهه محاسنهم وقد اثرت فيه احسن الاثر
خذ مقلتى يا رسول عاريه فانظر بها واحتكم على بصرى

الفصل الخامس عشر فى قصة موسى والخضر عليهما السلام

لما على شرف الكريم بالتكليم على كل شرف قال له قومه اى الناس اعلم
فقال انا ولم يقل فى ما اعلم فابتلى فيما اخبر به واعلم فقام من بين يدى الخضر
كما تقوم من بين يدى السليم الا علم فابتدأ بسؤال هل اتبعك فتلقاه برد لن
وكما ان موسى عليه السلام امر قومه بالايمان قالوا لن نؤمن ووقعوا فى التيه فقالوا
لن نصبر بدوا الى الجهاد فصاحوا لن ندخلها طرق باب ادنى فرده حاجب
دنا الى الخضر للتعلم فلفظه بلفظ لن تزاده من زاد الرد بكف وكف
تصبر فلما سامحه فى نوبة السفينة وواجهه بالعتاب فى وكره العالم
اراق ما الصحبة فى حال الحذار هذا فراق بينى وبينك ثم فسر له سير
المشكل فجعل يشرح القصص فصلا فصلا فصلا يقول قائل تقول فصلا
وكل ما ذكر اصلا اصلا لم تر لموسى عن ترى اصلا وكلما جل من جد
العتاب نصلا اصلح لسان حال موسى كم تصلى والقى تفسير الامور على
الكليم واملا والقدير يقول الخضر اعلم امرا لا تعلم موسى وتوشع اى عبد
اما مبتدا ابتدا السرح بابا ثم اخذ لسان العتاب يذكر منشى موسى انكر
خرق السفينة بظاهر افساد يضمر ضمنه صلاح ولكم فى الفصل حياه
او شكر الا فى شخص دين الله لا تفاد دين شخصين او كر هذا قامه الجدار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لشيخ اهل القريه بالقرى افاردت من الاصفيا معاملة البخلا بالبخل اما نلمحت
صل من قطعك لقد انكرت ما جرى لامثله حدادت يوم السفينه من الغرق
فصحت بانكار اخرتها انسيت يوم وافقه في اليم انكرت قتل النفس بغير نفس
انسيت يوم وكزه نهيت عن عمل بلا اجر انسيت يوم فسفى لها فلما ابان
البيان خرج الخضر من دار الدعوى واخرج يده من ملك التصرف وحال الحال
على الغير وما فعلته عن امري وهذه القصه قد ترجمت على جمع رجل الرجل
في طلب العلم وعلمك كيفيه الادب في كف الاعتراض على العالم وصاح
نصيحها بدي الله دعوا كم على دعوى الكليم ليم وفوق كل ذي علم عليم

الفصل السادس عشر في قصه صلعاوه

ايها المغتر المعتر
من الفتن ولا تامن وكم اخذ امن في مامن انه لم ينج من غطا بطن الفتن
الاعظم حافظ الاسم الاعظم بل عام بل عامل رتل في حلل النعم كالنعم
غافلا لا يسعاى عن المنعم وكانت بنيه بنيه تغيد بقصده على رمل الربا
فجرت خشنها انهار التجربه فانهار بنيانها فجرت كان على دبار دينه
ورنه رنه فاعجب نظيره نواظر الناظرين فلما حكه المنتقد على محك
المحن انتضح بين اهل المحن كان ظاهره لنقا التقى وباطنه باطيه
لخمر الهوى فلقد حبا الخبايه في طي الطيبان فلما اراد المنذر تنبيه
جاره على جوره تقدم الى المنذر بهتك ستره فاتاه وهو في عمره
عمار الهوى بعامر عمار الربا وقد رفعت له عقيرتها عمار الفهم
الى ان جمر بعقير قلبه فهاد عقيرا فدعه الى صف صفصف للدعوى وارسل
عليه لاضراره صرصر النحى فحرقت حلبات النعيد نضيره عصفها عصفا
فالتفت عواز عونه فغوى فاذا به كلب عقور وقصه اقتضايه ان الهدد

ساد الكليم الى بحار به فساق بلده فقالوا له اسحذ موسى الدعا على موسى فجم فوه
بجمجمه المتمنع فخوفوه بخت حشيه فغشيته خشيه الملق فخرج حتى اتى على
اثار فلما قفا ووقف ليقف سير عزمه فضرى بضربها حتى اضربها فقامت في المحجه
تتكلم بالحجه عليه لم تضربني وهده نار تمنع الماشيه المشي فرجع الى ملكهم
فاخبره خبره وما مقت المقيت المقصود ولا خبره فلجا الملك صلب عزمه الى
امر صلب اما الدعا عليهم ولما الصلب فخرج فاتبعه الشيطان فما كان الا ان بلغ
المكان وكان من الخاوين بالله ما عدي عليه العدو الا بعد ان تولى عنه الولي
فلا تظن ان الشيطان غلب واما العاصم اعرض وان شككت فاسمع ما نبا القدر
مخبرا عن عزة القادر ولو شيا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه

الفصل السابع عشر في قصه قارون

كان قارون
غايه في فهمه وعلمه وكان ينسب الى موسى ابن عمته فلما فاضت الدنيا عليه فاضت
نفس علمه وكانت مفاليد خزايا خزاينه وقرسترين بغلا عيران الذي فاته عما ناله
اعلا واغلا سحب ذيل بغي فعام قومه قومه لا تفرح والقوا اليه نصايح وانتج ولا
تنس واحسن ولا تبغ فركب يوما في وقت اقداره في اربعه الف مقاتل وسم الهوى
بجمل في المقاتل وركب معه في معمعته ملات مايه جاريه وقد اشاه سفه الامل
ان سفينه الاجل جاريه فلما علا وغلا حط الى حضيض فخسفا به فقال الجاهلون
انما بادر موسى بادرته لاجل بدره بدارة فقال حاتم الغيب لا ذا له الريب وبداره قال
موسى يا ارض خذيه فاستخرت لامره فسرت بسريره فاشده قارون الرحيم
فما رحم فاخذه لفقده حتى عبت قدميه فما ال برد القول حتى عاب الغي الى
الغي واند لخسف به كل يوم قد رقامه فلا تغتر بدهم الخبرا قد رقامه ان الدنيا اذا
طلعت على الطغام تطغى واذا بغى بكاحها على العقلا بغى انها تقصد ملك محبها

الطف

خلق من الخلق يترنم بشجوه فشرب عرق العشب من عين عينه حتى بسعة فرش
رمادا ثم زياد الحشي بعد ان فرشها فرشها وكان يقول الاهي امدد عيني
بالدموع وضعفي بالقوة حتى ابلغ رضاك عني ٥

يا من تجنب صبري في تجنبه هب لي من الدمع ما ابلى عليك به
حتى متى ذرفاتي في تصعدها الى الممات ودمعي في تصوبه
ولي فؤاد اذا طال الغرام به هام اشتياقا الى لقيا معذبه
ما زال يغسل العين من عين العين ولسان العتاب يقول يا بعد التقي وكلما رفع
قصة عصمة الجواب بزيادة الحوي وهو يستغيثه وينادي حتى اقلق الحاضر والبادي

ان شفيعي اليك مني دموع عيني وحسن ظني
يا الذي فادني ذليلا اليك الا عفوت عني

الفصل التاسع عشر في قصة سليمن عليه السلام مع

بلقيس ركب سليمن يوما مركب الريح فراحت بوادره على وادي النمل فبرت
فنادت اختها بنت الاخطم تراءت فاقامت لعذاره وهم لا يشعرون
فحملته الريح على الطرب فتبسم ضاحكا وذلك لانها بلفظة يا نادت
فنبهت النمل عينا ادخلوا امرت مساكنكم يحطمكم جنود سليمن خصت
وجنوده عمته وهم لا يشعرون عذرت فلما فصل طالون بملكه بالجنود عرواذى
النمل وقع في مفارة لا ترى فيها على ما على فاش حاش الجيش لتعرهم في الفرار الى الما
الماء وكان الهدهد يدلهم على الما فغاب فتوا عده بلفظ لا عذبنه فجا يبهت
بذي احطت بما لم تحط به فحمله كتابا فالقاه من فارة منقاره فرات البقظى
بيقظان فهمها كتابا مختوما وامرا محتوما وكلاما عجبا وخبلا غريبا فاها
للعقل والفهم فصاداها فاستشارت قومها فاوموا الى الحرب بلفظ فزادلوا قوه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وتبغي وكم عدلت في فكها بالفتى قارون مع اقرانه الى القبر في قرن اما كفكف بكفها
كف مكفوف جفنها فارتك فن ما يكون فيك في كفن يا لله لقد لقي الغني الغبي غب
غباوته فلما الخبلا عجب عجة راي العين والغبن

الفصل الثامن عشر في قصة داود عليه السلم

لما جلى داود خطا النبوه ولفن فصل الخطاب اطرق شدوه وشكره سمع القبول فجعه اقطاع
يا جبال اوبي معه والطير فاعجبته سلامة العصمة فجعفر للاجهاز على اخرجي الزلل
فرماهم بسهم لا تغفر للخطايين والقدر قد اترع له مما سيغض عليه الانامل مل الا
فامثلي يا لذنب حتى نكس راس الريبة على عتبه الذل رماه سهم القضا في درع لبالي
الفتن فقضي عليه فما قدر الدراع على رده بدرع وقدر

واذا راي المقادير ريبي مدروع المراعوان النصال
ظن لقوة عصمته لقا قرن الهوى فلاحت له في حمى دعواه حمامة من ذهب فذهب
نصيدها فوقع في عين شرك عيبه
ظن عداه الحيف ان قد سلما لما راي سهما وما اجرادما
فعاد يستقري حشاه واذا فواده من بينها قد عدما
لم يدر من اين اصيب قلبه وانما الراي دبي كيف رما

طاف على بابه طبيبا لا لطاف فاراد استخراج النصل من باطن الشغاف فجثى على عتبه
عتابه ما عتوبه خصمان تقضى على نفسه في صرح لقد ظلمك فتيا هو يلاحظ لفظ القصيه
المعاصي معاني المعاصي فغطى تشبه في الفتى القاتل فتن فتياه وظن داود انما فتناه فنزل
عن كتب العهد الى مسجد الذل وافترس فراش مراسي في دار الاسى وخلع خلع الفرح الخباب
الحزن وقد زرمانقه الخوف على شعار القلق فاسكت الحمايم بنوحه وشغلها عن
صدحها بصوته فبالغ حزين الندم في سويدا قلبه واقلق الاغيده فنجا شجه ومات

عبادك الذين هم اولياؤك

وأنبتها فانطلقت لها الامرنوم بيت المقدس فلبس القوم لامهم في حرب
يلقون اقلامهم فثبت فلم زكريا اذ وثبت الاقلام فحملتها وكفلها زكريا
فاراه المسبب عياها عن السبب بايه وجد عندها رزقا فرياها من ربها فنشأت
لا ترى الا رشدا فانتبذت يوما من اهلها فاقبل نحو ذلك البرى البرى برى فارسلنا
فتحصنت الحصان بحصن اني اعوذ فانزوى الى زاويه انما انا رسول ربك فاخبر ها
بالتحفة في لفظ لهبا فاقبلت في مهب ريح الروح فتنفست للكلمة من كمين الامر
ببرنبل في جنب جيب الدرع فحرت المراة حاملا في الوقت فلما المت بها حمل
الحمل فاخرجها الجاء عن الحي فلما فاجاها وقت الوضع فاجاها المخاض الى
جيرت من وجود ولدوما فجرت فجرت عين الدمع فصاح لسان الحقير
بلفظ النزب يا ليتني مت قبل هذا فاجابها الملك عن امر من ملك الا تحزني
واجرى لها اوان الاوان سريا كما دهب لها من الغلمان سريا فسري عن سرها
وجود الظهور وانس الظاهر فسرا واريت ايه تدل على قرب القدرة في مقام
وهزي فعرت جرم جذع ما تل مثل الحطب فتساقطت عليها في الحال رطبا الوطب
فاخذها الجوي في اعداد الجواب فقبل كلي كل الكل الى منزله الاعلى تبعزل
من وجود البلد فكوني نعزل عن اقامه العذر فالذي تولى ايجاده يقيم عذر
العذر الا تعجبي من وجود جمل سافر عن ارض القدرة فلم يصلح ان ينزل الا
ببرنبل اركانه على عمد ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك فلما سكنت
وسكنت بعدان تعبرت وقامت اقامت ايام التفاس فانقضت وفاتت
فاتت به قومها تحمله فتوديت من اندية التوبيخ اذ تماشا هذوا قط
اختها يا اخت هارون فاضحروا مريضا فدضني من انين الى على فراش بالبيتي
متقبل هذا فلما شارت ايي الراي اشارت اليه فاخذت السنة بعجهم

نعلمنا ان من جنده للطير لا يتاوى وبعثنا بفرزيه بين الروعة والروعوي داي
مرسلة اليهم بمدينة واعجا للذهب اذا ذهب سهمه لا يخطي والرشا اذا رشت
مزالق اقدام العقل لا يبطي

لا يغرنك من المراد ارتفعه ٥ وقيض فوق لعب الساق منه رفعه
وجبين لاح فيه اثر قد خلعه ٥ اراها الرمح تعرف غبه او وزعه

فلما برت هواري هدبتها صاح سليمن بعزا تمرونني بمال فلما صح عندها
ما يدعو اليه وثبت وثبت على اقدام الطلب وهيات مراتب القصد ورحلت
في هجير شمس الهدى على نجايب الهجرة فلما سمع سليمن برحيلها اراد تقويه
دليلها فنادى في نادي عفاريته مستعرضا جند بطشها ايكم ياتيني
بعرشها فلما اعي به سترة بقرار نكروا لها ثم ابتلاها ليري ذكاها
اهاكذا عرشك ثم صرح بلفظ ادخلي الصرح فشبه لها الضعفها عن
اطاقه بارساقها فكشفت عن ساقيها فلما وصلت وسلمنا اسلمت فسلمت
وحلت قبل ان تحل بطاق النطق فشدت خرزات نظامه على نظام العذر
اني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمن لله رب العالمين

الفصل العشرون

في قصه مريم وعيسي عليها السلام ٥ كانت امرا مريم حبه قد حبت الى ولد
فكبر عليها امتناعه فرات يوما طايرا يعرفرخا فرجا فرجا املها البوس فرجا
فرجا فسالت عن هذه القصه ولدبها ولدا فلما علمت بالحمل كسبها السرور وهاها
فوهبته بلسان النذر لمن وهبه لها فقال القدر يا ملك التصوير صبر الحمل انتي
ليبين اثر الكرم في قبول الناقص فلما وضعتها وضعتها بانامل الانكسار
عن سرير السرور فان لسان اللطف لما الفي على الغايب الجد وضعتها انتي
فجبر كسرها جابر فتقبلها وساق عنان اللطف الي ساق ذرعها فربا في ربا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سنة وقام المزدج بعد ان العوس و تعشعش و عيي
راب دعى زكريا به فسري بسره سر البلا نسب الى فرن
تدني فرد او شكا ما شيك به مما حل من خلل الترتيب شيا
ض العظم مني فلما اورد في قصته ما يرد حلها يريد الرجا
عود العود فلشفا الجوى في الجواب لله در خدم حتى شاب تم
على الباب فاصبح ميتا مثله بوجود لحي حيا فشى لما شاهده وجه
د قد حال بينهما سفر العادات الى ان ان يلطف اني فهيت به هو على
ساك علما علي يا يعلم به وجود الحمل لحمل نفسه على الشكر و عدم حز
انسان مع سلامة الانسان لا عن در المزن ليدون نج نطفة مفردا فلما
ولد له يحيى لم يبلغ مبلغ يانع الا وهو لدانع كانت صبيا الصبا تميل
بالصبيان و لا تمزه فاذا قالوا هلم بنا فلنلعب قال انما خلقنا للعبر
لا للعب فيقطله القدر قطا من عصام العصمه ما قطه قط لاحد فما خطا
الى خطا و لا هم لقد رمى الدنيا عن يد التمسك و علا عن فصولها على قلل
العلل فما ان عثر عليشه العشب و اقتنع بمسول الجبوان عن السب و الشغب و المشبر
و شغله عن رقش نقش العشب و الدمقس الفهما الفرق و العقد و في دو فواده
الغم فحرا الغدن بدا الى ان فاض قليب قلبه فانقلبت عيناه كالعيون حتى قرت
فجرت في اخدود الخدود مجرى و لم يزل معول دمعه يحفر و كيه خده حتى بدر فيه
اضراس فيه يا عجبا من بكا من ما عصى و لا هم و صحا من دنابه بالذنوب فلا هم
فلما قارب الوفاة و فات العذر سلم من افات النقل في المواطن المخصوصه بوحش
الوحشة فتخلص فيها من اسهل البلا كما مي من ذئب الذنب يوم ولد

الفصل الثاني و العشرون في قصة اهل الكهف

نعم بهم كيف نكلم فكانما قالت لهم اناطريق و هذا امريحي و المسا
عن الطريق و الطريق عن المسافر فقام عيسى يخض او طاب الخط
منبر الخطابة فابرز يا محض محض ابريز الاقرار اني عبد الله و اما الي
غيرا في اشارة و برا بوالدتي و كانت ولا سطة عقده و مبشرا بر س
ثم له سر الشباب جلس على باب المعجزة يعطي العابنه العافيه يبرئ
و الابرص فبرئا الوفيا به خمسين الفا يؤمنه في حل يوم و لنذر ذرك الذبيل
فطلقها اي بطليق و ابغضها و لا كبغض الرافض الصديق فغزا اها
بين مسرح و ملجم و فتك بهما كما فتك با لتقي ابن ملجم ما الفقت النهلة
قط وجه عزمه و لا صافحها يوما لف قبله و لا غالها ساعة لسان
فكره فلم يعرف حقيقته ما حوى سوى الحوار بين فشمر و اعن ساق العزائم في
بدن الابدال الى مني المناخر بلفظ نحن انصار الله و كتبوا في عمد العقايد امنا بالله
فعدلوا بها الى عدل و اشهد بانا مسلمون ثم ان اليهود اجتمعوا في بيته و مكروا
فنزل عليهم بيد و مكر الله فدخل عيسى خوخة فدخل خلفه دو دهر
فالقي عليه شبهه فحاق بالمراء مرادة و صاح حالم القدر تو دمر اقيت

الفصل الحادي و العشرون في قصة يحيى بن زكريا عليهما السلام

لما قدم زكريا بابا مه آلا فانه لمريم رآ و كفل الغيب سبقه
بالانقاذ على يد القدرة في لن لن و كان اذا خرج ثمت جاءا جاءم الثمار
قد نمت فلم الفا الفاف الفاكهة الفايقه الا في حينها فتسلم يعبر دفا الفهم
فرا نفقه الجاريه جاريه و كثر الاسباب على خيمه فصاح لسان الدهش
الي لك هذا فاجاب الحال على المسبب هو من عند الله فنبهت هذه الاية
راقد طمعه بعد ان طال و سنه سنة فنس على سوئه و جمه ما جاء ما

نباهم فعادوا الي مواضع المضاجع فوافتهم الوفاة وقال لعاومهم وسولت
عليهم حجاب الرعب لو اطلعت عليهم اخواني ليس العجب من نايم لم يعرف
قدر مامر من نومه وانما العجب من نايم في يقظة عمره
اما والله لو علم الانام لما خلقوا لما غفلوا وناموا
لقد خلقوا لما لو ابصرته عيون قلوبهم ساحروا وهاموا
ممات ثم قبر ثم حشر وتوبيخ واهوال عظام
ليوم الحشر قد خلقت رجال فصلوا من مخافته وصاموا
ولكن اذا امرنا او زجرنا كاهل الكهف ايقاظا نيام

الفصل الثالث والعشرون

في ذكر بدايه امر نبينا ورضاعه صلى الله عليه وسلم، خلق نبينا صلى الله عليه وسلم من ارضا الارض ارضا
واصفا الاوصاف وصفا وصين اباؤه من زلال الزنا الى ان صرفت بتلك
الصفوه الدره صدفه آمنه فوثبت لرضيعه تربيه ثم قضت باقي الدين
حليمه فقام بنانه مستعجلا على سوقه مستعجلا فقام سوقه فتشاغى
مجر الكمال كما تشا فشان من شا منشا فقام من حليمه الى حلتها فتاب تبتها
ولبن احلتها فباتوا البركه رواياه رواه وهبت على مباركهم نسيم نسمه
مباركه فلما طعنت الطعاين اتيت اتاتها نوم امام الركب فلما حلوا
حللهم كانت الرعا تسرح فيعقرها سرحان الجوب وراعي حليمه يعيد
الغنم بالغنم فبينا الصبي مع الصبيان منتصبا الجبر بجبريل فاجاه فشق عن
القلب شقه وماشق عليه فعلق بيده من باطنه علقه وقال هذا حظ
الشيطان وقد قطعنا علقه ثم اعاد قلبه بعد ان قلبه ثم قلبه وما به قلبه
فبقي اثر المخيط في صدره باقي عمره لاظهار صوره سوره الم نشرح فلما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كان ثم كتب في قلوبهم الايمان في اعلي قلوب اهل
شرك الشرك بان لهم خيط الخ تعرفا خرجوا من ضيق
الفضا فضا فماد اعمهم في الطريق الاراع رافقهم فوا
ضربه لكونهم ليسوا من ضربه فصاح لسان حاله لا تا
جنسكم فان معبودكم ليس من جنسكم انا في قبضة ايثار
سرتم واحرس ان لهم فلما دخلوا دار ضيافته الغزلة اضطج
من ارباب الكفر فغلب النوم القوم ثلاث مايه سنين وازداد وا
تجول على حلتهم الحارسة حلتهم من بلا بلا واعينهم مفتوحه ليلا
الاطباق وبد اللطف تقلب اجسادهم لتسلم من ان عفن جرت
كلبهم على ما جرت فيهم فكانه في شرك نومهم قد صيد بالوصيد من
بحر جمعه في ظلامهم فاذا بهم فسد الباب وماد عا علي وعا فما ضاع حتي ضاع
بيد الملك في بيد الهلك فانساب راع الي شبشبهم ففتح باب الكهف لحرز الغنم
فهب الهوا فهب الراقد فنبه احدهم بلفظ كم لبثتم فاجابه الاخر يوما او بعض يوم
الشمس تغيبه فاتقي بالورع ورطات الكذب فعاد يتبع ادب او بعض يوم
فلما قفلوا من سفر النوم الي دار العاده وزاد تقاضي الطبع بالزاد فخرج
رئيسهم في ثوب منتدر فضلت معرفته بالمعاهد فاقبل بتهم اليقظة قد
الي بايع الطعام باعه فما باعه وظن انه قد وجد كنزا او لعله وجد كنوزا وردنا
هدي فحمله القوم الي الوالي فقال انه لما لي كنا فتيه اكرهنا على فتنه
فخرجنا عشيه امس فمضينا في باطن الكهف فلما انتهينا خرجت لاه تباع قوت
القوت فسار القوم معه في عسلم التعجب فسمع اخوانه جلبه الخيل في جلب
الطلب فتحاوبوا باصوات التوديع وقاموا الي صلاه مودع فليحا فقص عليهم

بلغ ست سنين الوي الموت بالوالده فجد في كفالته الجد ثم طلب الموت
عبد المطلب فما انا الطالب ولا اشتغل باوصابه حتى اوصى به ابا طالب
فخرج به وقد رأته كالتاج تاجرا فتيهم بالنبي منزل تسما قراه لجيرا
بحرته فقر أسمات النبوه من شمايل يعرفونه شام برق فضله فلاح
من شيمه شامته فقال لعمه احفظ منه الشامه من شامته وما زال ينشره بصوع
ولا يضيع الى ان تحضنت حامل النبوه في ابان التمام فانزل الطلق طلاق الخلق
فجرى غارها للفراغ فراغ اليه الملك فاغار خيل الوصال في ذلك الغار
فافاض عليه حلة اقوا فاض الى حلة زملوني فسكنت خديجه علته بعلمه
انك لتصل الرحم ثم انطلقت به الى ورقه بقرا سر ورقة سيماء نقش فضله
فتبقظ لفهم امره اذا مو اقعال هذا الناموس الذي انزل على موسى ولعد
عرفه الاحبار في الكنايس والرهبان في الصوامع واندر به الربي واخبر به
التابع وكانت تسلم عليه قبل النبوه الاحجار وتبشره بما اولاه الا اشجار وكان
خاتم النبوه بين كتفيه وسر اذا الرعب تترك كسرى كالكسره بين يديه البس اهاب
الهيبه وتوج تاج السياده وضمخ بلاكي خلوق اذكى الاخلاق واحل دار المراداه
واجلس على صفحة الصفح ولقم لقمان الحكمه ووضعت له اكواب التواضع
وادير عليه كوس اليمين متضمنة حلاوة الحلم ختامها مسك المسك
واعطي لقطع مفازة الدنيا اجواد الجود ومومز قلم العز توقع على صحايف
الدكل عمل ليس عليه امرنا فهو رد كان يعود المرضى ويجيب دعوة
الملوك ويجلس على الارض ويلبس الخشبه ويامل البشع ويبيت الليل طاويا
شبعانا في نفر الفقر وليسان الحال ينادي به يا محمد لعن تضن بك عن الدنيا
لانها عندك لقد شارك الانبيا في فضايلهم وزاد ابن سطوة لا نذر من حلم

اهل قومي اين انشقاق الحجر من انشقاق القمر اين انفجار الحجر من نبع الماء من
بين الاصابع اين التكليم عند الطور من قاب قوسين اين تسبيح الجبال في
امكنتها من تعديس الحصى في الكف اين علو سليمان بالريح من ليلة المعراج
اين احيا عيسى الموتى من تكليم الذراع كل الانبيا ذهبت معجزاتهم لموتهم
ومعجزة الاكبر قايمه على منار لا تدركم به ومن بلغ بنادي فاتوا بسور
من مثله ولقد اعرب عن تقدمه علي من تقدمه آدم ومن دونه فتحت لواء
لو كان موسى وعيسى حيين لما وسعهما الا اتباعي فاذا انزل عيسى صلى
لما موما ليلا يدنس بغبار الشبهة وجه لا نبي بعدي اول الناس خروجا
اذ بعثوا وخطيب الخلايق اذا وفدوا ومبشر القوم اذا يئسوا الانبيا
قد سكنوا النطفة والاملاك قد اعترفوا لجمعه والجنه والنار تحت امره
والخزان اخلون في دايرة حكمه والملاك تفعل وكلام غيره قبل
قوله لا ينفع وجواب الحبيب له قل تسمع فسبحان من فضله من الفضايل
ما فضله وكساه من حلل الفخر الجم ما جمله جمع الله تعالى بيننا وبينه
في جنته واحيانا على كتابه وسنته

الفصل الرابع والعشرون

في قصه الغار لما اغارت قريش خيل الخيل على الرسول خرج الى
غار لو دخله غيره كان عمره وانغربت قريش بالطلب فبنت شجره
لم تكن قبل قبل الباب فاطلت المطلوب واضلت الطالب وجاءت ثوب نسجها
فسلت فسدت باب الطلب حالت وجه المكان فحالت ثوب نسجها
فالت ستر الله حمى اللطف الحمى بحمامتين فاكان الا ان سكنت من الغار
فما فما باز المستتر فاخذ ناعشا فغشى ما غشي من عشا العشى
على ابصار المقتدين فصار واكلا عشي فراغ لا عز الخوف لك الناعه

فراولد ليل فراغ الغار الغار فعادوا عن من عاد وا عود الجنا بلا كخيت
فقال الصديق عن حرا الوجد لو ان احد نظر الى قدميه لابصرنا فقال ما ظنك
باثنين الله ثالثهما فلما دخلا لحقهما سراقة فسرت الارض قوائم فرسه
فلما رأى ارضا صلدا قد فرسن الفرس فرست الى بطنها انشرت نفسه
علم اليقين بطنها فاخذ يعرض المال على من قدد مفاتيح الكنهذ ويقدم
الزاد الى شعبان ابيت عندي فجازا على خيمة ام معبد فاصحبت شاتا
واصحت تشهد وصلا الى يثرب على خايب السلامة وفات الخير مكة
وفات المدينة بالكرامة **الفصل الخامس والعشرون**
في قصة بدر لما ادر بدر الشريعة بالخروج الى بدر دل
في الصحابة قلة فاتقى قلة وشاورهم فقام المقداد عن قومه قومة متابعة
لتلك المتابعة فقال لو سرت الى برك الغماد لتابعناك فما لبثا الرسول ان
صار يطلب الخطاب الانصار فقطن لسعادته سعد بن معاذ فقال لو
خضت البحر خضناه في المطفي في الاعداد العدد والعدد والتقى
المسلمين فوجدا دما وجدا فاستقبل قبلة الطلب وانتضى كريما
ما مطال فانتاب مدد العون بالاعون فاقبلت سحابة تسحب ذيل
الضر فسمع المشركون منها جمجمة الخيل فحموا وانقلبت فولوا فلوهم
منحورها جميعا فنزلت الملايكة مع الاثنين جبريل في الفين وميكايل
في الفين واسري اسرافيل في الف مردف مردفين فعدلوا كانا لغمام قد
شدلوا العمايم وارسلت عليهم قريش رايا فعاد بتاثير سانق فحدر
لقوم العزل سهام العزايم فاثر عتبه في عتبه وكاد بشيب خوفا
شيبه واحكم حزام الحرمة حكيم بن حزام وابى للجهل ابو جهل

فلوهم الطراد الى قتال اخذ سلاحهم فيه الفراد
مضوا مشابقي الاعضا فيه ارجلهم بارؤسهم غبار
فلما قفلوا الى القليب قام الرسول على راس الدين ينادي في الرؤساجين
رسوا بلسان فانتهنا عن جواب ان يستفتحوا التصل بن وينصر الله
في مضمون هل تجوب يا فلان ويا فلان هل وجدتم ما وعدربكم حقا فاكوا نعم
ذكر عدد من شهد بدرا على الحروف حرف الالف
ابي بن كعب ابي بن ثابت اوس بن خولي اوس بن الصامت اسعد
بن زيد بن اسد بن معاذ الارقم ارطاة اسيرة انسة اياس **حرف الباء**
بشير بن البراء بشير بن سعد بلال الجمحي بحاث بسبس **حرف التاء** تميم بن
يعار تميم مولى خراش تميم مولى بني عمر **حرف الثاء** ثابت بن ارقم ثابت بن
ثعلبة ثابت بن خالد ثابت بن عمرو ثابت بن هزان ثعلبة بن حاطب ثعلبة
بن عمرو ثعلبة بن عنمة ثقيف **حرف الجيم** جابر بن خالد جابر بن عبد
بن رياب جبار جبير جبير **حرف الحاء** الحرث بن انس الحرث بن اوس الحرث
بن جهمة الحرث بن ظالم الحرث بن قيس الحرث بن النعمان حارثة بن الجعد حارثة
بن سراقة حارثة ابن النعمان بن رافع حارثة بن رفع حاطب بن ابي بلتعة
حاطب بن عمرو الحباب حبيب حزام حريث حصين حمزة **حرف الخاء**
خالد بن البكير خالد بن زيد خالد بن قيس خلاد بن رافع خلاد بن سويد
خلاد بن عمرو خليد خباب بن الارت خباب مولى عتبة خبيب بن يساف
خارجة خليفة خنيس مولى ولين والد ان احد وفي حرف الدال ذكروا
ودوا الشمالين **حرف الراء** رافع بن الحرث رافع بن عجرة رافع بن المعلى
رفاعة بن رافع رفاعة بن عبد المنذر رفاعة بن عمرو الربيع ربيع رخام

حرف الراء

زيد بن أسلم زيد بن حارثه زيد بن الخطاب زيد بن سهل
زيد بن وديعه زيد بن كعب زياد بن لبيد الزبير

حرف السين

سعد بن خوله سعد بن الربيع سعد بن سهل سعد بن عثمان سعد
بن مالك سعد بن معاذ سعد القاري سعد بن قيس سهل بن حنيف
سهل بن رافع سهل بن عتيك سهل بن عدي سهل بن قيس بن بيضا
سليم بن الحرث سليم بن عمرو سليم بن قيس سليم بن ملحان سليم ابو
كبشة سلمة بن اسلم سلمه بن ثابت سلمه بن سلامه سالم بن
عمير سالم مولى ابي حذيفه سراقه بن كعب سماك بن خرشة سما
بن سعد سنان بن ضيفي سنان ابن ابي سنان سواد بن زيد بن سواد
بن عزيه السايب سبيع سفين سليط سويبط

وفي حرف الشين

شجاع شماس

حرف الصاد

صخره والضحاك

وفي حرف الطا

الطفيل بن الحرث والطفيل بن مالك والطفيل
بن نعمان وليس في حرف الظا احد

وفي حرف العين

عبد الله ابو بكر الصديق بن عمر بن الخطاب علي بن ابي طالب عبد الله بن
مسعود عبد الله ابو سلمه عبد الله بن انيس عبد الله بن ثعلبه
عبد الله بن جبير عبد الله بن جحش عبد الله بن الجد عبد الله بن الربيع
عبد الله بن رواحه عبد الله بن زيد عبد الله بن سراقه عبد الله
بن سلمه عبد الله بن سهل عبد الله بن سهيل عبد الله بن طارق
عبد الله بن عبد الله بن ابي عبد الله بن عبد مناف عبد الله بن عتبس
عبد الله بن عمر قطه عبد الله بن عمرو عبد الله بن عمير عبد الله بن
قيس عبد الله بن مخرمه عبد الله بن مخرمه عبد الله بن مطعون عبد الله بن

النعمان عبد الرحمن بن جبر عبد الرحمن بن عبد الله عبد الله بن عبد الرحمن
بن عوف عبيد بن اوس عبيد بن زياد عبيد ابن ابي عبيد عبيده بن
الحرث عباد بن بشر عباد بن قيس عباده بن قيس عباده بن الخشخاش
عبد ربه عتبه ابن ربيعه عتبه بن زيد عتبه بن عمرو ابن عتبه بن عبد
الله عقبه بن عامر عقبه بن وهب بن ربيعه عقبه بن وهب بن
كلده عمرو بن اياس عمرو بن ثعلبه عمرو بن سراقه عمرو بن طلق عمرو
بن معاذ عمرو بن ابي سرح عمير بن الحارث عمير بن الحمام عمير بن عامر عمير بن
عوف عمير بن مالك عمير بن معبد عمار عمارة عامر بن اميه عامر بن
البكير عامر بن الجراح عامر بن ربيعه عامر بن سلمه عامر بن فهيره
عامر بن مخلد عامر بن ثابت عاصم بن العسكر عامر بن قيس عصيمه
الاشجعي عصيمه الانصاري عوف بن اثاثه عوف بن عمرو عامل عابد
عبس على عشيره عويم عياض عثمان بن مظعون

وفي حرف الغين

غيار

وفي حرف الفا

الفاكهه وفروه

حرف القاف

قيس بن ابي صعصعه قيس بن عمرو قيس بن محصن قيس بن مخلد قتاده
قدامه قطبه

حرف الكاف

كعب بن جمان كعب بن زيد كعب بن عمرو
كثار وليس في حرف اللام احد

حرف الميم

مالك بن التيهان مالك
بن ثابت مالك بن الدخشم مالك بن ربيعه مالك بن عمرو ابو حيه مالك
بن عمرو اخو قتيفه مالك بن عمرو بن خشيه مالك بن قدامه مالك بن مسعود
مسعود بن خلده مسعود الربيع مسعود بن سعد الحارثي مسعود
بن سعد الزرقي معاذ بن جبل معاذ بن عفرا معاذ بن ماعص المنذر بن
عمرو المنذر بن قدامه المنذر بن محمد معتب بن حمراء معتب بن عبد

معقب بن قيس بن محرز بن عامر بن نضلة بن عبود بن عفرا بن عبود بن عمرو
مبشر المحرز بن محمد بن مسلمة مدلاج مرثد مصعب معقل معمر معن المقداد
مليل مهجع **حرف النون** النعمان بن ثابت النعمان بن سنان النعمان
بن عمرو النعمان بن عبد عمرو النعمان بن عصر النعمان بن مالك بن ابي حد
نصر نوفل **حرف الهاء** هانئ هشام هلال وليس في حرف الهمزة احد
حرف الباء يزيد بن الحارث يزيد بن رفيس يزيد بن عامر يزيد بن الحرس
يزيد بن المنذ **وامامن** لم يكنيه ولم يعرف اسمه فابو
الحمراء وابو خزيمة وابو سبرة وابو مليل وامتنع عن شهود بدر
ثمانية لاعذار فضرب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
بسهامهم واجورهم فكانوا كمن شهدها عثمن وطلحة وسعيد
والحارث بن حاطب والحارث بن الصمة وخوات وعاصم بن علي وابو
لبابة فهاؤلاء البدريون لجملتهم حشرنا الله في زمرتهم

الفصل السادس والعشرون في تزويج علي بفاطمة

رضي الله عنهما كان للنبي عليه افضل السلام بنات فضلتهن فاطمة
وزوجات سبقتهن عايشة وذلك ان اختيار الفذ لا يجاري التساوي
تسقى بماء واحد وتفضل بعضها على بعض في الاكل لما نهض علي رضي
الله عنه لخطبتها طرق بابا مل رجايه ارجا باب الخطبة فمشى اليه الاذن
بالاذن على عجل العجل فقد صدق الرغبة قبل نقد الصداق فعقد العقد على
درع لنشه على جهاز الهوى وجهزت بالاجهاز على عدو الزهد ولم يرضها
جهاز الدنيا لموافقه البضعه باهي منه فجلاها الرسول جلية فاطمة
بضعة مني وعندها عندا خرزات تظمو ان الله يغضب لغضبك ويرضى

لرضاك ونعت بين يديها وصايف عضوا نصبها شدة الاترصين ان تكوني
سيدة نساء هذه الامة وادخلها على الزوج في جلل الحال الخالية عليها
قناع القناعة تسعى في فضايل الفضايل الى خلوة الخلة حتى اجلست
على منصة النضر فامر الله عز وجل لبلة عرسها شجر الجنان فحملت حللا
وحليا فنثرته على الملايكة وليس المراد بذلك الملك ولكن ليعلم رضى
الملك يا عجبا نثرت الجلل لاجل من فراشه جلد كبش هلا جلت له منها
جلة كلا مرتب الملك لاجل من ان تجلى فدخل عليها الرسول فاستدعى
بانا من ما يدعى فيه بالبركة تمرتش على حبيبين بلا عشر فلما طاب
لعلي ذلك الوقت سال الرسول سوال سكران من شراب الوصل يا رسول
الله انا احب البلم هي فصل الحاكم بين فصول الخصم فقال هي الى
اغر علي فلما جازت بما جازت ناظر الفضل صيتر وجه الجمال بجمال
الخلل في العيش فاقوى على الاقوى فقر الفقر فصيح بفصيح خطاب الشرع
يا علي قم للسبق فقد ان الوقت فخرج يسعى على ارض الرضا بين اعلام الصبر
فبات يسقي لحلا الى الفجر بشي من التغير على وجه الاجر فلما جايه واصلي
للاكل قام سايل على باب البلد ينادي يا اهل نادي الندا والفضل اطعموا
اطعمكم الله من الفضل فثارت رياح الارتياح للايثار فاثارت سحابا بقطر
من قطرته فطر جود الجود فسال سيله بقدد وادي الود فلما نزلت
بالما اشجار الانبيا صاحت على وفها ورق القدس واغنى عن غرايب صلح
المدح ويطعمون الطعام على حبه ثم اخبر الحق عن مضمون القصد انما نطعمكم
لوجه الله فلو رايت القوم بقوم القيامه في ظل فواهم وقد اكلت
اجساد وكست بكسا الضنك غضاره العيش على حلل الخفض

واستراحت ايدي تشرق ايدها بر طي الرجا ونزع الدلو براحة متكبر فيها
هذا لمن حصاد بلا التذود ولقد عجب العلما من شرح هذا الاجزا استطرفوا
عدم ذكر الحور في هذا الذكر فقوا امتحيرين في غير القلم فنودوا من بطنان
وادي الفهم ان ذا الكلفضل فصل زهر الانس غير عليها من ذكر الغير ۝
وانما اثرا على الطفلين لانهما غصنان من شجرة ابيت يطعمني دني
وبضعة من حمله بضعة مني وقرح البطر سانح ۝

ذكر القسم الثاني من المواعظ وهو المشتمل على الوعظ والاشارات مطلقا وهو باب وفصل وثلاثة

الفصل الاول في قوله تعالى هو الاول والاخر والظاهر والباطن

اول ليس له مبدا اخر جل عن منتهى ظاهر بالدليل باطن بالحجاب تنبئه
العقل ولا يدركه الحس كل مخلوق محصور بحد ما سوى في سور قطر
والخالق بائن مما يحيط به علم ما لوفي التعريف ارتفعت علم التشبه
التشبه انما يقع الاشكال في وصف من له اشكال واما نضرب
الامثال لمن له امثال فاما من لم يزل ولا يزال فالحس يعجز عن احاطة
عظمته عن نيل كيف الخيال كيف يقال كيف واليه في حقه محال اني تحايله
الاوهام وهي صنعته وليف تحويه الاماكن وهي وضعه انقطع سير
الفكر وقف سلوك الذهن بطلت اشارة الوهم عجز لطف الوصل عشيت
عين العقل حرس لسان الحس لا طور للقدم في طور القلم عز المرقى
فسبحان المرتقى فلم لا يتعلم منه غابض ليل لا يبين للعين فيه كوكب
مرام شطر مرمى العقل فيه فدون مداه يبدو لا تبيد
حادة التسليم سليمة وادي التعقل لا تقع ابزل عن علو علو التشبيه

ولا تعقل قلل اباطيل التعطيل باوادي بين الجليل المشبه متاوت بغرث
التجسيم والمعطل الخسيس بلام الجحود ونصيب الحق لمن حاز هو التنزيه تحمر
في الانفس حبة الاصنام فجا محمد فمحا ذلك بالتوحيد وتحمر في قلوب
المتشبهة جبصورة وشكل فجيت فمحوها بالتنزيه والعلم ان ربنا
الانبيا ما عرفه من كيفه ولا وجده من مثله ولا عبده من شبهه
شبه اعشى والمعطل اعمى مما تنزه عنه مم فيما يجب تنبيه فيم
في وجوب وجود وعز رجم لعل سبق الزمان فلا يقال كان اذ تجد
في حدانيته عز رجام مع تفرد بالانشا فلا يستفهم عن الصانع
من ابرز عرايس الموجودات من كن كن بث الحكم فلم يعارض بلم
على عن بعضيه من وتقدس عن ظرفيه في وتنزه عن شبه كان
وتعظم عن تقايس لوان وعز عن عيبة الاين وسما حماه عن تدارك
لاكن ان وقف ذهن بوصفه صاح العرجز ان مما رفلوا نحوه قالت
الهيبة عد ان تعد اللسان عن ذكره قال القلب قم ان الخبر مستكبر قال
للفهر سيم ان سال محاج قال للانعام رشم ان تعرض فتبر قال للرفد
ان سلت مذنب حيا قال للحلم تل ان تعدد وحطا نادي اللطف ان
تنثر عجايب النعم وقال للكل خذ من بيان عظمته رفيع الدرجات
من اثر تشره تسبح له السموات توقيع امره يامر بالعدل وافع
زجره وينهى عن الفحشا ينادي على باب عزته لا يسال يصاح على
محجة محبته لمن الارض من فيها ينادي جاسوس علمه ما يكون من
نجوى ثلثة يقول جهير طوله وان تعدوا نعمت الله بتر تم مستدل
فضله لا تحتطوا سبحان من اقام من كل موجود دليلا على عزته

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وبصب على الهدى علما على باب حجته الالوان كلها تنطق بالدليل على
وحدانيته وكل موافق ومخالف يمشي تحت مشيته ان رفعت
بصر التفكر نرى ذا بره الفلك في قبضته وتبصر شمس النهار
وبدر الرجا يجريان في بحر قدرته والكواكب قد اصطفت كالمواكب
على مناكب تسخير سطوته فمنها رجوم للشياطين برميهم
فترميهم عن حمى حمايته ومنها سطور في المهامه تقرؤها المسافرون في
سفر سفرته وان خفضنا البصر رأينا الارض ممسكة بحكمة حكمته
كل قطر منها محروس باطواده عن حركته فاذا اضجت عطاشها ثار
السحاب من بركة بركته ونفخ في صور الرعد لاحياء صوره النبت
من حفرته فيبدو نور النور بهتر نظر بالخزامى رحمته فاذا استوى
على سوقه زادت في سوقه نعائي نعمته وتشق بذر الايجاد بانامل القدرة
اكمام النبات عن صبغة صنعته فيرفل في حلل الجمال الخالبة الى
معبر عبرته وتصدح الورق على الورق كل بليغ لغته والاشجار
معتنقة ومفترقة على مقدار ارادته ويسبح الرعد بحمده والملايكة من
خيفته نظر بعين الاختيار الى آدم فحظي بسجود ملايكته والى ابنه
شيث فاقامه في منزلته والى ادريس فاجتباه بالهامه على جبلته والى
نوح فنجاه من الغرق بسفينته والى هود فاعاد على عاد شؤم مخالفته
والى صالح فتمخضت صخرة بناقته والى ابرهيم فتبحبح في حلية خلته والى
اسماعيل فاعان الخليل في بناء كعبته والى اسحاق فاسكنه بالقدس من
جملته والى لوط فنجاه واهله من عشيرته والى شعيب فاعطاه الفصاحة
في خطبته والى يعقوب فرد حبيبه مع حبيبته والى يوسف فلاه البرهان

في همته والى موسى فخطر في ثوب مكالمته والى الياس فاباس للناس من حالته
والى داود فلان له الحديد على حدته والى سليمان فراخت الريح من تملكته والى ايوب
فياطوبى لركضته والى يونس فسمع نداه في ظلمته والى زكريا فقرن رسالته بيحيى
والى يحيى فتتلمح حصير الحصور على سدة سيادته والى عيسى فكم اقام ميتا من حفرته والى
محمد فخصه ليلة المعراج برؤيته واعرض عن ابليس فخزاه ببعده ولعنته وعن قابيل
فقل قلبه الى معصيته وعن نمرود فقال انا احي المرتي ببلاهته وعن فرعون فادعى
الربوبية على جراته وعن هامان فباز رايه يوم اليم في وزانته وعن قارون فخرج على
قومه في زينته وعن بلعام فعصى بلعام في بحر شقوته وعن برصيصا فلم ينفعه
سابق عباداته وعن ابي جهل فشقي مع سعادة امه وابنه وابنته هكذا جرى
تقديره من يوم الا ابالي في قسمته ويسبح الرعد بحمده والملايكة من خيفته

الفصل الثاني في قوله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى

ودين الحق ليظهره فيه فضل نبينا صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم
لم يزل ذكر نبينا صلى الله عليه وسلم منشورا وهو في طي العدم توسل به ادم
واخذ له ميثاق الانبيا على تصديقه في بعض درسه علم ادريس في ضمن اجزن
يعقوب سر جذله صبر ايوب في طي خوفه بكا داود بعض غنا نفسه بزيد على
ملك سليمان عبر بعد خيل حلان الخلة الخليل ونال تكليم موسى واسترجح النظر
عند قاب قوسين هو جملة الجمال وكل الكمال وواسطة العقد وزينة
الدهر يزيد على الانبيا زيادة الشمس على البدر والبحر على القطر هو صدرهم
وبدرهم وعليه يدور امرهم قطب فلكهم عين لتيمتهم واسطة قلادتهم نقش
فصهم بيته فصيلتهم خاتمهم خاتمهم

شمس ضحاها هلال ليلتها در تقاصيرها زبرجدها

لما رأى الخيط

غار

قريش في دعوى الشرك فرقي بادية الهرب فتحراجا في الفرار للفراغ فراغ البه فجاء
مزاحم اقرا يا راهب الصمت تكلم قال لسان العجز لست بقاري فحم لماحم فزمزم
بلفظ زملوني فصاح الملك يا ايها المزمل يا اطيب ثمار كن يا محمولا عليه تعلم
قل لما بعث الملك الملك الي نبينا برسالة اقرا فتر الوحي بعدها مدة مرت
قوس الشوق فرمتا الكبدا الكبدا عجز المكابدة فكان لهم لما بلقي
بالقا بنفسه من ذروة الجبل فابداله بداله جبريل فيداله ثم رمينا الشيا طين
عند بعثه باسهم الشهب عن قوس وبقذفون فروا الي المغارب
ومشوا الي المشارق ليقطعوا بسبب السبب فجرف ريح التوفيق بالرب
بعضهم الي تهامة فصادفوه في الصلاة فصادفوه قلوب العزم فصاحت السنه
الوجدانا سمعنا قرانا عجبا تحركت لتعظيمه السواكن فحن اليه الجذع وسبح
الحصا وتزلزل الجبل وتكلم الذيب كل عني عن شوقه بلغاته مرضت
قريش بداء الحسد فقالوا مجنون يا محمد هذا نقتش برقاهما لون رحمك
لما اخذ في سفر اسري فتنقل الي المسجد الاقصي يرزاليه عباد الانبيا
من صوامعهم يا قتدوا بصلاة راهب الوجود ثم خرج فعرجت فعرضت
عليه الجنه والنار حتي عرف الطيب عفا قير الادويه قبل تركيب الادويه
يا لها من ليلة قل عرب حد سيف اجعل فيها ظنت الملايكه ان الابان
تحص السما فاذا آيه الارض قد علت اقبلت روسا الملايكه تحي الربيبر
الا بلق فراي القوم ملكا نصفه من ثلج ونصفه من نار فعجبا اجتماع الضدين
فقيل لا تعجبا عند لك اعجب منه لو وزن خوف المومن برجاوه لاعتدلا كان
جبريل دليل البادية فلما وصل الي مغازة ليس فيها علم يعرفه علم
ابن اجود ان الصرف اجود فقال انها انت وربك فاذا اقامت القيامه

موسي صاحبه وعيسي حاجه والخليل في عسكره وادم ينادي بلسان حاله يا ولد
صورتي ما صعد من جور الاكوار اشرف من ذريته نبينا صلي الله عليه وسلم طرة
غرته اجمل من جمال يوسف لعاب فيه اشفي من اغبر شمس شرعه لا يدركها
كسوف ياسخ قرد بنه لا يدخل في محاق كل الانبيا يقول يوم القيمه نفسي نفسي وهو يقول
امتي امتي فاذا سجد قيل ارفع راسك وقل تسمع كم بين ذل محب وادلال محبوب الحيوانات
تدل في طلب القوت والفيل يتملي حتي ياكل يامن هو في جملة جنود هذا الشجاع الحسن
بك كل يوم هزيمه لولا جد اصحابه في جهادهم وشجاعتهم في صفوف قالهم
لاقتضي المتاخرون فالحمد لله علي الترك كانوا بالليل رهبانا وبالنهار فرسانا قطع الرسول
طمع من طمع في لحاقهم بحسام ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه وكيف تنال مرتبه السابق
بشي وقر في صدره او منقبه المهيب فالعدو يفرق من ظله او مقام الوقور فالملايكه
تستحي منه او فضيله مزاحم النفس في منزلك هارون من موسي بشر والله المسئول
من مقاربه سبيلا اهوا الي اهل الجنه كما لم يطمع الشباب في مراحمه سبيل الي اهل الجنه
متي التهبت في صحابه الانبيا عربه كحمزه حمزه او علي علي العلا علا علي لقد فاز
بلقب الصديق طلحة الجود كما سعد بالفضل وحواري الزبير وسما بصلاة النبي صلي الله
عليه خلفه ابن عوف كما قرت بلفظ ذاك ابي وابي عين سعد وحبا بالشهاده له بالجنه
سعيد كما عز ابن الجراح بلقب الامين ولم يذكر باسمه في القران غير زيد آمن في الموالي مثل
سالم وسلمان ومن في الزهاد كمصعب وابن مظعون وانه لمسعوده عبد الله بن مسعود
وطوبي ثم طوبي لخباب وصهيب وياشرف المولدين بصوت بلال وبلغ فخرا برد العمار وابي
بيت يشبه بيتا ايوب ومن دين القرا الا ابي ابن كعب ومن في النقبا كبني زرارة وابن
الربيع وابي للفقها مثل معاذ ومن له زهد كزهد ابي درداء الخزلبني هاشم بالعباس
وبي للبصراء فائدا ابن ام مكتوم وانه لعدوه للمؤثرين ابو الرجاح ومن في قوائم الليل

مثل تميم ومن صبر على القتل صبر خبيب كلهم اخيار جميعهم ابرار ولا مثل صاحب الغار
وان تطير فتاح الامصار ومن يشبه قتيل الدار لقد افتقروا الى المجاهدين بذي الفقار
يحبها ولا اي تزج الجنة وتقي النار ان الله عز وجل لما حلا محمدا حلية النبوة خلع
عليه خلعة هي الاسلام واعطاه منشورا هو القرآن فلما هو الصديق ابو بكر صدق
النبوة وعمر اظهر الرسالة وعثمان جمع المنشور وعلى حمل السـ لما جلى الرسول
عروس الاسلام ولم يكن يدمن نثار نثر عمر نصف ماله فرمى ابو بكر بالكل فقام عثمان
في تجهيز جيش العسرة بوليمة العرس فعلم على حال الغيرة فبت طلاق الصره ثم دا
بعضهما ان المطلقة عنده وهو الخاتم فسلم وما سلم ۝

خطوا اقلامهم خطية سلب فهم على الخبل امنون كتاب ۝
ان خشنوا اكلما او اخلولقوا لؤما واحشنوا اشئما فالقوم اعراب ۝

الفصل الثالث في قوله تعالى واذن في الناس بالحج

لما تكامل بنا البيت ارسل الله تعالى الى خليله اذ رسالتي واذن فعلا على اي قبيس
ونادي في جميع الوجود ان ربكم قد بنا بيتا فحجوه فاجاب من جرى القدر بحجه لبيد
فكان لكما يوم اتاكما يوم الست بربكم ۝

لما رايت منادهم الم بنا نشدت ميرزا احرامي ولبيت
وقلت للنفس جدا ان اجتهدي وساعدني فهذا ما تمنيت
لو جيئكم قاصدا اسعى على بصري لم ادحقا واي الحر ادبت ۝
قطع القوم بيدا البيقور شوق الانفس فوافقتهم الركاب وعلى كل ضامر ۝
دع المطايا تسيم الجنوبا ان لها لنبا عجيبا
جبنها وما اشتكت لغوبا يشهدان قد فارقت حبيبا
ما حملت الافي كبيدا ليس ما اعلنت نصيبا ۝

لو غادر الشوق لنا قلوبا اذ الاثر نا بها المنيبا ۝
واعجبا من حنين النوق كانها قد علمت وجدا لركاب تارة تجد في السير وتارة تتو قف
وتارة تذل وتطاطي الاعناق وتارة ترح كانها قد استعارت احوال العارفين
اذكرها في سراها ما عراها فعدت تنفخ شوقا في ثراها
تقطع البر تنسى ما جنا سيرها والسير امر قد براها
كلما طنت مني وقربت وتدانت دارها طار كراها ۝
اسعدها يا خليلي على ما دعاها في الهوى او قد عاها
كربها ما زال كرعهد الصبا خليا ها والصبا في رضاها
غنها يا ايها الحادي لها بالحمى او بالنقا وانظر سراها
ثم عنها السوط يكفي شوقها قدرات في تقسيها ما قد رها ۝
باعها الوجد بكتمان النوى عجبا اذ باعها كيف اشتراها
انزاها علمت من حملت ليتها قد عرفت من في ذراها
انت ان اكاحت لك الاعلام وقف فهي المقصود لا شيء سواها
قف على الوادي وسل عن كبدي كبدي واندبي ما اذ دهاها ۝
يا رفيقي اهد يد ارهم ودعاني ودعاني دثراها
انا مقتول بسيفهم عجب قوسه خيف متى او ما زماها
حرم الصيد على من حجه فانظر الى معنى من قد رماها
اكتبا في لوح قبري عشتما معجبة ماتت وما انا لتماها ۝
امر المحرمون بالنوى ليدخلوا بري الفراء فيبين انزو ما امو الكم
من اعلم السابق العنيف بهم بارد وحي يساق مع ابله
وان دمعي يروي كابهم لولا دم في انسكاب منهله ۝

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تالله لقد اجمعوا الخير ليلة جمع ونالوا المنى اذ دخلوا منى ○

شعر لله در منى وما جمعت وبكل لاحبه ليلة النفر
ثم اعتدوا افرقاها وصد يتلاحظون باعين الذكر
ما للمضاجع لا تلاينني وكان قلبي ليس في صدري ○

حج جعفر الصادق فاراد ان يلبي فتغير وجهه فقيل مالك يا ابن عم رسول الله فقال لا ادري ان ابي واخاف ان اسمع غير الجواب ○ وقف مطرف وبكر فقال مطرف اللهم لا ترد هم من اجلي وقال بكر ما اشرفه من مقام لولا اني فيهم وقام الفضيل يعرفه فشغله البكاء عن الدعاء فلما كاد الشمس تغرب قال قوموا عنه وان عفون ○ ووقف بعض الخائفين على قتلى الاطراق والحيا فقيل له لم لا تدعوا فقال ثم وجشه فقيل هذا يوم العفو عن الذنوب فبسط يده ووقع ميتا ○

شعر انزل الوادي باجمعه انه بالربع سلان
وارم بالطرف العقيق فلوى ثم اوطار واوطان
واشد القلب المشوق عسى يرجع المفقود نسيان ○
وابذ عني ما استطعت اذا ما بدا للطرف نعمان
اقرء عني السلام فسكان قلبي فيه سكان
لا تزدني يا عذول جوى انا بالاشواق سكران ○

حج الشبلي فلما راى مكة قال ايطمان مكة هذا الذي اراه عيانا وهذا انا ثم غشي عليه فلما افاق قال هذه دارهم وانت محب ما بقا الدموع في الامان

حج قوم من الزهاد فيهم عابدة فجعلت تقول اين بيت ربي اين بيت ربي اين بيت ربي فيقولون لها الان ترينه ○ فلما لاح البيت

اذا دنت المنازل زاد شوقي ولا سيما اذا دنت الخيام
اودع اقرار اليوم الست الحجر الاسود وامرك بالحج لتستحي بالتذكر من تقص

العهد الحجر صندوق اسرار المواثيق مستمل المامل المعاهد مشتمل على حفظ العهد فاستلم المستمل ليعلم ان اقرارك لا عن اكراه لا تتسع مدى فاني لا انسان

شعر فلا تحسبوا اني قليت وداد كم فاني وان طال المدى لست انساكم
حفظنا وضيعتم وداد وجهه فلا كان من في هجرنا اليوم اعذاكم

ثم شخص اشخصه الوجد الى الحجر فاذا سايه المواثيق قبل تقبيله يقبله فلما قضى الناسك المناسك ورجع بقي سهم الشوق اليه في قلب مني ○

يكاد يمسك عرفان راحته ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم

احوالي ذكر تلك الاماكن يعمل في القلب قبل السمع كانما قد خلقت من طين الطبع

شعر هل مجاب يدعو بردا وطاري جمع برد اياما رجع
او امين القوى احمله هما ثقيلا يحطه دون سبع
فافرجا لي عن نفحة من صباه طال مدى بها الصليف ورجع
از دآل النسيم جرى على ارض ثراها في الريح رقية لسبع
كم زفير علمت منه حمام البان ما كان من حنين وسجع ○

واخلل المتخلف واسف المتسوف اين حسرات البعد ابن لذعات الوجد

شعر انظر الورق في الاراك تغني انها تضمر حزنا مثل حزني
لا اراك الله نجدا بعدها ايها الحادي بانا نجبني
هل تبارين الى بث الجوى في ديار الحي نشوى ذات غصن
هب لنا السبق ولا كن زادنا انا نبكي عليها وتغني
يا زمان الخيف هل من عودة يسمح الدهر بها من بعد ضن
ارضينا بشبات اللوى عن رود بها صفقه غبن
سل اراك الجزع هل مرت به مزنة روت ثراه عين حفني

القطيع وتلهف الجذب على زمان الربيع انما اهل هذه الدنيا سفر لا يحلون عقد
الركاب الا في غيرها فما عجبوا الوادي دبوت والنفوس عليها والهة ولا خرى قد اقبلت
والقلوب عنها غافله شعر والله لو كانت الدنيا باجمعها تبقى علينا وباقي رزقها رغدا
ما كان يسرح حر ان يذلها فكيف وهي محل يضمحل عدما

يلمك ما يحليه الايمان بعد جلاء الايجاد وهو يخلقها في مخالفة الخالق فلم من نعمه نعمه في
ترف تردد ما يخف عليك دلوشلو يا عبد السوما تشادي تدد تويك لا كا تندا به لا يعمل بعلمها
الى متى تخدع على المنى ويعول الامل ويحك افتح عينك متى رايت العقل يوتر الغاني واعلم انه
قد صبح ما زالت الدنيا مرة في في العبره والا تر قد مرض دوقك لسانك فيه في غفلة غفلة
ولسان وسمع تهمل مسدود عن القطنه بقطنه وبصر تبصير تك محجوب بعماء
عمى ومزاج تعوا لك منحرف عن الصحة واما نبض الهبر تشديد الخفقان سارت اخلاط
الامل في اعضاء الكسل فتبطت عن البدار وقد صارت معاصل في منافذ الفهوم سلاد
وما يسهل عليك شرب مسهل ويحك احذر حلوا الشربه فانها سبب حمى الروح خل خل الحجل
فانه يودي عصب المروه ان عوجلت امراضك فعولجت والا تملكت فاهلكت لو احميت
عن الحظ المتجح الى طبيب يركب ظهر التفريط نزل به ظهر دار الندامة الم تسمع
الى داود كان قد اعطى نعمه نغمه كان يقف لها الماء والطير فامتدت يد الغفلة فقرت
قميص العصمة فاثر ذلك حتى التلاوه اعرض المعاد عن المراعات فتشعثت منزل
الصفا وانقطعت جامليه العسكر فتفرقت جنود اوبي كان يوتي بالاناء فاقضاه
فيتمه بالدموع ٥

مالي شرقت بماء ذي الاثل هل هذه الوادي من قبلي
ام بان سكان فاملح لي ما كنت قبل اليوم استحلي
ما ابيض لي في الدار بعدهم يوم ولا دار بلا اهل
رحلوا يا باقي الوفاء على اثارهم وبعيشي السهل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يا عجبا لمن يقطع المفاوز ليري البيت فيشاهد اثار الانبياء كيف لا يقطع نفسه عن هواه ليصل
الى قلبه فيري اثار ربه يسعني شعر اليك قصدي لا للبيت والاثر ولا طوافي بارکان ولا حجري لا ارعى الله محمد
صفا دمعي صفاي حين اعبره ورزمزمي دمعة تجري من البصر
وقبل سعيي وتعبيري ومزدلفي والهدي جسمي الذي يغني عن الجزر
عرفاتكم عرفاني ادمعي مني ومو قفي وقفة في الخوف والحذر
ومسجد الخيف خوفي من تباعدكم ومشعري ومقامي دونكم خطري
نادى رجائي لكم والشوق راحلتي والهائم عبراتي والهوى سفري

الفصل الرابع

اخواني قد نبهني اليكم امر مرشد نبي وسام الوصام الوسام
وسما وافتخر بالنسب والنشب وانتمى كيف بارزه من ابرزه عن الحمى فبان بعد الوي يشتكو
الظما وقد رايتم ما جري فانتظروا امثالنا ٥ يا نفس ويحك طالما انصرف موعظة وما
نفعتك فاحشى وانتهي وعليك بالتقوي كما فعل الناس الصالحون وبادري قربها
سلم المبادر واحذري يا نفس من سوء ما خدع الشقي بمثلها ايأس منها كما
تلجئ كابرها ضمير لا تناهى ايما حدع وكم قتلت واهلكت النفوس وقلما
تغني اما نبها اذا حضر الردى فكانما لم يحي من لا في منيته فيا عجبا اما
في ذا لمعتبر ولا شافٍ ببصر من عما يا ذا المنى باذا المنى عشر ما بدا لك فانتهما

يا سكران الهوي اما آن الصحو يا سكاطرا فتح الخلاف املحان المحو اين الراحلون كانوا بالامس
صحبتهم الموت فبطلت النفس واعتقلهم حاكم البلا على دين الرمس وكف اكف الخمس
يا قليل اللبث خل العبث كم حلت حلت في حدث يا موقنا بالرحيل وما الترث اقبل نصحي
ونم الشعث اذا نلت من دنيا خبرا فقره فان جمع الدهر من صرفه شتا
فكم من مشتت لم يصف باهله واخر لم يدركه صيف اذا اشتا

انتهب نهار الخير في معان الامكان قبل ان تدعى في خبر كان قبل بعاينه الهول المخوف

كان عيش عيشه خضرا فاحالت الحال سنة الهجر فكان ايام الوصال كانها سنه وكاد
يقطع باليأس لولا انها اليأس بالخضر ارثي قد بكى لي من ارثي ورثالي قلبي من قلبي
وبكاي من بكاي قد بكى ونشكي حرقي من حرقي
كان داود اذا اراد النياحة نادي منادية في اثنيه الحزن وبنين يجتمعون في مأتم الغرب
فتزداد الحزن بالتعاون ○ يا بعيد الدار عن وطنه مفردا يبكي على شجنه
كلما حن الغريب به زادت الاسقام في حزنه
ولقد زاد الفؤاد شجي هاتف يبكي على فننه
شاقه ما شاقني فبكى طلنا يبكي على سكنه
يا ثنين مصيبتنا واحده وكل غريب للغريب نسيب ○ يا من وافقني في سفر الطرد انزلوا
للنياحه اندبوا حبيبا وطان الوصل واستغيثوا من هجير الهجر لعل الغم ينقلب عمامه تظل
من لفح الكرب
اين فؤادي اذا به البعد واين قلبي اما صحا بعد
○ حل بذكر العقيق ساقيه فطار شوقا بليه الوجد
جسم ببغداد ليس يصحبه روح وروح بضمها نجد
يا فؤادا ما يستزيدك من الكرب له كل لحظه وقد
اه لعيش قد هنت اصحبه لو كان يوما لغايب رد
اروح في جبلم وواقلقي وهكذا اشتلي اذا الغدو
○ كل ما اني جزعت عن الوصل اشتكوفهلا تتاوب المدد
يا سعد ذبي جوى بذكرهم يا سعد قل لي قد بتنا سعد
بلغهم ما اجن من قلق وتحدث ببعض ما يبده
قل قد رايتك اسير في قلق وقالي جرحه وليعمد

الفصل الخامس

ايتها النفس لا يهولك ما ترى من تقلبي وتنقلي ما بين
ما بين ما يبقى وما يفنى ولا تعجلي لقد ضللت طريق الهدى فقعي واسئلي واترب وهنا
ما يورث وهنا لا تعجلي يا غمرة من الشتاء ما اراها تنجلي اتبع الهوى والهوى علي وليس
لي اريد حياة نفسي ونفسي تريد مقتلي يا جسد اقد بلي يا قد بلي ○
سعر
نحظو وما خطونا الا الى الاجل وينقضي وكان العمر لم يطل
والعيش بودنا بالموت اوله ولست ارغب في الايام والدول
يا ذي الحمام فنسي المرء منيته واعمل الدار ما يلهي عن الامل
فرخي النوابت من اعمارنا طرفا فنستغرق وقد امسكن بالطول
لا تحسب العيش في الطول فتتبعه باقرب ما بين الحمى واليوم والكفل
سلا عن العيش انا لا ندوم له وهون العيش ما تلقى من العلل
لنا بما ينقضي من عمرنا شغل وكلنا عاق الاحشا بالغزل
ومستهل الامالي وهي مردية كشارب السم ممزوج بالعسل
اخواني اوقدوا اذهانكم في ليل الفكر تبصروا صابروا بسني الجد بلعام الخصب
تعصروا فزاد لي في غياهب ليل الفلا على نجايب الصبر صبح منزل السرور في الشرف
ومن نام على فراش الكسل سال به سيل التهادي الى وادي الاسف الرجولية قوة
معجونة في طين الطبع والانوثية رخاوة ولد السبع عزيز وابن الذيب غزار دخل الى طبعه
عايز الجد كله حركة والكسل كله سكون اذا اردت ان تعرف الرجل من الرجاجة حين
تخرج من البيضة فعلقه بمنقاره فان تحول فهو ديك والا فهو دجاجة تنزل عن السعي
في طلب الفضايل دليل على ثابت العزم يا من قد بلغ اربعين سنة وكل عمره يوم وسنة يا ممتعا
في جمع المال بدنه ثم لا يدري لمن قد خزنه اعلم ان هذه النفس المتخنة انها بكسبها
مرتهنة لا يعبر المغرور بزاد فنه ثم اجارا فارق مسكنه ثم سكن مسكن

من قوم نصبوا الاخرة بين اعينهم فنصبوا فوفر النصب نصيبهم انا اخلصنا
لخالصة ذكر الدار قال بعض السلف الصالح لقيت رجلا في برية فقلت اين
فقال من عند قوم لا ناهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله قلت والى اين قال الى قوم
تتجافى جنوبهم عن المضاجع ٥

بنفسي من غداة ثابت عنهم تركت القلب عندهم رهينا
اما لك ايها القلب اعتبارا بما فعل الهوى بالعاشقينا
ملوا مر اكبا القلوب متاعا لا يبقى الا على الملك فلما هبت الريح دفعت المراكب
اذا الصبا سحبت ذيلها سحرا على المعقين ومرت في رياضهم
وحوشت بين يانع الجزع ظالمه ونشيمه وجرت في الضال والسلم
تنفس الوجد وارتاح المشوق وعاش الروح بالروح بعد الاخر بالكظم
ياسوق الاكل اين ارباب الصيام يا فرش النوم اين خواص الظلام درستها يد المعالم
ووقعت الخيام فنصبنا على الاطلال لخصها بالسلام ٥

اين سكانك لا اين هم احجارا سلكوها ام شئاما
قد وقفنا بعدهم في ربعهم نقتضيه استلام الثولها
آتري اي طريق سلكوا اتري اي شعب اخذوا حمامة الوادي بين الخبراء عوجوا بالفرات ام عبروا
ما وصل القوم المنزل الا بعد طول السري ما نالوا الراحة الا بعد مرارة التعب
لو قرب الورد على جلابه ملح الغايض في طلابه
ولو اقام لازما اصدافه لم تكن التجار في حسابه
ما لولو البحر ولا مرجانه الا ورا الهول من عبابه
من يعشق الغليا يلق عندها ما لقي العاشق من اجتنابه
ما خطي الدينار ينقش اسم الملك حتى صبر السبيكة على النار فضت بختمها

يا راحلين بالاقامة ياها لكين بالسلامة اين من اخل صفوها انتم في كدرة اما وعظكم في سيره
بسيرة يلي تحمل بريد الانذار اخبارهم واراكم تصفح الاثار اثارهم ٥
وحدثتك الليالي ان شيمتها تفريق ما جمعته فاسمع الخبرا
وكن على حذر منها فلن تصحبه وانظر اليها تري الايام والعبرا
فهل رايت جديدا لم يعد خلقا وهل سمعت بصوت لم يصر كدرا
حبال الدنيا حبال الغرور الغرا الممسك بها يلعب بلعاب الشمس الدنيا كالماء الفاجره
لا تتبع زوج قلد عيب طلاقها ٥

ميزت بين جمالها وفعالها فاذا الملاحة بالخيانة لا تفي
حلفت لنا ان لا تخون عهودنا فكانما حلفت لنا ان لا تفي
محبة الدنيا بحنة عيونها بابلية كم تفتح باب بلية ولا جيلة بحيلة من عين بجيلة كم
افردت من ارفدتكم احمدت من احمدتكم فللت من الفتكم افقرتم من ارفقتكم فارفقت
من رافقتكم قطعت من قطعتكم فعلها في التدبير كله كذا فان اثرت الصفا فاني
الوفي واذا رددت القذا فالقذا ٥

تعجب من صبري على الوانها في وصلها طورا وفي هجرانها
درها من كفلها وثبقه كلفها ما ليس من اديانها
تسلط البلوي على عشاقها تسلط الخبث على ايمانها
الود بالقلب ودعوى ودها لا يتعدى طرفي لسانها
وكلما اعطتك في محبه زيادة فاقطع علي نقصانها
وقفت استرجع يوم بينها قلبا شعاعا طاح في اطعانها
ولم يكن بني الاظلة شدان شئ وهو في ضماهيم لها
يا من اذا اصبح طلب المعايش الشهوان واذا امسي انقلب الى فراش الغلان اين انت

مزرضي بشفاجر فحار

تفوز بنا المنون وتستبد ويأخذنا الزمان ولا يرد
وانظر عاقبا في عقب ماض لعلمنا يقينا ان الامر جد
رويدا بالفرار من المنايا فليس يردها السارى وأجد
فاين ملوكنا الماضون قدما اعدوا للنوايب واستعدوا
اعارهم الزمان نعيم عيش فيا سرعان ما نزعوا وردوا
هم فرط لنا في كل يوم نمد لهم وان لم يسعفوا

العمر يسير وهو يسير فاقصروا عن التقصير دراك درك قبل امتناع الفكاك حذار حذار
قبل قدوم الفراق الملجم لسوق الضرب سوق الذهب ما بحث التعليم على الرابح الادب
البس الزمان بعير ثم يغيره هبوا هبوا ما ضرب الدهر فاستحال الضرب بر العمر والغمر مشغول
عز ما ذهب بالذهب فارق من رافق فسلام من سلا بالسلسل ان الغم نقد المعنا بالمعنى
وعج العجاين الثمرة ايتها الشجرة خاب الرغيب في الغرب حالت غمايم الهوى بيننا وبين
شمس الهدى وغداما في يومكم بيننا وبين غداحتى كان الرحيل حديث خرافة وكان الزاد
يفضل عن المسافة ايها الشيوخ ان الحصاد ايها الكهول قرب الجراد ايها الشباب كم
جود الزرع جراد يا ابن ادم لا تغرك عافية عليك شاملة فالعمر معدود
ما انت الا كزرع عند حضرته بكل شيء من الافات مقصود
فان سلمت من الافات اجمعها فانت عند كمال الامر محصود

واعجبا يا ملّ الحيوان البهيم العوافي وانت لا ترى الا الحاضر ما تكاد تهتم بمونة الشتا
حتى يقوى البرد ولا بمونة الصيف حتى يشتد الحر ومن هذه صفته في امور الدنيا فهو في الحرى
اعمى واضل سبيلا هذا الطائر اذا علم ان الانثى قد حملت اخذ في العمران لها قبل
الوضع افرش ما علمت قرب رحيلك الى القبر فلا تعتنّ فراش تقوى فلا نفسهم يعودون
هذا اليربوع لا يتخذ بيتا الا في موضع صلب مرتفع ليسلم من سيل او جارف ثم لا يجعله

عنها على كره ثم صبرت على تقطيعها دنانير ثم صبرت على ضربها السكه فحينئذ
ظهر عليها رقم النقش كتب في قلوبهم الايمان ٥

كم احملني هواك الذلا وعنا لم اصبر فيك تحت سقم وضنا
لا تطردني فليس لي عنك غنا خذ روحي ان انت اردت الثمنا

يا معشر التائبين اصبروا وصابروا وتكابدوا البادية تهون عليكم ذكريني الملضي في
بوادي الجوع والمعشي بوادي السهر الى ان تلوح بوادي القبول ان ونيتم في السير ٥
ركابكم فاقيموا حداة العزم تدلج ٥

البين يا اهل المطايا البينا لا تنثنى شوقك البطينا
يا حادييها من نمير عامر خذ بها عن حاجر يمينا
حلا على وادي الغضا نسوعها وارخيا برامة الوضينا
ردا بها ما أعذب علة يشفي ويطفي داءها الرقينا
واستخبرا بالجزع انفاس الصبا اين استقل الجيرة الغادونا
يا مطروحا عن محبة الصالحين امشي في اعراض الركب وناشد سابق القوم لعله يقف لك
يا حادي العسر اصح لمرتفق متيمم لجّ به الغرام
اذا وقعت في ثنيات اللوى ولاحيا الوبار والخيام
وافترش الرياض عن ازهارها عقيب ما قد يحل الغمام
وهبّ الريح فهب شيحها وانبه الخزامى ذا النهام
فقف قليلا تتزود نظرة تحيا بها الارواح والاكمام

الفصل الحادي عشر

اخواني انتبهوا من رقدات الاغمار ٥
وانتبهوا لخطات الاعمار وقاطعوا الكسل فقد قطع الاعذار الاعذار اما سمعوا
رواجز الزمن فما داجي الدجا ولقد بهر النهار وخذوا بالحزم فقد شفا تالف

بجعله الاعند آلمة او صخرة ليلا يضل عنه اذا عاد اليه ثم يجعل له ابوابا ويرقن بعضها فاذا
اتى من يابى دفع براسه ما آرق وخرج اسمع يا من قد ضيق على نفسه الخناق في فعل المعاصي
فا ابقى لعذر موضعا يا مقهورا بغلبة النفس صل عليها بصوت العزم فانها ان عرفت جدك
استانست لك اسمعها ملذوذ مباحها ليقع الصلح على ترك الحرام فاذا اصبحت تطلب المباح
فاما متابعة الدنيا والشيطان فخارجيان خارجان عنك والنفس عدو مناظر
ومن اراد بالجهاد قاتلوا الذين يلونكم من الكفار ليس من ذا رزيا المجاز بيكم كمن كما دامت النفس
حية تسعى فهي حية تسعى اقل فعل لها الخرق العمر بكف التبذير كالخرقا وجرب صوفا ادخل
لها في بيت الفكر ساعة وانظر هل هي معك او عليك نادها بلسان التذكرة يا نفس ذهب
عرش بلقيس وملك جمال بشير بن وتمزق فراش بوران وبقي نسلها بعده يا نفس صابري عطش
الهجير بحصل الصوم وحرني تحرم الاخير فانما نصوم ٥

جد في الجد تنل بالعمر • كم ذا التفريط قد تماني الامر •
اقبل فعسى يقبل منا العذر • كم تبني لم تنقض كم ذا الغدر •

يا هذا ذات الوجود تستدعيك الى الموجود ورسايل العتاب على انقطاعك متصلة
فما هذا التوقف • كم لم ذا الهجر وافتراق الاحباب • هل بعد البعد للذ عاد اياب
كم قد خطت اليكم الكف كتاب • خلوا العتب ثم ما جاء جواب

يا هذا رد بنا كما تدري نبال لو علق مع ثيابك رحمتي الى دار الخلاصة هذا مسمار
الاصرار قد تشبث بقلبك فلو عدت الى الندم حطوته فخلصت هيهات صبي الغفلة
كلما حركناه يا مجنون الهوى اماما رأوطان الغزلة وقيد الحمية ومعالجة سلاسل
التقوى مرافقة بشر ومعروف والا فما رستان جهنم في انكال العقوبة وحية
ابليس لا بد من جزم عزم يوجد فيه بالحزم لينتصر من عابث الشهوة سلطان الازم
مزرق لبيا الطفل لم يبتعد على قطامه كل يوم تحضر المجلس تقف لك الشيطان على

باب المجلس فاذا خرجت كما دخلت قال فديتك لا يفلح دا اسفالم تطلب الحضر وما ري
الا اليابس وجدا عرف قدر ما ضاع منك وابك بكا من بلدي فيه الغايبة وصح في وقتا السحر
ان كنت عهود وصلكم فقد رسنا الروح الى سوالم ما انست 52
اغصان هوالم بقلبي غرسنه منوا بلقالم والا يبسنه
كان بعض السلف يقول في مناجاته الاهي انما ابكي لانك لما قسمت الاقسام جعلتا التفريط
حظي فانا ابكي على شوم نحتي ٥
فلكنت من قبل النوى مما لا في جزعا تركتموني بعدكم اشرب دمعي جرعا
اخواني بعالوا تروح مع ناسفنا على فتح تخلفنا ونبعث مع قاصدي الحبيب رسالة نحضر ٣١
لعلنا نفوز باجر المصاب ان لم يرجع المفقود بارباب القلوب الضايعة اذهبوا فتجسسوا
من يوسف اخيه هذي معالمهم ومالي منذ بان القوم عهد
واها لعيش بالحمى لو كان لي يوما يرد ويلي اخطي كله من خيلكم هجر وصد

الفصل السابع

اخواني ذهبت الايام وكتبت الاثام وانما ينفع
الملام تيقظا والسلام ٥

وعطتنا بمرها الايام وارتنا مصيرنا الارحام
وجعلنا المنون في سنة الغفلة هبوا فاستيقظوا يا نيام
ليت شعري ما بقي المرء والرام طوا الموند والخطوب سهام
منهل واحد شرابه [illegible] ين اذ جاء
تحاماه ما استطاب [illegible] شهور والاعوام
واذا راعنا فقيل سيناه تناسى بنا راعن السوام
او قوفا على غرور وقد زلت بن كان قلبنا الاقدام
ورا المصير في هذه الاجداث دار يكون فيها المقام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يا من صحيفته بالذنوب قد جفت وموازنيه لكثرة العيوب قد خفت يا مستوطنا
والمزعجات قد دقت بالفصا نا لمني ارفقت ورفت فكانك بها قد صرحت وجفت
اما رايت اكفا عن مطالبها انثنت اما شاهدت عرايس اجساد الى الالحاد زفت اما
عاينت سطور الاجسام في كتاب الارحام قد ادرجت ولفت اما ابصرت
قبور القوم في رقاع بقاع القاع قد صفت من عرف تصرف الايام لم يغفل الاستعداد
ان قرب المنية ليضحك من بعد الامنية ما جرى عبد في عنان امله الا عثر في الطريق باجله
اخواني خلفنا ستة اسفار الى ان يستقر بنا المنزل السفر الاول سفر السلامة
من الطين والثاني سفر النطفة من الصلب والثالث سفر من البطون الى الدنيا والرابع من
الدنيا الى القبور والخامس من القبور الى العرض والسادس الى منزل الاقامة فقد
قطعنا نصف الطريق وما بعد فيه اصعب اخواني الشهور مراحل والشهور فراسخ
والايام اميال والانفاس خطوات والطاعات رؤس اموال والمعاصي قطاع الطريق والزلة
الجنة والخسران النار لهذا الخطب شمر المتقون عن ساق الجد في سوق المعاملة كما مر مركب
الحياة يخطف في لجوا العمر شغلهم هول ما هم فيه عن التنزه في عجايب البحر فما زالوا قليلا حتى
قلعوا من السفر واعتنقتهم الراحة في طريق التلفي فدخلوا بلد الوصل وقد جاذبوا ارج الزهر

زمو المطايا فدمع مطلق امن العدى ودمع دما الخوف ماسور

فلم يهبهب بادلي الزجر سايقهم حتى تشابه مهتول ومستور

تغلسوا من زرود وجه يومهم وحظهم لظلال البان تهجير

وضوا الليل سلعا اذ راوه وقد غشت على قنني سلع العصافير

اما لهم اقصر من فترة منازلهم افقر من غيرتهم اعز من الوفا السهر عندهم احلى من رقدة
الفجر اخبارهم ارق من نسيم السحر اما فهم بالدموع الرابية دايمة والهموم على
الجوانح جوارح لانفسهم انفاس من مثلها يهيج البهيج روض رياضهم مطلول الخمايل

تحدث زيارتهم عنهم فالرايحة رايحة بالخبر

يا سايق الاظعان ان مع الصبا خبرا لوانك للصبا تتوقف
هبت بعارفة تشوق من الحمى ارجا بريا اهله يتعرف

ثم حدثني القوم جملة واقنع بالعنوان تحولت همتهم في برج عزايهم سيارة ليس فيها
رجل نامت اواني الدجا على مهاد القلق فلما جن الليل جن الحذر فاستيقظت عن ما هنات
بطع الرقاد كفى سايقا بالشوق بين الاضالع فركبوا عيسى القصر وركبوا
الجاده فلما غنت الحداة ربت الفلاة فاعربت ابيات الشعر عن ابيات الشعر فعصفت
رياح الزفرات من قلب المشوق فانقلع سكر الدمع فلو رايت وكف شؤنهم قلت قد انقطع
شريان الغمام هذا يعاتب نفسه على التقصير وهذا يتفكر في هول المصير وهذا يخاف
من ناقد بصيرة منازل متعبدهم متناوحة وفي كل بيت منها ناحة تابههم ابكى من ثكم
ومحبهم ايتم من مرقش ومتنسكهم اقلق من قيس وكلهم قربات بليل النابغة الثابت
يقول انا المقر على نفسي بالجنايه انا الشاهد عليها بالخيانه

اعن عني واقلني عثرتي يا عياذي لملمات الزمن
انعاني قد تعاني قد تعاني ند اقلق روحي في البدن
تطير وسنا عن مقلة انت اهديت لها احلى الوسن

والمتعبد يبكي على الفتور نياحا تكلى من الفتور ويندب زمان الوصل ويتاسف على تغير الحال

فذكر لي مشرب يصفو بروحكم فكدرته يد الايام حين صفا

والخايف ينادي ليت شعري يا الذي اسقطني من عينك اذ ملكت هذا فراق بيني وبينك
لا بيه علة ولاي حال صرت حبالك وصلك من خبال
وعوضت البعاد من التداني ومر الهجر من حلو الوصال
فان اك قد جنيت عليك ذنبا ولم اشعر بقول او فعال

فعاقبني عليه بأمي شيء اردت سوى الصدود فما أبالي وسريع المحبه يستغيث

تحمل اصحابي ولم تحمد اوجدي وللناس اشجان ولي شجن وحدي

أجلم ما دمت حيا فان امت فواكدي بمن يحلم بعدي

وقتيل الشوق يتعلل بما يسري ويتشبث بما يسمع يرتاح الى السحر ومقصوده غيره والي

السحر ومغنيه طيره أما بأية الغور عطفا شقيته وان كنت اليني واعني سواك

أجلبن اجل لواني اراه كما قلا رل

ذلوت ويا اسفي هل نسيت ليالي اسمرها في ذا رك

كمي الوجد اني اذا ما استرحت الى اسمل عميته بالارال

الفصل الثامن

الشهوات تغر وتعز وتمر وتمر عليش

العواقب وتمر وتبلى على الندم اضعاف ما تسر الايقظ الاحذر الاجر

شعر هل الدهر الا ما عرفنا ولدركنا فجايعه تبقي ولذاته تفنى

اذا املت فيه مسرة ساعة تولت كمر الطرف واستخلفت حزنا

الى تبعات في المعاد وموقف تود لديه انا لم نكن كنا

حصلنا على هم واثم وحسرة وفات الذي كنا نلذ به عنا

كان الذي كنا نسر بكونه اذا حققته النفس لفظ لا بعنا

ان المواعظ قد افصحت واعربت غير ان الزخارف للمواعظ قد دهشت واعجمت وانما

وانما تقطع مراحل الجد بالعزم والصبر ونظر اللبيب المجد الى اخر الامر اوليس الصحيح بعرض

عارض الاسقام والاوصاب او ما المسرور بالعرض الغرض لسهام المصائب اما يلقى

من الزاحر لف الاحزان مبسوط الامل اما يشفي من البيان عيا ان الاعيان في الاحزان

خالين بالعمل اين من فاق قهم الشرف فعزل ولا اما ذاق الم المنصرف فنزل ولا اين من لم

يبتنا على ندي ونهي سل ولم تشأ جلي ولهي وجدا اين المسرور بشهوات امسه

حزنا بن المغرور بلذات نفسه غبن

يا آملا ان يخلد الدهر جله سل الدهر عن عاد وعن اختها ارم

اذا ما رايت الشيء يبلبه عمره ويغبنه ان يفني ففي ابه عقم

يروح ويغدو داهو من موت عبطة وموت فتا قبس فليس من حلم

تخلنا ايدي الزمان شفاره وترتع في اطلاله رتعة النعم

نراع اذا ما الموت صاح فنرعوي وان لم يصح يوما فرا تعناخصم

الا ان لا بصار عن عبرة عمى الا ان باسماع عن عظة صمم

سيكشف عن قلب الغبي غطاوه اذا حقنه يوما على صدره جثم

يا مشتغلا دار الخلعة فلعة اما تراها تميد بسعايها والشاهد ما يشاهد عواصف

الحوادث تنسف جبال المقتنى ومعاول الزمان تهدم مشيد المبتنى وكلما ارتفع لثيب

امل وهال الانهال يا مهملا نفسه التي لا قيمة لها لاجل دنيا لا نفع لها اتى لك هذا الحرص وما

تنال غير المقدور اما رايت من زند قلا يتعب وسعيا لا يرتفق هذا موسى في تقلل ابن

وما اربى ونبينا يزعج من منامه وما طلب

قضاها لغيري وابتلاني بحبها فهلا بشيء غير ليلا ابتلانيا

واعجبا يطلب موسى التجلي ويرتفق الجبل

شعر اراك الحي قد لي يا دسيلة توسلت حتى صافحتك ثغورها

لقد انضا الحرص مطية عمرك وما وصل بل الامر لو قنعت الزبابه بطرف ظرف العسل

ما تلفت لو عرفت قيمة نفسها رخصت او علت ما اوغلت شعاشع الغرة تروق بصر

الحس وسر الخلعة تفضل من المغرور يا دنيا الهمه اعجبتك حضرة على مزبلة فلف

لو رايت قرد سر الملك فنعت حسنا بين الحشايش والرياض معشبة بين يدي تقدم

بالرياضة خطوات وقد وصلت شعر الغرور يا دنيا الغرارا ان صلف الوائر في صدا الخبر

وان جنت للحمى وروضه فبالغضا مأورد وضات اخر

٢ عبرة

الهم تتعاوت في جميع الحيوانات العنكبوت حين يولد ينسج لنفسه بيتا والبقل منة الهم والحية تطلب باحجره غيرها اذ طبعها الظلم الغراب يتبع الجيف والاسد لا يأكل مما في الغار الكلب يصبر ليرمى له لقمة والفيل يتملى حتى يأكل الصيد كلاب والمرتبة كلاب ايرانفة الفهد يغضب فيترضى من لحاج الخنفسا تطرد فتعود الاخبار يظهر جواهر الرجال بعثت بلقيس الى سليمان بهديه لتستبر بها قد هممته فان رأيتها قاصرة علمت انه لا يصلح للمعاشره وان رأيتها عالية بزد لطلب ما هو اعلى تبعثت انه يصلح لما هذا الدنيا هدية بلقيس فهل تقبلها او تطلب ما هو انفس وجل احسن ما في الدنيا قبيح لانه يشغل عن ما هو احسن منه اترى لو ابتليناك بترك عظيم كيف كنت تفعل انا رددنا الغرد نسر منغال عن كلدة ثم ما علمت ان الثواب على قدر المشقه وتجلب الارباح الكثيره في الاسفار البعيده الهوى والصبر ضرتان فاختر احسن الضرتين فيا ايها الجمع مر دام به الخمار في ديار الهوى لم يفتح عينيه الا في منازل البلى من عرق نهر المعلى فتاتحت البلى اعلم نظر العقل بصيرة او بعينيه رمد لو قيل لك ارم ثوبك على هرف ترمى لم تفعل اشفاقا عليه وهذا دينك في غرض غرضا قد تمزق من مثل الهوى لو قيل لك زد في النفقه خفت علي وقد زدت في انفاق العمر على معشوق البطاله رميت يوسف قلبك في جب الهوى وجيت على قميص الامانه بدم عذيب وجيل كلما اوغلت في هواك زاد التعوقل وجل ما يتساوى المصاب قطع اليد مجلسنا بحر والفكر غواص يستخرج الدر ومراكب القلوب تسير الى بلد الوصل وانت تقف على الساحل وترى الفلك مواخر فيه ان تغرقهم لبعيد ولا ترحمتك اسفل منه خنقنا دخان التخويف افتحوا الرواح الى كم عتاب بسد الفضا سلام عليكم مضى ما مضى

الفصل التاسع

الزمان انصح المؤدبين وانصح للمؤدبين

فانتبهوا يا بقاطه واعتبروا يا فاطه

فكم هذا التصامم والتعامي عن هذا التوكل والتواني
لوانا قد فهمنا عن خراب الديار مقالة ليس يا تي

يحيي العيش كل اذا ويهوي في العيش يعشو وهو جاني
فلم الاولى درجوا جميعا وزادهم النجاء من الهوان
وما علقوا من الدنيا بشيء سوى بلغ باطراف البنان

لله در العارفين برمانهم اذ باعوا باصلاح شانهم ما افل يعيروا وما ايسر ما تصبروا
وما زالوا حتى نالوا ما طلبوا اشمروا عن ساق الجد في سوق العزايم وراوا مطلوبهم
دون غيره ضربه لازم وجاهدوا المخلصين فربحوا اذ خسر حاتم وصبحوا منازل النجاه
وانت في اللهو نايم متى تسلك طريقهم يا ذا المآثم متى تتوب ذنوب المآثم

يا رجلا ما باتجد جوليتهم الا بالعزايم يا اخوان الامل قد بقي القليل وفني الحواسم
ايزانتم من القوم ما قاعد كالحمايم

صحبا لله راكبين الى العز طريقا من المخافه معرا
شربوا الموت في الكريهه حلوا خوف ان يشربوا من الصبر

انفا القوم من مراحه الخلوي في سوق الهوى وتوى كرب شوقهم فما احتملوا حصر الدنيا
فجروا الى فضا العز في صحرا التقوى وضربوا مخيم الوجد في ساحه الهدى واختاروا
مواطي انهار الصدق فشرعوا فيها مشارع البكا وانفردوا بقلقهم فساعدهم
ريم الفلى وترنمت بلابل بلبالهم في ظلام الدجا فلو رايت جزينهم لطلب الرضى على
جمر الغضا محبوسا في بحر الحرص والمنى ان خرجت من سجن الترويح بشجن مزعج
البلوى عرج بذاك الوادي

عرضابي ركب الحجاز اسايله مني عمده بايام سلع
واستملا حديث من سكن الخيف والمحصب اه الابدمع

وتقويه فيأكلان من صار روح الحيطان وهو شيء فيه ملوحة كالسبخ ثم يزقانه اياه
فاذا اشتدت الحوصلة زقاه الحب فاذا علما انه قد اطاق اللقطة منعاه بعض
المنع فاذا اجاع لقط فاذا رأياه قد اشتغل باللقط ضرباه بالأجنحة اذا سألها
الزق فتأملوا تدبيري لكم في المواظبة الطفل لا يصبر على الرضاع ساعة فاذا
صار رجلا صبر على الطعام يوميز انا تبع الكلفة بقدر الطاقة لما كان
الطاير يجتاج ان يزق فرخه لم يحمل عليه الا بيضتين ولما كانت الدجاجة تحضن
ولا تزق كان بيضها اكثر ولما كانت الصبة لا تحضن ولا تزق صارت تبيض
ستين بيضة وتخفر لهن وتترك التراب عليهن وبعد اياما فتنبش فتخرج
كلما قرى الحامل زيد في الحمل في اول مقام يقول لجبا الثابتين وفي اوسطه بعيني يا
يتحملون وفي المقام الاعلى كذب من ادعى محبتي فاذا جنه الليل نام عني كان ابو
سليمان [illegible] الداراني يبكي حتى ينبت الدمع من عينيه وكان عطاء السلمي يبكي
حتى لا يقدر ان يبكي ٥

يا منعما ما الجفون وكنت اتفقه عليه
الم تكن عيني فانت اعز ما نظرت اليه

كانوا اذا ضيق الخوف عليهم الخناق نفسوه بالرجا فكان ابو سليمان يقول الاهي ان
بدلتني بطا لبتك بالرمد وان اسكنتني النار لاخبرتهم اني كنت احبك وكان يحيى بن معاذ
يقول ان قال لي يوم القيامة عبدي ما غرك بي قلت الاهي برك بي ٥

يا خاسرين فما شفقتك الحاملة الصبر فان عفى الناس في وجهك يا عبد

الفصل العاشر

احوال الدنيا غراره خداعة مكاره نظن مقيمه
وهي سيارة ومصالحة وقد سنت الغاره

نخ عن نفسها القبيح وصنعها وتوقى الدنيا ولا تامنها
لا تثق بالدنا فما ابقت الدنيا لحي وديعة لم تخنها ٥

فانني ان اري الديار بطرفي فلعلي اري الديار بسهمي
كل ما سل في فوادي سهم عاد سهمهم لهم مضيض الوخم
من بعيد ايام جمع على ما كان منها وابن ايام جمع
طالبا بالعراق يلتمس الهيهات زمانا اضله بالجزع
يا مبعوثا عنهم بكثرة القواطع خلص الماء من ضيق الاناييب وانظر كيف يسرع الى متى
تالف عشر الصبا سافر مع الرجال لو عبرت بطن السجع لاستشفت ريح الجار حلت
نفسل بارض نجد يهن عليك عبور العقبة ذكرها قربة مني وبلد رجف المدرج ٥

من لمني وابن جيران مني كانت ثلاثا لا تكون اربعا
سلبتموني عبدا صحيحة امس فردوها علي قطعا
عدمت صبري فجزعت بعدكم ثم ذهل فعدمت الجزعا
ان نحو الى ليلة يا جيران تم في الغايب ان يرجعا
وغفلة سرقتها من زمني ليعلم سقما الغمام لغاعا

يا صبيان التوبه هلا لكم خفي قد موا على المعامله يصير بدا لا بد من ضيف
ولنبلوكم الطبع يجر الى الما لوف والولد يطلب ما يشتهي والزوجة تروم سعة
النفقة والورع بجيم يكسر الصرف هنا لك ابتلي المومنون وزلزلوا زلزالا شديدا
اذكى صبيان التوبه في افواههم بعد طعم الرضاع بينها ليل ذ للهم قل عسعس
اذ صبح توبتهم قد تنفس كما احترقت قلوبهم بالخوف تعرضوا بنسمات الروح
للعفو ٥ اعدى الروح من نهامة انفاسنا اذا استروحت تمنت جدا
يا صبيان التوبه طبيتكم متلطفة تارة بالتشويق وتارة بالتخويف هذه الطير
اذا انشز بيضها عن الفراخ علم الاب والام ان حوصلة الفرخ لا تحتمل العذاء
فينفخان الريح في جلده لتتسع الحوصلة ثم يعلمان ان الحوصلة تفتقر الى دبغ

ذرق الطاير فرخه كرد
اطعمه بفيه
وبذرقه رمى
كزرقق فيها
راعوز
وضرب الطير لغير
الكرة العقدة
راعوز

أنا جيتها لتستقبل الموت واسكنتها لتخرج عنها ٥

ستخلي الدنيا وما لك الا ما تبلغت او تزودت منها

وسيبقى الحديث بعدك فانظر اي احدوثة تكون فكنها

كأنك بالموت قد خطف ثم عاد الى الباقي وعطف تنبه لنفسك يا ابن التطفل فقد حاذي

الرامي الهدف الى كم سير في سرف ليت هذا العزم وقف تو فر الصلاة ثم قسمها ٥

كالبرق اذا خطف الجمع سوكيل مع خشف الجسر اني والعلبة انصرف يا من باع الدر

واشتري الخزف ابسط سباة الحزن على رمال الاسف عليك حافظ وضائع ليس

بناسر وغالط بكتيبة الالفاظ السوافط وانت في ليل الكلام هابط يا من شاب عمله

وما اعتب ولا تاب الى كم تغالط ابك كما مضى ويكفي الفارط ما للعيون قد اختلفت

انوارها كثر نظرها الى الحرام فقل بكاؤها ما للقلوب المريضة قد عز شفاؤها ساكنت

ضمائر المال وابرز فاؤها اه لامراض نفوس قد يئس طبيبها ولاصوات مواعظ قد حس

مجيبها هبت والله دبور الذنوب فتركت الاجسام بلا قلوب اين الفهم والتامل

اخواني قد دنا الترحل لا بد شيئا من التحول فتيقظوا يا غافلين لا تغفلوا تدرون الذنوب

بلا تململ يا من بعد بالتوبة لم تمطل يا ملازما للهوى كم تعنك المعاصي سئمت اليسير

تيسر يا هذا الدنيا وراءك والاخرى امامك والطلب لما وراءه انا تعجب الدنيا مرة

فهم له كما ان اضغاث الاحلام نشر الناعم لعب الخيال لحسبها الطفل حقيقة فاما

العاقل فيعلمها وراء الستر كم ائتلفت بيد حبها في بيد طلبها كم ساعي اليها سعي

الهاوي الرخ ردنه معكوسا رداء الفراش الدنيا نهر طالوت والقضايا ينادي

فمن شرب منه فليس مني فاذا قامت القافة مقام ابن ام مكتوم ابيحت له رخصة

الامر اعترف فاما اهل الغفلة فاربتوا فلما قامت حرب الهوى تبطئ البطنة

فنادوا بالسنة العجز لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده واقفر مضمر الجد

فجاز قصب السبق قل الشر في الشر واللذة حناق من عسل ومن تبصر تصبر الحزم

مطية الجمع الطمع مركب التلف والتواني الفقر والبطالة ام الخسران والتفريط اخو

الندم والكسل ابن عم الحسرة وما تحصل برد العيش الا بحر التعب ما الغر الا تحت

ثوب الكرى على قدر الاجتهاد تعلو الرتب لما صابر النهوض مشقة السير معرضا

عن اغراض المطاعم زين بالجلال يوم العيد ولما تعاسلت البجاني ميلا الى كثرة

العلف وقع يحتها الذبح سابق الطير مكرم والريث الحاذق بالصياح مطلوب اذا

صب في العسل دما ثم صب عليه الزيت صعد الزيت فوق الماء فيقول الماء انا ربيت شجرتك

فابن الاديم تتوقع علي فيقول الزيت انت في زمن الاظهار تجري على طريق السلامة

وانا صبرت على العصر وطحن الرحى وبالصبر ترتفع القدر فيقول الماء اني انا الاصل فيقول

الزيت اشتر عيبك فانك لو وليت المصباح انطفا يا بعيدا عن المجاهدة قد اقتسم

الرعيل الاول النقل اما ترى اسلاب الهوى كيف بيعها اربابها في سوق الافتخار بالنصر

ذل البعد اني لم اخنه بالغيب يا من قل الخرق عن جاذبهم لم احرك بسوط الشوق في سوط

الشوق سهم عزمك بلا ريش انما يقع وقت الرمي يلهيك يا محنث العزيمة اقلما في

الوقعة البيزق ولما نهض تغرزن اي بعض الجدا يبدون تستقي عليه فقال الوهمج

هذا الركب متى هممنا قد ام العزم بالسلوك ادفع من بين يديها سل الغواطع ومتى هاب

الغارب موج الحلم يطمع له في نيل الدر يا من عقد عزمه باشوطة والهوى بدها للحلزان

عرقت من عز بمثل التوبة في صفا المجاهدة والا فاجدر هذا العزيمة كان ذا الجلادين

يثبا فلما عنه العقر كلفه عمه فنازعته النفس الى الاسلام فهم بالنهوض فاذا بقيه

المرض مانعه فقعد على انتظار البرء وانتهاء المرض فصارت الهمة عزيمة فنفد الصبر فناداه

صرق الوجده الى كم حبسها تشكر المضيقا اتزهارها وجدت طريقا

ليملها تطلب الفضول ودعها سدى ترمي الغروب بها الشروقا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اتعِبْتُها وتتبع بالهوى يا تكون اذا بدلتها خليفا ٥

ولم يشفق على حسب غلام يكون على ركابيه شفيقا

فقال يا عم كنت انتظر قدومك يا سلامك وما اري زمن رميلة يتنشط فقال والله لين اسلمك لا ترعى كلما اعطيتك فصاح لسان الشوق نظرة من محمد احبابي من الدنيا وما فيها هذا مذهب المحبين اجماعا بلا خلاف ٥

شعر ولو قيل للمجنون ويلك اوصلها تريد ام الدنيا وما في طواياها

لقال تراب من محبار نعالها الذ الي نفسي واشفى لبلولها

فلما جرد لطلب الثواب جردة العزم من الثياب فناولته الامر نجادا فقطعه لسفر الوصل فايتزر وارتدا وعدا في هيئة رب اشعث اغبر ٥

شعر سنة الاحباب واحدة فاذا احببت فاشتر

فنادي صالح الجهاد في جيش العزة فتبع ساقة الاحباب على ساق والمحب لا يري طول الطريق انما يتلمح المقصد الا بلغ الله الحي من يريده وبلغ اكناف الحمى من يزورها فحمل جلده فوق الجلد الى ان نزل منزل التلف فنزل الوسوف بهذله الحزن اما ترا ايات لي طالبا فكر لي خادما وجعل يقول اللهم اني امسيت راضيا عنه فارض عنه فصاح ابن مسعود لبيتي لنتصاحبهن الحفرة ٥

كذلك الفخر يا هم الرجال تعالى فانظري كيف التعالي

الفصل الحادي عشر

ايتها النفس اقلعي عن الجماح وتوبي وارجعي الى الصلاح وادبي

ايتها النفس قد شانني عيوبي ايتها الجاهلة يكفيني ذنوبي

فاستيقظي يا نفس وجلد واحذري حذرا يهيج عبرتي فتجيبي

واستعدي يا فاتنة سابقي بسطوات النفوس ظلوتي

ارواح الهدى في موتي الهوى فانشقت عنهم قبور الغفلة وصاح اسرافيل الاعتبار
كذلك يحيي الله الموتى انما سمع الفضيل انه قد ذلت نفسها واستكانت وهي كانت
كانت عتلة قلوبهم بانشوطه ومشت قلبك كله عقد لاجنة للقوم جادة ه
السلون فقالوا ربنا الله ثم استقاموا ٥

هيجات منك غبار دات الموكب ركبوا سفن العزم فهبت بهم

رياح العون فقطعوا بالعلم لجج الجهل فوصلوا الى اقليم ارض الفهم فارسوا على ساحل
بلد الوصل اذا استصلح القلب ارض قلبها بحرات الخوف وبذر فيها حب المحبه
ولازرعها ذوالاب العزم واقام ناظورا فترى زرع التقى على سوقه اصنفهم لمن
اذكرهم عند من انثر الدر على دمن ه بلغ سلامي بالغوير خيرة قلبي وان حلوا اليهم تايق
فارقتهم كرها وليت اني للروح بردوهم مفارق
وليست انساهم وان تقطعت بالبعد فيما بيننا علايق
يا نفس عند ذكر الصالحين تبكين وعند شرح جدهم تانين واذا تصورت طيب عيشهم
تحنين فاذا عرفت قيامهم بالخدمة تئنين ٥

امن خفوق البرق تزرمنا حتى فما منعك الحنينا
سرى يمينا وسرك شامة فضله ما تلفتينا
نعم تشاقين وتشتاقه وتعلن الوجد وتكتمينا
فاين منا اليوم او منك الهوى واين نجد المعمورنا

لما اشتغل القوم باصلاح قلوبهم اعرضوا عن مصالح ابدانهم عرى اويس حتى
جلس في توصره وقيم بشر من عباد ان وهو مشتج بحصير
اذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه فكل رداء يرتديه جميل
وان هو لم يحمل على النفس ضيمها فليس الى حسن الثناء سبيل

كان اويس يلتقط النوى فيبيعه بدانق ويعيش عليه فاذا اصاب جشفة ادخرها
لافطاره ويجمع الخرق من المزابل فيغسلها في الفراة ويرقعها ليستر عورته ويفر
من الناس لايجالسهم فقالوا المجنون لانفضح المجنة حتى يمحى الاسم المعروف باسم
منجدد فان اسم قيس نسي وعرف بالمجنون لو الجنون فيكما فقد العواذل ابى وفاموا
اولي باوم العاذلون وليس لي قلب يلام

بنى اهل اويس له بيتا على بابه دارهم فكانت تاتي عليهم السنون لايرون له دخانا
وكان اذا خرج يمشي ضرب الصبيان عقيبه بالحجارة حتى تدمي وهو ساكت ولسان حاله
يقول والقيت في حبالي مالم يلقه في حبل ليلى قيسها المجنون
لاكنني لم اتبع وحش الفلا كفعال قيس والجنون فنون

لقي بعض الجنيد ابراهيم بن ادهم في البريه فقال له اين العمران فاومابيده الى المقابر فضربه
فشج راسه فقيل له هذا ابراهيم بن ادهم فرجع يعتذر فقال له ابراهيم الراس الذي
يحتاج الى اعتذار اله تركته ببلخ ٥

عرى ذلي وصحتي في سقمي يا قوم رضيت في الهوى سفلة دمي
عني الى كفوا في ملامي الى من بات على مواعد الغالم يتيم

مر رجل بابن ادهم وهو يطرك رمانا فقال يا ولي من هذا العنب فقال ما اذن لي صاحبه
فقلب السوط وضرب راسه فجعل يطاطي راسه ويقول اضرب راسا طال ما عصى الله
من اجلك قد جعلت خدي ارضا للشامت والحسود حتى ترضا
مولاي الى متى بهذا الحضي عمري يفني وحاجتي ما تقضا
لو قطعني الغرام ارتبا ارتبا ما ازددت على الملام الا حبا
لازلت بكم اسبح في بحر صبابة اقضي على هواكم نحبا

كان ابن ادهم يستغيث من كربه وجده فيسيل الدم من شقوق خوفه فطلب يوما سكونا من
قلقه فقال يا رب لا تكنه وهبه لاحد المحبين لكما يستريح به فهب لي فقيل له في نومه
وهل يسكن المحب بغير حبيبه ٥

الجسم يذيبه الاسى والسهد والقلب ينوبه الجوى والكمد
لقد وجدوا وهكذا اما وجدوا اما جن بهم مثل جنوني احد
شوق جوى وناد وجد تعد ما لي جلد ضعفت ما لي جلد

الفصل الثاني عشر ٥ عجبا لذائر الموت كيف يلهو ولخائف الفوت وهو يسهو وللمتيقن حلول البلى ثم هو يزهو

اني ارقت وذكر الموت ارقني فقلت للدمع اسعدني فاسعدني
الم ابك لنفسي مشعرا لاخرتا فاقبل الممات ولم اسف لها فمن
يأمن بموت ولم تحزنه ميتته ومن يموت فما اولاه بالحزن
لمن اتمر اموالي واجمعها لمن اروح لمن اغدو لمن المس
لمن سيرفع لي الحري ويترلني في حفرتي ترب الخدين والوتن
يا عافلا عن الموت وقد لرعه ٥ اخر قرينه قتلة ودمغه ٥ تامل صنع الوهم بالراس
اذ صبغه ٥ باي حديث ترعوي او باي لعه ٥ كم رايته مغرورا قبلك ٥ كم شاهدت
مقتولا مثلك ٥ من اباد اقرانك ومن اهلك اهلك ٥ لقد نادى الموت وقال ما بالذي انام
واسئل اقال انا الذي اذا مال على القوي مال ٥ الا اخبركم اماني يا اهل الاماني والاماك
اين من كان في روح وسعه ٥ نقلته الى مكان ما وسعه ٥ اين من كان يخاف لباسه
انظروا ماذا عوضته من لباسه ٥ اين من كان على نسايه شديد الغيره ٥ اما رحل
عنهن فاحترن غيره ٥ اين من كان يسري امنا في سربه ٥ اما قيل للثلف خذه وسربه

اما اخر الاغة فرقه اما الخر جرعة اللذة شرقه اما خاتم الفرح فلوح حرقه اما زاد
ذي المال الى القبر خرقه اعز سمعك الاصوات فهل تسمع الافلاز ما ان اجل
بصرك في القلوب فهل ترى الا القبور الدوارس ٥

فوض الموت طود عزهم الشامخ قسرا والدهر ذو اجحفان
واستردالذي اعار وللايام ظهرا حشونة وليان
واذا صاح صايح الموت في قوم غدا كل واحد في مكان

ياساكنا مسكن من ارتع ياشاربا فضلة من شرق نصحوا في المجلس ساعة من
خمار الهوى تستلبك حميا الكاس هيهات ليس في البرق اللامع مستمتع لمن يخوض
الظلمه كم اعطف عطفك بلمحام العطفة الى عطفة اليقظة فاذا انقضى المجلس عاد
الطبع ثاني عطفه وتابى الطباع على الناقل يامن لج في لجة بحر الهوى
قارب الساحل في قاربك وما استريت للمسير قوت ليلة كم جد
اللعب فترا النشاط في الجد صح نقدة عمرك فقد انقرضت ايام الاسبوع جود عرلك
فربما لم تسايح وقت الوزن صابر عيش العيش نقدة تاجر الاجر اشبه الاغتنام
بعمرك فلم يعيش الحيوان من بحر القدره في ذرى مراكب الصور فرست على اقليم الدنيا
فعاملت في مواسم الحياه مدة الجزر ثم عاد المدفرد الى بروخ الترب فتفرق مجاسن
الابنية في حفر اللحود وسيباني طوفان البعث عن قرب فاحذران تدفع دونك سفينة
النجاه فتستغيث وقت الفوت ولا عاصم اليوم كانك بك في قبرك على فراش الندم
وانه والله لاخشن من الجندل فازرع في ربيع حياتك قبل جدوبة ارض شخصك
وادخر من وقتك قبل ازمان عجزك واعتبر رحلك قبل رحيلك مخافة القهر في القبر الى
لا نيم الا حذار ان تقول نفس ياحسرتا ياهذا مثل لتفسيد صرعة الموت وما قد عزمت
ان تفعل حينيذ وقت الاسر فافعله وقت الاطلاق ٥

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سقط

ابلى على لبنى وانت تزحفها فلنت كأن حنفه وهو طابع يليلى ٥

فيا قلب خبرنى اذ اشطت النوى وبانت عند ما انت صانع

كأن لجرد الليل قد قامت على ساق فانهزمت جنود الاهل واذا ملك الموت قد بارز الروح يجذبها بخطاطيف الشدايد من ديار العروق وقد داق كتاف الذبيح وحار البصير شره الهول وملايكه الرحمه عن اليمين قد فتحوا ابواب الجنه وملايكه العذاب عن الشمال قد فتحوا ابواب النار وجميع المحاولون تستوكف الخبر والكون كله قد قام على صحه اما ان يقال سعد فلان او شقى فلان فحينئذ تجلى ابصار الذين كانت اعينهم فى غطا عن درى وحل فهنالك الساعه حصل زاد قبل العبور

تزود من شميم عرار نجد فما بعد العشيه من عرار ٥

واسفا من حياه على غرور وموت على غفله ومستقبل الى حسره ووقوف يوم الحساب بلا حجه يا هذا مثل نفسك فى زاويه من زوايا جهنم وانت تبلى ابدا وابوابها مغلقه وسقوفها مطبقه وهى سود مظلمه لا رفيق يأنس به ولا صديق تشكو اليه ولا نوم فيريح ولا نفس فتستريح قال الكعبى يا اهل النار لا يكلمون بدنهم الى المناكب من الندامه على تفريطهم وما يشعرون بذلك يا مطروحا عن الباب يا مصروعا بسوط العذاب لو وقيت بعهودنا ما رمينا لصدودنا لو كانت بنا بدمع الاسف لعفونا عن كل ما سلف ولو انهم عند لشفا الشاع وحل العقود ونقض العهود

دعها وخلعهم لعذاب الحيا ولبسهم لبرود الصدود

انا خوايا بوابنا ساعة واجر وامر امعهم فى الحدود

لعدنا سراعا الى وصلهم وقلنا قلوب المحبين عود ى

الفصل الثالث عشر

ثم احرج الموت نفسا بزفرها لم يبد ارها وكم انزل احسادا بجارها لم يجارها وكم نقل ذات خطايا باوزارها

يا مغرما بوصال عيش ناعم سيصل عنه طائعا او كارها

ان المنية تزعج الاحرار عن اوطانهم والطير عن اوكارها

اخوانى قد حام الحمام حول خيامكم وصاح بكم اذ اخلى التادى وناداكم واولاكم من النصح حتكم فما احتكم بالندم واولاكم وهو عازم على افتراصكم وما المقصود سواكم اخلى للوتد اراقوارا اما استلب يسرا من دارا اذا رى لما اخذ اذارى لما ترى العامر قفارا اما أذاق الغصص المراة مرار المقدجان يمينا ويسارا فما جا باقفر الا يسارا

يا هذا مطايا العمر قد اعتنقت وانت فى مسامره الامل معاول الساعات تهدم حبائط الاجل فرايس المهج فى مضايق اسد المنايا اسنه القنا مشرعه ولا درع عقارب الخدع بامنه اللسع غير ان حذر الغفله يمنع الاحساس بسريان السم الامن مثاقفه ما ينتهى عن المقتل الناس فى الدنيا كغير ان الدولاب فالشباب مثل الممثلى والكهل قد تزع بعضه والشيخ لم يبق فيه شى والشباب المبقى فى مقام لجهم والكهل المنحط فى مرتبه خلطوا عملا صالحا واخر سيئا والشيخ فى خبر تجدنى عند المنكسره قلوبهم يا من قد انطوى برد شبابه وجيبت حلل تلفه وبلغت سفينته ساحل سفره قف على ثنيه الوداع فلم يبق الا نظره تغنم لو فحص عين اليقظه لرايت حيطان العمر قد تهدمت فبكيت على خرابها دار الاجل صاح فى سحور ليل العمر فما تيقظت فستنبه اذا بلغ غراب البين بين البين

ومشت العزمات بنفق عمره حيران لا ظفر ولا اخفاق

لا فى الشباب وقفت ولا فى الكهوله رافقت ولا فى الشيب اقمت ولا من العتاب اشفقت فكانك ما امنت بالمعاد ولا صدقت يا مقيما على الهوى وليس بمقيم يا مبتدرا فى بيضا عه العمر بين نوس منه الروس يا اكمه البصيره لا حيله فيه لعيسى بالطويل الوفاء ولا نوم

اهل الهند كيف يطلع من هو والعسل عندما بي جذبة الدنيا مضا وسنا وقو وليل سرى
وطلب الراحة فتنة فلا تحسبوا ان المعالي رخيصة ولا ان ادراك العلى هين سهل
فما كل من يسعى الى المجد نالة ولا كل من تهوى العلى نفسه يعل
من ذكر حلاوة العافية نسي مرارة الصبر الرجوليه بالهمة لا بالصوره نزول همة
الكساح حطة في بئر المخانيث قنديل الفكر في محراب قلبك مظلم فاطلب زيت خلوه
وقنديله عزم بينك وبين المتيقن جبل الهوى نزلوا بين يديه ونزلت خلفه فاطو فصل
منزل يلحق لو علوت لنشز الجربا ثنية مانعة الوادي ٥

ان كنت ممن يطلع الوادي فسل بئر البيون عن فؤادي ما فعل
عزهو ان فاد لجلدي والحبا ما رق له الجلد وذل
ابن لبانا لينا على الخيف وهل يرد عيشنا فانثنا فوق لك هل
يا متيما بقيود الطرد التي تفسد في الرجا على باب الذل وقل الاهي كم لك سواي وما
لي سواك فبقوى اليد وعنا ل عني الاعترف لي ٥

ايا متعالم يزل محسنا يرى حسدي سخطك الدايم
الى الخرمني يداي مضمومة كما يفعل النادم
يزل الحليم ويكبو الجواد وينبو عن الضربة الصارم
يا هذا ليس في المياه ما يقلع اثار الذنوب من ثوب القلب الا الدموع فان نضبت فلم
يزل الاثر تعلل بالاعتراف فمن محراب الاعتراف ٥

ودعت قلبي حين ودعتهم وقلت يا قلبي عليك السلام
وصحت بالنوم انصرف راشدا فان عيني بعدهم لا تنام
احضر نادي المتهجدين وناديهم طولي لكم وجدتم قلوبكم فاربحوا من لم يجد ٥
اذا وصلتم وادي العقيق سلوا عن حال منقطع اودى به السفر

وفتشوا عن نوادبهم قلن قد ضاع مني فلا عين ولا اثر الخ الوسايل
الزلل وابلغ الاشباب في العفو البكا والهي عن ترتيب العذر بلاغة المنكسر
يا من اشكوا اليه ما يعلمه والدمع يذيع كل ما اكتمه
هذا المسكين من يرى ترحه قد هان عليك كل ما يولمه
بالجسم من السقام يحرضه والقلب بدوب من جوى يمرضه
ما قد علم الاله من بغضه قد اعوز في الصبر من يقرضه

الفصل الرابع عشر

لعل خوفنا الموت بن اخذ منا ونعلم
هجومه علينا وقد امنا ما اذكرتنا المواعظ ما لنا فما لنا ٥
لا ترفقن لعينك السمر وانظر الى ما تصنع الغير
انظر الى عبر مصرفة ما دام يمكن طرقا النظر
فاذا جهلت ولم تجد احدا قبل الزمان فعنده الخبر
واذا نظرت تريد معتبرا فانظر اليك فقد معتبر
انت الذي بنعاه خلقته ينعاه منه الشعر والبشر
يا من يؤمل انت منتظر املا يطول ولست تنتظر
ما ذا تقول وقد احفت بما يجري عليه الريح والمطر
كم قد عفت عين لها اثر دكرت وبلدس بعدها الاثر

يا من يشيع
بدنه الميت واما قلبه في البيت اخلى بين الود والدود وتعود الى المعاصي
حين تعود هلا اجللت يا ابن الكرام البالي وقلت للنفس الجاهلة هذا لي من زار
القبور والعقل عاقل وسعى بين الاجداث والفكر ذاهل وشغله عن الاعتبار
لهو شاغل فذلك قتيل فتاسكره القاتل ٥

وما اعطى الصبابة ما استحقت عليه ولا قضى حق المنازل

ملاحظها بعين غير عبري وزايرها لجسيم غير ناحل ٥

شيع احد الصالحين جنازة فجلس على شفير القبر وقال ان امر اهذا الخر لحقيق ان يهدر اوله وان امر اهذا الاول لحقيق ان يخاف من اخره ٥ اخواني كيف الامن والفاروق يقول لو ان لي طلاع الارض ذهبا وفضة لافتديت به من هول يا امامي قبل ان اعلم ما الخبر لما طعن عمر قال لابنه ضع خدي على الارض فوضعه فبكى حتى لصق الطين بعينه وجعل يقول ويلي وويل امي ان لم يرحمني ربي ودخل عليه كعب وكان قد قال له انك ميتا الى ثلاثة ايام فلما راه قال ٥ دواعدني كعب ثلاثا يعدها ولا تسكن القول يا قاله كعب ٥

وما بي حذار الموت اني لميت ولكن حذار الذنب يتبعه الذنب

واعجبا من خوف عمر مع حاله وامنك مع نقصانك قيل لابن عباس اي رجل كان عمر فقال كان كالطير الحذر الذي كأن له بكل طريق شركا يا مسدود الفهم بكثرة الشواغل احضر قلبك ساعة للعظة يا جامدا على وضع طبعه تحرك الى فطر التفكر يا غافلا عن الطمع طالع ديار الاحرار ما اطول عيشة عقلك فلم تحمد قلبك في غلاف عنله وقطنك في غشاوة غباوة وجهل عزمك الجديد لو خرج عزمك من سلطان هواك عادت الدولة عادلة لو صح مزاج فطرتك على طعم النصح في فمك المفروض عنك مرفوض وطعام النصيح صوتنا البح يا تلميذ الهوى اخرج من وصف التبعيد يا مفقود الوجود في فنا الفنا قامة الملامة وما تسمع لعذ محل صوتنا النصيح ولكن صلح السمع مانع يا مؤمل الوقوف مرضك جرنا لك البر لا كن المرض من بلد قوة العزم تضعف ٥ متى يلتقي الاثاف والعيس كلما تصعدن من واد هبطن الى واد

يا مقبلا على المعاصي ادبرت وحيلك اذا خرجت من بيتك فمن تحصل كم تعيد التوبة وانى وحيلك ان الله بالعقوبة لا تفي ضمانك عقيم ووعدك عارض اذا اقمت بناء توبة الترب الوقت ناقض وحيلك لا تفعل فانه ما سحب احد ذيل الهوى الا عثر اكثر

التبقة النوم بمداد الدمع وفي الحال تصل ٥

سألت ودمع العين سايل ودعت ودا عي البين شاغل
فاجاب دمعي وهو في صفة الاسي سحبان وايل
اعرضت عنك فمن تروم وبنت منك فمن تواصل
لم يبق من سنن الهوى الا الوقوف على المنازل

يا مشمرا عن الاوطان الى متى ترضى بالتمرد للقطاة افيحصر والا بزادي ما روى منذ خمسين سنة تجذف في العيون الى ساحل التوبة وما تلحق الشط قوة الامل عقدة في وجه منشار الجبا لو يا عيب في ريه الايمان يسل المرض الى السلال شدة الغاني شدة في كبد اليقين ومن صبر على مرارة الدواء عوفي ٥

السقم على الجسم له تزداد ٥ والصبر يقل والهوى يزداد ٥
ما ابعد شقي وما الى زاد ٥ ما اكثر بهرجي والى نقاد ٥

يا ارباب الدنس يا اوساخ الذنوب لا تشعروا بصدا التوبة على الظاهر بلوا الشعر واتقوا البشر ما لم تسبح بدمع عينيك لم تات بسنة الغسل

فلو دار اهل طيبة الى غير كلام ليلى ما شفاكا ٥ ابلغ المراهم لجراح الذنوب الندم ٥ واوطا فريش المعتدي القلق واسرع الاوقات اجابة السحر فاطرد عن عينيك لذة النوم وناد في نادي الاسى مع القوم ٥

يا من لسهامه لقلبي جرحا ٥ صل مشتاقا يغيبوكم ما فرحا
ما ناح لمطوق او صدحا ٥ الا شرب الدمع وعافى القدحا

يا يا ما طول الليل اما لحسن برد السحر ٥ لقد ثم النسيم على الزهر ٥ دلتا غار بل الحمام على دنو الفجر ٥ صاح الديك فلم تنتبه واعاد فلم تقم ٥ فقوى ضرب الجناحين لطما على غفلتك صفق اما ارتياحه لسنا الفجر واما على الرجا اسفا ٥

سعس يا مطوعا بالقيام مستلذا للمنام قم فقد فاتك يا مغبون ارباح الكرام
وخلوا دونك بالمولى وفازوا بالمرام وكذا يسبقك القوم الى دار السلام

الفصل الخامس عشر

اخواني الدنيا دار الافات
الا تم تبغي والا لتذاذ فات بينا ترى الغصن خضرا منها يلا اصبح ذابلا ادبلى
سعس يا هذا الذي قد غره الامل دون ما يامل التغير والاجل
الا ترى انما الدنيا وزينتها كمنزل حل فيه الركب وارتحلوا
حتوفها رصد وعيشها نكد وصفوها كدر وملكها دول
تظل تفزع بالروعات ساكنها فما يسوغ له لين ولا جذل
كانما للمنايا والردى غرض تظل فيها نبات الزهر تنتضل
والنفس هاربة والموت يتبعها وكل عثرة رجل عندها جلل
والمرء يسعى بما يسعى لوارثه والقبر وارث ما يسعى له الرجل

اخواني البسوا للدنيا جنة الفجر واسمعوا فيها من واعظ الزجر واحسبوها يوما
ضمنوه للاجر وصابروا الليل البلا فما اسرع اتيان الفجر فلا تبيعوا اليقين بالظن فحرام
بيع الهجر لقد بصرت عيون الفطن في نهار المشيب سبيل الرحيل وسمعت اذان
الفكر بقعقعة الصلب الصلب اذانا بالتحويل لله در اقوام بادروا ايامهم وجاذروا
انامهم جعلوا الصوم طعامهم والصمت كلامهم فما بدان بين اهل الدنيا تسعى والقلوب
في رياض الملكوت ترعى فامنوا الخوف القيامة بالامر وقفوا انفسهم على الخير وما
توقفوا الموامر هجروا بالصيام لذيذ الهوى في الهواجر وصمتا للسان كانه مقطوع
في الحناجر وجرى الدمع واصطاحتى قد بحا المجاجر فما انسلخ الزمان حتى قد ربح
التاجر متى تظفر طريقهم قبل الطوارق هذا ذيب السقام فدعوى العوائق يا من
اعماله فيما خلي الحلا يوكم داوا ك الطبيب وكم رقاك بالرقا يوا ين من دنيا في الدنيا وما بين

المنارق ابرزهم حادي الموت لما حاذر من الحرائق واما لمستفيهم فالتوى فهل من هذا
التوى انتواث وبحلل الدنيا سراب مخلف فاز وجد شرار اعطش ازدهت فدهت
على انها تدوم وتضم كم عقدة لحبيا عقده عهد فلما حلت عقده حلت انها العجوز وهي في
عينك كالقمر وقد قمر هراها قلبك فما ابقى منه الا قلب قمر ○ وهو الرمح
شرتا لفؤاد رخيصة اغلاقه ومضى يعض بنانه المغبون

ابنت عمر لبغي طلبها وما حصل بيدك منها الا ما حصل بيد القبيس من ليلى
صحي كل عذري الغرام من الهوا وانت على حلم الصبا به نازك
ولا الدنيا ظهرك تتصور لك الاخرة تقابها تعز عن الدنيا تعز وخذ البلغة وخز تعز الى متى
ذيل حرصك على كاهل همتك وانت تسعى في منازل طمعك تحشر وقود الحطام لنار هواك
وقد امنت موقد امن الشرر لا يفتر اما علمت انه كلما ترقى حناك اتون الهوى في ناي الحس
سود وجه القلب انت في جمع الحطام نطر الزنا في فعل الخير غلام الجبال على الهمم
مختلفت الاجناس هذا الشفير لا يقرب غير زوجته فان ماتت لم يتزوج ابدا وعلك
الانثى والزجاجة مع اي يكان تعلاي يدور حول سمعلد موانع الهوى تجنبه
ان يصل الى القلب اثره عضت رجلا حية ولم يعلم انها حية فلم يتعز فلما اخبر انها
حية مات لانه حين اخبر انتخت مسامته فوصل السم الى القلب يا اطروش الهوى صاحب
من يسمع يا اعمى البصيرة امش مع من يبصر تشبه بالصالحين تعد في الجملة هذا الطاوس
تحب الجسانين فهو يوافق الاشجار اذا الفت ورقها ري ريشه واذا التست
الكشي لو سرتي في حرب المتفير خطوات لعرفوا لك حق الصحبة يا من كان لهم رفيقا فاصبح
لا يعرف طريقا اطلب اليوم اخبارهم واتبع في السلوك اثارهم فان وقعت بعضهم
جملك الى ارضهم ○ في شغل من الغرام شاغل من هاجه البرق يصبح عاذل
يا صاح هل يدري ربعهم فاخبرت شمايل الشمايل

نسيمهم سحري الريح تسيمه روايح الاصايل ٥
ما للصبا مولعة بذي الصبا او صبا فوق الاعرام القائل
ما للصبا مولعة ما للهوى العذري في ديارنا اثر العذيب وحوذنا بل
لا تطلبوا اثارنا بانا قوم نادمنا وكنا في ادرع الروا جل
لله دنا العيش في ظلالهم مروا وكم اثار في المقاتل
واطربني اذ رايت ارضهم هذا وفيها رميت متقاتلي
باطوة الشيح سقيت ادمعي ولا ابتليت في الهوى بما يل
ميلك عز هو وميلي عن اسى ما طرب المحمود مثل الثاكل
يا من قد كثر تردده الى المجلس ولم تزل قشوة قلبه لا تصحو للدوام ابن جالس البكاين
يبعد اليك حزنهم فاثر الصحبة لا تجفى اما ترى دودة البقل الخضر يا من بيناهذا ما جرى
على الخايفين ولا يبرح اقل الاقسام ان تبلى رحمة لهم اذا رايتنا التلى سقلقل ولا بدين
رحة الجنس ٥ ولما وقفنا بالديار تشابهت جسوم مراهن البلى وطلول
فبان بدا بين جنبيه عارف وبان بما جر الفراق حمول
كان العامي قتيل عشق الدنيا فلشغله بالحروفات نفات المحبوبة فسلا ثم جليت عليه
بالمشوقات محاسن الاخرة فمال اليها الى الجيد ٥
الفهما والجدي تغريد بزامة ان درت زرود ٦
ولاح بوق تثنيات الحمى تشبيه للاعين الوعود
فمالت الاعناق منها طربا كما يميل الناشر المنشود
هيهات تخفى ما به متيم دموعه بوجده شهود
اتدري ما اوجب اصفرار هذا النابت ومزاي شراب سكر هذا الغايث
كلما راد لوبه في هوى من نجمة طار نحو الحبيب من شدة الشوق قلبه .

دقق فان يقضي بيد البين نجبه ٥ خبر وتا عن العقيق متى سار ركبه

الفصل السادس عشر

يا من نسبه معرق في الموتى وقد عظموه
وانام يسمع صوتا ادرك لمرك فاتا من فوتاه ٥
الا طرحها لله انها اليه ونسيبي في الهالكين عريق
فقل للغريب الدار انك راحل الى منزل نايي المحل سحيق
وما تعلم الدنيا الدنيه اهلها شواظ حريق او دخان حريق
تجرع فيها هالكا فقدها لدى ونشجى فرقاتهم بفريق
فلا تحسبوا الدنيا اذا ما سكنتها قرارا فما دنيا لغير طريق
اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت له عن عدو في ثياب صديق
عليك بدار لا تزول ظلالها ولا بأذى اهلها بمضيق
فما يبلغ الراضي رضاه ببلغة ولا ينفع الصادي صداه بريق
يا راقدا قم فاذكر يا رحيل يا مشيدا البنيان في مدارج السبول يا دار با العمل تقضي العمر والانس
من بعد الانفاس للغايك ٥ وما هي الا ليلة ثم يومها ويوم الى يوم وشهر الى شهر
مطايا تقرب الجديد الى البلى وتدنيك اشلا الصبح الى الغبر
وتبلي ثياب الغيور اغبره وتقسم ما يجري الشحيح من الوفر
واعجبا ما تعلم ما امامك فتهيا للرحيل واصلح خيامك وما هي للردى واقطع قطع المنى
مؤامك واجتهد ان ينشر الاخلاص في المحل الاعلى اعلامك واحضر فانك ان سمعت وان تلاحظ
لا تملك ايا ك والفتور فاني اري الدواة دوامك اظلم ما شيب بالعزم وانا زعيم لك بالظفر
من عزم على امرها الاية لما كان شغل الغراب النذب على الفراق ليس السواد قبل النوح
لا يوقف شقة الجهامه ان تقطع الا بالشد والترحال ٥ وابي المحال ينال
بغير الجد فلتشبه عقول الرجال اذا وقعت عزيمة الاباية في قلوب من سبقت لهم منا الحسنى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حكاية الهوى

ولعبت قواعد الهوى من مسناة الامل بكل ابن ادهم يوما للصيد وقد نصب له
في بعض دروبهم حوله حبائلهم فصيد قبل ان يصيد سمع هاتفا يقول يا لهذا
خلقت ولا بهذا امرت فكانت تلك العطفة شربة نفضت فوائح الهوى بالله سهم
القاه عن قوس يوسه وبوسه كان زاد الفهم في ليل الغفلة مشغولا باحلام المنى
فصيح به قم فقام فقيل له سر فاستقام رأى على الغرور وميضا فاشتاق
وعطفه خطيب العطفة فوصل ملامته الى سمع الاذن فنهضت جبة الرجولية
يا بن ادهم مبارزة الصيد اول مراتب التي عه افترضي ان تشتاس لتغلب الهوى
يا بن ادهم فتلك حبالك الدنيا فتره لاخذ الثار ان كانت لك عزيمة يا بن ادهم تهزاء
للصيد الادهم فصاد فالتجريص حريصا فنهض

اتذكر اني طلت الطوايل ايقظتها مني بحر غافل
فوما قد بلغت من اقامتي فابيض اولي بي من المعاقل
شنابي الغارات كل ليلة وعودا بي طرد الهوامل
انكا لا بد من الموت فمنخت ظلال الاسل الذوابل

هتفة به منقلبي الشوق يا بن ادهم دخلت شهور الحج فما تعود كيلخ فرحل الراحلة وراح لاحد له
نار الهدى فصاح في جنود الهوى اني انست فتجلى له انيس تجدني فتجلى له فغاب عن
وجوده فلما افاق من صعقة وجده وقد دك طور نفسه صاح لسان لا انا به بنت اليك
ترويدا ايها الحادي سقيت الراح الغادي
فمثلك الدار قد لاحت وهذا البرق والوادي
فلما خرج عن دار الغفلة اومات اليقظة الى البطالة
سلام على اللذات واللهو والصبا سلام وداع لا سلام قدوم
يا بن ادهم لو عدت الى تصرك فتهيات فيه قال العز كل لبس للمنونة زفة ولا سكني

اعز الى الربع اليماني صبابة دهر العمري لو رضيت كثيب
ولو ان بادي الحصا قلق الحصا بالربح لم يسمع لهن هبوب
امرضته النحل فاستدل طعم الجوع وحمل جلده على ضعف جلده خشونة الصوف
حملتم جبال الحب فوقي وانني لا عجز عن حمل القميص واضعف لاح له جمال الاخوة
فتثبت في النظر عن اليقين فتملكه الحب من هبة القلب فقام يسعى في جمع الهمم من كسب
الفرط على انتظار اللقاء فصار ناطورا للبساتين تقاضته المحبة بافي دينها فسلم
الروح في الغربة هذا ثمن الوصل فتاخر يا مفلس

دون المعالي مرتقى شاهق فطر الى ذروته او قع
من لم يخض غمرتها لم ينل قواعد المجد ولم يرتفع

كان ابرهيم اسكندري الهمة فاستقصر قصر الحج في جنب المل فانجذب سوابق العزم
وطار في جنبات الحرم حتى قطع ظلمات الطبع وطلع الى مطلع شمس لا تغرب شكا اليه
صفا القلب من اجوج وساوس النفس فاستعان بحامي المسلمين فقيل له شد سدا العزم
فاستظهر بعد الزبر بالقطر ثم انفرد من جند جوارحه فحضر القلب فوقع بعين الحياة
في السر فعاش بالتوفيق ابد الدهر

اما تقومون كلا او فاقعدوا اما كل من رام السما يصعد
نام على الهون الذليل ودرى حتى العزيز ثم بات يسهد
احقهم سعيا الى سودده احقهم بان يقال سيد
عن غير ارد سان اوكا ومسحت غرة سابق بد
لو شرف الانسان وهو وادع لقطع الضمصام وهو معمل

الفصل السابع عشر

الزيادة في المحن وزيادة الفتن

سالتهما بلا وطن واللبيب قد فطن

من مال الى الدنيا وصبا قد امعن في الغاني طلبا ٠ خذ ما يبقى لك لا تشقى واتبع حقا ودع اللعبا ٠

وذر الدنيا فلكم قتلت مكرا بسهام هوى وصبا ٠ بترت وزعمت فاذ اجتمعت خلعت حتى قطعا ارنبا ٠

يا عاشقها كم قد نصبت لها لا بحك فلا حرزا ها سببا ٠ يا امت يا منها ٠

افاز الجار اما قد جارته حتى ذهبا ٠ ام ان الدنيا ما ترثت خلا ه اما سكن الدنيا ٠

كم خلت غدا في الاخدود وقد مات قد امتصبا ٠ كم نعم ملتهم ثم قد صار لها شفه ضربا ٠

فسقته المر لدى جدث وكذا ال الدهر اذا ضربا ٠ وانت قصرا فسرا بردى بغدا وقصارا ه خربا ٠

وليلى صولة دولته اضحى في الحفره مغتربا ٠ جربي يا الدار على الاثار وسل طللا امسى شجبا ٠

ينبيك بانهم رحلوا وتوى من بعدهم الغربا ٠ بينا الانسان ترى راسا فهوى راسا قعرا دنيا ٠

فتامل عاقبة الدنيا فلعلك تصبح مجتنبا ٠ وتدبر ما صنعت فلقد ابدت صبنا بغيا عجبا ٠

يسال الاهل اذا رجعوا عن قبر لا تسمع كذبا ٠ تر لوك اسيرا اذ ذهبوا ابتراب ضريحا مجتجبا ٠

وغدوا ترجين بها اخذا وغدوت لا شك محتقبا ٠ وترى اعمالك قد حضرت فتلبس راسك ملتهبا ٠

فلكم في الذنب ما اجتقبت فعاك عليك ما النسبا ٠ كم بت على دنيا وغدوت على دنيا طربا ٠

وعملت بالله بري فاسان ولم تحبس ادبا ٠ فاعد الزاد فما سفر كالموت ترى فيه نصبا ٠

٥ وافق وا العمر به ومن فكان قد فات وقد ذهبا ٥

يا كثير الذنوب والاسن يا من كم قال له ابلى انتكس يا من امر بترك ما يفنى لما يبقى نعس جا

الاجل وحديث الامل هوس يا موثرا على الصواب الخلط يا جار يا في امره على افتح نمط يا مضيعا

وقته المغتنم الملتقط اي شيء بقي بعد الشمط انتسى ما سلف لكه فرط وابرك

بمزلة واحدة هيطا من التوبة خبزا ولها قل توبة في الذنب فاد ابل لك

بدا لك من علم ان عند احشر الهاب طب من خاف الجزا باني الكتاب تاب من حد اليم

العذاب ان من سار في طرق الايجاب اجاب من ذكر فعل الموت بالاب والجد لن يفكر

في مرارة الخاسر حتى يدع محبة الدنيا فما ابر السبيل الا بتوطن واعجبا تضيع منك

جبه فتبلى وقد ضاع عمرك وانت تضحك تستوي في مكال هوا ك تطفف في كيل صلاتك الا

حامل انما ترجو انت في المجلس اجابة دعوة او حضور قلب يا نايما طول الليل سارت

الرفقة ترحل القوم كلهم وما انتهت الوقفة ويحك اتدري ما صنعت بنفسك حللت

دار الهوى فقام رب بعيرك كنت امس قبل امس فترا ال اليوم تصحيح ترى لا حت لك

العاجلة فهمت كانك ما فهمت فلما تبلدت تبلدت الخبر في عن تخليطك الطيب لا يكذب

سخيفة تعلمي فاسمع احدثك استلثرت من برود ات الغفلة فقعد تنشيط العزم

فلوفا ومتها تجرارات الجد لقام المقعد اما تعلم ان مطاعم المطامع تولد سودا في

كبد الحر المحنة العظمى موافقة الهوى من غير تدبر انت ترى ما تشتهي فتضر بالجبر

يا اسيرا في قبضة الغفلة يا صريعا في سكرة المهلة اما تخطر ببالك خطر امرك ويحك

قد هجم العظم العظيم وما شابت هذه الامل اخلق برد الحياة وما انفلت لف البطالة

قرب توفي الرحيل وما في المزاد زاد فلم تعبر العبور وانت تلهو على الساحل الثر

العمر قاس وانت تغالط في تضييع الباقي ان رجح الفاني على الباقي بنت في الميزان

عين ان خرق كف حظ ان حظ فالحظ الحظ الاحظ والله لو شغلك نيل

الجنة عن الحق لحظة كان في يدك وكس ويحك انا بدك اللازم فالزم بدك

خاصمت عنك قبل وجود دل واعتذرت عنك قبل زلل فلا هما ولقنك

العذر ما عزك بربك واصلك برسايل هل من سايل ٥ شعر

الم يكن بيني وبينك مرسل فرج الصبا بني اليك رسول

كان بعض الاعنيا كيس الشكر فطال عليه الامد فبطر وعصى فمازالت نعمته

ولا تغير حاله فهتف به هاتف وقال يا هذا الايام الوصال عندنا حرمة

حفظناها واوضيعتها ٥ شعر سل سلع شجنا كان وكنا ليت شعري ما الذي اهال عنا

اهوى احدثه ام كاشح دب ام دب سوى ان تجنا ٥ تابه حل من كان

قبلكم نقض التوبة فهتف به هاتف في الليل ٥ شعر سايل كم يا بني وبينك واقفا

ما عذر عمرنا والورد ارسله

تواصل قوما لا وفا لعهدهم ٭ وتترك مثلي والحفاظ قديم ٥ يا ناقضي
العهود انظروا من عاهدتم ٭ تلافوا خرق الهوى قبل ان يتسع ٥ شه
عود والى الوصل عودوا فالهجر صعب شديد ٭
تذكرونا فما عهدنا لديكم بعيد ٭
هل يرجع البان يوما ام هل تعود ٭ ذرود ٭

ياهذا اقبل علينا ترى من اقبالنا العجب احفظ الله يحفظك احفظ
الله تجده امامك من كان عينا لنا على قلبه اجرينا له ملائكية امين
شعر انت على البعد هموي ٭ اذا غبت واشجاني على القرب
لا اتبع الطرف الى غيركم عيني لكم عين على ٭ قلبي
ياهذا احفر النهر اليك واحرز المال ليس عليك احفر ساقية فاذكروني
الى جنب نخل اذكركم ياذا بالغ فيها يعول الكد فاضت عليك
مياه اليمن فيها يسمع ولي يبصر الوتد لذة الذكر في ارض الخلوة وشق
اليه ساقية سانية من ماء الفكرة لعلها تنبت لك شجرة انا جليس
من ذكرني شعر يرجى الماء الشوق حتى اميل من اليمين الى الشمال ٭
كما مال المعاقر عاودته حميا الكاس حالا بعد حال ٭
واخذني لذكركم ارتياح كما نشط الاسير من العقال ٭
واسير ما الذي لربهما يعصيني بذا الماء الزلال ٭
هبت رياح الخوف فقلقت قلوب الخائفين فلم تترك لعبرة دمع في
فتن جفن اذا نزل اب في القلب سكن اذا ذرى في العين شعر
لا تبلغي خفا يزيد خضوعي كفيك كل الناذرين ضلوعي ٭
وحياة سقمي في هواك فانه قسم الهوى ووحق فيض دموعي ٭

آب وازار اسما شهرين رومیین

لا وكلن عليك عيني بالبكا ولا عشقن عليك طول خضوعي
كان مع هشام ابن حسان جارية في الدار وكانت تقول اي ذنب عمل هذا
من قتل هذا الليل كله يبكي شعر تركت الفؤاد عليلا يعاد وشردت
كان فتح الموصلي يبكي الدموع ثم بكا الدم فقيل له على ماذا بكيت الدم فقال
خوفا على الدموع ان تكون ما صحت لي شعر يا الفؤاد وامر ما يصحو
قد طال العهد ما اعناه الشرح ٥ والعين لها دم ودمع سح ذا يبكي وهذا يصحو

الفصل الخامس والعشرون

باس يغطه الدهر وما يقل ويندره الفقر من رجل ويضم العيب
الى الشيب ويئس ما يفعل كيف شيب فاما الحازي بما تعمل شعر
دعني فان عزم العقل لا رأي ودار مانك فامرح فيه لا زمني
ولا الشباب بما احببت من مرح والشيب جاء بما ابغضت من محن
فما كرهت نوى عندك وعنفني وما حرصت عليه حين عز فني
ياجابر الهما قيل اسبط قسط ياناز لا فسطاط الهوى على شاطي الشط
ياممهلا لا مهملا ما عند الموت علط كم سلب وضيعا وشريفا سلبا
عنيفا وخبط اما مضع الارواح فلما طال المضغ اشتط اما يكفي نذيرهم
بلى قد خوف العرط تالله ما بالي حمام الحمام اي حب لقط اما خط الشيب
حط النهي عن الخطا لما وخط اما جهل الشباب قد اذى فاذا بعد
الشمط شعر ٥ ما ان يطيب لذي الرعابه
يامدعوا الى لجاته وهو يتوانا ما هذا الفتور والرحيل قد دنا انا مقبلا على
الامل لا تسمع بهتانا كانك تجرى عند الموت تهتانا وشعل التلف قد اوقد
في شعل التلف نيرانا وانت تبكي فرطك حتى افرحت اجفانا والعمل الصالح
ينادي من كان اجفانا احذر زلل قدمك وخف طول ندمك واعتم وجود ك

رمى فقرطس
اى اصابه راميه

فامضِ نفسك عن حاكم عقلك لا عن قاضي هواك فحاكم العقل يدين وحاكم الهوى يجور
كان احد السلف اذا قهر نفسه بترك شهوة اقبل يهنئ امتزاز الرامي اذا قرطس
لما عرف القوم قدر الحياة اماتوا الهوى فعاشوا انتهبوا اباكف الجد من الزمن ما تنشره
زمني البطاله وركب سروا والليل ملقٍ رداءه على كل مغبر للطالع فاتر
حدوا عزمات ضاقت الارض بينها فصار سراهم في ظهور العزائم
تريهم فحوم الليل ما يتبعونه على عاتق الشعري وهام النعائم
اذا الطرد وافى معزل الجد قصفوا رماح العطايا في صدور المحارم
هان عليهم طول الطريق لعلمهم ان المقصود وحلت لهم مرارات البلاجيا لعواقب السلامه
فيا بشراهم يوم هذا يوم كلم قف بالديار فهذه اثارهم وآثار الاحبة حسرة وتشوقا
كم قد وقفت بها اسائل مخبرا عن اهلها اوفاطفا او مشفقا
فاجابني داعي الهوى في رسمها فارقت من تهوى فعز الملتقا
يا ربوع الاحباب اين شكاتك يا مواطن اولي الالباب اين قطاتك يا جواهر الاداب اين خزانك
يطربني للمنازل اليوم ما اسأر عندي يا منها القدم
ويطيبني على فصاحة شكواي اليها ربوعها العجم
على يا دار جمد عيني وما عار علينا ان تخل الرسم
لك الرضى من غمام ادمعها ودمها ان سقى ثراك دم
اما وعهد الغادين تحتلد واشجانهم يواتي لي قبل بعدهم
وما لطال الليل واعرض من عيش عن اختلاسه حلم
ما هو الا ان قبل حزن بهم نعم على كل ما جنت نعم

يا هذا انتزه في اخبار المحبين ان لم تكن منهم ان اهل الكوفه يخرجون للتفرج على الحاج اقعد
على جانب وادي السحر لعل ابل القوم تمر بك خلني على قطن بينا فعيني اريك به القطينا

واأسف المتقاعدين عنهم واحسرة البعيد منهم
سلوا عن فؤادي سائلي ذلك الوادي فقد مر مجتازا على منه الوادي
مضا يطلب الاحباب والقوم قد سروا افضل ومر وامعسر عيز مع الهادي
فها انا ابكيهم وابكيه بعدهم وتطلبهم عيني مع الرايح الغادي
واحاجتنا الى رؤية القوم وياشدة ايثارهم البعد علينا ان رأينا شخصا فاعملنا الفراسة
انه منهم كانت همته الهرب منا وماذا آل الا للتباين بين انعالهم واعالهم فلنبك على هذه
الحال عجبت لما رأيتني اندب الربع المحيلا واقفا بالديار التي لا ارى الا الطلولا
كيف تبلى الاناس لا يبلون الا ان ما قلت اطمانت دارهم صلحوا الرحيلا

كان بعض الصالحين يتستر باظهار الجنون فتبعه مريد فقال له والله لا ابرح حتى تكلمني
بشيء ينفعني فاني قد عرفت تسترك فسجد وجعل يقول سترك سترك ومات
اسميك سعدى في نسيبي تارة وتارة اسماء وأونة لبنى
جزاء امن الواشين ان تسمعوا ولا امن سعدى والامن لبنى

الفصل السادس والعشرون

يا معرورا قد غبن من ترك اذا سوى اللبن في بيت قط ما سكن سلب الرفيق تدبر واعقل
قطن
انت في دار شتات فاهيئ لشتاتك
واجعل الدنيا كيوم صمته عن شهواتك
وليكن قطرك عن الله في يوم وفاتك
آيا كدر الدنيا فان جل الدنيا
مبتوت واقنع منها باليسير فما يغر الفوت يا فوت اليوم يغني عن الياقوت اجذر منها
فانها اسحر من هاروت ليس للماني قبضة ممسك بموت وان ادهن السوت لبيت العنكبوت
ابن من جمع المال املا البيوت تساوي تحت اللحود السادات والبحوت ما نفعه ارتحال الناس
جالوت ولا ردعنه آرتحال القوم طالوت ولا منع اصحابه حلول التابوت التابوت لقد اخرج

الموت من وعر اليم الحوت قل للذين تذيروا انذروا ان البيوت جوزوا على جوزوا افقروعظ
الخفوت كم مسول عن عدده في قبره مبهوت لقد انطق الوعظ الصخور الصموت اما يكفي
زجرا انك تموت بادر عمرا في كل يوم يفوت قل انا تايب الى كم سكوت قد يعود النفس
النطق بالتوبة فهي تسخو اما الكلام لعلها انه على غير اصل ولو تيقنت مرن عزمك لتوقفت
على القول هذا الصفوف اذا كان على حايط فصحت به لم يبرح فاذا الهوت الى الارض كانك
تتناول حجرا املح بك ظارغة فلم ينفر فاذا وضعت يدك على حجر ا الجر فقر باهوا ولك
انا تايب من غير عزم نفخ في بليسة بيضة التراب لا يخرج منها فرخ اخواني العمر انفاس
نسير بل تطير الامل منام لا يرى فيه الا احلام هذا سيف الموت فل انا فارضرب قد تا
هذا الوجل وزاد عندنا انسهوا ذاد للعقلة تيقظوا من نوم الغفلة عرجوا عن
طرق البطالة ابعدوا عن ديار الوحشة الغرة حيض الطباع ووقوع الهزيمة روية
النقا فحينئذ يتوجه الخطاب بالتوجه الى محراب الحزن او منازل الاخرة القبر فمن مات
فقد حط رحل السفر وساير الورى سايرون من كان في سجن التقى فالموت يطلقه ومن كان هايما
في بيد الهوى فالموت له حبس موت المتعبدين عتق لهم من استرقاق الكرى ورفق بهم
من تعب المجاهدة وموت العصاة سبا يرقون به لطول العذاب من كان واثقا بالسلامة
من الجناية فرح بقدر باب السجن لما توا عدوا فرعون السحرة بالقطع انساهم امل لقا الحبيب
مرارة الوعيد انا الى ربنا منقلبون يا فرعون غاية ما تصنع ان تحرق الخيام والركب قد
سرى لا ضير من لاحت له مني نسمي تغيا المدلج ○

متى رفعت لها نا الغور نار وقوبدى الاراك لها نزار
فكلام اراق السير منها لحكم الشوق مطلوك جبار

لابد للمحبوب من اختبار المحب ولنبلونكم اسلم ابو جندل بن سهيل فقيده ابوه فلما نزل الرسول
صلى الله عليه وسلم الحديبية خرج ابو جندل يرسف في قيوده فدخل في الصحابة فقال سهيل

هذا اول ما قاضيك عليه فاستغاث ابو جندل يا معشر المسلمين اردالى المشركين يفتنوني
عن ديني فقال الرسول لابد من الوفا فرد اليهم فقلنه تسعى نحوهم وقلبه يجمر حيث لم اجل
في الخلاص انذر تني ام سعد ان سعدا دونها يتهدل بالسيوف نهدا
وعلى ما صفحوا او نقموا اما ارى لي مقتلا يا طيبة بدرا

لما اسلم مصعب بن عمير حبسته امه فاقلت الى الحبشة ثم قدم مكة فدخل على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فارسلت اليه امه يا عان ان ترجع بلدا انا فيه ولا تبدا بي فقال ما كنت لا بدا
باحد قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاراد ن حبسته فقال والله لين حبستني لاجمرن على قتل
من يتعرض لي في قبرته ○ وعاذ لين لحجوني في مودتكم يا بنيهم وجدوا تلم الذي اجد
لما لطالوا عناني قيل لهم لا تقطوا بعض هذا اللوم واقصدوا

جمع حبس التعذيب بين بلال وعمار ونصار على بذل الدين فزاد نطقا بما دعلى خاطبه
فلم يعرفوا التزيد ولم يرد بلال على دعوى الافلاس فسلموه الى صبيانهم في حديده يجمرونه في حر
مكة ويضعون على صدره وقت الرمضا صخرة وكان يحبته يقول ○

لعينيك ما يلقى الفواد وما لقى وللشوق ما بين منى وما بقى
واعجبا ايلام ذو حبس على عشق يوسف فلم الطفيل بن عمرو الدوسي مكة قالت له قريش
لا تدن من محمد فانا نخاف ان يفتنك فسد اذنيه بقطنة ثم تنكر فقال والله ما خفي على الحسن
من القبيح فانطلق فسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ○

وما كنت ممن يدخل العشق قلبه ولا كن من يبصر جفونك يعشق قطعت نفوس
لحم خبيب ثم حملوه الى الجذع ليصلب فقالوا الست تحب ان محمدا مكانك فقال والله ما احبني في اهلي
وولدي ومحمد اشيك بشوكة ثم نادي واحمداه اني لاسير لصباد يعدني الخرصب
هو بالروم مقيم وله بالشام قلب

لما بعث معاذ الى اليمن خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يودعه ومشى معه شرطرق الوادي

ولما آن ايلنا بر الجزع وانثنا مشرق ركب مصعد عن مغرب
تبينت الاد ار من بعد عارج نشدوان لا خلة بعد ذنب
كانت الربا عسلا بمثلهم فتطلمت بمثلهم حلة الوبار من الاجباب فلما فرغت رديم الباب
وقفت فيها اصيلا لا اسائلها عيت جوابا وما بالربع من احد
اضحت خلاء واضحى اهلها احتملوا اخنى عليها الذي اخنى على لبد
جز بعض اندية بهم ونادبها واين فعل الاجباب مع نادبها
اذا جزت صحرا الغوير مغربا وحاذيت صحرا السواجر يا سعد
فنادي حيارا العامريه باللوى سقت ربعك الانوا ما فعل هند

الفصل السابع والعشرون

ان الدنيا مذ ابانت محبها ما ابانت حالها الغدورت وماورت ووارت فارت ما لها لقد عرفت ادبارها من قد الفت
اقبالها وما اطمانت ارضها الا زلزلت زلزالها

قل لمن فاخر بالدنيا وحازى قلت قبلك سادها ثم حازها
ندفن الجل وما في دفننا بعده شك ولا حزن تبعنا ما
ان قد امل يوما لو به هدد شمس الضحا حاد نظلاما
فانتبه من رقدة النوم وقم وانف عن عين تمادي لك المنا ما
صلح صح الفخر جبريل بها قد جوى واقر على القوم السلاما
فالعظيم القدر لو شاهدته لم تجد في قبره الا العظا ما

تالله لقد كحل المون فاسرع الرحض وثب الخمود وطبق الارض ما حمل على كتيبة الا وفضها
واصلح جيش الاجانب وارفض ولا لوح الى طاير في الجو الا انفض اذا انكلمت نفوسه بالنبض اسلك
السطر بينا الحياة يعربا الرفع جعل الشكل الحقق ان مضمون الحصون ازعج عنها ان مقصور
القصور اخرج منها نزله هادم اللذات نقلا بكرها وثقله في جبار الافات مقلا فطبعا وفرق

بينه بالبين وبين بنيه وطرقه بطارق النقض فانقض ما كان بنيته لغد ولا دلا ولا
ذي ود ينفعه وبان فبان لباني الربا مصرعه هجره والهم من هاجر اليه ونسيبه نسيبه
وقد كان يحنو اعليه فلا صديقه صدقته في مودته ولا رفيقه ارفقه في شدته خلوا والله
بالبلا في البلى وودعهم من اودعهم ثم ثم قلى وانفرد وافي الاحد دبين دحش الفلا وسالوا الاقالة
فقيل اما هذا فلا لو نطق الموتى بعد فيهم لندموا على عيبهم وافيهم ولقالوا رحلنا عن ظلم
شرورنا الى ظلم قبورنا وخلونا عن الاخلا بثرابنا في اقاح لا ترى بنا افترى محينا اذ
ظعنا من قد اغتاض عنا وهذا مصير كل بعد قليل فتاهب يا مقيم للتحويل يا سليما يظن انه
سليم جوار حد جوار حك سوف تقوال كثير الثلم واعداوك قد احاطوا بالبلد وحل قبل الردى
تراش السهام دبين العجز والتواني بفتح النوى يا قالي الغايل للنصايح اود لو كد الى الكيد يجمع
همل مع غوغاء المنى وضوضاء الشهوات ليت تنصرف في مصالح ذا واشواغل للشوى عن كل
صادفت الهوى فصدقت لقد صدع قلبك الهوى فاسترق اضرما عليل ستوبرك اه
للابس شعار الطرد وما يشعر به اسفا المضرد في الجنس بصوت السوط عجبا لمن اصيب بعقله وعقله
معه يا معشر الاقوام مع اسفار الشمس يا فارغ البيت من القوت ايام الحصاد

آمالي من املي ما ينقضي وغراي من غراي قاتل
كلما انبت غاما فاسدا اجاعلم مثله من قابل
وادي الامالي سابحة في بحار ما لها من ساحل

يا جرحى الذنوب قد عرفتم المراهم اخرجوا من قصر مصر الهوى وقد اجتمعت مدائن مدين اطلبوا ابير الشرب قبل صدر الرعاء
لعل حضور موسى يسقي نبي استقامت لكم جادة البكا فلا تعرجوا عنها كان عمر بن عبد العزيز
وفخ الموصلي يبكيان الدم قولوا لسكان الحمى تحول الربع دما
وكل شهيد بعدكم قد صار مرثيا

اذا تكاثفت كثبان الذنوب في بوادي القلوب تنسفها نفس اسف في نفس يا اهل الويل

قوا نفوسكم فقد جمع فسر الفهر بين النافض والتام لعد تاب الله على النبي وعلى الثلاثة
الذين خلفوا لشت وان اعرضتم أيأس ان تعطفوا
فلا برى وجدي يلم ولا افاق الشغف
وصبر يعقوب معي حتى يرد يوسف يا من كان له قلب طيب
ووقت حسن فاستحال حلة حمراء بكى على ما فقدت في يثرب الاسف لعل الحوار الربع يعقبه
راحة من الوجد او يشفي نجي البلابل ما الحسن ما لبث فتغيرت ما اجود جادتك فليث تعيرت
وكنا جميعا قبل ان يظهر الهوى بانعم حالي غبطة وسرور
فما برح الواشون حتى بدت لنا بطون الهوى مقلوبة لظهور
البكا على الغايب معول الحزين وانجدتم من بعد اتهام ارضكم فيا دمع الجدي على ساكني نجد
لعمري لقد اخلقتموا جرة البكا على وجد تم به خلق الوجد
يا معشر المطرودين عن صحبة اهل الزين تعالوا نقم ما تم للقران ونلوذ اخوانا الظاعنينا
هلموا نروح مع ناشفنا على قيح خلفنا ونبعث مع الواصلين رسالة تحضر لعلنا نحضى باجر المصلحة
انجع المراهم لجراحات الذنوب الدموع هتكة الدمع ستر على الذنوب
قلت اصون دمعي في الاماق ستر الحبيب والهوا ليس يطاق
حتى صاح الوجد عن صحيح الاشواق ما حيلة من بلي بهجر وفراق
كان محمد بن المنكدر كثير البكا فسيل عن ذلك فقال اية في القران اكتمني وبلاهم من اعلم ما لم
يكونوا يحسبون كيف لا تذهب العيون من البكا وما تدري ما تاذ اعدلها سبقت السعادة
لمحمد صلى الله عليه وسلم ومضت الشقاوة لابي جهل قبل وجوده وخوف العارفين من سوابق الاقدار
قلل الارواح هيبة لا يسال مع علم ولو شيئا لا يتناكل نفس هداها قوي قلق العلما
انوي سالوا المار حلوا ماذا فعلوا امر قتلوا
اجليعا النوم اقل اللوم فعندي اليوم بهم شغل

الفصل الثامن والعشرون

يقظ النفس بهذا
وانتبه واحضر قلبك وميز ما يشتبه اما هذا منزلك اليوم وعد الشتبه
اذا اما الجلي الراي فاحكم به ولا تحلمن بما يشتبه
ونبه فؤادك من رقدة فان الموفق من تنبه
وان كنت لم تتنبه بالرزي وغطت به فانت به انتبه
لعد امكنتك الفرصة ايها العاجز ولعد زال القاطع وارتفع الحاجز ابن الهمم العاليه
وابن النجايز اما تخاف هاذم اللذات والمني المناجز اما اعوجاج القناة دليل على المعاجز
اما الطريق طويلة وفيها المفاوز اما الفهود قنطرة العبور فمن للنجاوز اما بكى في التغميض
حمل الجنايز اما العدو فحارب فمن مبارز اما الامن بعيد والهلال ناجز والقنا مشرع والطعن
واخزنا الله تطلب الشجاعة من بين العجايز وتروم اصلاح فارك بتقويم ناشز لم يكن سبق
الصديق فلتكن توبة ما عز ما هذه الغفلة والبلى مصيرك كم هذا التواني فلعل اجلي تقصرك
اما صاح بك سلب صاحبك نذيرا فلا تناهب لعل شاهد يبرك انتبه يا شارد الطبع من سفر الهوى
واذب يا مذلل الطبع بنير الاسى لعل شفيع الاعتراف يسال في اسير الاقتراف تو عينيك عن
عيوبك وخلص ذنوبك من بحور ذنوبك وضم صندوق قلبك بقفل صمتك واطو طيلسان لسانك
عن بذلة تسقطك واغض عينيك عن غيبة حفظا لدينك والفظ كنك مكتفيا باكلك
وابن منبر التذكير لواعظ القلب في ساحة الصدر وناد شجعان العزايم ورهاد الفكر
هلموا الى عقد مجلس الذكر واحذر عن العدو ان يوقع تشتيتا لهم في جمع العزم فان رماك

القد يسهم الفتور عن توسر الحلة من يذل لكل عامل فترة فاتن بحسنة الاعذار فان التي
كرة قليل الى صولجان التقليب في يد المؤمن مقتر فحل في ميدان المذل فان دب ذيب
الهوى نعاث في مزرعة النقي فاتم ناظور القلق فان اقلت دجال الطبع فاما مرصليب الزلل
واطلق خنزير الشره فالجأ الى حرم التوبة واستغث بعيسى العون لعله ينزل من سماء
الالطاف فيهلك الرجال ويقتل الخنزير ويكسر الصليب اجلس ليلة على مايدة السحر وذق
طعام المناجات يتسلسل كل لذة ارواح الاسحار لا يستنشقها مركوم غفلة انها الثانية بالطائف
الحبيب ثم تعود فتطلب رسالة فمن اكتب كتابا فاذا بيعت لو وقفت على جادة التفجير
ليلة لرايت بلد الاحباب لو سرت في اعراض القوم لحرك قلبك سوط صوت الحداة اقبلت
رياح الاسحار فاحتشمت تقبيل اقدامهم فحركت اذيال ثوابهم ○

واست الريح كالغيري تجاذبا على الكثيب فضول الربط واللثم
يشي بنا الطيب احيانا واونة يضيئنا البرق مجتازا على اضم
يولع الطل بردينا وقد نسمت لوجه الفجر بين الضال والسلم
حديث القوم مع الرجا بطول يسيح في فلوات خلوات بين بون اطلال الحبيب ويرتاجون الى نسيمه
لشدة الكرب واني لاستشي الشمال اذا جرت جنبنا الى الاف قلبي واحبابي
واهوى مع الريح الجنوب اليهم سلامي وشكوى طول حزني واوصابي
وآعجبا لوسايل تحمل في الاسحار لا يدري بها الفلك ولا جوبة ترد الى الاسرار لا يعلمها الملك
ياحبذا رند العقيق وباته سقى العقيق واهله وزمانه
وصفت خمايله ورق نسيمه وصفت على حصبائه غدرانه
وشكت تباريح الصبابة ورقه وتمايلت ببلل الصبا افنانه
يا منفردا اني حسنه جعل منفردا اني حزنه لعجت به اشجانه
صبا اذا ذكر العراق واهله صابت مدامعه وحن جفانه

اجمع المحبون في مساجد التعبد اول الليل فرماهم الوجد في اخره على قوارع الطريق ○
مشوا الرياح مشى الروح وانصرفوا والراح تمشي بهم مشي الفرازين ارواح ازعجها
الحب واقلقها الخوف سبحان من امسكها باللطف
قوم اذا هجروا من بعد ما وصلوا ماتوا وان عاد من يهوونه بعثوا
ترى المحبين صرعى في ديارهم لعشية الكهف لا يدرون كم لبثوا
والله لو حلف العشاق انهم موتى من الحب اوقلي لما حنثوا
تجلسنا بحر بردة الفيل والعصفور وقد علم كل اناس مشربهم اطيار البلاغة تدرجت من
بروح القلب فاطهرت صناعتها في الجو بالقلب ثم وقعت على غصن اللسان تستريح الى التغريد
فاين الطروب سحايب التفهيم قد هطلت بودق البيان اقترابها اخضرت رياض الاذهان فحن
في روضة طعامنا فيها الجوع وشرابنا الدموع وتملنا هذا الكلام المطبوع تداوي امراضا
انجرت فحنينا شوق وترقي الهادي والمسرح قلبه كان كل يوم لاكل اسبوع ○
يا اصحابي وابن بقي صحبي فتلتهم عيون ذال السرب
كلمات اسما وهن استعارات وما هن غير طعن وضرب
ارني مبتة تطيب بها النفس وقتلا يلذ غير الحبيب
لا تزالي عن العقيق ففيه وطري ان قضيته او يجب
وحدي يتألم المريض فيعلم المودع فيسلم
هو الحي ومغانيه مغانيه فاحبس وعان يا ليلى بانعانيه
ما في الصحاب اخو وجد نطارحه حديث نجد لاصحابي نجاريه
اليك عن كل في اما كنه ساه وعن كل دمع في مآقيه
يوهي قوى جلدي من لا ابوح به وليستبيح دمي من لا اسميه
بيلى فاني لسانه ما يعانيه ضعفا فاني في نوادي باريه

وحدي اتكلم

الفصل التاسع والعشرون اخواني تفكروا في

مصارع الذين سبقوا وتدبروا مصيرهم ان انطلقوا واعلموا ان القوم انقسموا
وافترقوا فمنهم قوم سعدوا ومنهم قوم شقوا ○

والمرء مثل هلال عند طلعته يبدو صغيرا لطيفا ثم يتسق
يزداد حتى اذا ما تم اعقبه كر الجديدين نقصا ثم يمحق

كان الشباب رداء قد تطاير منه لليل اخرق
وبان منشم الجد والمشيب به كالليل ينهض في اعجاز الفلق

عجبت والدهر لا تفنى عجائبه للمرء كنين الى الدنيا وقد صدها
وطال ما نغصوا بالجمع صاحبه وطال ما جمعوا للنفع والنغص

دار تغر بها الاموال مهلكة وذو التجارب فيها غايف فرق
يا للرجال لمخدوع بزخرفها بعد البيان ومغرور بما يثق

اقول والنفس تدعوني لباطلها ان الملول لملول الناس والسوق

اين من كان في سرور ورغبطة اين من بسط اليدين في بسيطة لقد ارقهم الموت في
اصعب خطة جسر واعلى المعاصي فانقلبت على الجسيم المنغطة بيناهم في الخطا خطا اليهم صاحب
الشرطة هذا داب الزمان وان صفا فكدره لم نخون الموت منا اخوانا وكم مرة في الجهاد اقرانا
كم مثنى بلاه الموت ديرانا وهذا امر الباقين قد انا كم معتد عود العيد اعطانا ○
صارت نيابه اعمانا وماشا هذا مصرعه وماكفانا كم مسرور بقصره عوض من قبره اعطانا
افرانا هذا الامر من اعطانا انها وصرف الدهر ليس بنايم خرمنا له قسرا بغير خوايم
ترسعى الى شهواته مستعجلا لا تعترى حسك الاسف تلمح العواقب قبل الفعل امان من الندم
تدعو نهم عقابيل قابيل وعلمهم حسن سرابيل هابيل ○

الشوق يوجد في اعقابه صبر الحبيب على الاذى في اعقابه اسع الهوى ○

شعر

الهوى مطمورة في جسد عبد ومن خلق الهوى خلق الهوان لا يصرف الهوى الا في ربع
قلب فارغ من العلم الجهل حشو بين الطالب والمطلوب والعلم يدل على القنطرة كتابة
العلم في ليل الجهل يفتقر الى مصباح فطنة ودهن الزهد كما ما قد رض قط على قطن ومتى
نام حارس العلم انتبه لص الهوى من ثمة قلبه في حرب الشهوات لم تنزل قدمه اولا ما
ينهزم من الهمز من عقله ما دخل في حزب العدو فلا بأس بالجراح فانه قد يصاب الشجاع
انا الهمادنة دليل الزلل تاثيرات الذنوب على مقادير ها وتبعث غلطة من يوسف فقد القميص
وقوبل زلة ادم فخرج عريانا يا ابن الشباب ان عزمة توبة لا عزمة توبة ان هم او يسر لا
غم فيئس ما لم يكن اذ محرك من ما طمك فالحلق يضرب في حديد بارد ○

طلبت اكثر عليه الرقي وباي عريكة ان تلينا

ويحك من نام جوارحه وانام الباب كان على رجا الوصول فليت من كان نام ولا ان طوبى
للزهاد لقد مروا في الطلق من يرافقني الى ديار القوم ما اجوز على البلدان انما المضي على
السماء وهذه حيام ليلى قاين ابن الملوح هزي منازلهم ومالي بعد بعد القوم خبر
كان سري يرافع اذ رأى الليل فاذا اجن احد في البكاء الى الفجر ○

اقطع ليلي وحشتي وجدي من عن شمالي وعن يميني
تالله لو غادر ني رسول العباد عن سوء حزني
ما حيلتي قيل غير اني اسرف من زفرتي انيني

ذلوا له ليبرضي فاذا راتهم قلت مرضي مرض يعلل بالعباد وقيل حبا بالعباد
يا اخوا العشاق ما ابصرت اخوهم يزداد
بقضي المتيم منهم نحبا ولو ردوا العباد

يا نسون في الدجا بالظلام ويطرون بنوح الحمام مرضى الابدان من طول الغرام اصحا القلوب
مع السقام اذا ذكرت حبيبهم رايت المستهام قد هام ○

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سعر

وانت ان كنت رفيقا فأعد ذكر الحمى يا طيب ما غنينا ۞

اعرفن اية شعران الحمى وذكرهم ان يذهب الشجونا

شجوا كشجوي يا حمام ساعدي ان الحزين يسعد الحزينا

كم من دموع ردها صوب دمٍ تخلج البرق على بسرينا

شبلي ح قال الشبلي لقيت جارية حبشية فقلت من اين فقالت من عند الحبيب فقلت والى اين قالت الى الحبيب فقلت ما الذي تريد من الحبيب قالت الحبيب فقلت كم تذكرين الحبيب فقالت ما بسكن لساني عن ذكراه حتى الفاه وحرمة الود مالي عنكم عوض وليس لي في سواكم بعدكم غرض

ومن حديثي بكم قالوا به مرض فقلت لا زال عني ذلك المرض

معروف ح رأى معروف في النوم كانه تحت العرش فقال الله عز وجل ملا يكفي من هذا فقالوا انت اعلم هذا معروف سكر من حبك فلا يفيق الا بلقائك ۞

فدارِ سقما الجسم انت مثلفه وابرد غراما بقلب انت مضرمه

ولا تكلني على بعد الزمار الى صبري الضعيف فصبري انت تعلمه

تلن ظبيا فقد ارسلته قدرا الى لقائك والاشواق تقدمه

الفصل الثلاثون ۞

اخواني البدار البدار فالخصم معد والفصم مجد

مكر الزمان علينا غير مأمون فلا نظن امرا غير مظنون

بل الخوف علينا دائما نفسنا مكر المنى دون مكر البيض والجون

ان الليالي والايام قد كشفت من مكرها كل مستور ومكنون

وحدثنا بانا من فرائسها نوا طقا بفصيح غير ملجون

واستشهدت من مضى منا فانبانا عن الكل لقيانا ومدفون

وام سوء اذا ما رامها نصح اخلافها صد عنها صد مزبون

ونحن في دار تصفيها لنود تنا تبا لكل سفيه الراي مغبون

هذا الكتاب الى الله جل جلاله لا لاحد غيره ولا على احد سواه

اعوى الهوى كل ذي عقل فلست ترى الا صحيحا له افعال مجنون ۞

حتى متى تشتري دنيا باخرة سفاهة وتبيع الفوز بالدون

تلهى المعاقل والاعمال كامنة فيها بكل طوير الحر مسنون

وتجمع المال لا تدري لتخلزنا او قد ابى قبلنا تخليد قارون

نظل نستنشق الاعمار طيبة عنها النفوس ولا تسخو اما يعون

يا من اذا دعي الى نفع به بادر لشر ياجم الغير ماجم وكثر يا مشبطا في الخير فاذا لاح الشر جمز كانك بالالم قد الم فكا وكر وكر النبار الروح بالتباريح واشتد العكر واختل النفس النفس فاضطرها وحفز ودارت في فلك الفوت فاذا ملك الطوت قد برز فسما كالمقبور وبالمثبور بنو فاهب فالسعيد من ذاهب الخير وانتهز لقد عن سنك وانتهيت وما انتهيت ولا انتهيت اتعبت الفرايض ولم تود الفرايض كم ضيعت زمانا طويلا حملت فيه وزرا ثقيلا كم نصب لك الطوت دليلا اذ سافى الموت العز دليلا لقد حمل الى القبور جيلا فجيلا ونادي في الباقين رحيلا رحيلا الا من الهوى اعاد الطرف كليلا وما كان الذي راى قليلا يا مرضا عجبا كم اعيت طبيبا قد تنوع ضروبا فاحل كل عقير نصيبا الم يبقي الغض رطيبا من برد برود الصبا قشيبا لقد امسى الموت قرينا وستصير رميما غريبا عجبا كل الدهر يعطك الا الحوادث تنزل والساعات تغير عليك الا انفاس تعد منك واحدا مرتيل ليك اعودها بالضرر عليك يا هذا من خلا عين بصيرته من قذى الهوى جلى عن بصره عرايس الهدى الصور تراجم المعاني فمن لها هل معنى المعنى تعلم لها بالتبليج كل ذرة من الكون تخبر بلغة بليغة عن حكمة الفاطر غير انه لا يعلم تطوح الحوامل الا العقل نظر الابصار اليوم الى الصانع بواسطة المصنوع تدريج الى رفع الوسايط غدا يا محبوسا في سجن غفلته اخرج من دار اد بارك واعبر في معبر اعتبارك قف على بعض بقاع قاع تركين تحت حضرة حضرته باسرار الخالق اذا امنت تلمح اصناف النبات في مثاب انبات

قد برئت في عيد الربيع تمبسطر يا بالري تامل مختلف الالوان في الغصن الواحد فان صناع
القدرة صناع اسمع غناء الورق على عيدان العيدان اعل مقاطع الشجوع توجب رجوع المقاطع

ولقد تشكلوا فما افقهها ولقد اشكوا فما تفهمني

غيراني بالجوى اعرفها وهي ايضا بالجوى تعرفني

الحمام نواح المشتاقين قد رضيت من خاطبهم بجريان الدموع ۝

ناحت سحرا حمامة في غصن قد جرعها الفراق كاس الحزن

تبلي شجنا تلقفته مني ما يبلى بالا ويروى عني

واعجباني ثمر لك وجود الثمر معرفة المنعم كم ينضح الثمار وتتناولها وثمرة عرفانك بعد
فجه ليس خطه من البنان الا الاكل ابن التمر لتعجب الصنعة يا موتر اضل الحبر على
قضا العقل كيف تبيع صفا التامل بكدر الاهمال من العجب ان يعول الى تلمح العبر في الغير
وانت ما تبصر بنفسك تدبر قطرة قطرة من ياضبة عن انقاد نار الشهوة كيف ظهرت فيها
عن حركات اللوم وقوم نقش عقد تها يد القدرة كما تظهر الصورة في ثوب السفلاطوني عن
حركات اليونامل نطفة معموسة في دم الحيض وتقاش القدرة نشو سمعها وبصرها من غير مساس
كيف تنهي في حوز مصون عن مشعبذ بيناهي تر قل في ثوب لطفه الكتست رداء علقه ثم الكتسبت
صفة مضغة ثم اقتسمت الحلم وعظما فاستترت بزيل الادي بوقاية جلد ثم خرجت في سربال
الكمال نسيج نطاق الطرايف فبيناهي في صورة طفل درجت درجة الصبا فدرجت الى النطق
وتشبثت بذيل الفهم فلم ترصوت بين رجل النقل من خوبا جلا جل العبر في خلا خل الفكر كلما رنت
غنت السر الهوى في معاني المعاني وكيف يسمع اطرو نشر الشعوذة هذا بعض وصف الظاهر فكيف
لو فهمت معنى البطن الادنى كتاب مسطور شخصه رق منشور قلبه بيت معمور همته سقف
مرفوع علمه بحر مسجور تمن ينتفع باسما علم بعدي وما تحس الايام تكتبها املى ۝

الفصل الحادي والثلاثون يا جامع المال لغيره تارکا للتردد

تارکا للتردد في سيره اخطى بشر لسبيله يحصل سوا الخيره ۝

سابوا الى مالا يدوم وانه ما المرء في الدنيا بباق • كم صامت خشوا اجاسه قد صاح في ميزان ميراث •
ابن جامع الدنيا طرحها والطرح • ابن اللاهي بها حزن بعد ان فرح جال في صفو الحروب عنها فاغتيل
وجرح وظن ان الامر سهل فاذا الرجل قد ذبح بينا هو في لذاته يعتنق ويصطبح برح به امر من اجل
فما برح نزل الله لجد اضيفا فما ينفسح وضمن تحت الثرى فكانه لم يطو ولم يصح ولتب على قبره
ما اخر خسره وما قد ربح وعدا الى قصره بعد الدفن فانتبح واصبحت سهام الوراث في
ماله تنتظح يا معرضا عن الهدى والامر منتضح اوما جالد عمد الحال الذي شرح كانك
بك في ضيق خناقل تبلى على قبيح الا قلد وحل الدموع تجري في جلبات اما قلد قد تجرف
عن التفاني ساقل بساقك واسترت لا تبقي عن حركاتي اطلاقلد ما دال الغرير ظله هذا بعض
استحقاقك • لا تكذبن فاني لك ناصح لا تكذبنه •
واعمل لنفسك ما استطعت فانها نار وجنه •

اخواني كم من غرض قد

تد جمع المال جمع الثريا فرقته الاقدار تفريق بنات نعش يا ذا اللبد حد ثني عنك اتسق العمر
الشريف في طلب الفاني الزد يل وتجلان الهوى مرعى دمبراق بلا مطر الدنيا لانسا وي تعل
افد اهلك في طلبها ارايت غزالا يعدو خلف كل الدنيا مجاز والاخرى وطن والا وطان في الا وطان
اوطانا وما يغني برسام حاديا ابنا الدنيا انها مذمومة في كل شريعة والولوع عند
الفهم تبع الاثم يا من هو في حديثها انطوى بسجيان وفي انتقاد الدنانير انسبت من دعفل
فاذا ذكرت الاخرة قابله من باقل خيلك في تخليصها الوتر من الشعر وانت في تدبيرها اصنع
من النحل وعين تحرص عليها ابصر من العقاب وبطن لا تملا اعطش من الرمل وفم تشرهه اشره من الوبل
من الهيم تجمع فيها الوردجمع الزرياد رفيقا في البله لورود الغر واعجبا ما انتفعت بوهبة العقل

تحدد كروح الغر ينسج دائما ويهلل غما وسط ما هو ناسج ۝

وتجد ان سرورها اقل من السم وان شرورها اكثر من النمل انها في قلبا اعز من النفس وتصير

بعد الموت اهون من الارض تحرث بعد الشيب اخر من الحمر ابقى عمرا يا برد من الثلج يابر هو
عن نجاة اليوم من نفس ضيعت عمرا انفس من الدر اثت في الشر اجري من جواد وفي الخير
ابطا من اعرج تسعى الى العاجل سعي رخ وتمشي في الاجل مشي فرا الوكاة عليك اثقل من
احد في الصلاة تحمل على عقل ضرير على ظهر وطريق المسجد في حسبان عسل كالكوسج دبر
كعيصر اكحل حديث الدنيا اوسع من الحجر ووقت العبادة اضيق من تسعين معا صيل الشهر
من الشمس وتوبة اخفى من السهم ان عرضت خطية وثبت وثوب النمر فاد الاحن طاعة
زعت روغان الثعلب تعلم على الظلم اقدام السبع وتختطف الامانة اختطاف الحراة
يا اظلم من الجلندى يا منكحا لان والجرم يا اضعان الاهل يا ثمرود الجبل يا نعمان الزلل
انت في حب المال شبه الجاحد وفي بذل البر العزيز خاتم تمشي في الاهل على طريق اشعب
وتستدم ندامة الكسعي يا عزري الهوى في حب الدنيا يا كوفي الفقه في تحصيلها يا بصري
الزهد في طلب الاخرة انما يشبع في تعليم الباذي ليصيد المقود وما تعلم باذي قط ارسله
على الجيفة بحل تفكر قبل سلوك طريق الهوى في كثرة المعاثر والصدمات اذما المكروهات
في طي المحبوبات كحوابن يا مطلقا نفسه في محظور شهوتها اذكر العمش في الرمس اذا البال
الناعم فوق الهامد اذكر الناعم البالي فحتما التلف والزمان يفرق التوالف والحدثان يخرق
التصفي والدهر يرتق التوصل والموت معوق وبحك ان الفاصل قاصم وما للعاصي من عاصم انت في
ارباب الذنوب عريق وفي رقم الهوى بطريق فاجلد عقاب الاكابر بانقليل الخبرة بالطريق
الطلبة فقه اذا لم تعرف القبلة بالعلامات ففي المساجد محاريب اذا رأيت قطار التائبين
متصلا فعلق عليه اهل الغرام تجمعوا فاليوم يوم عنابنا

نعق الغراب بعينا فغرابنا اغوى بنا ان الاثير بجمعهم قد رحلوا بعرابنا
قوموا بنا بجيا نلم نمضي الى احبابنا ترمشي الى هرولت اليه دعوتك الوسايط
فلم تحضر فاني المرسل ينزل الى السما الدنيا النطق متشابه والذوق يحكم

بعد الندم تقف بنا في الحراب ووجهل يلتفت ما يصلح مثالي في الحرب ان تقضي
الجهاد ما تحسن الزرديه علي تحنث خمسين سنه في ملتب التعليم وما حرفت اباجاد
علما توبخ وقت عرض الواح الي نعمر لم بضاعتك ايام عمرك وقد انتهبها قطاع الطريق
ورجعت اني بيت الاسف بغدان فارغه فانظر لعله قد خلف فيها شي تعامل بقيته
عن الموت لا بد له شيبة الزمانيا الذي كان لنا قد افقرني بعدك الفقر غنا
ما اسرع ما تولع البين بنا ما اقرب منيتي وما لت منا

كان قضاله بن صيفي كثير البكا فدخل عليه رجل وهو يبكي فقال لزوجته ما شانه فقالت
زعم انه يريد سفرا بعيدا وما له زاد لهذه الاخرة دارسكانها الاخلاق الجميلة فصلوا
اليوم سكانها لنشر لوا عليهم يوم القدوم فان من ورد الى بلد لا صديق له به نزل بالعراء
يا هذا في العمر فرصة البدن في حوايج القلب كلها واقفه انهض الى التلافي قبل التلف الكلف
بالاذى قبل ان تصير بقفا والنهوض بلا طف قبل ان يعود دينا اما سمعت في بداية النزل
اذا مسهم طيف في وسطه كلابل دان في اخره امر على قلوب اقفالها ابتلي على معاصيك
والاصرار نضحك الخادع التوبة وانها تمكر بك

رايت الناس حزبا الى جانب خداع يعيشون مع الذيب ويبكون مع الراعي

وكل حصل كبريت عزيمة قبل ان تقدح نار توبة

فقبل الرمي تراش السهام وقبل نزول الحتوف تملى الكتاب

لا تطمع ان تخرج الى فضا قليلك حتى تخلص من ذبقات نفسك فيقفر الى الرياضة
لازالة التذبر من اقل عذابه دم الطمث ابلغ على ظلام قليلك يقضي اذا بلي السجاد على الربا
تبسمت يا هذا تسمع بالكيميا وما رايته صح قط اجمع عما قبر التوبة في بوتقة العزم
واقبل فحتما نار الاسي على ما سلف فان تصاعد منها نفس اسف صار نحاس نحوسك ذهب
سعادة ان ترى في بستانيا اليوم ثمر قد توجه صلاحه كما في اشم ريح عبر محرقة اي كلمة

نار الوجد فاح نسيمه ٥ احسن منظوم في سلك الاعذار خرد الدل احلى نطق بلج
سمع القبول الاستغفار واطرب كلمات تحرك قلب الرحمة الملك ٥

يا من بصدودهم لقلبي جرحوا ٥ وان دادي الغرام لما ترحوا ٥
ما جدت بهم وهم بهجري سمحوا ٥ هذا المطروح كم ترى يطرح ٥

دعا عبد الله بن مروان لغلامه عند الموت احملني فاطرحني على تلك المزبلة لعلي اهون عليها فيرحمني ٥ عودوا وتعطفوا على قلب كئيب لو جيب لبان فيه حزن لوجيب ٥

يدعى للموت في هوا كم فيجيب ٥ من لمثل تكلم كيف يجيب ٥

المنون يأوي الى المنزل والبكاء ما يأوي الطفل الى الام او بنو آدم على تقريطه حتى جرت الاودية من دموعهم فكان كلما تذكر الجنة فاق وكلما راى الملائكة تصعد بحزن تذكر الجاهل فمن

والذي بالبين والبعد بلاني ٥ جرى ذكر الحمى الا شجاني ٥
جد اهل الحمى من ساكن شفني الشوق اليهم وبراني ٥
احسن الطير اذا طارت الى ارضهم او قلعت الطيرا ني ٥
كلما مت سلوا عنهم جذب الشوق اليهم بعناني ٥
انهى اني اصحيها الجوهم لو اني اعطى الامانى ٥
ذهب العمر ولم اقض بلم وتقضى في تمنيكم زمانى ٥
لا تزيدوني غراما بعدكم جار بي من بعدكم ما قد كفاني ٥
يا خليلي احفظا عهدي الذي كنتما قبل الهوى عاهدتماني ٥

الفصل الثامن عشر

ايها المشغول بالذات الفانية اني متى تستعد للمماتي متى تستدرك هفوات الفوات اتطمع مع حبائل الوساد في لحاق السادات واني يجعلك مثلهم اني وهيهات ٥

يا مدمن الذات ناسٍ عهدها اذكر تجم هادم اللذات ٥

احذر ميتة فمن عوان في حرك الانفاس والخطات ٥
تمضي حلاوة ما احتفلت وبعدها تبقى عليك مرارة التبعات ٥
يا حسرة العاصين يوم معادهم ولو انهم سبقوا الى الحسنات ٥
لو لم يكن الا الحياء من الذي ستر الذنوب لاكثروا الحسرات ٥

يا عظيم الجراة كثير الانبساط اما تخاف عواقب هذا الافراط يا مغتر الفاني غلطة ٥
لك لا علاط الا تصبر تقاوم الام البساط الا تقدم تصلح للمشي على الصراط اتجهد
لباس الصحة وثوب البلى تخلط المنون اما ترى على بقراط كم دخل الموت على غارب اغتراب
كم الحق ربا بالاتراب في سفر الاتراب انما الموت مخرنبق ليعقوب ومجرة من ليصول
ولم من فتى يمشي ويصبح امنا وقد نسجت اكفانه وهو لا يدري
يا غفلة الرجل عن حضور الاجل يا حسرة المغرور من حلول الحتوف يا مجل العاصين
يا اسف المقصرين ٥ الى حتفي سعى قدري اراني دمي ٥
فما انفك من يدي وهاتفي يدي فهاتفي ٥

اسئلة زمانك يا مسلوب وغالب الهوى يا مغلوب وحاسب نفسك والعمر محسوب
وامح قبيحا بالقبيح مكتوب واعجبا لنائم وهو مطلوب ولضاحك وعليه ذنوب ٥

شعر
اما ذكرت اني قبل اتاني الموت وبنى لحتمي بدار البلا بيت ٥
وعرفني دهري طرق سلامتي وبصرني لا كنني قد نعامت ٥
وقالوا ما سبب الراس يجدد الى البلا فعلت اراني قد قربت فاديت ٥
اين الدموع السواجم قبل المنايا الهواجم اين العلق الوخيم للذنوب العظام اترى اثرت
الملاوم في هذه الاقادم ايها الغافل للموت قايم اتايم عن حديثنا الم متناوم لابد لك
من ضربة لازم تقرع لها سن نادم لابد من هول موج مثل طم ينادي فيه نوح الا سبي لا عاصم
لابد من سفر السالم ينسي فيه يا ام سالم ٥

يا من سبقنا عن نبيه كما نأى عنه ابوه. مثل لنفسه لقولهم جا البقير قوجهوه

وخلوا من ظلمة قبل الممات وحللوه يا موخرا توبته بمطل

التسويف لاى يوم اجلت كنت تقول اذا انبيت بنت ◎ فهذى شهور الصيف عنا قد انقضت

قد دان الموت لما فى بقيته اليسير مرض الموت يبغت ويحل قد نفد السليط فاستدرك

ذبالة المصباح فى ظل يوم تضع قاعده اتابه ولكن على شفا جرف هار تعزم على طاعه

وتوبه بالليل الهوى ما يصبر توبه بيت من العزم فى شعار او بيت فاذا اصبح اخذ طريق

قبيح تنقض عرى العزايم عروه عروه كل صريع فى الهوا دنيق عروه كم قد دفنت كثيرا

من الاعزه وما يرجع كثير عن عزه ◎

جنونك مجنون ولست بواجد طبيبا يداوى من جنونى جنون

خلق قلبك صافيا فى الاصل وانما كدرته الذنوب وفى الخلوه يزكو الكدر تلمح سبب

هذا التكدير فالحق الحال على متلمح كنت مقيما فى دار الاتابه بظيفا فساقتك الهوى

فطالما وسخ افلا تحن الى النظافه الاول البدوى كم تحن طال امر صلاح اليوم بحران الندى

تما البحران تجمع القوه والمرض فيختصمان فان غلبته حاك العافيه وان غلبها فالهلال

هذه ساعه بحر انك والعقل غلام للهوى فانظر من تغلب واعجبا كيف يكتشا سير تغلب الاسد

بامشيها ما فى خدمه النفس اخرج الى دار الفل تعز القيله فى الهند عز اهل سفل رجال

القوم بخدمتهم فاذا خرجت الى من يعرف قدرها اكرمتك لعهود فى بلاده خشب فاذا استوى

به الى طالبى الطيب اعز تفاح اصبهان فى بلده ناكهه فاذا بقى به الى العراق ادل على الطباع

اللطيفه نزهه الفهد فى الصحرا بهيمه فاذا حصل بيد من يعرفه غضب فيترضى البازى

فى البريه يطير فاذا صيد فسر به كف الملك باختيار الكون وما يعرف قدر نفسه انا

اسجدت الملايكه بالامس كلهم جعلتهم اليوم فى خدمتك لما تكبر ابليس وقد عبدنى سنين طردته

لعبدك لخصائصه على خلاقى افتخذونه وذريته اولياء من دونى انا القليل قبالة وجودك

للملايكه انى جاعل فى الارض خليفه اطيعوا امرى وخاتبعدكم فانظروا اما اصنع

اخذت قبضه من تراب فصببت عليه قطرات من مامزج البحرين يلتقيان مالى التراب

والماوای قد لنا فقر اذا ذكرا اضعافها عز وتحتاجه من مزدوقى فانتقم صدق البين

على دار الذل فانعقد فصلح عرشنا لصفه ويسعنى خلى المثقف بالطفل داخل البيت

وخرجه والمكتوب فقال ابيهم فسطرى فى لوح سره العلم كتبه فى قلوبهم الايمان

واخرجه يوم التخيير وقد حرق المكتوب فقال ابيهم باسمايهم ثم قيل له لا تحمل موضع

الخلع وجود ذرا البذر فاخرج الى عالم الطبع اكلت يا دوده الفرقاد ذهبى الى الغزل

وتشاغلى بالنسج فنزل الدار المجاهده فظهر من ثمره شجرته صبر الخليل وثبوت

الذبيح وجهاد يوسف قال محمد صلى الله عليه وسلم ثم جا الاولياى هذه الدوله

فجلست عند رهبهم الرهبنه لا بل سبقوا تعبدا الملايكه قال سترى ما فاتنى ورد

قط فقدرت على اعادته ود لك الزمان الذى يقضى فيه وظيفه اخرى ◎

مالى تشغل سواك مالى شغل ما يصرفى هواك عنى يلى عذلك

ما اصنع ان جفا وجاك الامل منى بلد نائى منه بدلك

كانت رهابنه العابده تقوم من اول الليل وتقول قام المحب المؤمل قومه كاد الفوادر الشوق

فاذا انقضى الليل صاحت واحرباه واسلباه ◎

ذهب الظلام بانسه وبالغه ليت الظلام بانسه يتجدد

رحلوا على رحله العابده وكلموها فى الرفق بنفسها فقالت والله لا صلين الله ما اقلتنى

جوارحى ولا صومن له ايام حياتى ولا بكين ما حملت الماعيناى ◎

لا اقل تصحبى فخلوا عنك ما اعذب فى الغرام ظلم العذل

ان ظلمى قلم يحب قبلى قد صرح بالمحاظ لا بالقبل

اين انت والاحباب بحر بين القشور والباب ◎

هل مدلج عنده من سكن خبر وكيف يعلم حال الرابح الغادي
يا عجبا بعبده ناقص الفضل السابقين وقد قدت شقاشق كبول النظر في سيرهم
قرط يخفف عفر الرعونة مضى وآله اهل المعاني وخلف اربابا الرعاوي
ها تيك بوعمهم وفيها كانوا بانوا عنها فليتهم ما بانوا
نادينه في حشاشتي نيران يا قوم مني تحول السكان

الفصل التاسع عشر

عجبا لرجل مات وما تزود للرحلة ولمسافر مباح ما جعل للسفر رحلة ولمنتقل الى قبره لم يتاهب للنقلة ولمفرط في امره لم يشتشر غفلة ○

للمرء في حتف نفسه شغل فما تريد السيوف والاسل
يغزى الوجاد الضحى بأسلحة سيان فيها الدروع والحلل
كاس ادير على لذاتها عدل فيها الزعاف والعسل
كل الى غاية يصير ولا تميز الا الاسراع والمهل
والناس ركب يهون حتمهم ولا يبصرون انهم نزل
وسوف تطوى مسافة دملت بقاطعيها ركايب ذلل
كيف بعد الزبال له وطنا ثم هو عنها بنا وينتقل
نسخوا بأعمارنا ونبخل بالمال فتبا السخاء والبخل
اضاع راعي الوأى الغضال كما ضيع في سمع عاشق غزل
ولو نجا الهاب الجبان من الموت نجا في اقدامه البطل

لنوائب الاقران على مدرجة وحبول الرحيل للباقين مسرجة سار القوم الى القبور هملجة وبانت الارواح من الاشباح مستعرجة الى كم ذا التسويف والحجة بضاعتكم كلها بهرجة وطريقكم صعبة عوسجة وستعرفون الخبر وقت الحشرجة يا من نشأ في

الاوساخ الى كم تملي اتعبث النساخ يا من ضيع الشباب وما يسمع الغياب وقد نشاخ
بادر صبابة القوى واستدرك باقي الطباخ وتاهب للرحيل فما هذه الدنيا بمناخ لكم بات
منها في بيتها صبح فيه الصراخ يا من خص الحصون واحترس وعمر الحوانيت وغرس
ونصب سرير الكبر وجلس وظن بقا النفس خاب الظن في نفس نازله الموت فلما انزله
عن ظهر الفرس فرش وجه وجهه الى ديار البلا فانظر شمر وتركه في ظلمة ظلمه
بين العبيد والدنس فالعاقل يادر الندامة فان السلامة خلس ○

شعر
الامن لطامع الهوى غير منته وفي الغي مطواع وفي الرشد منكره
اشاوره في توبة فيقول لا فان قلت باني فتنة قال ابن هي

سابقة القدر قضيت لقوم وعلى قوم بدليل سبقت لهم عليها يلفح سفعت
نور قلوب الجن فقالوا انا سمعنا قرانا عجبا وحذلا نعلمنا اعمى بصائر قريش فقالوا
اساطير الاولين اذ لهرت صوارم القدر تعلقت اذان المقربين عضت على اقوام فلم
تنفعهم الحسنات ورضي عن اقوام فلم تضرهم السيئات ما نفعت عبادة البلس ولا ضر
عباد السجرة هبت عواصف الاقدار في بيداء الاكوان فنقلت الوجود وعم الخبر فلما
ركدت الريح اذا ابو طالب غريق في لجة الهلاك وسلمان على ساحل السلامة والوليد
بن المغيرة يقدم قومه في النيه وصهيب قد قدم بقافلة الروم وابو جهل في زقزقة
المخالفة وبلال ينادي الصلاة خير من النوم لما قضيت في القدم سلامة سلمان
اقبل ينادي طرابا في دير قد اباه فلم يعرف ابوه جوابا الا القيد وهذا الجواب المردول قديم
من يوم حرقوه فنزل به ضيف ولنبلوكم فنال باكراهه مرتبة سلمان ما سمع ان ربا
على نية السفر فسرق نفسه من خدر ابيه ولا قطع توقف نفسه على خدمة الاذلاء
فلما احس الرهبان بانقراض دينهم سلموا اليه اعلام الاعلام على علامات نبينا
وقالوا ان زمنه قد اظل فاجتهد ان تفضل ما نفيخ بارض العرب ثم يهاجر الى ارض بين حرتين

فلو رايتموه قد فلى الفلا والليل شوقه وخلا الوطن خلا بعجه توقه ⊙

شعر وابغضت قبل النخل والنخل انع والجنبي من حبك الطلح والضال

واهوى لجران السماوة والحضا ولو ان صنيفيه وشاة وعيال

رحل مع رفقة لم يرفقوا فشرد وهو من خسر فابتاعه يهودي بالمدينة فلما راى الحزين توقد

حر شوقه وما علم المنزل بوجد النازل ⊙

شعر ايدري الربع اي دم ارافا واي قلوب هذا الركب شاقا

لنا ولاهله ابدا قلوب تلاقى في جسوم ما تلاقا

بينا هذا يكابد ساعة الانتظار قدم البشير بقدوم البشير وسلمان في راس نخله فعاد

الفلق يلقيه لولا ان الحزم امسكه فجاء يشرى به ثم عجل النزول ليلقى

ركب السيارة خليلي من خد تغابى على الربا فقد هبت من تلك الرسوم نسيم

فصاح به المالكي ما لك ولهذا انصرف الى شغلك فاجاب بلسان وجده

شعر كيف انصرافي ولي في داركم شغل فاخذ يضربه

فاخذ لسان حاله يترنم لو يسمع الاطروش ⊙

شعر خليلي لا والله ما انا منكما اذا علم من كل ليلى بدا ليا

فلما لقي الرسول صلى الله عليه وسلم عارض نسخة الرهبان بكتاب الاصل فوافق ووافق

يا محمد انت ترى ابا طالب ونحن نريد سلمان ابو طالب اذا سئل عن اسمه قال عبد مناف فاذا

استنسب افتخر بالاباء فاذا ذكرت الاموال عد الابل وسلمان اذا سئل عن اسمه قال عبد الله

وعن نسبه قال ابن الاسلام وعن لباسه قال التواضع وعن طعامه قال الجوع وعن شرابه

قال الدموع وعن وساده قال السهر وعن مخرجه قال سلمان منا وعن فصله قال يريدون رحمة

شعر ان بيننا انت ساكنه غير محتاج الى السرج

وجهك المامول حجتنا يوم ياتي الناس بالحجج ⊙

الفصل العشرون ⊙

يا من يمشي على ظهور الحفور ويرى للسابقين بالبيوت القبور لو اصغى سمع الشرير سمع العبير يبكي بالموتور واعظا يا عمر

وعظتنا احداث صمت وبعثك ازمنة خفت

وتكلمت عن اوجه قبلي وعن صور سبت

وارتك قبرك في القبور وانت حي لم تمت

يا سادرا في سكر سروره يا ساديا لا ثوب غروره كانك قد اقتعدت غارب الغربة ⊙

واستبدلت بالاتراب التربة سيقسم مالك من لا يحمدك وستقدم على من لا يعذرك غدا

يرجع الحبيب عن حبيبه من اهل يقسم حبيب من مالك وانت في قعر القبر الى ما اسلفت

تبلى على ما خلفت بئس ما سن لهم اسير القرن وجميعهم على سبيل الفلق ⊙

محلة سفر كان اخر زادهم اليه متاع من حنوط ومن خرق

الى منزل سوى البلى بين اهله فلم تستبن فيه الملوك من السوق

الى متى تبقى بدارك هذا الذي تفعله برايك لعل حلفا تاول بفنائك واخر انتقاض بنائك

بنائك ان ورد الطالب لا تفوته وقد نصب لك علم لا تجوزه فما اسرع ما يدرك الطالب

وما اعجل ما تبلغ العلم اخواني هذا الموت غدا يقول الرجيل غدا اكيدكم اذا

صاح اسرافيل في الصور بالصور فاسمع العظام البالية تحت المدر فاجتمعت من بطون

السباع وحواصل الطير فقامت تبلى على فوات الخير وبسبار الخلائق كلهم حفاة عراة كل

منهم مشغول بامره وقد رجت الارض ونسفت الجبال وذهلت العقول وشابت الاطفال

شعر يا نفس حتى ان الجوع ويا عين اياك ان تهجعي

ويا اذني ان تمالي الهوى فاياك اياك ان تسمعي

ويا لله يا جسر جسمي الفرج ضرج بفيض الدما ادمعي

ويا كل جارحة لي عليك حديث فقلبي نوحي معي

الى حيث لا العين تبصره ترى ولا الاذن ان خاطبوها تعي
فيا ويلنا من طريق هناك طويل بعيد المدى مستبع

يا اهل الذنوب والخطايا الكم صبر على العقوبة كلا انها لظى اذا اشاهدت من بعد ترى
لوهة ساطعة بعقاب سيئ يكاد يميز من الغيظ من اراد النجاة منها فليتب من قبل ان يتماسى
كتب ابن العصاة وان منكم الا واردها كيف شواهب الزلل ومن يعمل مثقال ذرة
شر يره اخواني مثلوا اهل الجنة يوم تحشر المتقين وفودهم يسعى بين ايديهم ومعهم
توقيع لا خوف عليهم فلما وصلوا الى الجنان وفتحت ابوابها وبداهم الخزنة بسلام عليكم
طبتم وبشروهم بالبقا الدائم فادخلوها خالدين وقرات الاملاك عنه سجل الاملاك مبلغ
الثمن يا صبر تم وجميع المرادات في انقطاع ما تشتهي انفسكم وقد استحق في ميزان
الانعام ولو نيلا من ذلك النعيم بذل كل النعيم ومالهم منها بمخرجين ۞

شعر وهذا الورد من تلك الكروب ۞ وهذا النعيم بذل كل التعب

وكم بين من يتقلب بين الدارين واحضر الذنب والعقاب والحج العاقبتين هذا
الحيوان البهيمي ينظر العواقب هذا الابل ياكل الحيات فيشتد عطشه فيحوم حول الماء
ولا يشرب لعلمه ان الماء ينفذ السموم الى اماكن لا يبلغها الطعام ومن عادته انه يسقط
قرنه في كل سنة وهو سلاحه فيختفي الى ان ينبت هذه الحية تستتر طول الشتا
بالارض فتخرج وقد عشي بصرها فتحكه باصول الزاز بالجر لانها تزيل العشا هذا الفهد
اذا اسمن علم انه مطلوب وشحمه يمنعه من الهرب فهو يستر نفسه الى ان يحل الشحم
هذه النملة تدخر في الصيف للشتا فاذا خافت عفن الحب اخرجته الى الهوا فاذا اخذ في
ان ينبت نقرت موضع العظم ليسمع فتا مقطوع الجبلة متى يدخر من صيف قوتك لشتاء
عجز عن هذه السمكة اذا احبسها الشبكة حمزت بكل قوتها لتقطع الحابس
لو نهضت بقوة العزم لاخرقت شبكة الهوى اذا امدالهمة اغتنمت كل الامور الزابير

الابل كتشب وخلف وحسد من عقال ان كنت من اهل العقل

الى حيث لا العين تبصره ترى ولا الاذن ان خاطبوها تعي
فيا ويلنا من طريق هناك طويل بعيد المدى مستبع

فبئت منه بيوتها لانها لا يصلح لها غيره ۞ ملجر الشباب ما بين بيت جد
تحدثني ما الذي تصنع في التحمل ان فاتك زمن المد ۞ قد البد للسوال حيلة المفلس
يا محصرا عن الوصول لا تجريه الهدى يا منقطعا في الطريق عن حمله الوفد تامل الى بعض
خيار اهل الوصل واشهد على وصيته وهي عذلي ونادي في النادي بصوت الزلل

شعر اذا ما وصلتم سالمين فبلغوا تحيته من قد ظن ان لا يرى نجدا

ابسط في الرجا يدا الطف فاطيب ما اكل الرجل من كسب يده وقل بلسان التملق

شعر اجابنا اناذا اكم العبد الذي راعيتموه ناشيا وليدا

حالت به الاحوال بعد فراقكم فرمى بامرته وجاء فريدا

اذا جلست في ظلام الليل بين يدي سيدك فاستعمل اخلاق الاطفال فان الطفل اذا
طلب من ابيه شيا فلم يعطه بكا عليه ۞

بلغ المنى من حل في وادي منا غيري فاني ما بلغت مرادي

وبكيت من الم الفراق وشقوتي فلكي الجميع باسرهم والوادي

نزلت به بليت الطرد تروح الى حوبتر المتاجر لم يشمع منك وابعث رسايل الاحزان
مع رياح الاسحار لعلها تصل ۞ يا نسيم الشمال بلغ خطابي واشف مني الحوى بحمل الجواب
طف بساحات ذلك الربع ذرة من تراب ذاك الجناب

قل لمولاي يا منى النفس والقلب ومن فيه ذلتي وانكساري
كيف اخشى فيك الوشاة ولكن جفوة الحبيب تكوي فؤادي

الفصل الحادي والعشرون

يا ساعيا لنفسه في المهالك ان الرحيل وشيك فتزود التقلة بادر مني تذكر وحشتك بعد ايناسك مني تفكر

من ناسك بناسك كما تدين تدان فقد خرجت عن اهلك وولدك وانفردت عن عبدك وعبدك
وقتلك سيف المنية ولم يترك ورحلتك ولم يحمل سريرك الا عضو يرك ○

شعر كأنك لم تسمع باخبار من مضى ولم تر في الباقين ما يصنع الدهر
فان كنت لا تدري فذلك يارهم بجاهما مجال الروح بعدك والقطر
على ذاك مر الدهر جيلا فجيلا وهذا يمر حتى تنشرهم الحشر
فحتى ما تصحو او تفيق بالمرى وحتى ما ينجاب عن قلبك السكر
بلى سوف تصحو حين ينكشف الغطا وتذكر قولي حين لا ينفع الذكر

يا من يذنب ولا يتوب كم قد كتبت عليك ذنوب خل الامل الكذوب فرب مشروق بلا غروب
واسفا ان القلوب تقرقت بالهوى وشعوب قد عول الى ضلاحك ولا تؤوب ○
واعجبا الناس ضروب مني تنتبه لخلاصك ايها الناعس متى تطلب الاخرى يأس على
الدنيا يا فتى متى تذكر وحدتك اذا انفردت عن مؤانس يأمن قلبه قد قسا وجفنه
ناعس يأمن غرته الامال وقد عرته هذه الوساوس ابن الجبابرة الاكاسرة الشجعان
الفوارس اين الاسود الضواري والظباء الاوانس اين من كان اعتاد سعة القصور
حبس من القبور في اضيق المحابس اين الرافل في اثوابه عري في ترابه عن الملابس
اين الغافل في املهه عن اجله تسلبنه كف المخالس اين خارس المال احذ المحروس وقتل
الحارس يا مضمر احب الدنيا اضمار الجميل الحبة تنبت مثاقيل اللوم وما يصل الى
تنطا يا المحبة الدنيا جيفة قد افاحت وتزكو الغفلة ما يردي شوق فيها ضحيح
الهوى في سمع المواعظ علمتني بهجرها الصبر عنها فهي مشكورة على القبيح
ان اردت دواءها فاول ما في الشربة صبر انفرد في صومعة الزهد واصبر صبر حاذق
الحذر دائم حارس الورع ولا تطلع من خوخة مسايحة فان البغي في الفتن صناع
شعر النجا النجا من ارض قد قتل ان يعلق الفؤاد بوجل ○

ثم خلي عذا اليه وامسي وهو يهذي بعلوة وبهند ○
حصن حصين التقي وسور القناعة فان لص الحرص تطلب يلمه عزيم الطبع متقاض ملح
والشره شرك وخمار المنى داء قاتل بينا الحرص يمد وتر الامل انقطع هل العيش الا
كاس مشوبة بالكدر ثم رسوبها الموت فابتغوا عند الله الرزق قال محمد بن واسع
لو رايت رجلا في الجنة يبلى اما كنت تعجب قال بلى قال فما عجب منه رجل في الدنيا يضحك
والدهر يدري الى ما يصير ضحك بعض الصالحين يوما ثم انتبه لنفسه فقال تضحك وما جرى العقبة
وانك لا تحلت حتى اعلم بماذا تقطع الواقعة ○

شعر يا سيم الشمال بالله بلغ ما يقول المتيم المستهام
قل احبا بنا الزمان محب ليس يسلو ومقله لا تنام
كل امر وله وسرور قبل لقياكم على حرام

قرع القوم قلوبهم من الشواغل فضربت فيها سرادقات المحبوب فاقاموا العيون حرس
تارة وترس الارض اخرى هان الجرائر لما علموا ان امواتهم تسمع الملك سهر
ايها المالك الذي سهري فيه كطعم الرقاد بل هو احلا
غرضي ما تريده مني حبيبي لو سقاني مهللا لما قلت مهلا
لست ادري اطال ليلي امر اكيف يدري بذاك من ينعلا
ان للعاشقين في قصر الليل وفي طوله عن النوم شغلا
لو تفرغت لاستطالة ليلي ورعي النجوم كنت محلا
وعزام الفؤاد من غبه عنه لم يحل عن هواك حاشي وكلا

قلوب القوم مملوة بذكر الحبيب ليس فيها سعة لغيره ○
شعر قد ضيع قلبي على مقدار حبهم فالحب سواهم فيه متسع
ان نطقوا فبذكرهم وان تحركوا فبامرهم وان فرحوا فبقربه وان توحوا فلعبه

والله ما طلعت شمس ولا غربت الا وانت مني قلبي ووسواسي ۝
ولا جلست الى قوم احدثهم الا وانت حديثي بين جلاسي
ولا هممت بشرب الماء من عطش الا رايت خيالا منك في الكاس

انوا تهم ذكر الحبيب وذاقتهم بالمناجاة تطيب لا يصبرون عنه لحظة ولا يسكنون
في غير رضاه بلفظة شعر حياتي منك في روح الوصال وصبري عنك من طلب المحال
وكيف الصبر عند واي صبر ... لعطشان عن الماء الزلال
اذا العبد الرجاء بكل شيء ... رأى الحب يعيد بالرجاء

كم تدوس اخبارهم وما تدرس لين طواهم الفنا لقد نشرهم الثنا لو سمعتهم في الدجا
يحيون ليلهم في الاسحار يضجون لا نسيانهم الرجا كانوا ينضجون

مالي عن وصلك اصطباري ... اللهم من هجرك الفرار . اصبحت ظمآن داجفون ... مياهها اخلافها غزار
اروى كتمان ما الاقي ... بالماء التي لها انهمار . ومن نسيم الصبا اذا ما ... هبت على ارضها اغار
اه لو كرى ديار سلمى ... لا اخبرت بكلم الديار . لهفي لعيش بها تولى ... نضيرا يامه النضار
اذا اعين الزهر راقبات ... وفي غصون الهوى ثمار

الفصل الثاني والعشرون

۝ ايها الخاطب على ازمة وزرا وانا ما تنبه ترى الدنيا اخلاما كانت منا ما كم تكس الموت فيه اعلانا اعلاما
وكم ادل الموت اقواما اقوى ما لا كان مفتاح امسى له الموت ختاما من علي هذه الديار
اقاما او صفا ملبس عليه قد اما ۝

شعر عج بنا شرب الذين تولوا ... باقتياد المنون عاما فعاما
سكنوا كل دوحة من اثيم ... فحسرا الطرف ثم حلوا الرغاما
بالحا الله منهلا حسب الدهر ... فوردوا الحفون عنه فناما
هل لنا بالغبين كل مراد ... غيرنا نهلا الضلوع طعاما ۝

۝ واذا اعوز الحلال فسل الله كفا جرت اليه الحراما ۝
التبعات تبقى واللذات تمر وعيش الاذى وان حلا فهو مر وكان قد عوى دار العوافي
ذيب الضر وما يلهى شيء من الدنيا وتسر الا ويودي ويضر وقد بانت عيونها فليس
فيها ما يغر وانما يعنتها الجهول ويانف منها الحر ۝

شعر تلك الرجال لا طماعها كل العسل لا ربابها
فلا تجنين ثمار الهوى فباس عصارة اعنابها

اخواني ربما اورد الطمع ولم يصدر كم شارب شرق قبل الري من اخطأته سهام
المنية فيه عقال الهوى الا يتيقظ العاقل باضرابه الا ينتبه الغافل باوصابه
ايسلم والرامي تحت ثيابه باسر يضا انعب الا طبا مايه كانك بالدنيا التي تقول حبا
قد حلت الحبا وتفرقت ايدي سبا وحل اخول من عدلك الا من عدك صرتيا من صرفك
الا من صرفك وجل من يطغيك بطرك وما لا يعنيك يعنيك تتوق صباحا فاذا
استيت تحول وتقول غيرانك تنقض ما تقول وتتلون دانما كما تلون الغول ياعبد
الهوى ان دعاك امنت وان ادعى امنت قال الهوى لك وسمعنا نامكار وتبعت
والله لقد اقتك اضعاف ما اوبتك ولقد اعذر من انذر وما قصر من بصر لما راى
المتيقظون سطوة الدنيا باهلها وحذاع الامل الاريابه لجؤا الى حصن الزهد كما
يأوي الصيد المذعور الى الحرم ولاح لهم حب المشتهى فلما مدوا ايدي التناول بان
لابصار البصائر خيط الفجر فطاروا باجنحة الجد وصوبوا الى الرعيل الثاني فبالبت
قوي يعلون جمعوا الرحل قبل الرحيل وشمروا في سبل التسبيل فالناس في الغفلات
وهم في قطع الفلاة تلك امنية فارحلت لو رايت مطايا اجسامهم وقد ادابها السرى
فهي لحن ما لحن تشكى الحراحة ... حتى ما دلت لو عي حنينا استوا من البر فاستووا اليقينا
قد عانت في اشخاصها طول السري بعد ما عانت القرار فينا ۝

فلها نستشفي الهوى ما طال ما أضحت بنا دي البرح في البرينا ۝
وكيف لا ناوي لها وهي التي بها قطعنا السهل والحزونا
إن كان لم يفصح بالشكوى لنا فهو بالارزام يشتكينا
قد افرحت بما تكن كبدي ان الحزين يرحم الحزينا
وقد بنا سرن بمن جابر اعن الحمى فاعول بها بمينا
يقول صحبي أترى اثارهم نعم ولكن لا أرى القطينا
لو لم تجد بوعهم وجدنا لليبن لم تبل كما بلينا
أكلما لاح لعيني بارق بكيت وابدت سري المصونا
لا تاخذوا قلبي بذنب مقلتي وعذبوا الخاين لا الامينا

دارت قلوب القوم في دايرة الخوف دوران الكرة تحت الصولجان فهاموا في فلوات القلق فمن خايف متحير ومن واجل يقول ومن سكران يبت ۝ يتعب نحه احمار

اذ العيب الرجال لكل شيء راتت الحب يلعب بالرجال

طالت عليهم بادية الرياضة ثم بنت بعدها الرياض فاستوطنوا افرد وسر الانس في قلة طور الطلب ۝

شقينا في الهوى زمنا فلما تلاقينا كانا ما شقينا
سخطنا عند ما جنت الليالي فما زالت بنا حتى رضينا
فمن لم يحي بعد الموت يوما فانا بعدها متنا حيينا

وقفت على قبر بعض الصالحين فقلت يا فلان بماذا نلت تردد الاقلام اليك فقال اقدمت على رد الهوى بلا تردد فتردد الى الاقلام كما ترى خطا عطر اخلاصي خالصا فعبق نشره بالارواح جرت مع الرسم لي محاورة فهمت منها ما قاله الرسم

هل لك يا لنا زلين ارض مني يا علم الشوق بعدنا علم

ادلج القوم طول الليل في السير وخافوا عوز الماء فتهموا للزاد بالبكا ۝

سلوا غير طرفي ان سالتم عن الكرى فما جفون العاشقين منام
سكن الخوف قلوبهم فادابها فادابها في محلة الامن فحلوا المعرفة فتحملوا فقر قصر القلب للملك وتفقد الحواشي في القاع بالجيم ولم يا حل بين تلك الخيام فحسبه بعض اطبابها
يا هذا سر ادق المحبة لا يضرب الا في قاع قارع نزه فرخ قليك من غير اسكنه ۝

شعر

بدلوا الدار فلما نزلوا القلب اقاموا ۝ يا خليلي اسقياني زمن الوجد تسام ۝
وصفا لي قاعة الركب فالليل مقام ۝ ومنى ان مني لقد شط المرام ۝
هل على جمع نزول وعلى الخيف خيام ۝ لحن الابرار المحبين تذوب لسما اعنهم
تهمي وتصوب لو حملوا اجبال الارض مع كر الكرون كان قليلا في حب المحبوب ۝

راحضوعي فصل عني فاندبن دلا فراديها
قلت له خاليا وعيني قد احرق الدمع ما فيها
هل لي في الحب من شبيه قال فابصر لي شبيها

الفصل الثالث والعشرون ۝

اخواني شمروا عن سوق الدراية في سوق الادب واعتبروا بالراحلين وسلوا السلب قبل ان يفوت الغرض بالمرض ان عرض وكانكم بمبسوط الامل قد انقبض وبمنشير المنى قد انقبض ۝

يا سكار الدنيا تاهبوا وانتظروا يوم الفراق ۝ واعدوا زاد الرحيل فسوف تجلى بالفراق
وابلوا الريق بادمع تهمل من سحب المآق ۝ يا من اضاع زمانه ارضيت ما يفنى بما بقي
اين عزايم الرجال اين صرايم الابطال تدعي وتتوالى هذا محال ۝

اشتاقكم وتحول العجز دونكم ۝ فادعي بعذركم عني واعتذري
واشغلي خطرا بيني وبينكم واية الشوق ان يستصغر الخطر
ان همت فبادروا ان عزمتم فبادروا علم انه لا يدرك المفاخر من رضي الصفاح قال عمر بن عبد العزيز كانت لي نفس توافه لم تزل تتوق الى الامارة فلما نلتها تاقت الى الخلافة فما نلتها

ناقت الى الحبيبه

بدونك داهلي حاضرون لاني اري ان دارا لست من اهلها فقر
وما حاجتي بالمال ابغي وثروة اذا لم يفز عرضي فلا وفر الوفر
وقال اصيحابي الفرار او الردي فقلت لها ان الفرار هو العار
سيذكرني قومي اذا جد جدهم وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر
ولو سد غيري ما سددت اكتفوا به وما كان يعلو البدر لو لم يقل الصقر
وفي الناس لا يوسط عند النا الصدور وفي العالمين الا القبر
تهون علينا في المعالي نفوسنا ومن خطب الحسنا لم يغله المهر

ابليت الهمم العاليه بعشق الفضايل شجر المكارم ثمر المكارم منى لاحت الفريسه قدفت الغابه السبع اذا استقام الجواد الشوط لم يحتج راكبه الى السوط من ضرب يوم الوغى وجبة الهوى بسهم ضرب له مع الشجعان يوم القسمه بسهم من اشتغل بالعمارة استغل الخراج اذا طلع نجم الهمه في ظلام ليل البطالة ثم رد فه نجم العزيمه اشرقت الارض بنور ربها يا طالبا للدرجه اخطات الطريق عليه الراحة الغد لم تكن اسدا في العزم ولا عز الا في السرى فلا تتغلب يا هذا الجد جناح النجاح وكسلك مر من مر كدر

العبيه

نتيج نتيج الاحرار من امتطى راحلة الشوق لم يشق عليه بعد السفر على قدر اهل العزم تاتي العزايم يا هذا ركايب الرجل قد ايحت بالجهات تحوج وناقر البايع قايم على الباب عزلك بهرج كيف يلحق السابقين كسلان اعرج لو تنقلت عن غيطور بين العزم وهوجا الطلب وعيسجور الفضل وجعلتا ه السير ومشعلة الجد وصلت الدجور بالضحى لا تقطعت الدهيمة الغدف ولا كنك استوطان مهاد الكسل وابر النحل دون العسل قيل لبعض اهل الرياضه كيف غلبت نفسك فقال كمثنى صف جربها سلاح الجد فخرج مرجل الهمى يرافع فعلاه على العزم بصارم الحزم فلم تمض ساعة حتى ملكت غيره وقيل لاخر كيف قدرت على هواك فقال خلعته حتى انشرته واسلبته

عوده

عوده تكسرته وقيدته بقيد العزله حتى جعرت له مطمورة الخمول في بيت التواضع ○
وضربته بسياط الجوع فلان الك في مجاعة التقسر نيه او النيه نيه ياخشليلا
في كل دره دبيس الى منى تحول في طلب هجول ما نشئت غنم العيون النواظر في رزع الوجوه
النواضر الا واعين على السرح من يتعرض بالعبقفير لقي الامر المتعرض للنبلة ابله
ما عز يوسف الا بترك ما ذل به ما عز لورك كرد الذهن سمند باله المصباح احواني
الى منى شكر عن المقصود الاصم ساعة اربعوا قرقف الهوى قبل هجوم صاحب الشرطه
اسكروا الظروف طرفا ليعلم حسن صدكم للتوبه وليشغلكم ذكر صوب الناي عن صوت
الناي والفكر في جواب المعاني عن لغات الاغاني فكم من شاب ما شاب وكم من راح راح له ارتاب
وما اسرع افتراق الصاحبين اذا صاح بين فنون جار او دارهما مجر مثل اهل الدنيا
في غفلتهم وطول امالهم كمثل الحاج نزلوا منزلا فقام اقوام يقطعون الصخور ويبنون
البيوت فقال المتيقظون ويحكم ما هذه البلده الرحيل بعد ساعة لو علم الورد قصر مدته
ما تبسم بينا هو ينشر بزيجه في شمال البكر بزه الناظور فاذا به في زجاجة السور
فاتنبه ايت ولا تغتر بزور نسيم الرجا يفتح مستغلق الخيري وخون سموم النهار
يعيد النيلوفر الى الماء اسمع يا مر لا يحزنك تشوين ولا يزعجه تحويف ○

حكايه

اذا المرء كانت له فكرة ففي كل شيء له عبرة
تزوج خالد بن الشيم

فادخله ابن اخيه الحمام ثم خرج الى بيت المراة وقد طيب فقام يصلي فلما الصلاة
الى الفجر فعاتبه ابن اخيه فقال اني ادخلتني امس بينا اذكرني به النار ثم ادخلتني
بينا اذكرني به الجنه فما زال فكري فيهما حتى اصبحت ○

كفى حزنا ان لا اعاين بقعة من الارض الا ازددت شوقا الى العلم
واني متى ما طاب لي خفض عيشة تذكرتها يا ما مضى لي يا لكم

مر بعض الفقرا بامراة فاعجبته فتزوجها فلما دخل البيت نزعوا اخلاقه والبسوه ثيابا

جدد الظاعن الليل طلب قلبه فلم يجده فصاح خليلاني خلماني فاخذها وخرج

ماساعفتني الليالي بعد عهدهم الا ذكرت كما بينا تزي سلم

ولا استجد فوادي في الزمان هوى الا ذكرت هوى ايامنا القدم

لا يطلبن لي الايام بعدهم فان قلبي لا يرضى بغيرهم ○

الفصل الرابع والعشرون ○ باطويل الامل

في قصير الاجل اما رايت مستسلياً وما كمل التوخر الا نابه تعجل الزلل ○

شعر

يا من يعد عمره التوبة على يقين من بلوغ غد

المرء في ذل على امل ومنية الانسان في رصد

ايام عمري كلها عدد ولعل يوماً ما خر العدد

يا اخي التوبة التوبة قبل ان نصل اليك التوبة الانابة الانابة قبل ان يحلن بابك الاجابة

الفاقة الفاقة قبل قرب وقت الفاقة انما الدنيا سوق التجر ومجلس وعظ الحجر وليل صيف

قرب الفجر المكنة مرنة ضيف الفرصة زورة طيف الصحة رقدة ضيف العمرة نقدة زيف

الدنيا بعشوقة دليف البدار البدار فالوقت سيف يا غافلا عن مصيره يا واقفا مع تقصيره

ستعلم اهل العزائم وانت في البقطة يا ثم قف على الباب وقوف نادم وتكس راس الذل

يا ظالم وناد في الاسحار مذنب وراجم وتشبه بالقوم وانم تكن وراجم وابعث ريح الزفرات

سجاد دمع ساجم ثم في الوجا نادبا وقف على الباب بابا واستدر لي من العمر ذاهبا ودع

اللهو جانبا فاذا الحاج الغرور رواهبا وطلق الدنيا ان كنت لاخري خاطبا

ولا تن لا قلب الى ان اذهب ○ يا مرتضع قلبه اطلبه مظان انشاد الضلال

الضايع انما ينشد في المجامع فاطلب قلبك في مجالس الذكر او بين اهل المقابر وربما دخلت

بيت الفكر فرايته فاي موضع غلب على ظنك وجوده فلا تقصر في البحث عنه هذه النشور

والرحيم على خفة طبعها اذا رات جيشا تبعته لما ترجوا من نوال يوجب قتلا او اخراج

ولما رات الحب قد مد جسوره ونودي بالعشاق قوموا بنا واسروا

خرجت مع الاحباب يحيا اجوزه فصاد في الحرمان وانقطع الجسر

ومالت بنا الامواج من كل جانب ونادى منادي الحب قد غرق الصبر

الفصل الثاني والثلاثون ○ يا هذا لو علمت قصر اجلك

لزهدت في طول املك وليلقينك ندم ان زلت قدمك

الى كم ذا التواني في التواني ولم هذا التمادي في التمادي

وما ماضي الشباب بمستردٍ ولا يوم بمستمعادِ

متى لحظت بياض الشيب عيني فقد وجل منه مني السواد

متى ما ازدد من بعد الشباب فقد وقع انقاصي في ازدياد

الى متى تحرص على الدنيا وتنسى الفقر من الزي طلبا لم تعد فقد لعمري ذال اذ ذال النصب

واوقعك الحرص في شرك الشر لما ذ نصب الحبل على نفسك فوق الجمد ولو قنعت اراحك

الزهد فلما ذا تحملها اذى ولمن ومن يفعل ذا مثلك نفسك من تحمل على الهم الهم لامر لو قضى

ثم احرصا على الدنيا لاكانت ام شكا في عيوبها فقد بانت

رايت ظنوني بها كالسراب ام شكا في عيوبها فقد بانت فايقنت ان سراي سري بي

كم غرت الدنيا قرحيا فغرت ثم ذبحته بدية ما مرت انها لتقتل صيادها وتاكل اولادها

عز علي مهجتي عز بي وسلم لي الوصل واستسلما

فلما تملكني واحتوى على مهجتي سل ما سلما والله لو كنت من راسها

اكسى من العنبر لم تخرج منها الا اعز من الحجر الاسود قيل لراهب يا الذي حبب اليك

الخلوة وطرد عنك القوة فقال وثبة الاكياس من فخ الدنيا وقيل لاخر تخليت عن الدنيا

فقال خوفا من الله من الاخرة ان تخلى مني من عرس في نفسه شوك الهمة فقد نبت عن

الاقذاء ومن استقر كن عن يمنه وثبت وثبت عن الاكدار ○

قد انقضى العهد انت في شغل فاحسر على الاهوال ان كنت رجل

يا من لهمة ما مقعد العزمية يا عليل الفهم يا بعيد الذهن

لما اشتفت مغنى الهوى حين طاب ومنيت غصن الصبا حين طالا

اما ان من ناخ ان الحسن والوصل من هاجر ان يذل اما

سار المحبون وتركوا وبنا المحفون وخلفونا دهم ان سمعوا واستغثت بهم ان حملوا

ايها الراحلون من بطن خيف وركاب النوي بهم تترامى

ان اتيتم وادي الاراك فاهلوا الحيتي تحيتي والسلاما

واطلبوا الي قلبي وابتة ان تجدوا فيه من هواكم سهاما

وردوا اما ناظري عوض الغمد اذا رعوا بان الخيال الحراما

يا من ابعدته الخطايا عنهم ادرج مرحلة الهوى عنهم وقد وصلت انت شغلك للكسل

وتعلل بالقدر فتقول لو وفقني ولكسب الشهوات بالذنب الي الحركة فامشوا في مناكبها انت

في طلب الدنيا قدري وفي طلب الدين جبري اي مذهب واقبح غرض تمذهبت به او ليس في

الاجماع من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها احسن عدنا وقلبك في البيت تحن وادٍ وانت في

وادٍ بكرت صيحاء وادله ورسيس الحب فاتله

هوى وادٍ لسن به والهوى عنهن شاغله

يميز السلوة ومناه من يواصله

لابد ان سهم تلوق وخرقه اما في زاوية التعبد او في هاوية الطرد اما ان تحن قلبك بارد

الندم على التقصير والشوق الى لقاء الحبيب والافتار جميع انشد حيرا

شجال الفراق فما تصنع انصبر للبين ام تجزع

اذا انت تبلوهم جبرة فماذا تقول اذا ودعوا

اللص القلق يا من سلب قلبه ابكا ابكا يا من عظم ذنبه كان النسيبي يقول في

مناجاته ليت شعري يا اسمي عنك يا علام الغيوب وما انت صانع في ذنوبي يا غفار الذنوب

ويم تختم عملي يا مقلب القلوب وكان يصيح في جوف الليل قرة عيني وسرور قلبي يا الوي استطيني

من عينك هجرانك قاتلي سريعا والهجر من الحبيب قاتل

ان كنت نسيتني فغيري شغل بك لا يزال شاغل

قلبي بهوا قلبت شعري ما انت بذا المجد فاعل

حقا قل لي يا سروري لا دعوا الا لهاد لا يل

شوق يجري وناره وجد تذكي بعظامهم البلابل

سايل دمعي فجفن سايل لا يبرح للبلا سايل

ان جن الليل يا حبيبي فالقلب جن في الرسايل

ابلى ما كان من وصال والحزن يهجه المنازل

الفصل الثالث والثلاثون

يا من بين يديه الاهوال والعجايب وقد توى له الدهر النوايب اما سهم المصايب كل يوم صايب احاضر

فتحمل من عتبك علاك كلا انت غايب

وكيف قرت لاهل العلم اعينهم او استلذوا لذيذ النوم او هجعوا

والموت بينهم جهرا علانية لو كان للقوم اسماع لقد سمعوا

والنار ضاحية لا بد موردهم وليس يدرون من يحوا ومن يقع

قد امست الطير والانعام امنة والموت في البحور بها واقع

والدهر يهدي اللسبع نحوه رقيب على الاسرار مطلع

حتى توافيه يوم الجمع منفردا وخصمه الجلد والابصار والسمع

اذا النبيون والاشهاد قايمة والجن والانس والاملاك قد خشعوا

وطارت الصحف في الايدي منشرة فيها السرايرو الاخبار تطلع

شبكة الألوكة www.alukah.net

طال البكا فلم يرحم تضرعهم ... هيهات لا رقة تغني ولا جزع

لينفع العلم قبل الموت عالمه ... قد سال قوم بها الرحمن فارجعوا

يا من عمره يعد بالساعات ويعد بالانفاس يا خامل الامل خل احاديث الوسواس يا طويل الوقاد
الى كم ذا النعاس قد بقي القليل الا ريث وهذا الشيب يقلع الاضراس ان في المقابر عبرا وما الادراك
ما الادراس تالله لو سكن اليقين القلب لضربت اخماس في اسداس لهجر الماضي العمر لوعة على القبر الباقي
ما هذا الفضول في البوار وجر الاذيال في الخسار كانك لم تسمع بجنة ونار لهيب حرصك ما يطفي
وشر شرهك ما يخفي اتري هذا على ماذا البشر اذا ابل اذى انت في طلب الدنيا احرص من ضب
تبيت في عنتها اسهر من صاب ان حاد في الفم وجلي في الغير ذهب الكل وانت تدري الى اين
ما اصعب السباحة في غدير التمساح ما اشق السفر في ارض المسبعة ان المفروح به هو
المحزون عليه غير ان غير الهوا عما طاير الطمع بري الجنة لا الشرك ضيعت سهما دان يسعادك
رسل الى الغير هند صيرت نهارك ليلا ليلي وجدك زنات الظلم ظلم ابكاك لهوى دنيا في دمن
وخلدع سلمى وسل يا يشعل

دعه لمثلك تولد عد للنوى وسعاده ... كل هجرة لسعاد

قطع الطمع من خضر الدنيا بموسى الياس لجميع للقلب عزم الخضر وموسى والياس يا معشر
الفقر الصادقين قد لبستم حلة الفقر فتحلوا حلية الكتمان اصبروا على عطش الزهد
ولا تشربوا من مشرعة من فاجرة تجوع ولا تاكل بثدي بغيا لا تسئلوا سوى مولاكم
فسؤال العبد غير سيده تشنيع على السيد ان الفقير ترك الدنيا انفة راها
قاطعة فقاطع جار على جيفة مستحيلة فسل منخر الظرف واسرع الانف الاشم
لا يشم رذيله بيناهو في قطع فيافي القناعة وقع بكنز مادخره الاسكندر
فقلبه اغنى من قارون وبيته ارفع من قوادم موسى كان ابراهيم
ابن ادهم يعطى عطاء الاغنيا وهو فقير ويستدين عليه ثم يوثر به

وهم ينفقون المال في اوان الغنى ويتسابقون الصبر في اخر الصبر
مغاوير في الجلى معاوير للحمى مناريج للعمائم اراييل للتو
تواخزهم في ساعة الجود هزة كما خايل المطراب عن نزوة الخمر
فتحسبهم فيها نشاوى من الغنى وهم في جلابيب الخصاصة والفقر
عظيم عليهم ان يبيتوا بلا يد وهين عليهم ان يبيتوا بلا وفر
اذا نزل الحي الغريب تقاربوا عليه فلم يدر المقل من المثري
يميلون في شق الوغا مع الردي اذا كان محبوب النفايع الغرر

احكم القوم العلم فحكم عليهم بالعمل فقاطعوا التسويف الذي يقطع اعمار الاعمار فانتهوا
فانتهوا الليل والنهار اخرجوا قوي العزايم الى الافعال فلما قصدوا دون الجد قضى عليهم
بالحزن من الرد اقدامهم على ارض التعبد القت الصفون تعتمد على سنابك الجد اذا اثر
عندها النصب اذا وجد بين ارجل الرجا قلوب كالذهب ذهب غشة انفاسهم لا تخفي نفوسهم
تكاد تطغى لون المحب عماد دمع المحب نمام ○

اخفي هوى ودمعي في الخد على هواك شاهد
والجفن يلوعني مغر للعاذل واللسان جاحد
اشتد الخوف يوما على ابرهيم فسال الراحة فعوتب
لو شيبت دأوبت قلبا انت مسته وفي بدل من البلوى سلامته
علامة كتبت في خد عار فلم من كان مثلي تقل قامت قيامته
ضجت الناقة لثقل الحمل ران عظامها قل فوضعت فقعرت ثم اشتكى فوضعت

يا حادي العيس قد براها حمل هموم لها عظام
رفقا بها انها جلود ملصقات على عظام
اشرافها خلفها وشوبي خلاف اشرافها اماما

حمادي في طلب العارف

جبل الشوق وجبل الحزن فلما وصل اسكندر الفكر عباذير الهموم حتى اذا ساوى بين الصرفين صاح
بجنود الفهم انفخوا اناستغاث الواجل لترآيم الكرب

ايا جبلي نعمان بالله خليا نسيم الصبا يخلص الي نسيمها
اجدد حيا او تشف مني حرارة على كبد لم يبق الا صميمها

الفصل الرابع والثلاثون

اخواني رحيل من رحل عنا نذير لنا عنا وما جوى على من نقد منا وعظ لنا ○

ما اسرع الايام في طينا تمضي علينا ثم تمضي بنا
في كل يوم امر قد نأمره عن اجل قد دنا
انذرنا الزهر وما نرعوي كانما الزهر سهوانا عنا
تعلمنا والموت في جدنا وما اوضح الامر وما ابينا
والناس كالاجال قد قربت تنتظر الحي لان يظعنا
يدنوا الى العشب ومن خلفها مغامر يطردها بالقنا
ان الاولى شادوا مبانيهم تهدموا قبل انهدام البنا

ما هذا التقصير في العمر يا هذا الزهو يا من الى البلى يصيركم فرق الموت ميرة اميركم ازار المجاد من
وزير وسوي في القبور بين من يجر وزير ان الجبابرة الذين خاطرهم خطير طالما اقتتلوا حتى كسروا
القنا على القناطير يا لله لقد امسوا حين اصبحت خيل الموت تعثي في بغيتها وتزلوا الحلد عبير عن كثير
وراوا كل سكر من سكر وكل بكير من بكير فهم مفترقون في القبور فاذا اجتمعوا انبخه الصور عاد شراب
الفراق قراحا فريق في الجنة وفريق في السعير يا غافلا والموت يسعى في طلبه يا مشغولا بلهوه مفتونا
بلعبه يا مشتريا راحة تفنى بطول تعبه اما غلك مريضا ورايت لزكريه اما شيعت ميتا ورجعت الى سليمه
اما تخلى من ماله وحلى بكسبه انفعه علمه غيره او علم نسبه لقد اجلكم نوره وذاد الكم ثمره انبئه ولقد
ضره هوله فلا تلهج انت به لا تغرنك السلامة فمع الغواطي يسهم ثعابين نظر شباب الى شيخ ضعيف

التقصير

الحركة فقال يا شيخ من قيدك فقال الذي خلقته بقتل قيدك

من اخطاته سهام الموت قبله طول السنين فلا لهو ولا عزل
وفاز من نفسه ما كان منتسعا حتى الرجا وحتى العزم والامل

الشباب بكورة الحياة والشيب رداء الردي اذا قرع المرء باب الكهولة فقد استاذن على البلى
يا رهين الاثم على العقوبة ليس لكل من يستقبل الا التوبة المستقطع في قيد يتلقى الحاج منكس الراس
ربخجلة تمت على الناقص كان بعض الاشياخ يقول الاهي من عادة الملول انه اذا كبر هم مملوك
اعتقوه وقد كبرت فاعتقني وقف اعجمي عند الكعبة والناس يدعون وهو ساكت ثم اخذ بلحيته
فرفعها وقال يا خلاه شيخ لما اتوا والشيب شاملهم وقد توالى عليهم الخلل
ويروى يلو شك قلنا لتلك الصحايف اقلبوا بيضا فان الشيوخ قد يعقل

يا معشر الشباب انتهبوا القوي في القوي فلو قد حل المشيب الخل التركيب اذا هلك امرا الشباب وقع
الشاة في العسكر الشباب رياض والشيب قاع قفر فاستصحبوا الزاد قبل دخول الفلا يا قوما
الغوايل قوايت كف تبذير يودي فكيف بتبذير من يعونه اذا كانت القلوب عمعا عن الفكر والتفت
عنه الفهم فلا وجه لنسل الفضايل الخوف ذكر الرجا انثى ومحت البطالة الى الاناة اميل من زرع
بذر العمل في ارجا الرجا ولم تقع عليه شمس الحذر جاءت ثمارة فجة الجاهل ينام على فراش الامن يشتمل
نومه فتكر احلام امانيه والعالم يضطجع على مهاد الخوف وجارس الفطنة نوقظه من فهم معنى الوجود
علم عز النجاة النفس طايرة فوا رسل من عباد ان التعبد محملا كابلة الامانة الى دار الخلد والعلو فل
نصب له صنوف الاشراك يلوح في ضمنها الحب المحبوب فانتم كيده فهو صيده وان جر الحبر عبر الاثار
الفهم احذر من مراعي الهوي فثم عقاب التلف ومن نجا منها بعد المجاهدة افلت مكسور الجناح واعجبا
للبليل الغطنة كيف اغتر بفخ الفتنة يا قلب كيف عملت في اشراكهم ولقد عهدتك تعلت الاشراك
من جرى الى طرق الدنيا طرفت عينيه من اصغى الى حديث الهوا اورثه الصمم عن النصايح خشخشة قوس استيقظ
الحقير اليسير لي ملك مصر يا في النفس جاذل تبذير كف شعير يراه الدنيا علما عجاج بعوضة فاسبب شعر

اليها صبي الفهم يشغله لون الصورة والمتيقظ يرى الدرة ياهذا دع الاحن كل شهوة تقف
والهلاك متدبرا عواقبها وتبرد بحرارة الهوى فبين النجاة صبر قواق واعجبا انفقت المال المسروق
وبني القطع ابلي زلي واشتكي اثامي في سفر دي تقدمت اقدامي
ما ابصرتاه والبلا قدامي ما اسرع ما ارى لقلبي الرامي

ضر والله التخليط ادم ونفعت الحمية يوسف ملك الهوى فلك ان تجيا امرضها حبة فارادت تناول
مقصودها في زمان الحمية فصاح لسان طبه معاذ الله فخلصت في الحال المرض ما جز من اراد باهلك
سوا الان يسجر فلما صح الزهر قالت الان حصحص الحق لما نظر يوسف في عواقب الدنيا ونهاية الصبر
فلف الكف اطلع بتعليم التاويل على عواقب الرؤيا دخل اليوم موسى وغطى الى مدينة فليك فوجد فيها
رجلين يقتتلان القلب والهوى فاستغاثه الذي من شيعته وهو القلب على الذي من عدوه وهو الهوى
فوكزه موسى فقضى عليه فكان عليه قتل الهوى سببا للخروج من قصر مصر الغفلة الى شعب شعيب
اليقظة فالان يناديك لسان المعاملة هل لك في بلوغ غرضك على ان تاجرني ثماني حجج فان وفيت انقلبت
الى المنازل مسرورا واستريح كذا التكليم على طور الجنة وان خنت فرعون الهوى غرقت خبر كريم اليم

الفصل الخامس والثلاثون

يا مولانا ما خلقت الدنيا لتجوزها
لا لتجوزها ولتعبرها لا لتعمرها فاقبل هوال المايل اليها واقبل تصحي ولا تعول عليها
لا شي فيما ترى تبقى بشاشته يبقى الاله ويودي المال والولد
لم تغن عن هرمز يوما خزائنه والخلد قد حاولت عاد فما خلدوا
ولا سليمان اذ تجري الرياح له والانس والجن فيما بينها تردد
اين الملوك التي كانت نوافلها من كل ابيض اليها رانق يفد
حوض هنالك موروث بلا كذب لا بد من وردة يوما كما وردوا
الدنيا من رعة النوايب ومشرعة المصايب ومفرقة المجامع ومحرقة المدامع كم سلبت اقواما
اقوياء كانوا واثابت اجلابا اجلى ما كانت فيا اولي التفكر في اهل القصور والمالك ليف من قول

بلاد المهالك ثم عد بالنظر في حالك لعله يجلي القلب الحالك ان الذاهب الدنيا لفوالك فان نوح
بلايها المتذال حج حجتها فاصر فقتلته قتل المناسك على ذروتها مغرور فاذا به
تحت السنابك غرثى غرا بفخها فاستفز حتى صيرتا سلب خلها واطلت حلة ذات سرور
وسرر وايا بلد الله ما طيب العيش الا هنالك اخواني ما قعودنا وقد سار الركب ما ارى النبعة الا
نبعة يا مسافرين من عزم تزود يا راحلين بلا رواحل وطنوا على الانقطاع ليث المحزن لخا لف
المهمل يا اقدام الصبر احملي فقد بقي القليل تذكري حلاوة الرعة نهز عليك من السري قد علمت

اين المنزل فاحرثها تسر
شعر

تغن بالجزع يا ساريقها فان وتن شيا فرذها الابرقا
واغز عن السباع في ارجوزة لجاجر ترى السهام المرقا
واستقبل الريح الصبا بخطمها اجد سري يا وحرث منشقا
انها عند الحمى واهله لعلقا من حبها وعقا وعلقا
وكلما تزجر مهرا تهارى الحلي الحمى ريد الحمام وسقا
حوا ملا منها هو ما تقلت وانفسا لم تبق الا رمقا
محلنا وان عرين قصبا وان دمين اذرعا واسوقا
دلهم عليها الليل حتى اصبحت تحسب فجر دان عرق سقا
عرج على الوادي هل عن كبري يا شيبة اللبان الجوى والحرقا
الجنة ترضى منك بالزهد والنار تندفع بترك الذنب والمحبة لا تنفع الا بالروح
ان سلطان حبه قال لا اقبل لوشا ما سكك الخليل طريقا اطيب من الفلاة التي
دخلها المخرج من كف المنجنيق زيارة تسعى فيها اقدام الوضي على ارض الشوق شابت ليلة
تزجني والشوق وقال لها انت ورئل ⊙
زرنا ل شوقا ولو ان النوى بسطت نوش الفلا بيننا جمرا لزرنال
راه جبريل وقد ودع بلدا لعابد فظن ضعف اقدام المتوكل تعرض عليه زاد الك حاجة فوده

بانفه آما الليل فلا قال فسل بولال قال علمه بحالي يغنيني عن سؤالي ○

شعر
تملكوا احتكموا وصار قلبي لهم ... نصر فواني بلكمهم فلا يقال ظلموا
ان وصلوا مجمهم او قطعوا انهم هم ... يا ارض ستلع اخبري وحدثي عنهم
يا ليت شعري اذ غدوا الجدوا الم انهموا ما ضرهم حين سروا لو وقفوا فسلموا

ابدان المحبين بينهم وقلوبهم عند الحبيب طوبى طارت بابي يزيد فقال ها هنا ابو يزيد وصاح ٦
من داخل الدار ابو يزيد يطلب ابا يزيد فما يجده ○

يا بحر عا الحمى قلبي وعج وانفر على قلبي السلامات
وترحل فتحدث عجبا ان قلبا سار عن جسم اقاما
قل لجيران الغضا آه على طيب عيش بالغضا لو كان داما
حملوا ريح الصبا نشرا لهم قبل ان تحمل نشرا او تماما

بلغت بالقوم المحبة الى استخلاء البلوى فوجدوا في التعذيب عذوبة لعلمهم انه مراد المبتلي ○

شعر
ارضاه اسخطها ام ارضا تلونه ... وكل ما يفعل المحبوب محبوب

اضنى سويد بن منجبة على فراشه فكان يقول والله ما احب ان الله ينقصني منه فلانة طفرة
تعجبوا من لمعي القلب مولهه وما دروا انه خلو من الالم ... امر الهجاج بصلبي ما هان
العابد ترفع على خشبة وهو يسبح ويهلل ويعقد بيده حتى بلغ تسعا وعشرين فبقي شهرا
بعد موته وبين على ذلك العقد ... لتحشرن عظامي بعد بالبيت يوم الحساب وفيها حلق
مروا على مجذم فدمرته الجذام فقالوا له لو تداويت فقال لو قطعني ارباربا ما ازددت له الا حبا

شعر
ان كان جيران الغضا رضوا بقتلي فرضا والله لا قلت لما يهوى الحبيب مبغضا
صيرتهم عبدا وما وما للعبد ان يعرضا هم قلبوا قلبي من الشوق على جمر الغضا
يا ليت ايام الحمى يعود منها ما مضا من لمريض لا يرى الا الطبيب الممرضا

كان الشبلي يقول الحمد الناس لنعمايك وانا احمدك لبلايك ○

من لقتيل الحب لورد عليه القاتل ... يجرحه النبل ويهوى ان يعود النابل
قلبهم الزهد في نفر الفقر على اكف الصبر فقطع او داج اغراضهم بسكين المسكنة والبلاء ينادي يا صبرون
والعزم يجيب اصبر ستقاهم رحيق القرب فاوردتهم حوض الحب فغابوا بالسكر عن رؤية النفس فعبروا
على رسم الجسم وهاموا في فلوات الوجد يستانسون بالجان والوحش ○

يا منية النفس ما جيدي بمنعطف الى سوالم ولا حيلي بمنقاد
لولا المحبة ما استلهبت بارنة ولا سالت هام الروح اسعادي
ولا وقفت على الوادي اسايله بالدمع حتى دنا لي ساكن الوادي

الفصل السادس والثلاثون

ايها المغتر بالدنيا لم خدعت

وصلها ما وصل بحبل الا قطعت ولا تاولت نوالا الا ارتجعت اختبارت مريرها فلما استقر اسيرها جزعت
متى رايتها قد توطنت فاعلم انها قد ازمعت ○

يا محب الدنيا الغرور اغتراراً اراعاني طلابها الاخطارا
يبتغي وصلها فنابي عليه وترى انسه فتبدي نفارا
خاب من يبتغي الوصال لديها جارة لم تزل تسي الجوارا
كم محب ارته انسا فلما حاول الوصل صيرته ازورارا
شيب حلو اللذات منها بمر ان جلت مرة امرت مرارا
في اكتساب الحلال منها حساب والتباب الحرام نصلي النارا
ولباغي الاوطار عنا وسيقضي وما قضي الاوطارا
كل لذاتها منغصة الغبد واياها نعود خسارا
وليالي الهموم فيها طوال وليالي السرور تمضي قصارا
ولكي انها تضن فان جادت بنزر افنت به الاعمارا
واذا ما سقت خمور الاماني صيرت بعدها المنايا خمارا

منها

ايها المستهام بالله لا تغتر بالدنيا فما اغدرها وما اخونها وما اقلبها وما اسرع انقلابها وما اشبهها بالسراب
يغر الظمآن ويقتله ويوبقه ويرديه ويصليه ويسقيه ويطغيه ويلهيه ويلغيه ويشقيه ويرديه ويصليه ويسقيه ويطغيه ويلهيه ويلغيه ويشقيه

نسخة وله

عد عن وصل لمن يعزل ما يفنى ويبقى اثما ويكسب عارا
قد ارتد الامثال في سالف الدهر وقد ارتد نيل اعتبارا
وجدير بالعذر من قدم الاعذار فيما جناه والانذارا
فتعوض منها بجلة صبر والتمس غير هذه الدار دارا
والبس البز البزار بالعمل الصالح ما دمت تستطيع البزارا

الجي في طلبها الى كل مغ الاعتراب بها نزور البلاد يا شد اضالة المبتغي ضالة لا توجد
ابد اسيف تلك الحرص غربا ولا لن لا في فيافي فيا طوبى للغربا
اطرح هواها تار كي بمظلة من الارض لا مال لدي ولا اهل
ولا اجر اقضي اليه وصيتي ولا وارث الا المطية والرحل ايها المتعب نفسه
في جمع المال في جمع المال عقاب الوارث على ترقب الانتظار افهمتام اشرح لك العقاب لا بعاني
الصيد لما يكون على موضع عال فاي طائر صاد صيدا انقضت فاذا راها هوت وترك
الصيد بالكلب جمع مالك وما لا منه ما تخلفه الزمان تشتكل للذهاب والتذهاب
تولف جسم البخيل علة يغرن الا اليد كفة مكفوفة ما تنفتن منه غرزه
تخلي يا سبا الشهور فلقة جمادى وما صمت عليه المحرم يا فرعوني الكبر تمرح
بال يسأل عنا فتستعير كلمة اليسر لي يا نمرودي الجهل تشد اطناب الجبل على الدنيا في ارجل
نسور الامل ثم تومي بشباب الاعتراض ان وقف لك عرض فتستغيث الاتوان من يدلك وان كان
ملوهم لعظيم من فهم علم التوحيد تجرد للواعظ بقطع العلايق اما ترى كلمتي الشهادة
مجردة عن نقط ان اعرضت عن الدنيا اقبلت اليك الاخرة من ترك شيا لله عوضه الله
خيرا منه عفو سليمان الخيل فسنح له الروح لما عقرت الخنصر على التوحيد بترت عن باقي
الاصابع بالخاتم يا اطفال التوبة يا التوحيد تنلم الى الرضاع ولا عن ذوقوا مطاع الرجال
وقد نسيتم شرب اللبن اذا انحض الهوى بقلعة الطبع فانصبوا مجانيق العزم وقلعوه

السور انتم تخرجون لقتال السبع ما ذاكم الا ليقال عن احدكم ما اجلده فليت شعري لون سبع
الهوى وقراره على سرح القلوب انما يتحف الملول بالباكورة فانهضوا يا صبيان اذا الهويتم
فالرطب الخشف يا الطيار الشباب اما عاد ان التعبد واما استفراغ العلم والا فالزج تزيلون
نيل الشهوات وحصول المراتب الجمع بين الاضداد لا يتأتى
هوى الجد وهواها التنائم وذا ردايا لا يلتام ما زال عالج مسمار الهوى
في قلب العاصي اميل به تارة الى التخويف وتارة الى ناحية التشويق فلما ضعف الماسك بارعاني
جوله اتسع عليه المجال فجذبه انف الصبي اللعين بجميع جوهر العمر بصرف اللهو فشدت عليه
في الحجر ليعلم بعد البلوغ اني لم احنه بالغيب ٥

الفصل السابع والثلاثون

اخواني جدوا فقد سبقتم واستعدوا فقد لحقتم وانظروا يا ذا من الهوى علقتم ولا تغفلوا عن ما له خلقتم ذهبت الايام وما اطعمتم
وكبت الاثام ما اضعتم وكانكم بالصاد فين قد وصلوا وانقطعتم اهذا التوبيخ لغيركم ام اوما
سمعتم
ما ضاع من ايامنا هل يغرم ميهات والزمان كيف تقوم
يوم بارداح تباع وتشترى واخوه ليس لبيام فيه درهم
لي وقفة في الدار لا رجعت بها اهوى ولا ياسي عليها يقدم
وخيال ليلى للنوايب عاتب ولصم احجار الديار مكلم
ومن البلادة في الصبابة انني مستخبر عمن تنا يفهم
واذا البليغ شكا اليها بثه عيثا فما قال المطايا نعم
كل اتى عن شوقه ببلاغة ولربما ابكى الفصيح الاعجم
ترجو اسلوكا في رسوم بينها الاعصار سلوى والحلوم تهيم
هوى تمثل اذا تنسمت الصبا والورق تذكر شجوها فترنم
اه على زمان فات وعلى تلهي مات كيف الطمع فيما مضى هيهات ودوا على الليالي التي سلفت

اين الزمان الذي بانا اتوه بانا ... بر القلب الصافي كان وكان شعر

سقيا لمنزله الحمى وكثيبها ... اذ لا اري زمنا كان زماني بها

ما اعرف اللذات الا ذاكرا ... هيهات قد خلفت او فاتني بها

يا من كان له قلب فاتعل قيام السحر يستوحش للصيام النهار يسئل عندليب الوصال تعا بنا

شعر اين ايام مك والدهر ربيع ... والهوى معزول له والقلب والي

يا من كان قريبا فطرد يا من كان مشاهدا فحجب يا عزيزي يا الفت الشقا فليف تصبرا صعب الفقر

ما كان بعد الغنا واحش الذل ما كان بعد العز واشنعها العي على الكبر يا هذا بيت الاحزان قل يا

البيات وتب الى المثيب في بيت بيات ولا تجاور الجناب ودر حول الموارد واستقبل قبلة التضرع وقل في

قد قل الحب وطار الكري واظلم الجو وضاق الفضا

لا تعطش الزرع الذي نبته ... بصوب انعامك قد روضا

ان كان لا بد من سقمه فاستانف العفو وهب ما مضا

لا تبغ عودا انت رئيسته ... حاشى لبان المجد ان ينقضا

وكيف لا ابكي لاعراض من ... اعرض عني الدهر اذ اعرضا

قد كنت ارجوه لنيل المنى ... فاليوم لا اطلب الا الرضا يا من فعز قلبه وعزم

التحيل في طلبه تنفس كروب الوجد وبريد اللطف يحمل الملطفات يرمح الاسحار بكابي الرسايل

ونسيم الفجر ترجمان الجواب ⊙

يا ريح الصبا اقرئي على الاحشا واجبلي ... اراك نسمت خبرين ما عمدي وما ذمي

فهاتي في يدي خبرا ... بي وحنى دي سلام كلما ذكرت لنا لينا على سلم

لخواني صعدا الانفاس دوما لا يمنع لسان الدمع افصح من لسان الشكوى شجوا النا يطرب

سمع الرضا حزن النادم يسر قلب التعبد قلق المتيمين محبوب الرحمة اسي من اسى فرح

العفو بكا المغفرة يضحك سن القبول قبل دمع المحزون بخزانة الخاتم يرمح تفسر

اسف ندر قطرة من الدمع على الخد انفع من الف مطرة على الارض

ضمنت حالي قصة ... ورفعتها فاتاني التوقيع بشرح حالة

فاتيح ديوان الهوى فلكثرة العشاق لم يتهيا لي ايصاله

حتى اذا اوصلتها نظروا الى شخص بقي للعيون خيالة

قلنا ارحموا هذا الفقير فانه من حيث هجر لم يزر ما له

يا دايرة الشفا اين اولك يا ارض التيه متى اخرك يا ايوب البلا الي كم على الكناسة متى

يا سخ الزمان زمن اركض سمعت حمامة هتفت بليل ... وقد حنت الى الف بعيد

فاز عجت القلوب واقلقتها ... فاز لنا نقول لها اعيدي

اري ماء ولي عطش شديد ... ولكن لا سبيل الى الورود

تعلق يا ليل فانه شفيع مشفع تمسك بالبكا فانه وفي صالح ادخل في زمرة المتهجدين على

وجه التطفل فلي في فلوات الخلوات بلسان السلسال

يا راحم عبرتي عبرة المسي المحزون ... دمعي مبذول وحزن قلبي مخزون

شوقي يسعى اليك والصبر حرون ... من نهجره انت تري كيف يكون

ابواب الملوك لا تطرق بالايدي الا بالجاه بل بنفس المحتاج

اه والشوق ما تاذهت منه ... الليال يا سفح لو عن اخرا

قلبوا ذلك الرماد تصيبوا فيه ... قلبي ان لم تصيبوا الجمرا

يا هذا اذا رايت نفسك منخبطة لامع المجبرين ولامع التابيرين فابسط رماد الاسف

وجالس رئيس اللهيف وابعث رسالة القلوع بريد الصعر العلة يا في الجواب يكشف

ولي زفرات لو ظهرن فتلتني ... بشوق الى اهلي الى قد تولت

قيل اذا هزي زفرة اليوم تر مصيبتي في باخري مثلها قد اطلت

لم حلفت والله ما الم واجرا ... اذا ذكرته اخر الليل انتب

وما وجدا عرابية ثلثت بها ضروف الليالي حيثما تلطنت
تمنت اجالبيب الرعاء وخيمة بجد فلم تنفد لها ما تمنت
اذا ذكرت ما العذيب وطيبه وبرد حصاه اخر الليل حنت
لها انة وقت العشاء وانت سجير افلولا ان اناها الجنت
باكثر مني لوعة غير انني اجم احشاي على ما اجنت
نيران الخوف في قلوب التائبين ما خبوا وقلق المذنبين ما هدوا الا سكن وهيج
المحبين في حبوس الشوق لا يفتر

واها لزماننا الذي كان صفا ابلى بمرضي وليس بلى منه شفا
ذابت روحي وما اري عبر حبا هذا رمقي تسلموه بوفا

الفصل الثامن والثلاثون

الا يعتبر المعتبر منكم بمن رحل
الا يتفكر من يعلم عواقب الكسل اه لعاقل كلما جد المون هزل ولعاقل كلما صعد العمر نزل
اعز على قليل اسلاف الامم وقف على ما في التراب من رمم
وبادهم ابن العزى منكم القاهر ام ابن الضعيف المهتضم
تفاضلت اقدامهم فوق الثرى ثم تساوت تحته كل قدم
قبر الكريم والبخيل واحد ما نفع البخيل ولا ضر الكرم
واعجبا لغافل امامه هجوم بالا يبقى اذا هجم
اذا خطاه على عهد الصبا او الشباب لم يفنه في الهرم
اما كفاه الانسان موت بعضه وهو المشيب المستطل
ايها خليلي اقاما ابدا ام افترقا واي حيل ما انصرم
ان النجوم الزاهرات ابدا تضحك من يبتسم اذا ابتسم
اخواني يا ذوي اجالكم وحاذروا اما لكم اما لكم عبرة فيمن مضى اما لكم ما هذا الغرور

الذي قد اما لكم تستترون على رغم ما لكم ما لكم اخواني صدقتم الامل فكذبكم واطعتم
الهوى فعذبكم اما انذركم السقم بعد الصحة والترحة بعد الفرحة في كل يوم يمر بكم من
اشباحكم ما يكفي في نعي ارواحكم ويحل بعضكم وفاتكم ما يخبركم عن شتاتكم وفاتكم
فخذوا حذركم قبل النوايب فقد اتيتم من جانب وتذكروا سمر اهل النار في النار واخذوا اهل
فوز دار الابرار وتحوفوا يوم الفصل بين الفريقين ان يصلكم من البين البين اخواني ابصاركم
قوية وبصائركم ضعيفة ومن تراهواه توارى عنه عقله سبحان من ظهر لخلقه بخلقه
غير ان عالم الحس لا يرونه اما قلبك من لطفه الى علقه وانت كالجماد فلما نفخ فيك الروح
بعث الزاد يساق اليك من رحم الامم فتناولته باجنداب السرور اذ لو طرق الحلقوم تلفت
فلما خرجت الى فلاة الدنيا رايت اداوتي الثديين معلقتين لتشربك وكانت عمود الانسان
تكفي في اجتناب المشروب فكلما اعتصرتها خرج مغربلا لا يقع شرق فلما توبت المعي
وافتقرت الى غذاء فيه صلابة انبت الاسنان ليقطع والاضراس لتطحن ومن العجايب انه اخرج
غبيا لا تعلم شيئا فلو اخرج عالما لرايت من الم المصايب يقلبك في الخرق والعصايب ثم جعل
حينيذ منقادا بالمصالح وبث القوى في باطنك فعوة تطلب الغذا وثانية تجتذبه الى الكبد
وثالثة تمسكه لها حتى تطبخه فيصير دما ورابعة تهضمه وخامسة تفرق بين صفوه
وكدره وسادسة تولي قسمته فلو بعثت الى الخمر ما تبعث الى الخمر صار بعد اد
وسابعة تدفع ثقله فيحسن بعد تعرفه الجاذبية على العسكران ينشوا الى المخالفة للنفع
ثم انظر الى هذا الهوى الذي قد ولي به الفضايح تغتصب منه النفس النفيسة هو للاصوات
من حيث المعنى كالقرطاس ترقم فيه الحوايج ثم يمحى فيعود بياضا فاقوام يمرون فيه الذكر
والتسبيح واخرون يرقمون فيه كل قبيح وكم بين من يرقم ثلاثة الغوان وبين من يرقم احاديث
العيدان ثم تامل الات الاصوات ترى الربابة كالزوج والصنجة كالابنوب فاذا اظهر الصفير
اخذ اللسان والشفتان في صياغته الجانا فهي كالاصابع المختلفة على فم المزمار ثم تامل

الارض ليف بساطا امسكها عن الاضطراب ليصح السكنى ثم يزلزلها في وقت ليقطن
السائن بقدرة المزعج وجعل فيها نوع رخاوة لتقبل الحفر والزرع ورفع جانب الشمال
ليجدر الماء وفرق للمياه بين الحزاير لترطب الهواء اودع فيها المعادن كما تودع الجواهر
في الخزاير ولما بث الطير طان عنها السنبل بقشور صلبة وقايها ان كالابر ليلا يسفعه
فيموت بشما فيفوت الخطاف ثم تامل الرمانة ليف حشيت بالشحم بين الحب ليكون غذاها
الى وقت عود المثل ثم بين كل حشون لفافه ليلا تسال فيجري الما[illegible] سراجا
ومنضجا للثمر فجرى لتعم الاماكن ثم تغيب لسكون الحيوان ولما كانت الحوايج قد تعرض
بالليل جعل في القمر خلفا ولم يجعل طلوعه في الليل ابدا ليلا ينبسط الناس في اعمالهم
كانبساطهم بالنهار فيودي الحر بعض كلاله ولما قدر غيبة القمر في بعض الليل جعل
انوار الكواكب كمشعل النار في ايدي المقتبسين ولما كانت حاجة النمل الخلق الى
النار ضرورية انشاها وجعلها كالمخزون تستنهض وقت الحاجة فتسبل بالمكان
قدر مراد المسيل ثم انظر الى الطاير لما كان يختلس قوته خوف اصطياده صلب منقاره
ليلا ينسحق من الالتقاط لان زمان الانتهاب لا يحتمل المضغ وجعل له حوصلة يجمع فيها
ثم ينقله الى القانصة في زمان الامن فان كانت له فراخ اسهم من الحاصل في الحوصلة
قبل النقل فان لم تكن له حتة على افراخه اعنوا عنه باستقلالهم من حين انشقاق البيضة
كالفراريج واعجائب بعض من هذه بعضه ولكن لا تموت النفس حتى تاتي رزقها
ان دنت همتك فحف من عقوبته فان علت قليلا فارغب في معالية وان بلغت النهاية
فتعلق بمحبته على قدر اهل العزم تاتي العزايم ان قصرت همتك فاترك
قطع النزول بحجارة وان رضيت بسياسة الدواب فاقعد بغل وان سدت بعض
الثغور اعطيت فرسا فان كنت تحسن السياق كان عربيا فان عزمت على الحاج ركبت
جملا فان سنحت همتك الى الملك فالفيل من مراتب الملوك ۞

رايت عليا ان الامور منوطة بمستودعاتها في بطون الاسود
ليس كل النحل للسباني ولا كل الطيور تعمل الانبار من الناس من يشغله في الدنيا سوداوسهم
من لا يلهيه في الجنة قصور ولا يسليه عن حبيبه بهر قوته في الدنيا الزلزور وفي الاخرى النظر
يقول الناس لو نأسى وصالها وواصل اخرى غيرها لسلاها
فلا نظرت عيني لو تغيرها ولا بقلب نفس حب سواها

الفصل التاسع والثلاثون ۞

ايها الغافل في امانيه
عن تقلب الجاهل وقد ملا بما يملي بطن صحيفته الا زاد لسفرك على طول مسافته
خف الله وانظر في صحيفتك التي جرى كل ما قدمته من فعالك
فقد خط فيها الكاتبان فالتزوا ولم يبق الا ان يقولا قد اكملت
ووالله ما ندري اذا ما القيتها اتوضع في يمناك او في شمالك
فلا تحسبن المرء ينفي مخلدا فما الناس الا هالك وابن هالك
يا من تخفى عليه اللفظة والنظرة ترفق ببدن الجراة ثواب الفترة وتاهب فانك تدعى عشاة
او بكرة واعتبر بالقرناء فالعيرة تبعث العجوز وتزود للسفرة ما شلها فطالسفرة وتهم
باليسير فالحساب عسير على الزهو واياك والحرام وانظر واتظر من اين الكسرة
قبل ان تلقى ساعة حسرة تلقى بعدها في طلة حفرة
لا يغرنك الزمان بيسر وسرور فما يرجع العسيرة
ان للزمان يحن عسر المرء في لحظة ويذهب عشرة
وسواء اذا انقضى يوم يسر في نعيم ويوم صاحبه لشرة
اترى في عين العبرة زمرا ما يبصر استلاح الامر يا دايم المعاصي ما غيرة الا بر تصلي ولو
النعود لم تكن القلب غايب وانما الجسد الفاتر يحول في طلب الاوطان من بلد الى بلد
عن تحرير لا يقنع بالتمر يا متقول الهوى ولكن ايلا فوت بين الهوى والمنى ضاع الجلد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اما يحول ذو المنون في الخلد انا بنو اجداث فما لنا نخلد يوم معدود ليس في العمر ذا
الروح عارية في هذا الجسد هذا الجار الغرور يقذف بالويل كم ركبه جاهل بغرق قبل البلد
هذا سهم المنون يفري خلق الزرد اخواني دنا الصباح قولوا المزر قد ان الوجوه الصباح
مرت على جدد ابن الظبا الملاح اغتالها الاسد هذا هو المصير اما يرعوي احد
قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه لابي حازم عظني فقال اضطجع ثم اجعل الموت عند
راسك ثم انظر ما تحب ان يكون فيه تلك الساعة فخذ فيها الان وما تذره ان يكون فيه فدعه
الان ايها الطالب للدنيا وما تجد كيف تجد الاخرة وما تطلب مما مضى من الدنيا فخلهم وما بقي فاما بني
سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امرأة ذات منصب وجمال قال اني اخشى
الله اسمع يا ابن اخي عجوزا على رأس تلة وتحل انها سوداء ولا ادري قد غلبت عليك غمضت
على بينا بطحاء مكة ذهبا فاني يا محمد ممن تعلمت القناعة قال لبان الحاجة من عجلة ابي
الحريص دائم السري وما يحمد الصباح ترى همة له سوى الحطام معدودة في الحشرات
يا اطيار القلوب الى كم في مرجة الحشر الكسري يا غرام قصر الحضر واخرجي الى فضاء صحراء
العزيز روحي خاصا بين الهوى تعودي بطانا من الهوى بين ابي الحركة دام القصير ينتج
قلوا الطفر لبيان الجسيم بالهوينا حمل السفر على حمل المشاق مدرجة الى الشرف واعجبا
من توقف الكسالى والورى تشتهي وثغاب اكانون في اب الحرب خصام قايم وانت علام
نايم ادخل بسلامتك لا بسلامتك ليس في سلاح المحارب اجرم من بيله عزم اجرا الليل
اجرها للصعود ليس عزما ما مرض المرء فيه ليسرها ما عاق عنه الظلام
طرب الحاج الحزين وعزا العسل ما بعيا انار الحباب تصل
تلفت حتى لم يبن لي دارهم جناب ولا من نازهن وقود
وان التفات القلب من بعد طرفه طوال الليالي نحوهم ليزيد
ولو قال العادون ما انت مستنه غداة جزعنا الرمل قلت اعود

يا محنت العزم ان انت والطريق سبيل نصب فيه ادم ونام لاجله نوح ورمي في النار ابراهيم جاد عشر
واضجع للذبح اسماعيل وبيع يوسف بدراهم وذهبت بالبصر عين يعقوب وبشر بالبشار
زكريا وذبح الحصور يحيى وضني بالبلا ايوب وزاد على المقدار بكاء داود وتنغص في الملك عيش
سليمان وتحير برد لن موسى وهام مع الوحش عيشي وعالج الفقر محمد
فيا دارهم بالحزن ان مزارها قريب ولا كن دون ذاك اهوال
اول قدم في الطريق بذل الروح هذه الجادة فاين السالك هذا قميص يوسف فاين يعقوب هذا
طور سينا فاين موسى يا جنيد احضر يا شبلي اسمع بيع المحبين يباع وصلهم فمن الذي يبتاع
الفصل الاربعون
اخواني اعتبروا بالذين قطنوا او حزنوا اليف
طعنوا وحزنوا او انظروا الى ايثارهم تعلموا انهم قد غبنوا لا جتهم لو ان الدنيا فاغتروا او ركنوا
فلما فاقعشت سحاب المني ما توا ودفنوا
جمعوا فما اكلوا الذي جمعوا وبنوا مساكنهم فما سكنوا
يا من قد استطاب جهله مطامع المطامع لقد ملأ الواعظ في الصباح والمساء المسامع اين الذين
بلغوا المالهم فما لهم في المنى منازع ما زال الموت يدور على بدور الدور حتى طوا الطوامع صار
الجندل فراشهم بعد ان كان الحرير في مضى المضاجع ولعوا الله غاية البلاء في تلك البلاقع
قال شداد بن اوس لو ان الميت ينشر فاخبر اهل الدنيا بالم الموت ما انتفعوا بعيش ولا التذوا
بنوم وقال وهب بن منبه لو ان الم غرغرة الميت قسم على اهل الارض لوسعهم الماء وكان عمر
بن عبد العزيز يجمع الفقهاء كل ليلة فيتذاكرون الموت والقيامة ثم يبكون كان بين ايديهم جنازة
وقال يحيى بن معاذ لو ضربت السموات والارض بالسباط التي ضربت بها ابن آدم لانقادت خاشعة الموت
والحساب والنار يا هذا الشيب اذان والموت اقامة ولست على طهارة العمر صلاة والشيب
تسليم يا من قد عمهم حب الهوى في صحراء قلبه اقلع الاطناب فقد ضرب بون الرحيل اما تسمع صوت
السوط في ظهور الابل اما ترى عجلة السلب في قصر العمر شارف الرواب على الاقامة فاستحث المطي

ان ضم النيم على التفريط الى العزيمه على الاناب فساعة سعد ان اجتمع في العمر حب

الفصل الحادي والاربعون

الدنيا مع ايثار الكسل فقر ان تحسن ما هو الحب للدنيا والصبابة وانما يلقى منها صبابة فتل للنفس الحريصة لقربعد الاخرى رخيصه

يا نفس ما الدهر الا ما علمتِ فلم ... تحدثنني ان الثوب فلم الست

ايال ايال عن سوف فقد خدعت ... واهلكت امما من قبلها وامم

تبغي بكسر لك عند الله جاه تقي ... وقلبي لفعال الصالحين قدم

يا واقد الليلي خذ المشيب به ... الذكر خابيا لا تقعدن وثم

يا من قد اخذ الهوى بازمته ... وامسك الردى بلمته يا رهين دنون تعلقت في ذمته ... هذا اوان حل هذا

زمان استعد اذ انت مستعد ... يا نفس قد عز المراد فخذي ان كنت يوما ناخذين أودي

كنت نهزة مجد في طلابها ... لمثلها بنصف ساقي مزري

عجم الفتى شبابه وانما اونة الشيب انقضا العمر

رض مهر النفس بيأت ركوبه ... لمت ان يبق الطبع يمكن استعماله تلمح فجر الاجر نهز طلام الاثام

لحد جبة الفم فانها ابتر ... اذا خرجت من شفة عدول لفظة شفه فلا تلجمها بمثلها تلجمها

وسل الحصاة منه موما وثق ... سبع غضبك بسلسلة حلمك فانه ان اقلت الك مني قمت بحده

العضب بطفا بصباح الحلم بحر الهوى اذا مد اغرق واخوف المنافذ من الغرق فتحة البصر فلا تستغل

زمان الزيادة الا باحكام الفروج ... والمرء ما دام ذا عين يقلبها في اعين الناس موتور على الخطر

يسر مقلته ما ضر مهجته ... لا مرحبا بسرور عاد بالضرر

لو حضرت مع الاحباب الباب لسامح الناقد بمهرجه رحلت رفقة تجافى ومطرود النوم

في حبس الرقاد فما فك عنه السجان قفل الكرى حتى استفزوا القوم المنزل فلم يتلح الاثام

بنيار الكوفة والاحباب قد وصلوا الى الكعبة

من يطلع شرفا فيعلم لي هل ردح الرعيان ام بل

يا مشاهرة ما لمت بعيتها حتى وقع النهب فيها استلب مثلك قبل ان تستلب الجله الايام تشرع

في تبذير مجموع صور تلك وانت تشرع في تبذير معاينل يا شباب الجهل يا كهول التفريط يا شيوخ الغفله

اجلسوا معنا ساعة في مأتم الاسف يا سحابة الاجفان امطري على رباع الذنوب يا ضيف الندم

على الاسراف اسكن شغاف القلوب يا ايام الشيب انما انت بين داع ورداع يهل ماض من الزمان او قاع

فقاود عا نجدا او من خل بالحمى ... وقل للحي عندنا ان اكرم بردعا

فليس عشيات اللوى برواجع ... عليك ولا ان حل عين تدمعا

ثلفت نحو الحي حتى وجدتني ... وجعت من الاصغا ليتا واخدعا

واد كر ايام الحمى ثم انثني ... على كبدي من خشية ان تصدعا

اخواي سلوان الهوى بعد الافاقه ... فلم تدكر اقامة الجد طار السلو من حيث مر والهوى اخر من شفاه

من اكل من الظلم لقمة اداها توصره ... وجد اغسل العنزة بعبرة وارفع الحوبة بتوبة يا دائم في الوقت

مهله وفي زمن السلامة تسحه قبل ان تموت وتفوت وتعلو بعد الخيل على يا بوت قبل ان ترى السمع والبصر

تركلا وتقول يا ارجعون فيقال كلا قبل ان يصير دمع الاسي من خشية الله دما ويقال هلا كان هذا قبل هذا

اتترك من تحب وانت جاد ... تطلبه اذا بعد المزار

وتبلى بعدنا بهم اشتياقا ... وتسأل في المنازل اين سارو

تركت سؤالهم وهم حضور ... وترجو ان تجيء الديار

فنفسك لم تزل المطايا ... ومنك بكم فليس لك اعتذار

يا من اجله يذوب كل ريان الثلج في حر اينقشع غيم العمر عن هلال الهدى او تر الغافي المردول

على النفيس الباقي ارضينا بثنيات اللوى عن رود يا لها صفقة غبن يا لحتى علامات الادبار

عليك تفتش دارك فلا ترى سواك للطهارة بل ملاعن للاكل ليس في البيت مصحف بل لقوم اينفع

وجود التقويم مع عدم التقويم يا مهتما بالنظر في الطالع طالع ما قد حتى لك كالك بالموت

قد طالع وما طالع فكر عاقبة اسمع حسابي جفا وما ابرح ودع لكماني هذه قول الهادي المجم

كيف تشقى بنو القدر والقلوب بين اصبعين

لا تغضبن على قوم لجهلهم فليس ينجيك من اخبار الغضب

ولا تخاصمهم يوما اذا حكموا ان القضاة اذا ما خوصموا غلبوا

كان ابليس كالبذرة العامرة توقعت فيها صاعقة الطرد فهلك اهلها فتلك بيوتهم خاوية

لم يكن للوصال اهل فحل افعاله ذنوب اخل كسا تزهده فجعل حلا للكلب

اهل الكهف فاخذ المسكين في عداوة آدم فلم يبالغ واجتهد واى الله ان يقع في البئرة

من حفره ويحك ما ذنب آدم وانت الجاني على نفسك ولا كنه غيظ الاسير على القدر

لقي ابليس عمر بن الخطاب رضي الله عنه فصرعه عمر وقال بلسان الحال انا مقتول بسيف

الخزلان قبل لقائك فابال عمي لا يلين بك ما بيا يا عمر انت الذي لنت في زمن الخطاب لا تعرف

طوبى للبادي انا الذي لنت في سورة السيادة واتباع الملائكة فوصل منشور لا يسال فعرفني

ولا آل فكر على جندي من تحول الحال فان الحسام الذي قتلت به في يد القاتل فلما تمكنت معرفة عمر

بتقليب القلوب لعب القلق بقلبه خوفا من قلبه فبادر بطرق باب البريد بالعزل والولاية بالحزينة

المحنة العظمى ارتباط امر لم يبالي بهلاك قبله فلم تزل اهلك قبلك مثلكم من مشارف بسفينة

عليه شظايا النجاة ضربها جزر الخزلان بغرقة ومابقي للسلامة الا باع او ذراع اي لصرف بقي لك

في قليل هو بين اصبعين يا قلبي الحزم نطالبني بلقا الاحباب وقد حيلوا

نصب عين ارسلتك في طلبهم لتعود فضعفت وما حصلوا

سلم واصبر واخضع لهم كم مثلك قبلك قد فعلوا

ما احسن ما علق به ابا لك منهم لو تعملوا

الفصل الثاني والاربعون

يا من اسرة الهوى فما يستطيع نكاكا آهن قبل الهوى وها قد ادرك ادراكا قبل ان لا ينفع البكا الباكي ولا البكاء من بكاكا

بليت وما تبلى ثياب صباكا كفاك لذا الشيب قبل كفاكا

ام تقعقعت عمر الخيام ام ارتفعت قبابهم على البرك

ام غرد الحادي بقافية منها غراب البين يستهلي

فصلت دموع على مدى حزني فبكيت من قبل الهوى قبلي

ما مر دمع بحر لجة الا اقول متيم مثلي

تمرد من العمال لم يعرف قدره عند السلطان فلينظر ما ذا بولية الزهاد غير العارفين الارواح

في الاشباح كالاطيار في الاوكار وليس ما اعد للاستفراح كما هي للسباق من حلق بعين الفكر

الى مطلع الهدى راح له الهلال كم اداوي بعبر يصير تلهبا ما اظن الضعف الا في الوضع ضعف

عين الخفاش ليس بمبصر جوه نار الهدى خلقة مصابيح القلوب الطاهرة في اصل الفطرة منيرة قبل

الشرايع بما دنسها يضي وجد نفس وما راى الرسول ولقد ابن ابي وقد صلى معه مع الصديق بكلمة

ولا ما قلم من عطشان في اللجة اذا سن الانعام في القدم قد لك عيني الابر لما تقدم اختيار الطير المنمط

صعد على النار المرتفعة فكانت الغلبة لادم في حرب ابليس فاكتفت جهنم بما جرى فسلمت يوم جزيا من

سن العلم بنبوة موسى وايمان اسيه فسين يا بوته الى بيتها فجا طفل منفرد عرام الى امراة خاليه

عز ولا ٥ قرينان من يغلبا احد ٥ دخل الرسول الحي بيت يهودي يعوده فقال له اسلم فنظر المريض

الى ابيه فقال اجب ابا القاسم فاسلم فكان ذلك البيت قرينا من نسب سلمان منا فصاحبت السنة

المخالفين يا محمد دلنا والقدر يقول ترضا عندكم كيف اصرافي ولي في داركم شغل

لما عم نور النبوة آفاق الهدى راه سلمان ذو الهمم توبت ظلمان الشرك بمكة فتخبطت قرش في الضلال

فلاح مصباح الفلاح من سجف دار الخيزران فاذا عمر على الباب ولقد نادى بلبس شمس البيان يوم انبهم

باسمايهم غير ان النهار ليل عند الاعشى رجع الخفاش الى عشه فقال او قدوا فقد جن الليل فقالوا

الان طلعت الشمس فقال لا بحوا من طلوع الشمس عنوه ليل سبحان من لا عطى ومنع ولم يقل لم صنع سلم

التوفيق تقريب المرامي وغير الخزلان بلا تعثر وما ادرك الوقعة اهل بصر وقامت سبحان خلقه لا بد

والله من نفوذ القضا فاصبح للمسلم يا لمحصب من عليل هوى طريح لا يطل وقتيل وحيد

على مزابل الزل هيهات ان تفلح الاسود اذا انعقت عليها المنيات الفسل يا هذا جسدك
كالنافة تحمل راكب الغي فلا تجعل الغي مستخدما في علف الراحلة فالانسان جوهر معنوي يتعلم
من سوء فعله لا تذر الغيبة في مزابل الزل يا حياتك في ثنائه عمر لك فذ اعرض عن فهو بسبيل
ضايعا الى مهاوي الهوى وتتسرب في اسراب البطالة فقد امثلات به خربان الجهل ومزابل التفريط
وشربته ادغال الغفلات ويحك ارددة الى مزارع التقوى لعله يحيق نور حريته الى متى يمثل
ليل الغفلة متى تاتي بياشر الصباح

هل الزهر يوما بوصل يجود ... ويا ليتنا باللوى هل نعود
زمان تقضى وعيش مضى ... بنفسي والله تلك العهود
الا ليل سكان وادي الحبيب ... هنيئا لكم في الجنان الخلود
افيضوا علينا من الماء فيضا ... فنحن عطاش وانتم ورود

لما سبق الاختيار لاقوام في القدم جذبوا بعد الزلل في هوة الهوى الى الجزوة النجاة يا عمر كيف كانت
حالك قالت مسعوه بمثل فسمعت هاتفا يقول افروا الى الله فعرجت على المنادي
فاذا انا في دار الخيزران يا فضيل من انت قال اخذت من قطع الطريق فاخذت في قطع الطريق
يا عتبة من انت قالت عبد الهوى فحضرت مجلس عبد الواحد فصرت عبد الواحد يا سبلى من انت
قالت ابن الوسيل فعرض لي راي رشيد فاذا عرضي قد اخذ المروة من يا ابن ادهم من انت قال اخذني
جيفة من منظري فصيرني ناطور البساتين يا رابعة من انت قالت اضرب بالدف فاسمع عبري

يا لله يا ريح الصبا ... مري على تلك الربا
وبلغي رسالة ... تفضما اهل قبا
واخبريا وهل يردن يا ليتني
يا طفلا في حجر العادة محصورا بنقاط الهوى مالك والمحبة وانت اسير حبها بينك وبينهم وهل
تدري اين هم

سلام على تلك المعاهد انها ... شريعة وردي اذ تهب شمالي
ليالي لم نخش رحزون قطيعة ... ولم نشك الا في شهول وصالي
فقد صرت ارضى من سواكن ارضها ... بخلب برق او بطيف خيالي

الغلام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الم تر ان الشيب قد قام ناعيا ... مقام الشباب الغض ثم نعاكا
ولم تر يوما مر الا كانه ... باهلاكه للمهلكين عناكا
الا ايها الفاني وقد جن جنبه ... اتطمع ان تبقى فلست هناكا
تسمع ودع ثم افسر الغي سمعه ... كاني بداع قد دعاك فاعاكا
وربك ان الغفي نصبت له المنية فيما بينهن بشراكا
اراك وما تنفك تهدي حبارة ... وتوشك ان تهدى كما قد هداكا
ستمضي ويبقى ما تراه عشيرتي ... وينسال من خلفته هو ذاكا
الا ليت شعري كيف انت اذا القوى ... وهن واذا الكرب الشديد علاكا
تموت كما مات الذين نسيتهم ... وتنسى ويمضي الحي يعقر هواكا
كان خطوب الدهر لم تجر ساعة ... عليك اذا الخطب الجليل اتاكا
ترى الارض تحتم فيها رهن دفينة ... علق فلم يقبل لهن فكاكا

ثم سكن قبلك في هذه الدار خام الموت حول جاهم ودار ثم ناضهم سريعا وثار كانه ولي يطلب الثار
وتوخوا فلبا خذ الصريح وسلب الجار ومن ابدر قبل هجومه فاجاره هذا الهرم عمر قليل وقد مضى
اكثره بالتعليل وانت تعرض اليقينه للتاويل وقد ان لك ان تعد حل النزيل ما ارخص ما يباع عمرك
وما اغفلك عن البشر او الله ما بيع اخوة يوسف يوسف بثمن بخس دراهم بثمن بخس باعجب من بيعك نفسك
ببعض ساعة متى ينتهي الغساد متى يرعوي الفواد يا مسافرا بلا زاد لا راحلة ولا جواد يا راعي
وقد ان الحصاد يا طايرا بالموت يصاد يا بهرج البضاعة ابن الجياد يا مصاب الثوب ابن
الجواد لو عرفت المصاب لوشاك لو ماد لو راث سواد الشعر لبست السواد حسما لك واد
قليلة واد يعثر الرجل الليل وما يشفي وتوبة المراني الليل وما يرتفي لفرضيعة ما مضا وشعث
فيما بقي يا واقفا في الماء العمر وما يسقي ... ان قلت قم قال رجلي ما تطاوعني او قلت خذ قال الغنى ما يك
واعجبا لنفاسة نفس رتعت بسجود الملك لها كيف تزلت بالخساسة حتى راحت كلاب الشوء

وعيونهم الى قبورهم قال الامام احمد لقد رايت قوما صالحين رايت عبد الله بن ادريس وعليه
جبة صوف قد اتت عليه سنون ورايت ابا داود الحفري وعليه جبة محرقة قد خرج منها
القطن وهو يصلي فيترجح من الجوع ورايت ايوب النجار قد خرج من كل ما يملكه وكان في المسجد
شاب مصفر يقال له العرفي وكان من اول الليل الى الصباح يبكي

شعر اذا ما الخيام البيض لاحت لوى بنا فعوج فانا بعدها بقليل
ترانى لرى الاطناب صرعى من الهوى نلفلف دمعا لا فقا د خليل
وكم انة ارفدتها بتنفس وكم عبرة اتبعتها بعويل
تعوا فانظروا دلى وعز معذبي ترو اعجبا من نازل وقتيل
عملت على ما لو بهم معاول الحزن معا فانبطن من كل ركية ركية ما اسى فجرى من ظرف ظرفن ما فجرن
وسخا فسل وسخا قد كنت اطوي على الوجد الضلوع ولا ابدى الهوا واسوم الغلب كتمانا
فخانني الصبر اذ ناديته ووفى لي الشوق فعاد السر اعلانا
لا كتم الوجد والعينان تظهره للحب اعظم رتبة ان شاء انسانا

قال ابو عمران الجوني ارتحلنا من موضع من المواضع فقال لخفير تعال هذا موضع دموع ايلة وكان
حسان بن ابي سنان يحضر مجلس مالك بن دينار فيبكي حتى يسيل ما بين يديه ولا يسمع له صوت

اجاب دمعي وما الراعي سوى طلل دعا فلباه قبل الركب والابل
ظللت بين اصحابي اكفكفه وظل يسفح بين العذر والعذل
وما صبابة مشتاق له امل من اللقا كمشتاق بلا امل
دموع المحبين عند ان في صحاري الشوق من عاده القوم الغ البراري والجلوس الى الشجر
فان سمعوا هاتف الحمام استغنوا عن ناجم

شوقي الى لقاك ازداد وصفي وظهر ودي وجدي دون ما اخفي
ما دار ذكرك في خلدي الا طرفت بدمعي طرفي

سار القوم ودلجت ورحلت ورحلوا وانقطعت
لبس البياض بذات عرق معشر ولبست من حزن ثياب حداد
وصلوا الى عرفات يبغون الرضى وبقيت منكسرا ببطن الوادي
رفعوا اكفهم وضجوا بالدعاء وضممت من كبدي بقوا — دي
عبرا يزيد كلما قرب البعد استسلم مع الحرية واستروح الى دوام البكا وصح نصوت الملق
على باب دار الاسف ليس قتيل جيلة غير صبري على القضا
ويكاي على الوصال الذي كان وانقضا

الفصل الثالث والاربعون

ما هذا من اجتهد وجد وجد وليس
من سهر ممن قد رقد والفضايل تحتاج الى دئبة اسد
خاطر فما عيشة حرة يرعرها العز وامّا الحمام
زاحم على باب العلى واجتهد لا بد ان تدخل بين الزحام
رام بها الليل فما يسفر الصباح الا عن نقاب الظلام
موارنا عن عمل اشطانها مرد فوق السهم عن قوس رام
ميز من الناس على ظهرها نفسك لا ميزت تحت الرجام
من ظلل الغابة خطوا على ظهر الهوينا رام صعب المرام
لعمر ضيا العمر والعمر وبعت عمرك بالثمن وانفقت في ما يوديك الزمن وفزت في الصحة
وافوز الزمن بالمغرور الحضراء الزمن ياجامعا قل من لبيب ينال الفضايل مستريح
البلد يسلم المعالي غاليات الثمن ان رمتها ومنها فبز هذا او بس او نفقه الحسن يا هذا او فل مصباح
العلم في بيت العلم بالك الاعلام من سل ثعور الهوى بحد الجد ملا عيش راحته من يوم الملامة
ترد ن صراط ورعه عن الشبهات عرض الصراط له يوم الجواز لقد در افوام نالوا
الوجود فهم المقصود ما الناس في زادهم وهم في جمع زادهم والخلايق في غرورهم

استحال السلو يعلو بالمحبة بتلا يبب القلب فلا يمكنه التخلص قيد رمعها في دار المدارا

ليتعليم ما قيلم من جوى تلقى فهلا بنا مهلا ورفقا بنا رفقا

وحرمة وجدي لا سلبت هواكم ولا رمت منه لا فكاكا ولا عتقا

وهل للمحب قلب هيمان من رقة المحبة براث اسود في شلو ضعيف على شلوة جذب مع تواديم

التقليب إن ترحلت أو أقمت فعندي فيض دمع يجري ووجدي مقيم

وفؤادي دال الفؤاد المعنى وغرامي دال الغرام القديم

انكشف اليوم الستر انفضح العاصي والعارف الكاذب

خليلي قوما عم الاسى وتقاسمت فنون بليلي الاسى عشاق ليلي ودورها

وكنت اذا ما جئت ليلى تبرقعت تغدر اني منهما الغداة سفورها

دع الحرير في زوايا المجلس وتشوا عليه من مزاد الدمع ما تليف الطبع بيض الحلم من

من صوت الوعد ولا حس له اقبل انت وهذه الصواعق حولك

لو ترى العاشقين في ما تم الذل وقد شعشعت جيوب الوصال

لعذرت الذي تلى بغرام ورحمت المحب في كل حال

هبت اليوم نسمة من ارض عثمان الى مصر فعت حمامات اللوى في صحن الجزع تنفس المشتاق

فانتشع غيم الهجر سعى بسمتار المراعظ في الصلح

هبت لنا برود الليل اسمال ريح لها من جنوب الوصل اذيال

مرتبصفح اللوى والشيح منتشح بلولو الطل والجريا يعطا ل

مريضة في حواشي مرطها بلل يهدي لكل مريض منه ابلا ل

دع جمرة لسواد القلب محرقة يا ايها ثم قل لي كيف احتا ل

حدثت عن مغنى الوادي وساكنه كر وحدثنا لا ضاقت بك الحال

وامزج بماء المني ما قلت من خبر فان اخبار دال الحي جريا ل

الفصل الرابع والاربعون

اخواني شيم المي هزال

وشراب الامال سراب ولذات الدنيا منام وخيال وحبها قتل بلا قتال

والمرء يبلى في الدنيا وتخلقه حرص طويل وعمر فيه تقصير

يطوى الخبر بالامال كاذبة وهدم الموت دون الطوق مطرور

جدلان يبسم في اشراك ميتته ان اقل الناس ارزنه الاطائير

يقظ النفس اذا ارزم والله دع الامل واطوى رويدك فكاك بالموت قد جبر لدابري كلالك

ونسيل الجبين لانه اراد له لا لك خلوق تبلى خلالك في زمان خلا لك وشاهد زنا ثرا فاطعل

وهالك تود ان تشتري بالدنيا لوانها لك فتنبه من رقاد الهوى لما هو اولى لك واجدر ان تكون

اعمالك اعمى لك وافعالك كالا فعى لك لو كان لك باعث من نفسك الا نجب الى محرك من خارج هذا

الربك يصيح في اوقات معلومة من الليل لا تخلف تودي وظايفها بباعث الطبع وانما يكون الحديد

ديك غيرة وانت تؤخر وظايف صلواتك وتنقص من واجب عبادتك فان بقيت في المجلس فلصلاة

الجماعة فاذا خلوت خلوت من محرك هيهات من لم يكن له من نفسه واعظ لم تنفعه المواعظ اذا

لم يكن للزجاجة هم الحصر لم ينفع تغطيتها بنخل الحاضن صابر الشفا لما تامل من العواقب

والزعفران تكسر البيض تفسد الخصائص اوضاع والسوابق خواصها ولا في الجنة ولا اباني دهاء

في النار ولا اباني المغناطيس يجذب الحديد لخاصية فيه والطلع يبلغ الحصا والحجارة فيذيبها

الحرفا نضيه حتى يجعلها كالماء الجاري ولو طبخ ذلك بالنار لم يحل ذئب الجوادة يشق الصخرة

وليس بالقوي ابرة العقرب تنفذ الطست خرطوم البعوضة يغوص في جلد الجاموس من يعلق

عليه برادة الحديد لم يغط في نومه اذا اكل الرصاص او الزئبق في تنور سقط الخبز كله قال

ترك الرصاص في قدر لم ينضج اللحم اذا كان الزعفران في دار لم تدخله رائحته اذا دفن الحديد في الدقيق

في الحديد اللصوص اذا ادلت سراج على قبر سلبت صفادعه اذا دفن ذئب في

قرية لم يدخلها الذباب اذا نظر صاحب الثالث الى كوكب يقبض فمسح بيده على ثالثه حينئذ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ذهبت اذا عسر الولادة فصاحت بالمراة بكر بافلانه انا جاريه عذراء وقد ولدت
وانت لم تلدي فلت في الحال للملة فصل حسن في الشيم تدل الاريج البعيده. لما شق
نافج المسك وملا فجها الارض فاستنشقها اهل العراقيه فوصلت الى خاشم سلمان في فارس
وصيت في الروم وبلال في الحبشه وكان ابن ابي ذكرى ما فانفعه فرب الدراهم من نفس
دخلت مجلسي وهي حامل جنين الاصرار فلما استنشقت ريح المواعظ اسقطت ايها الناس
من حركة قوي كان تحريك الجبال دون ازعاجه صنع الله الذي اتقن كل شيء انه ذو هذا
الناس ادعج المتجلدون في نفسه جرد هج

صبا النسيم الصبا اذ نفح ورده لمع برق لمح
واذكره عيشه بالحمى وعهد القادم سرب سنح
فحن الى السفح سفح العقيق فسح له دمعه فانفتح
وكان كتوما لسر الهوى ولكن جرى دمعه فانفضح
فدعه يناجي طلول الحمى ويسال رامه عن من نزح

يا غايبا عنا وهو حاضر اما لك ناظر اما دموع الوجد قد ملات المجاجر اما لبلدي لا يطربه
ذكر حاجر اقل احوال الزمن ان يبلي اذا رأى المشاه انظر الى التايبين وحرقهم والتفت الى العارفين
وقلقهم اسمع انين العاشقين ان استطعت له سماعا

راح الحبيب فشيعته مدامع تجري سراعا لو كلف الجبل الاصم فراق الف ما استطاعا
كلما بكى الخايفون ازعجوني وكلما استغاث الواجدون الهبوني
واني لمحلوب الشوق كلما تنفس باك او تالم ذو اوجد حرك
يعرض رسل الشوق والركب ماضوها حاجز فما يقطعني بين نواهم وحرك

يا صبيان التوبه ارفقوا بطايا ابدانكم فقد الفت الترف ولا تضاروهن لتضيقوا عليهن
مت لها من النسيم رايح يعاد هامن الغرام عايد نوح حمى عنها الحمى طيب الكرى فهي كما شا السري سواهد

اخلها تحت الرقيب انينها فمادت الانساع والقلايد
فلا تخالفها اذا ما التفت شوقا الى نار الحمى يا قايد
وقل لها لعا اذا ما عثرت فهي لحمل وجدها تعابد
مرحلم البين عليها لم تزل تبكي عليها البيد والفدافد

يا صبيان التوبه للنفس حظ وعليها حق فلا تميلوا كل الميل وزيغوا القسطاس المستقيم
فان رايتم من النفوس فتورا فاضربوهن بسوط الهجر فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا على
ان اوصي صبيان التوبه بالرفق وبعيد ان يقرخايفا ويسمع العذل محب

ليت شعري هل اري في طرفي ساعة تنسخ كرب المضيق
قد رماني الحب في لجج بحر فخذوا يا قوم كف الغريق
حل عني حبكم في شغافي حل مني كل عقد وثيق
فتركت الدنيا لشوقي اليكم وشاوي خانها والرشيق
وفضضت الكل شغلا بوجدي فانجلى لي كل معنى دقيق

يا صريعي عبري اليوم شغلا بالمعنى واشغل يا صديق
بيد ان تذكر لحب قلبي فاعذ ذكرهم يا رفيق

الفصل الخامس والاربعون

اخواني البوار البوار فما دار الدنيا بدار انما هي حلبة لجريان الاعمار وكم تبقى الفريسة بين النوب والاظفار
ماذي الدنية للمقيم بدار وبها النفوس فريسة الاقدار
ما بين ليل عاكف ونهاره نفسان ثم تنشفان للاعمار
طول الحياة اذا مضى تقصيرها والبيس للانسان كالاعسار
والعيش يعقب بالمرارة حلوه والصفو فيه يخالف الاكدار
وكانما تقضي بنات الردى بفنايا وطرائق الاوطار

شبكة الألوكة www.alukah.net

فلما تعرفنا كاني وما لكا الطول اجتماع لم يبت ليلة معا

يا ثقيل النوم ما تنهل المزعجات الجنة قوم قل تزحزح والنار تحتل تؤقد والغبر الى جانبك تحفز

ويحك كم غفلك اليوم يغزلك ايقظان انت اليوم ام انت نائم يا جاهلا

يرى التايبين وهو في غواد الغايبين وانت في الماء عطشان ولا كان ليس تسقى

عاتب نفسك على هواها قد رضاها وقل لها ادرجي درج المدرج وقد لاح جنني لا يغفلك يعوقنك

الطريق طائفة من ظلام غيلان فالخبط في المنزل مهيا لك تلمح عواقب الهوى يهن عليك النزل تفكر في

حال يوسف لو كان زلة كان يكون هلكا نسأله الزلفة لحظه وحسرات الابد عبرة دامه جمال الصبر

سلمه من بلس وبقيت مرتجه انه من عبادنا الصالحين المخلصين يا هذا الحبس صبر يوم ساعة نوبك

لحظ في غزلك بر غزك البدار الى الشهوات والندامة فرسا رهان والتواني عن التوبة والخيبة

رضيعا لبان واعجبا غر تلك خيبة في فصلك وما وصلك اليوم واطرا باللكاس وغدا واجرا

للافلاس اه من حلاوة لقمة اورثت مرارة نقمة تامل العاقبة لا تحصل الا لبصر ناقد من تلمح اذا الى

واذا تلى ابراهيم ربه بكلمات قد مرح فاتهم علم انه لم يمن مراده واذا تلى ضحى الملايكة حين

هموا بالقائه في النار فقالوا ايذن لنا حتى نطفي عنه فقال ان استغاث بكم فاغيثوه والا فدعوه

فلما التقى عرض له جبريل وهو يهوي في الهوا فاراد ان ينظر الهوى فيه اثر فقال الكاجه

قال اما اليك فلا فاقبل منشور وابراهيم الذي وفى

قالت لطيف خيال زارها ومضى بالله صفه ولا تنقص ولا تزد

فقال خلفته لوما ت من ظمإ وقلت قف عن ورود الماء لم يرد

قالت صدقت الوفا في الحب شيمته يا مدعي ذا الذي قالت على احد

الفصل السادس والاربعون

واضحا افتح عين الفكر ترى العلم لاحا احذر من الغفلة فكم اغوى سباحا ونوى بحر

الجهل فكم اغرق سباحا ياغادي في غفلة ورايحا الى متى تستحسن القبايحا

شعر

خطب تضالت الخطوب لهوله اخطاره تعلوا على الاخطار

تلقى الصوارم والرماح لهوله وتلوذ من حرب الى استعبار

ايز الذين بنوا مشيدا واثثوا يسعون سعي الفائز الجبار

سلبوا النضارة والنعيم فاصبحوا مستوسدين روس سابر الاحجار

تركوا ديارهم على اعدايهم وتوسدوا امرا بغير دثار

خلط الحمام نويهم بضعيفهم وعنيهم ساوي لذي الاقدار قتار

والدهر يعجلنا على اثارهم لا بد من صبح المجد السار

وتعاقب الملوين فينا ناثر بالكر ما نظما من الاعمار

تالله ما صح من بطلبه مرضه ولا سرمن سير حل غرضه ولا استقام غصن بلويه كاسره ولا كان

عيش للوت اخره ان الطمع لعزاب وحوبة الامل كذاب وفي طرق الهوى عقاب واخر المعاصي

عقاب فلا يخدعنك ضياء ضباب ولا يطمعنك شراب سراب فمحى الدنيا على الحقيقة ذهاب

وعمارة الفاني ان لهمت خراب وفرح الغرور ثبور واكتساب ودنو الشيب ينسخ ضيا الشباب

وكل يا نادي الامل فابلغه ما منه صاح الاجل نضر الرقاب يا تايها في ظلمة ظلمة يا موغلا

في مفازة تيهة يا باحثا عن مزلة حنفة يا حافرا زبية هلكة يا معنفا هواه مصرعة

بئيس يا اخترت لاجل الانفس البيك ويحك تظل الجادة فلست على الطريق كم غر الزمان فما

فاسمعت لستذكر كان حيا كيف تطيب الدنيا لمن لا يامن الموت ساعة ولا يتم له سرور يوم اذا

كان عمره في ادبار والموت في اقبال فما اسرع المنتقى لغرة نصبت لك شراك الهلاك والانفاس

ادق الحبايل يا ملتبسا في ظلمة ليل الهوى لو استنصرت بمصباح الفكر فما من بر بوار الشهوات

مبثوثة في طرق المتعثر وما يسلم من شرها شره الا ولي في حرم التقوى وتخطف الناس من حولهم

الدنيا مثل منام والعيش فيها كاحلام قيل لنوح عليه السلام بالطول النبيين عمرا كيف

وجدت الدنيا قال كدار لها بابين دخلت من باب وخرجت من باب

شبكة الألوكة www.alukah.net

وكم الى كم الخافق موقفا يستنطق الله به الجوارحا
يا عجبا مثلك وانت مبصر كيف تجنبت الطريق الواضحا
كيف تكون حين تقرا في غد صحيفة قد خون الفضايحا
كيف تكون حين تقرا في غد يوم يقول المرء ليتني كنت رابحا

يا معروما بالامس فانيا في الغد عاجزا في الحال ان تغتر بسلامتك وتنسى حتفك وامك بين يديك واجلك خلفك وكما يك قد حوى تفريطك خلفك عجم نهيب عن امر فما انتهك اللهى ان تبسط اهلك يا من قد طال امله وتعشيره تفكر في عمر قد مضى كثيره يا قليلا مشتاقا قد قل تبصره كم هذا اللهوى وكم هوى اسيره ايها القاعد عن اعالي المعالي بسبوء الابطال والبطال يا بيالي ستعرف خبرك يوم عبابي وسوالي وتسئول عن الحساب يا لي ويا لي اعما الله اذا تصفحت لهوك الالي لوا تزفيك وعظي وتعالى الكتب لحر الحسرة على حر التعالي

شعر
الى اي حين انت في زي محرم وحتى متى في شقوة والى كم
والامت تجد السيوف بمكر ما مت وتفاس النزل غير مكرم
فتب واتقا بالله وثبة ماجد يرى الموت في الهيجا جنى النحل تم

وتحل لما يكون الجهاد بين الامثال لو ان الكل منع من قتل النساء والصبيان فاي قدر للدنيا حتى تحتاج فيك الى محاربة لها اما ان شهواتها اجيف ملقاة افحمس يا شق الملك ان يطير عن كفه الى مينة مهلا لا تمد عينيك لو علمت ان لذة قهر الهوى اطيب من نيله لما غلبك ما ترى الهوة تلاعب بالقارة فلا تسلها بيس اتراقتراره وربما تغافلت عنها فمع الغارة في الهرب فتشت فتزعها ولا تسلها ايثار اللذة العقر على لذة الاعلى ان زجت حجرة الطمع بخجرة اليأس اعتق الفك من اسر الذل من ردم خندق الحرص بسكر القناعة طفر بكيما السعادة من تدرع بدرع الصبر على بدن الصبر هزم عسكر الباطل من حصد عشب الزنوب بمنجل الورع طابت له روضة الاستقامة من قطع فضول الكلام بشفرة الصمت وجد عذوبة الراحة في العمل من ركب مركب الخمر عرت به رعاة الهوى الى رجا النجاة من راعى على ساحل الخوف لا حت له بلاد الامن الاعرمية عمرية الاهجرة سلمانية

بمركب عمر جوب المجانبة للحق الى دار الخيران فلما فتح له الباب انقلبت شمالا مؤيدة ليقتادوا خمر الفتك فاستحالة في الحال خلا جا وكله كور فلما دنا من الصفا صفا كان ما قلبه لما جنى ملجا اجنى فلما اللهاة النذير بالعذاب عذب يكون اجاجا ونار فاذا انتهى اليكم تلقى طيبكم فيطيب سبع قلبه سلمان من معاناة امراض الحبوس فخرج الى اودية الاد وبية فالتقته يد ظالم وما عرفت هان على يوسف البيع ليلقى العزيز فبينا سلمان في خلة يخترفها فقد مخبر بقدوم الرسول فنزل ليشعد وصاح به حدثني نزلوا جبال تهامة فلا جلهم يهوى الفواد تهامة وجبالها
يا صاحبي قفا علي بقدر ما اسقي بوادي عبرتي اطلالها

واعجبا الطلب الشجاعة من جبان واسال عن الهلال ابن ام ملتوم والتواسوة يوسف على ذيل واستمل الفصاحة من بابل واستظر الوفا من عروب لقد رجعت اذن تحفى حنين يا من نقله ترددوا عقده محلول ينتك في الخيرية لو انصفتها ير ان خوف او شوق لا شغفت بها
ولي فؤادم لو اني خدفت بها لا نهضتني ولا كن افرخي زغب غمض عينيك على الدوا بعمل وافتحهما لرؤية الهوى تبصر حجر المعصية بطحطح انا الفلتة وضحة التوبة شعاب يا من عزمه في الاناية جوز بلامير وقفت سفينة نجاتي الى مسكك قد طبق افاق التردد فقد طلبت فيها اطيار الهمة اوكار الدعة فلو قد طلعت شمس العزيمة في نهار اليقظة لا نقلبت عالم الانشطاط في صحرا المجاهدة يا صبيان التوبة تزودوا للبادية ما هو الحاجر انعلوا الابل قبل الرحيل ولا تنسوا وقت الحمل حالكم بين العقبة والكثيب الفرد علاقة اني من هوى ورجد
سل هضاب الرمل من جزع اللوى عن قلبي يوم النوى وجري
واستجر الانجم عن صباتي بسماكي لجدي وارض نجد
فمن يجيري ومن استجيري وليس عن عاذلي ما عندي

الفصل السابع والاربعون

ثم ترى خطاها بعين الموت صوابا يا من اذهبت زمانا وكم افنيت شبابا وكم سودت في بيض اعراضا بيا

الهوى

استغفر الله من نفس طغت وأبت أبت الى هذه الدنيا فما تأبت
جابت الى الشيب وفات الشباب فما جابت لنصح ولا كن سيا جابت
جابت فخابت وما طابت ولا سعدت وكم ارابت ورابتهما رابت
همت بخير فلم تعزم وربتها خطب اذا هي في غير التقى ربت
اما طريق المعالي فهي واضحة لكل طرف سري عنه الكرى لحبت
والعالمون جميعا عالمون بها على ركابه عن معروفها نكبت
اما الملال الملال الوري فطن على م جمعت الاجناد واحتربت
ان الذي طلبته لا يدوم لها ولا مسرة ان فازت بما طلبت
الم يروا دول الماضين قبلهم خابوا فاحسن ما كانوا بها ذهبت

استغفر الله من نفس طغت وأبت أبت الى هذه الدنيا فما تأبت
جابت الى الشيب وفات الشباب فما جابت لنصح ولا كن سيا جابت
جابت فخابت وما طابت ولا سعدت وكم ارابت ورابتهما رابت
همت بخير فلم تعزم وربتها خطب اذا هي في غير التقى ربت
اما طريق المعالي فهي واضحة لكل طرف سري عنه الكرى لحبت
والعالمون جميعا عالمون بها على ركابه عن معروفها نكبت
اما الملال الملال الوري فطن على م جمعت الاجناد واحتربت
ان الذي طلبته لا يدوم لها ولا مسرة ان فازت بما طلبت
الم يروا دول الماضين قبلهم خابوا فاحسن ما كانوا بها ذهبت

سخروا قوما تاملوا غيبها وما زالوا حتى راوا غيبها نزلوا من الدنيا منزل الاضياف اخذوا الزاد وقالوا
ما زاد اسراف وقفوا عند الهموم والمومن وقاف رموا فضول الدنيا من دراقاف لو رايتهم في الوجار يوم
النجوم وخيل الفكر قد قطعت حلبات الهموم يشكون جرح الذنوب ويكلون الحلوم احرف احزانهم
اجسامهم وبيت الرسوم بلغتهم البلغ ورمق التحم في النجوم سكروا من مناجات الكريم لما من بث الكروم اصحت
عليهم اثار الحب والطيب نموم هذه سلع الاسحار من يشتري من يبيعهم اين قلبك الغائب عنا قل لي يوم جسمك
في العراق وقلبك بارض الروم مهر الطبع ما رض لها ب البشرية ما دنع في عين البصيرة عشي عن ابس الموجودات
ترقل في حلل مختلفة الصبغة والصنعة والصنعة تعبر الى المعتبر في معبر الاعتبار فهل
حظك حظها من النضارة ان تخطى من النظر لحظ وان جاءتك لو خاطبتك ملك لم تزل تتعجب من قوم
نعوشه فارفع بصر التفكر واخفض عين البصيرة فهل احسن من هذا الكون تلمح نجم السعد كيف
مر بلا اطناب ثم زخرف نقشه برقم النجوم والهلال دملوج في عضد السماء ما اجر الليل تحلت العيون با ثمد
النوم واجلاها اهل تجافي فاذا جلا ركب الرجا جلا ضوء الشمس عن الابصار ومر الظلام انظر الى الارض
العطر ورجرت لعقر انفاقه مس الجدب كيف تجدي ثيابه وترى الارض خاشعة طال ما ارزمت

مسكر المشتهاة لولا صحيح اطفال البذر فاذا قوي فقر القمر القوامد تالف للطل تشتعطى
زكا السحاب فهبت الجنوب بهز جانب اللطف فستجد ذيل النسيم على صحيح الصحاري فتحرك جوامد
الجلاميد وانتبه وسنان العيدان لقبول تلقيح اللواقح فاذ اليس الجو مطرفه الاذ ن ارسل
خيالة القطر شاهرة اسياف البرق فانذر بالقادم صوت الرعد فقام قوائم الهواء برش خشخش
النسيم فاستعار السحاب جفون العشاق وآلف الاجواد فامتلات الاودية انهارا كلما
لمستها كف النسيم حلي سلسالها سلاسل الفضة فالشمس تسفر وتتنقب والغمام يرش
وينسكب فانعقد بالعقيق بين الزوجين عقد حب الحب فلا يزال السحاب يسقي ذر البذر بثدي الذري
وكلما احتاج الى فضل قوت كوالرك وشط الشطا ودن الودق فطم الى ان فطم الطفل فاذا
وقعت شمس الشتا في الطفل نشا اطفال الزرع فارتبع الربيع اوساط بلاد الزمان فاعار
الارض اثواب الصبا فانتبهت عيون النور من سنة الكري فلم نهضت من العروس عروس بين
يديها الاوراق كالوصايف فصافحت بها الخياشيم وسنطرها الحدق فكان عين النرجس
عين ورقه وورق الشقايق لحلي لون الخجل والبهار يصفح حال الوجل والنيلوفر يغفي وينتبه
والاغصان تعشق وتعترق وقد ضرب الربيع جل باره في حلباره وبثت الارياح اسرارها الى
النسيم فتم فاجتمع في عرس النواصل قنون القيان فعلى كل ذي قن قنطار حب الاطيار
مباطران السجوع فاعرب كل بلغته عن شوقه الى الفه فالحمام يهدر والبلبل يخطب والقمري
يرجع والمكا يغرد والاغصان تميل كلها نشوة الذي يبديه عقدة النكاح فحينيذ تجد جاشم
المشوق ضالة وجده

لي بواذ النار اشجان حيزا من اجلها البان ... حيزا رياه بوقطه من نسيم الفجر ريعان
حيزا ورق الحمام اذا رنحتها منه اغصان ... داعيات بالهدل لها فيه اسجاع والحان
اعجميات اذا نطقت ليس الا الشوق عنوان ... كلما غنيتني هزجا هاجني للذكر اجزان
ما الذي بيل الغصون بها طوعي فاحمل الشوان ... يا حمام البان جمعنا وجدنا اذ نحن جيران

طرني

نحن يا الشكوى الى فما بين اهل الحجى كتمان ... يتشاكى الواجدون جريحا واجرا والوجد الوان
انا مخلوس القرين وانتن ازواج واقران ... وبعيد الدار عن وطني ولاكن البان اوطان
لا ترد اكفه والهوى سر واعلان ... لا ترد بي يا عذول جوى انا بالاشواق سكران

الفصل الثامن والاربعون

من علم ان هبات الدنيا عاجل

من عرف الدهر مستعجل نجد فاخم وطير الكتاب دطب ... ان الذي انت فيه حلم وسوف تستيقظ
تون مكر الزمان واحذر ولا تثق بالزمان خب ... جميع افعاله غرور وكل ما فيه لعب
وليس يبقى عليه شيء يكرهه المرء او يحب ... اسمع احاديث من تقضي بانزله ناظر وقلب

الدنيا تعطي تفاريق وتسترجع جملا وتوضع اباريق وتقطع عجلا ثم اني لمعا
ثم اني شرها حين ابتى دفعا فتري العبرات عند فقدها تراق ولا ترى في الزفرات عند سلبها
نهدة ولا نهرا ويعلم ان المفروح به هو المحزون عليه اخواني ودواهتكم عن مراعي المني فانه
يريدها عجلا ان تولوا الهوى على مدن الابدان اني اخاف ان يبدل دينكم دار يظهر في الارض
الفساد الهوى وثن ينتصب في جاهلية الشباب فان صح اسلام العزم جعل اصنام الشهوات
جذاذا يا معاشر الشباب زيدوا في سلاسل الهوى فان شيطان الصبا مارد نواجلوا الشهوات
بمر العقاب يسر لكم التفاوت الى كم يقودكم الهوى الى كم تستعبدكم الدنيا

كم اصطباري على ضيم ومنقصة ... وكم على الذل اقران واذعان
تورد الها ولم تهن فيها نفوسكم ... ان المنايا للارواح اثمان
الى متى جمود الاناث ان حركة الرجولية ... قم فانتشطها حسبها ان تغفلا ودع لها ابريها والاجلا
لا يطرح الزلل وراظهوره الا فتى يقضي المطايا الذلل

الجد الجد فالطريق طويله والدار الفانية بذكر الدار تعلمها بصوت الحداة فاذا لاح لها المنزل شمروا
ليسوقها. ارخ لها زمامها والا شسعا ورم بها بين العلى ما شسعا

وارحل بها مغتربا عن العربي نوطيء من ارض العدي منتجعا
يا رايد الظعن ياكافي الحمي بلغ سلامي ان وصلت لعلعا
ماذا عليهم لو رثوا الساهر لو لا انتظار طيفهم ما هجعا

اخوالي اتباعا الجوارح في العمل دليل على قوة العلم بالاجرا فاذا حصل تسليم النفوس في الجهاد الى القتل كان النهاية في كمال البقين فاذا وقع الفرح باسباب القتل دل على كمال المحبه كما قال عبد الله بن محشر اللهم سلط على عدوا يقتلني ويجدع انفي فاذا قتلتك فلم هذا فيك من اجلك وطعن حرام بن ملحان فنفذ فيه الرمح فقال فزت ورب الكعبه لو رايتهم والمعترك فداعترك وقد تقدموا في القادسيه فابيلج الامر وجاش جيش الجيش في افوه فلم يتميز العلقام الشرعرع من العلهزم لحنز قوة واذا الغضنفر الدمكمك الفحم الغلندي والضباضب الولامز كلهم في مقام اجفيل فلما ان رجعت الطبايع تذكروا قبح الخيانه فمدوا ايدي التسليم للودايع فخضبت الدما محاسن وجوه طال ما صبرت على برد الماء وقت الاسباغ وحصرت مناجل السنبوق زرع رؤس طال ما اطرقت في الاسحار وعادت خيولهم خلية عنهم فوطيتهم بعد السنابك وافتسم لحومهم عقبان السماء وسباع الارض فكم من رجل رجل طال ما قامت فصلت فصلت وكم من يد بالزعفران رفعت ورفعت وكم من بطن جمل بالصيام ماشق شق وكم من عين كانت تغمز الخرين بالغيض وقعت في منقار طاير هذا جريت الاجسام فاما الارواح ففي دار السلام ما كانت دار الا عفوة وكانهم باجسادهم التي لمزقت قد تلفعت بالقبور التي حفتهم قد تشققت وقد قاموا بالسلاح حول العرين ينادون بلسان الحال عن صاحبه جارنا ولا جله قتلنا وكلومهم يوميز قد انفجرت فجرت اللون اللون والريح ريح المسك تتعلم الاستشهاد يومين انهم الشهدا اسمع يابن الاحبار بالهوى والاساعه فلو فاتك الغنايم وجوه هاتوب الامر دانما لله وجبان قبيح ابن ارباب العزايم الفوية اضلات بالابوار للبوريم رجلوا اعيادوا فاتوا ونحن مناهم ما ماتوا

فصل طرفي والبكا ان كنت تبكي فالحمى اقفر من جار واهل

واخ من لم يلد ما طعم الهوى انا عن لومك في اشغل شغل
لم يدع دمع النوى في مسمعي واعتراضات الهوى بالعذل
انا في ما اري يشكو الصلي ام قلوب بين حصباء ورمل
هذه من بعدهم اثارهم والتجافي يبلي الاطلال بلى
ما دفون في محل سائرين في فوادي اهله لا في المحل
يتمنى قربكم صب بكم مستهام دائم الوجد المغل
والذي يستجلب الطيف الكرى من لعيني ان ترى النوم ولي
بعد حلمي طابعا لا كارها بسقامي فاشتوا عبري بدلي
وانقضى اكثر عمري في الغلي جمرة منكم فوق اللاقل
حملوني الخف من هجركم وارحموا من لا له طاقة ثقل

الفصل التاسع والاربعون

عجبا الراحل عن قليل عاقلا زاد الرحيل
لا يعبو باخذ الجلا وانما هو تاجير وتعجيل ابن التزيل ازيل ابن القويم اميل ابن المطير اعتيل

ان الليالي لا تبقي على حال والناس مابين ابال واجمال
كيف السرور بافبال واخره اذا تاملته مقلوب اقبال

تيقظوا فالايام دايبة وتحفظوا فالسهام صايبة واحذروا دنياكم فما هي موانيه واذكروا اخراكم فما هي اتيه اما رايتم الدنيا قد ابانت خدعها ومكرها اذا ابانت من جمعها مكرها اين الاذناب للسلامه عما ان لا ستعداد قبل الندامه ابدا كانكم بالمشير عن الربع قد زاف وبالكثير من الربع قد نزف وبالمقيم قد ابين مما الف وبالكريم قد اهين لما تلف

يا طالب الدنيا تاففها تزويجها اسرع ام اطلاقها
ودين من تخطبها صداقها عباد الرحمن من علق قلبه بالجنه لم يصلح

لنا قلب من يهوى الدنيا اره تالم صرفا فلما من جسم يجدوه بمقدار النعالم عما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

السلطان لا يزاحم في داره لا يسعني شيء ويسعني قلب عبدي المؤمن

غبتم عن العين الفرحة فيكم وسكنتم في القلب دار مقام

وسلبتم جلدي التصبر عنكم فالصبر اولى بالجمل يسلام

خرج المريد الصادق مرة الى الهوى الى بادية الطلب فجن عليه ليل التجريد فجن فاذا نار الغربة تلوح

اتعلم رجل الوجد قد ابصرت حتى ما منها في الحي وظنها لجاجر يقينا

فبلغت ادنى الحاها وبلغت وحاني من لم يزل امينا

كرب المحب بالنهار يشتد لمواجهة رقيب المخالطة فيليل بلباله يتململ في قبض الكتم فاذا هب نسيم السحر وجد روحه روحا يصل من نصر الحي الى ارض عنان الهيل فيقوم ركب الشوق يتحسس النسيم من فرج الفرج وله وله نهض توق الشوق فتكلم قلم الشجوي ورقم وصف القوم وحلى ما حال وحي غمن

عاود القلب غرامه وحيا الطرف منامه كلما قلب جوى الشوق حيا زاد اضطرامه

انا في اسر الهوى والمسور قد يرعى ذمامه آه من عتبل بالليل اذا جن ظلامه

سكن الهيام الجيران قد زاد هيامه هو ميت غيران قد زاد هيامه

اذا اعتكر الظلام اعترك الهم طال الرجا على الابدان وقصر على القلوب

شكونا الى احبابنا طول ليلنا فقالوا لنا ما اقصر الليل عندنا

لو رايت ركب الاحبان قد انضاها السهر واضناها فلما هبت نجدية السحر مرت اعناق الشوق

نزال كل العلال تزاور عن اذرعات يمينا وتواشر ليسر يقطع البرينا

كلفتني تجد كان الرياض احزن لنجد عليها يمينا

واقسم لحمل الهيلا اليه ويبلغ الاخرينا

ولما استمعز نفر المشوق ونوح الحمام ترنن الحنينا

اذا جيئنا باتة الوادين فارخوا النسور وحلوا الوضينا

ثم علا بن من الحلما ملا الدوجي والضحى قد طوينا

دموع الخائفين تحبسونها بانهار مراقبة الخلق فاذا جن الليل انفتح سكر الدموع فسالت

اودية تغورها ارواح الاسحار اقوات الارواح رقت فرقت حر الوجد وبلغت رسايل الحب مكروبة

الشوق يرتاح للرياح يا نسيم الروح هل من رقعة تطفي الغلة او تشفي الهواما

كرر سوا بسلام عايد الحوم انعز لي قبل السلاما

لم تثر شجوي حمامات اللوى بل غراي علم الشجو الحماما

كانت برده العابره تنادي في جوف الليل غار النجوم ونامت العيون وخلا حبيب بحبيب

وقد خلوت بك يا خير محبوب افتر ان تعذبني وحبك في قلبي لا تفعل يا حبيباه

ان شيئ سال دمع عيني عني يخبرك يا بني اسير الحزن

مثل للعفو والخطايا يا بني ظني حسن فيك فحقق ظني

يا غافل القلب ما هذا الكلام لك ليس على الخراب خراج لا يعرف البر الا سايح ولا البحر الا سابح

ولا الزناد الا قادح ضمنا يوم تنادوا للقاء موقف يعرفه من عشقا

لما عشقت اللبلابه الشجر تعلقت طلبا لاعناق الروس ولثم الخدود فقيل لها مع الخفة

لا يليق فرضيت بالخمول فالتفت فالتفت

جبي والوجد اورثاني سقما هذا جسمي يعد عظما عظما

دعني فالشوق قد اعماني خصما يا سهم البين قد اصبت المرمى

الفصل الخمسون

اخواني من تفكر في ذنوبه بكا ومن تلمح سير السابقين وانقطاعه شكا وما اقلق القلب مثل الحزن ولا انكا

عند قلبي علاقه ما تقضي وجوى كلما دوى عاد نهضه

وبكا على المنازل البلهنيه ابدى الايام بسطا وقبضا

من معيد ايام ذي الاثل او ما قل منها دينا علي وفرضا

سامحا بالقليل من عمر لجد ربما افتح القليل وارضا

اخواني تذكروا ذنب ابليس ونزوله بالزلل وبكفيكم رمزا الى ادم بانه عبد في قوله تعالى ان لك
الا تجوع فيها ولا تعرى لان العبد ليس له الا ما يستر العورة ويسد الجوعة فجا ابليس بطمعه
في الملك فلما خرج الى الطمع خرج نام في الجنة فانتبه وقد خلقت له حوا فقال ما هذا قيل من برد
النوم خلق له ضجيع يحيى بالشوق مسهرا فلما وقع الزلل طار النوم ⊙

متى شق جيب الليل يا بارق الحمى وهبت تبوك فالسلام على الغمض
بلا مس جبريل يسجد له واليوم يحرثنا صيته للاخراج ولسان حاله يستغيث

حواء العسير رفقا بالاسير ليغنم نظرة قبل المسير
ويا بان الحمى هل قبل ظل فعندي حشاي من حمام الزفير
ويا ريح الشمال الجو جنبي وصدي هل برد تي على العذير
وهل سجعت على شجر زند بوكك يا سليبة الضمير

بكى على زلته ثلاثا ما به عام حتى سالت الاودية من دموعه اسمع يا من يضحك عند المعاصي
سلوا بعدكم وادي الحمى ما اساله دمي ودموعي في هواكم امر القطر
وهل ما اراه الموت ام حادث النوى وهل هو شوق في فوادي ام جمر

كان يقول لولده يا بني طال والله حزني على دار اخرجت منها فلو رأتها رفقت نفسك
تفيض عليك الطول وابكها يا رسول وقر عني سلامي من عليها تزول
رب سكان دار في فوادي حلول فاسل الدار عنهم واسمع ما تقول
لي وللبين فيهم شرح حال يطول قد كفاني غرامي لا تزد ما عزول
لست ادري اذا ما المنى ما اقول خلفوني معنى والمعنى حمول

كانت الجنة اقطاعا لهما الاقطاع بجناية لقمة فلما عسل ادم جنايته الخيانة رد الاقطاع
عليه لولا لطف تلافى لعثرة الاسف ⊙ من لي بمن يوصل حبا ناح

لو بيع بهجتي كنت الرابح صالح من ود عاش بالاماني صالح سامح في النقد يا حبيبي

يا من جرا عليه ما جرى على ابيه اسلك طريقه في البكا

خل دمع العين ينهل بان من تهواه فاحتمل
كل دمع ما له كلف فهو يوم البين مبتذل

اما بقصة الندم بمراد الدموع والعينها مع ريح الزفرات لعل الجواب يصل برفع الجوى

تمثل كيف لا ابكي على عشر لعمري لحقير الثمن

كيف ارجو البر من الهوى وطبيبي في الهوى ابرضني انتبه لنفسك يا من كلما
تحول تغير قبل جوهرية السباق ولا بد تحتاج الى رائض قلبك محبوس في سجن طبعك مقيد
بقيود جهلك فاذا ترنم حادي شوقك مشتاق الى الوطن فالبس له امة عن ملبد من بحور جدك
لعلك تخلص هذا المسلم من ايدي الفواجع انه

ابا لغور تشتاق تلك النجود ارمیت بقلبك مري بعدا
فواد اسير ولا يفتدي وجفن قتيل البكا ليس يودا

لك الحرية يا معرض انت المراد يا غافل يا مسلسل برد العيش تذكر حرقة الفرقة يا من يسلمه
موكلان الى موكلين ما له بنساطك وجه انا نملي عليهما رسالة الى ربك وما ادراك ما فتح ما تمل
يا جامد العين اليوم غدا تلوح الشمس والى الرؤس فتفتح افواه مسام العروق فيبلى كل شعرة بعين
عرقها يبرد يوسف الهيبة فيقبض الكون بفح الريح اليوم تحرك الشجر وتفخ الصور غدا يعمل في
الصور ريح الدنيا بين منبر ولاح وبين نثير فاتر النبات وتلفح الاشجار وريح الاخرى تلفح اشباح
الارواح لفواة فاتر الاعمال ان الذين نصبوا الاخرى بين ايديهم فنصبوا وندبوا انفسهم نحو
وندبوا كان داود الطائي ينادي في الليل همل عطل على الهموم وحالف بيني وبين السهاد وشوقي
الى النظر اليك حال بيني وبين اللذات فاتاني سحيل ايها الكريم مطلوب

يا مالك مهجتي ووالي دين كم يبشرني الهوى وكم يطويني
هجرانك مع محبتي يضنيني لذا من العاشق حر العاشق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وعجبا لمن رأى اهلاك جنسه ولم يتاهب لنفسه قال البازي للذيل ليس على وجه الارض اقل وفا منك اخذ اهلك بيضة فحضنوك فلما خرجت جعلوا يحملك بحورهم ويمايلك لهم حتى اذا كبرت صرت لا يدنو احد منك احذرهم الا طرتها هنا وانا اخذت مستأنسا من الحبال فعلموني ثم ارسلوني فجئت بصيدي اليهم فقال له الذيل لم تزل مشوما في سفود وكم قد رأيتني في سفود من ذيل الحواني الزهد في الدنيا زبد محض محض الفلاح الحرص على الدنيا الحضيض والقنوع والقنوع في اعلى الذري سبابة الحر من يضرب الحريص فلو قد عصى الهوى كفت العصا كل ما زاد على القوت فهو مستخدم الكاسب يا مرء غلاً في طلب الدنيا الحساب حبس فان صح لك الجواز تعوقت بمقدار التصحيح وان لم يصح ففي مطمورة جهنم ويحك طالع دستور عملك ترى كل نعلك عليك من زلت على صراط التقوى بيده ميزان المحاسبة ويحك الورع يستعرض اعمال النفس ويرد البهرج الى كير التوبة يسلم من رد الناقد يوم التمييز ويحك سلطان الشباب قد ولى وعمول الكبر يعزل حيطان الاجل وحسبك داء ان تصح وتسلما قف على شفة الوداع نادبا قل الرحيل ديارها لمن نعه

يا منزلا لم تبل اطلاله حاشى لاطلاك ان تبلى
والعيش اول ما بكاه الفتى لا بد للمحزون ان يسلى
لم ابك اطلالك لاكني يئست عيشي فيك اذ ولا كان ثابت التباني يستوحش

لعقر النخيل بعد موته فيقول يا رب ان كنت اذنت لاحد ان يصلي في قبره فاذن لي وكان يزيد الرقاشي يقول في بكايه يا يزيد من سكن بعدك عندك من يرضى ربك لك

اجلهم ما دمت حيا فان امت فوا كبدي ممن يجلهم بعدي

لما علم المجنون ان الموت يقطع التعبدات كرهوه لتزوم الخدمة حتى ملك الموت الى موسى ليقبضه فلطم عينه فاذا قامت القيامة بادر الى العرش طالت عينه فاستعجل استعجال مشوق يحبون اماكن الذكر مواطن الخلوة والمؤنس الوف للمعاهد عمد عمر المجنة بنسله اسكن حوا احبسا الاك بوادي سلم فبذا آل المحيي طلدي وانشد اعلى في سكانه قف بالمنازل اشكو ما بي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

طال ليلي دون صحبي سهرت عيني وناموا كانوا بيراسلون بالمواعظ لنفع الساعة
على اليقظة صياح الحارس بالحارس بانام السحور

عرجا بالوفاق نحو الرديء وقفوا واقفة لا تشد قلبي
وخذوا الي من النقيب لماطا اورد ونبي الى العزيب وحسبي
فهبوب الرياح من ارض نجد تقوت روحي وجيد ابن ذهب
يا نسيم الصبا تنم على الروح بصوت ينسي دار طارب
من بعيد الينا يلوي الجزع وهبهات ان مني صحب

الفصل الحادي والخمسون

اين اللاهون بالمراح راحوا اين شاربوا الراح راحوا ويك ويك يا صاح صاحوا الفرندبوا الى قبورهم على الوفاء ناحوا

يا ايها الواقف في القبور بنا اياس عجيب حضوري
فدسكنوا في خرب معمورين الثرى وجبل الصخور
ينتظرون صيحة النشور انك عن خطك في غرور اين ارباب المناصب اياديهم

الموت المناصب اين المجبر الغاصب اذله عذاب واصب لعنت والله الاكفان كالعصائب على تلك العصائب وحلت بهم افات المصائب اذ حل بفنائهم سهم صائب فيا من يا من زهرة النوائب احاضر انت عندنا ام غائب كم عاصر بات في ذنوبه يتقلب على فراش عيوبه بين مزمر ومزهر ومسكر ومنكر فجاءه الموت فجأة فاساءه ولده ونساءه وجلب مساءه ما ساءه فنقل الى اللحد ميتا وتلقى من عمله المعاصي امرا عظيما

بينا تراه عاديا راجيا نعم عاديه راجيه
اذ اتيوم طالع مزعج من جنبه ايامه الصالحه
كم سالم صحيحه مونقه وقاتل عمدي به البارحه
امسى واصبحت عنده فتنة فاصبحت تندبه نادبه
فكل من الدنيا على صيحة وانما ليست به صائحه

⊙ اخذوا بقلبي وابقوا جسدي فوجودي بعدهم كالعدم

صل محبا جفته لم يتم وابلاي ان حصمي حكم

واعجبا للمحب يسترد لو الحبيب بذكر المنازل ما يحتي مفقوده على السابع أحر جبل بحنا وخبه

لا فاسقني كاسات دمعي وغنني بذكر سلمى والرباب وتكلم

واياك واسم العامريه اني اغار عليها من فم المتكلم ورياح الاسحار تحمل الرسايل

وترد الجواب اني اجد بحاذيك القبول اطن الريح تفهم ما تقول

نعنت في رحال الركب حتى تشابهت الذوابل والنزول

⊙

صحبنا في ديار كم صبانا وينا الشمس والنجوم

واسطرنا سحاب الدمع حتى حسبنا انه سمح تسيل

وعجنا داهلين فما علمنا اتحن السايلون ام الطلول

ديار الاحباب تريان هموم المحبين على اني منها استفوت تستقامي كان قيس اذا رحلت

ليلى تعلل بالاثار واستنشق الصبا وشام برق بني عامر

اقبل ادوا الرحال الوجز توق نجدا فالغرام نجد ⊙

حيث للوياء من والنسيم انف ودنف ما يستفيق بعد

ان الصبا اذا جرت فاحة نار الغرام فغوادي الرند ⊙

تعدي المحبين الضنا كانها لها على اهل الغرام حقد

لا تلوني فجرية هرة انفول النفحات جل ⊙

دع الصبا فعل الهوى كالهوى سبيان منه خصوره والمدر

ما كسدى بعدك الاجلدة لها بين جيع الحنين وقد

يستر ها الجلد ولولا ادمعي ما كان يستر نار اجلد

كيف يبرى والطبيب ممرضي بصدود الدا العضال الصد ⊙

النار قلبي والسموم نفسي والماطر في والتراب الخد ⊙

قد كنت اخفي عن عيون عذلي كذا وجود العاشقين فعل

الفصل الثاني والخمسون ⊙ العزلة جميعة البؤس والمناجاة قوت القلب ومن انس بولاه استوحش من سواه ⊙

يا منتهى وحشتي وانسي كن لي ان لم اكن لنفسي

او همتي في غد نجاتي حلك عن سيات امسي حلو القلب طاهر

في الاصل فلما خالطته شهوات الحس تكدر وفي العزلة يرسب الكدر الحيوان المميز ثلاثة اقسام فالملايكة خلقت من صفو الاكدار فيه والشياطين من كدر لا صفا فيه والبشري مركب من الضدين والعجب من يقوى عنده التقوي تقديس الملايكة يدور على السنة الاشتياق بالطبع الى الفضول سبح تسبيحهم عقود ما نظمتها كف التكليف ثمرات زرعهم نبات لا عن تعب سقاها سبح العصمة فاثمرت في زكوات تعبدهم سلمية فاستبطؤا سير زمنا الهوي فقيل اذا رايتم اهل البلا فاسلوا الله العافية واعجبا من متجدد في يمين التعبد يستبطئ مصاعدا في الشمال سمعوا يوسف الهوي وما راوده بلو من دليخا الطبع من جنس عنب تراود فتاها فلما قالت الدنيا يوم هاروت وماروت اخرج عليهن قطعوا انف الصبر وصلح في تلك الحوانيت موانف انجعل فيها ان للحرب رجالا خلقوا الهم اين المذنبين او خلوق الصابين او حرقة المحبين اما حب بحر العباد يوم اناعرضنا الامانة توقف الملايكة على الساحل ونهضت عزمة الابي لسلوك سبيل الخطر بلي لاقدام المحب اقدام ⊙

يغلبني شوقي فاطوي السري ولم يزل ذو الشوق مغلوبا

ما يحتاج ان تناظر الملايكة بالانبيا بل تقول هانوا مثل عمر كل الصحابة هاجروا سرا وعمر هاجر جهرا وقال للمشركين قبل وجوهها انا على عزم الهجرة فمن اراد ان يتعالى فليلقني في بطن هذا الوادي

قلبت رحالا قبل قد نذروا دمي منذ عزم عمر على طلاق الدنيا أخر اهله عن

زينة الدنيا وعزمة بعثتها همة رجل من تحتها بعيان الثوب من رجل للمادلي
عمر بن عبد العزيز خير النساء فقال ان شاءت فلتتم ومن شاء فليذهب فانه قد جاء امر شغلني عنكن

اقسم بالعفة لا تيمة طبي ربا او عمر يا ودلا

وكلما قيل له قف تسترح جرت المري قال وهل تع

للعزائم رجال ليسوا بي شبابنا وطنوا على الموت فحصلت لهم الحياة

اذا ما جرت الروح لم يلتئي ابن مليح ولا ام نصيح ورأيه

وشيعني قبل اذا ما المرئة اطاع بعزم لا يروع ورأيه

يا مختار القدر اعرف قدرك فانا خلقت الاكوان كلها لاجلك يا خزانة الودايع

يا وعاء البدايع يا من عدني بلسان البر وقلبا بدى الايادي يا زرعا تهمي عليه سحب الالطاف

كل الاشياء شجرة وانت الثمرة وصور وانت المعنى وصرف وانت الورد وبخضة وانت الورد

مكتوب اختيارنا لك واضح الخط عمران استحى اجله عيف متى رمت طلبي فاطلبني عندك في

شعر ساكن في القلب يعمره لست انساه فاذكره غاب عن سمعي وعن بصري فسويداء القلب تبصره

وبجلدي لو عرفت قدر نفسك ما اهنتها بالمعاصي انا ابعدنا ابليس من اجلك وانه لم يسجد لك

فاعجب منك ليف ضلاحته وهجرتنا

شعر ربا الله من يهوى وان كان ما رعا حفظنا له الود القديم وضيعا

وواصلنا قوما كنت انها عنهم وخفل ما ابقيت للصلح موضعا

يا جوهرة بضيعة يا لقطة تدابر كم في السموات من ملك يسبح مالهم مرتبة نجاني نابعون طعم

الطعام وما لهم مقام والخلوف فم الصايم انين المذنبين عندنا اوفى من تسبيحهم سبحان من اختار لك

على الكل وجادل عند الملايكة قبل وجودك اني اعلم لفملك السموات والارض واستفرض منك

جبة خلق سبعة اجود استفرض منك دمعة

شعر الما عندك مبذول لنا ربه وليس بردك الا دمعة الباكي

كانت الاسعة المنشة واللالي النفيسة تباع بمصر فلا ينظر اليها يوسف فاذا جاءت اعمال صوف

من كعبان لا تحل الا بين يديه لا يسئل عن عباد في غيري

لاح وعقد الليل مسلوب برق بارق الشوق مشبوب اسئله عنكم وفي بلعه سطر من الاحباب مكتوب

لو كان في قلبك محبة لبان اثرها على جسدك اعجب ربنا من رجل ثار عن وطايه ولحافه الى صلاته تلمح

معنى ثار ولم يقل قام لان القيام قد يقع بفتور والثوران لا يكون الا بسرعة جذاب من ياب

اذا هونا الشوق اضطربنا الهوة على شغب الوجل اضطراب الاراقم

فمن صبوان تستقيم بنا الدرب من ارتجيات تنهب بنا يم

اخواني من ناقره الوجد ناقره النوم قال سفيان الثوري بت عند الحجاج بن فرافصه احدى عشرة

ليلة فلا اكل ولا شرب ولا نام

اسل عيني كيف طعم الكرى علالة وهو سؤال محال

وكيف بالنوم على الهجر لي والنوم من شرط ليالي الوصال

الفصل الثالث والخمسون

باطول الامل في قصر الاجل يا ابصر

الزلل في يسير العمل خلا لك الزمان وما سردت الخلل انما عدلك اجل من هجوم الاجل

تحفز الى الاجراث وتجد والرمس جماز من القوي لا طول ما حبس

قائله تدري اذا الت مصبحا باحسن ما ترجو العلك لا تمسي

سائعب نفسي كي اصادف راحة فان هوان النفس اكرم للنفس

وان هد في الدنيا فان مغبها كطاعنها ما اشبه اليوم بالامس

يا معاشر الاصحا اغتنموا انفي السلامة والامهال واحذروا الملا يفني المنى والامال قد جرى على

النفس تبذيرها في بضاعة العمر فانتبهوا الانتهاب الباقي ولا تونوا السفها اموالكم الذي جعل

والموت يقظة ويوم الحساب تقسيم الاضغاث ايام معدودة وسيفني العدد وطريق الجنة

على قلة العدد وقد سار الركب ولاح الجدد ازى تظن ان بقي على الابد اما يعتبر الوالوا لو

ان المتحرك في الهواء هذه ان اضطراب تلك النار حمدا بن ما الاعراض الجاري حمد نساوي في
المان القطب والاسود وشارل الوهي بير الجديد والمسد وجمع اللف عنقا مغربا والصرد
واستقام قياس النفض للكل واطرد افلا ينتبه من رقدته من قد رقد باشارين من منهل
شربا لهم يا جاعلين نهار الهوى كاليل البهيم يا مقيمين على الدنس وليس فيهم مقيم يا سالمين
من امراض البدن وكلهم سليم انعمون ربوع النعم برتوع النعم وتسبلون بالقوار محرمات
النعم وقد توطيم يا سين تروح التروح فلم تذكروا الممات حين يروح الروح ثالثه ليعودن
المستوطن في اهله غريبا والمغتبط بفرجه مغتبطا كيبا انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا ان
اربابا البيض والسمر والمراكب الصفر والحمر والقباب الغمر مازالوا يفعلون فعل الغمر الى ان نقضى جمع
العمر بان عمره قد رحل وولى كالنزل بل تندم وتسفلي والسمع والبصر للموت قد كلا وليل التناول
للتوبة شلا والعيش تجري وابلا اطلا وعصا فيرى الندم قد انضجها العلا وانت تستغيث رب
ارجعون فيقال كلا لا الامكان هذا قبل هذا الا يا ثقيل النوم يا بطي اليقظة يا عديم الفهم اما
ينبغي له ذان اما ان يحمد الحمراء اترى تخاطب عجما او تكلم صماكم تويل عيب الدنيا ولا كن عميز
الهوا عورا كم تكشف للبصر قصر العمر ولا كن جرفه الامل حولا

ليس في الدنيا سرور انما الدنيا غرور ... وما نيم اذا افكرت فيها وقبور

يا من شاب وما تاب ولا اصلح يا معرضا عن ما يودي الى الاصلح ليت شعري بعد الشباب بماذا تفرح
ما اشنع الخطايا في الصبا وهي في الشيب افتح اذا نزل الشيب ولم ينزل العيب فبعيد ان يبرح
واذا تكامل للفتى من عمره خمسون هو الى النقلا يجنح
علقت عليه المخزيات فما لها متاخر عنها ولا متزحزح
واذا ارى الشيطان غرة وجهه حيا وقال فذيك من لا يفلح

اخواني فتشوا اعمالكم قبل الرحيل وتنظروا نفس يا قرة لعين يا مطلعي النوائح
يوم المنظور لترون الجحيم لا يغرنكم امهال العصاة ان النبا اتاهم بلى عاهدنا يوم الست

في سوق الشهوات ناسيا سوق الممات الى ساقي المان الى كم مع الخطا بالخطوات الى
اهل عقد العهد يا نزيل الزوال فاليوم تشرف قد ملك خانه
بحومة الود الذي بيننا لا تفسل الاول بالاخر اذكر ملازمة المطالبة لك
بالوفا في اضيق خان يا منزلا تحيرا نزلا الى الخارج من بساتين الارباح فانظر اهل استحصب
ورده من البقر او شوكه من الشكل قنوا واسلوا بان الحضور هل الهوى على ما عهدنا فيه ام
استنكهاه الذي قاربه بلى يوم الست هل غير طيبه طول رقاده هل اغاث لله ما
يدخل قليلها تحت العفو هل ثم ما معرفة في قلبه قلبه يبلغ قلتين انا مقيم له على الوفا في كل حال
فانظر الى حاله هل حال ... الا حبذا نجد وطيب ترابه وارواحه ان كان نجد على العهد
الا ليت شعري عن عوارضي فتى ... بطول الليالي هل تغيرا بعدي
وعن علويات الرياح اذا جرت ... برنح الخزامى هل تهب على نجد
المعرفة غرس في القلب والتذكار ماء متى جفت المياه عن الغرس جفت بنجران السبب تسقى
من مياه هل من سايل ... وتذبون فتايلم فتعتلدوا ... العقل يا نفسي انما الحس مغفل سبب
النسيان امراض من التخليط في مطاعم الهوى عفت بجاري في هام الفهم فاذا عالجها طبيب
الرياض تخللت فذكرها شيء من عمل الست فقل الذي النون ان انت من يوم الست فقال كانه في اذني
سل ابرق الخبان واجبش به ... ان ليالينا على الابرق
وكيف بانات سفيط اللوى ... بالم يحدها الربع لم تورق
هل حملت اعرافنا عنل الصبا ... عرفا المستنشق
يا سايق الاظعان رفقا وان لم ... نعن قولي للعيس في ارفق
لولا ري خلف اجمالهم ... وجرانقاسي لم يشق
سميت لي نجدا على بعدها ... يا ولهة المبشم بالمعرق

ايها العايم على سوق الشهوات

وكم اعز نبيه به غناه فمرتجع تموت او زوال
وهب حدثي زوالي الارض طرا النفس الموت يطوي ما زوالي
ناح الهزار وندب القمري وانت تعده عنا انما هو بكا على انتظار التكرير لا يغرنك
صفو العيش والرسوب اسفل الكاس ترى لم يسمع كلام الصامت ولم يفهم عبادة الجامد فليس
بفطن قال احمد بن ابي الحواري رأيت شابا قد اخرج عن مقبرة فقلت من اين قال من هذه
القافلة التي نزلت فقلت فالى اين قال ترود والجعتها فقلت فاي شيء قالوا للدنيا قلت لهم قال
قلت متى ترحلون قالوا حتى تعدمون ⊙

وكم من عبرة اصبحت فيها يلين لها الحديد وانت قاسي
الى كم والمعاد الى قريب تذكر بالمعاد وانت ناسي
ويحك تلمح عاقبتك بعين عقلك فانها سليمة من رمد العقل يحتسب اذا وقع بميزان
الهوى تعسر العلاقة يا صبيان التوبة قد عرفتم شرور اعطان الهوى فرحلتم طالبين ريف
التقى فحثوا مطايا الجد لا يلتفت منكم احد وامضوا حيث تومرون كل ما تشرف المطلوب
طالب طريقة الحرة تحمل خمسين يوما والخنزيرة اربعة اشهر والكلب والحافر سنة فاما الفيل
فسبع سنين عموم الشجر والصنوبر بعد ثلاثين سنة شرف النسل يوجب العلة الشاة تلد واحدا
او اثنين والخنزيرة تلد عشرين وام الصفر مفلاة ترور يا هذا ينبغي ان يكون همك على قدر ادراكك
قدر عظيم لو عرفته انما خلقت الدار ان لاجلها الدنيا فلترود واما الاخرى فلتتوطن افترى
تعرف مكانة اذ كرك او قيمة يجبهم او مرتبة وانا الى لقايهم اشد شوقا

شعر تشاغلتم عنا بصحبة غيرنا اذا صعرت الملايكة عن مجلس الذكر قال الحق عز وجل
ابرحتم فيقولون عند عبادك يسبحونك فيقول الذي طلبوه ومما استعاذوا
يا من يسايل عن القادمين اذا ما كنت بي هكذا صبا فكيف انا
يا من كان في رفقة نجاتي فصار في حزب اهل النوم

الخطيات كم عاينت كم رايت حيا فارق حيا وكما اكفت بالكفان ⊙ ⊙
شعر ما اقل اعتبارنا بالزمان واشد اغترارنا بالامان
وقفا قف على غرور ورد اقرا مر على من ثوى من الحدثان
في حروب من الردى وكانا اليوم في هدنة من الازمان
وكفانا مذكرا بالمنايا علمنا انثان من الحيوان
كل يوم رزية في فلان ورزوع من الردى بفلان
قل لهذي الهوايل استوسقي للسير واستشعري عن الاعطان
واستقيمي فقد ضمد اللثم النهج وعناوز الى الحوثان
كم مجد عن الطريق وقد صرح جلح البرا وحزب العنان
هل تجير بدابل او حسام او معز بساعد او سنان
قد مررنا على الديار خشوعا وادينا البلى فاين الباني
ابن ذاب السبير والحيرة البيضا ام ابن صاحب الايوان
والسيوف الحداد من الهند والقنا الصم من بني الوبران
ليس يبقى على الزمان جري في اباء وعاجز في هوان
يا عاصانا بالامس ابن الاذ ذا سطا بالجرم ابن المعاذ يا متمسكا بالدنيا وجلها جذاذ
ما راعتك من راعث من المجبن ولا الشداد بل ساوت في الهلال بين الفقير وكسرى بن قباذ
خلص من اسرها قبل ان يعز الانقاذ وقبل ان يجري دمع الاسى بيرويل ورزاذ اذا نزلوك
في القبور وانبزوا اي نبذ واي انتباذ فتذكر ضمة ما جاءها سعد بن معاذ الا بلين القلب
اصحرام قولا دعي العجز عن الطاعة وفي المعاصي استاذ وتوثر ما يبقى على ما يبقى وانت
ابن يوم اذا مسايا مستلبا عن اهله وماله يا خالدا في القبور بعد اهله ليته خلال ما منه
تخلب لبته ولي عنك انهم ما عنه وليت واسفا من حاله حين نقلته الابت ⊙

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شعر

يا دار الاحباب كيف تغيرت ويا عهدها الزي ابلاكا
هل الآل الذين عهدي بهم قبل علي عهدهم واين الاكا
الرحيل الرحيل يا ركب اني لضمين ان لا يخيب سراكا

يا هذا لا تجزع من ذنب جرى فرب زلة اورثت تقوى بها لولم تذنبوا

شعر ترك لم يذق مرارة الفراق لم يدر ما حلاوة التلاقي

متعلق بالعلاج سهل الخناق العسر يسر لا اعوجاج كانت محبة آدم للحر اصلية وتعبد ابليس وتعبد ابليس تكافا والعرق نزاع كان من الجزء انما يعالج الرمل لا الاكمة تاملوا حسنة همة ابليس اذ رضي بعد القرب من السدرة بالتقاط الغمامة الا من استرق السمع انه ليهم على ساحة الصدر فيا خذني حديث الوسوسة فيصيح به حراس الابواب من شرفات قصر ويسعى في ترجيح بقلب الخناس قضايا بني آدم خفيت على الملايكة يوم ابيهم تكيف يعرفها ابليس صعد الى السما منا ادريس وعيسى وخال في مجالهم محمد ونزل منهم هاروت وماروت وتدبر عيزنا ابليس لو علم المتدبر ما قد جبي لهم البلا ما سال الانظار كلما غلب صاحب معصية وجلس يمدح في تقواه صدرت عن الباب لشابة نديم موقعة في صدر ابليس اطلع على ابليس مجلسي ما بين مجلس اعزه الا ويقول لما يرى من النفع واليوم يغشى عليه وبله ما علم ان الجنة اقطاعنا وانما اخرجنا عنها مسافر من كتب وبارنا تصل البنا ورسالتنا تصل اليهم وبا قرب اللفا كان فتح بن شخرف تقول طال شوقي اليك رأى المعجل فردي عليك. اليل مجا عليك

شعر تمر بنا اذان والمنا خر انى لها لحاجر

ارض بها السابع من ربيعها وشوقي المكنون في الضمايرِ
تمارين بينا والغرام شامة ياسر بها بين الحراء ياسرِ

الفصل الخامس والخمسون

يا من شاب ومات ولم يعرف

انت لم مر بك من السوال الا عن الجواب.

شعر

فخذ للسير اهبته وبادر وجود جميع رحلك للذهاب
فقد جد الرحيل وانت ممن يسير على مقدمة الركاب

اما انذرك بياض الشمط اما يكفيك فحما منك فرط. الى متى تجري في الهوى على نمط الى متى تضيع وقتا مثله يلتقط العمر لحاظ بكل المنون رهان انت في الوسط واسئل سيفك عليك سريعا واحتط بالمن يعفو وينسى والملك قد ضبط يا منتفعا نعم المولى على العصيان هذا الشمط امح باعتراف قبل فتح اقتراف وقد انكشط وقم في الرجا والليل تدبجي قرب عفو هبط نعم نصحتك بما اسمعتك وقد اوعدت على النقط يا معمورا بالنعم معدوم الشكر كلما لطفنا بك قابلتنا بالمخالفة انه لا عجب من ترك الشكر انفاق العمر في مخالفة المنعم هذا عود العنب يعرى باسباط طول السنة فاذا جا الربيع دب فيه الما فاخضر وخرج الحصرم فاذا عصر الناس منه ما يحاجون طول السنة قلب في ليلة فخلا فيه توجب للعقل الرهن من صنع صانعه وقدره خالقه فينبغي ان يفرغ العقل للتدبر فيا خذ الجاهل العنب فيجعله خمرا فيغطي به العقل الذي ينبغي ان يحسر عن راسه قناع الغفلة ومن يضلل الله فما له من هاد ويحك قد اطعمتك اياه حصرما وعنبا دون بيا وخلا فدع الوصف الخامس لي فقد سمعت في كلامي فان لديه خمسة ايها الضال في بادية الهوى احذر من بئر بوار وليس في كل وقت شقوق سيارة ولا كل الصابر حتى السرفة وتجار الاماني يعقدون واجر الكسل فانهض عن حشف العشل واستظل السر الحلم بن مصورات المصورين ان تمل على كل ما كان في دستورك مقتولا ما له طالب ثار بوار المون مطلق الاعنة في طلبك وما لخفيك حصن تلوذ حيا تك منسوج من ظافات انفاسك والانفاس نسلب ذرات ذاتك وحركات الزمان قرنية في النسيج الضعيف فيا سرعة الممزق ان الرحيل وما في زاد قطوف ماء ولا في مزود عملك قبضة زاد وقد ادلت ناقتك على ما تلقى من الحشر والحوب عام في العالم ويحك عشر ولا تغتر بادبطا مناه بخيط الامل انه ضعيف الغزل صياد الكلف قريب الصفو واصل الحبال ونصب الاشراك وقطع فيكيف السلامة تهيا السرعة المون واشرفها قلب القلب ليس تسعى الى ما ليس

كان ابو عبيدة الخواص يستغيث في الاسواق وينادي واشوقاه الى من يراني ولا اراه

جاءها مالصة عن ساق تحزن الجنة للمشتاق
ما اولع الحنين بالنياق تذكر نوى ميل النقى واشتياقي

الفصل السادس والخمسون يا من عمره في الحياة معدود وجسمه بعد مماته مع الدود

رأيتك في النقصان مذ انت في المهد تقرب الساعات من ساعة اللحد
ستعمل من بعد عن تعصرت عليك وان التبكيت من الوجد
اتطمع ان يبقى لعقل فاقد ليل سرور الفائتين مع الغد

يا من عمره يمضي بالساعة والساعة بالنفس التفريط في قليل البضاعة يا شديد الاسراف
يا قوي الاضاعة كاند بك عن قليل تري حوف قاعة مسلوبا لباس القدرة وباش الاستطاعة
وحاسلا وبلير في اقطع القطاعة كانها اخوان في الفضاضة من لبان الرضاعة وامسيت
لحني ثم ثار هذيان الزاعة وتمنيت لو قدرت على لحظة طاعة وقلت رب ارجعون لعالك
كلمة مطاعة يا مخلفا عن اقرانه قد ان ان لحق الجماعة

يا ساهيا لاهيا عن ما يراد به ان الرحيل وما قد يستعن زاد

ترجوا البقا صحيحا سالما ابدا اهيهات انت عدا في من غد اعادي
مركب الحياة يجري في بحر البدن برخاء الانفاس وبدء من عاصف يقلقه وتغرق الركاب

فاقضوا اماربكم عجلا انما اعماركم سفر من الاسفار

يا لهم الاحياء يا اشباه الاموات اما تسمعون من صريف انياب الصروف حم غافل واكفانه عند
الفصاد ولبر تبره قد ضرب باسحنة عين فوت بالغرور وباخراد فلب عمر بالمي العمر اد في بادية
يوخر منه ولا يطرح فيه يا من عمره يذوب كذوبان الثلج تو انيك ابرد كان بعض من سبع الثلج
ينادي عليه ارحموا من يذوب راس ماله يا موخر توبته حتى شاب خرج وقت الاختيار يا من

والله ما ادري ايغلبني الهوا اذا اجد جد البين ام انا غالبه
فان استطع اغلب وان يغلب الهوي فمثل الذي لا فتيء يغلب صاحبه
آه من ناوه جنيل لا ينفع ومن عيون صارت كالعيون مما تدمع
ولما جلا التوديع عن ما خزينه ولم يبق الا نظرة تتغنم
بكيت على الوادي فخرمتماه وكيف يحل الماء اكثره دم

نقلة الى غير مسكن وسفوة من غير تردد وقدوم الى بلد بغير بضاعة
ولما تيقنا النوي لم يدع لنا مسيل غروب الدمع جفنا ولا خدا
فلا صفوة الا وقد بدلت قذى ولا راحة الا وقد سلبت كدا
والله ما ادري وقد كنت داريا اغر بين الاظعان ام طلب نجدا
يا ساعة الموت ما اشرها تتمنى ان لو لم تكن عملها واعظم المحن تكون بعدها
ولم انس موقفنا للوداع وقد جان من احب الرحيل
ولم يبق لي دمعة في الشؤن الا عزت فوق خدي تسيل
فقال نصيح من القوم لي وقد كاد ياتي على الغليل
تان بالله علك تقنه فبين يديك بكا طويل

تقسم الطالبون عند الموت فمنهم من ضاق بهجير الخوف حتى قضى نحبه كعمر كان يقول عند الريح
الويل لعمر ان لم يغفر له ومنهم من اقلقه عطش الخوف فتبرد بماء الرجا كبلال كان ينزوجته
تقول واحزناه وهو يصيح واطرباه غدا نلقى الاحبة محمدا وحزبه علم بلال ان الامام لا ينسى
للموذن في روح كرب الموت براحة الرجا قال سليمان التيمي لابنه عند الموت اقرا علي حديث
الرخص لعلي الله واناخشى الظن به الى متى تتعب الرواحل الا بد من مناخ

رفقا بها ايها الزاجر قد لاح سلع وهذا حاجر
فحلها تلقح ارسانها على الربا واعماد اعر واذكر احاديث لبا لي منى لاعلام المذكور والذاكر

سبعين لتدامل التقاضي البرار البرار فتقاضى البدن قد عرقب الاساس ۞

شعر ولم يتن من ايام جمع الى منى الى موقف التحميم غير اماني

بادر بالتوبة من هفوات قبل وفاتك فانها بالنفوس فوات انك اعجب خلايق الخلايق يحسن في شبابه فلما لاح الفجر فجر اه الموسم فاتك لقد ملا اعياس الايام رجلت الرياحه فالجعهم في المنزل

شعر وكم وقفت واصحابي بمنزلة بين بقطانها ولهازه هلانا

لها حاجر حيانا النسيم بما سقناه يوم التقى بالجزع حيانا

تبلى ونسعدنا كوم المطى فهل نحن المشوقون فيها لم مطايانا

فلا ومن قطع الاشياء ما وجدت عوجدنا العيس بل رقت لبلوانا

يا هذا عقلك يحثك على التوبه وهوى النفس والحرب بينهما فلو جمزت جيش عزم فزالعدو ۞

تنوي قيام الليل فتنام وتحضر الى المجلس فلا تبلى ثم تقول ما السبب قل هو من عدم النفس لم عصيت بالنهار فتمت بالليل اكلت الحرام فاستقم القلب فلما فتح باب الوصول للمقبولين طرقت دجاك

ذكر القلب في المناجاة تحدث له ظلمة فليف بتدبير الحرام اذا غير المسك الماسع التوضي به فليف بالنجاسة متى تفيق من خمار الهوى متى تتشبه من رفاه الغفله

يا قلب يا طول هذا الغرام يوم نوى الحي ويوم المقام

متى تفيق اليوم من لوعة وانت نشوان بغير المدام

اين انت من اقوام كشفت عن ابصار بصايرهم اغطية الجهل فلاحت لهم الجاده فجدوا في السلوك كان مسرور يصلي حتى تورم قدماه فتقول امراته تبلى بما تراه يصنع بنفسه

امسي واصبح من تذكاركم قلقا يرثي لي المشفقان الاهل والولد

تذرف الدمع خوفي من تذكركم واعتلاني المضيان الشوق والكمد

وغاب عن مقلتي نومي فنا فرها وحانني المنسيان الصبر والجلد

لا غرو للدمع ان يجري عواديه وتحته الخافقان القلب والكبد

كانا معجبي نضو بليغة بعاده الضاربان الزيب والاسد

يا هذا اول الطريق سهل تريا في الحزن في البداية انفاق البدن في التوسيط انفاق النفس فاذا نزل ضيف المحبه تناول القلب فاملق المنفق قلق القوم يلا سكون انزعاجهم بلا ثبات حلفت جفونهم على جفا النوم فلو سمعت ضجيجهم في دياجي الليل

من لقلب بالغ الفكرا ولعين لا تذوق كرا ولصب بالغرام قضى ما قضى من حلم وطرا

احصر القوم في سبيل المحبه فاقصرتهم عن كل مطلوب لا يستطيعون ضربا في الارض

راية الحب نيرانا تظلي قلوب العاشقين لها وقود

فلو كانت اذا احترقت تفانت ولكن كلما نضجت تعود

لم احزنا يا ليلى فنهض المجنون فخبث نفل فضج

ردوا الفواد الذي اعمدت الى الحبشي والمقلتين الى الكرى ثم اهجروا

الفصل السابع والخمسون

اخواني قد كفت الكفاه في الصبر ووعظ من عبر من عبر وفهم الامر الغطن وخبر وما عذر الغافل من هذا اخبر

يا ايها الناس ان ولكم اما اتاكم للزاهدين خبر

اعتبروا فالمقدمون خلوا وكلهم للموخرين عبر

تعبر بالمصر عامرا فاذا سالت عن من تود قيل عبر

اصبر على العسر في الزمان فكم عسر وير اتال ثم مر

والصبر اولى بكل من صحب العيش ومن حرب الزمان صبر

يرفع شان الكرام فعلهم والفعل الخالف الجميل حزر

كادت شخوص في الارض يابيه تنطق حقا اذ المقال عذر

بالامس كنا بين الانام فاما اليوم في تربها فنحن مدر

ابك على نفسك قبل ان يبكى عليك وتقلى سهم تدمع لك اذا راى جنازه فكم عصيتها

انت واذا عاينت قبرا فتوهمه قبرك وعد باقي الحياة ربحا

لقد لامني عند القبور على البكي رفيقي لتذراني الدموع السوافكا
فقال ابكي على قبر رايته لقبر ثوى بين اللوى والدكادك
فقلت له ان الشجي يبعث الشجي فدعني فهذا كله قبر مالك

يا بعيد اليقظة والموت منه قريب يا من هوى فليل في القبر غريب يا راعيا عن الهوى وفي بنيه جنيب يا مار اعلى وجهه قل لي متى تتوب الا تاخذ قبل الغوت بعض النصيب الا تتزود ليوم شره شر عصيب الا تخرج عن وادي الغي لجدب الى الربع الخصيب احاضر انت قالي ما اكثر ما تعيب الا مريض لبيب يقبل من راي الطبيب ان الرحيل بلا عدة فخ فليف به على بعد النجح احرم عن الحرام وقل انه حج واشرب دمع الاسى واحسبه النخ واشعث من الزلل ومثله النجح وبادر فعند تفوت الروحة اهل روح اقبل نصحي قبل نصحي قبل لا يجي عم فهم وعظي ذو فطنة فجح يا من يقول اذا اشيب تتوب اليوم عمدكم ان خرجت اليوم ولم تتب خرجت من اولي الفهم

اي مرمى تزجر الايام انا ان جاوزت نجدا فلست عا شفا

وقوع الذنب على القلب كوقوع الرهن على الثوب ان تعجل غسله والا انبسط وان منكم لمن ليبطئن

شعر يد قايم العضب فما الا بطا بالضرب

ما دام تغسل عند النوبة تتكسر وعند وقت العقاب ترمع فتي قليل بعد حياء انما المعاصي اوجبت سكنة فانشق هوا آل حراق التحويف قد عطش يا من قد اعوته الذنوب عن دار الانس ايكد وطن الوطن عسال تردد قال بعض السلف رايت شابا في سوق جيل عليه اثار الفلق ودموعه تتحادر فقلت من ان قال ابن من مولاه قلت فتعود وتعتذر قال العز يحتاج الى حجة والحجة للمفرط قلت فتتعلق بشفيع قال كل الشفعا فيا فوز منه قلت فمن هو قال مولاه ربي صغيرا فعصيته كبيرا فواحيائي من حسن صنيعه وقبح فعلي ثم صاح صيحة فخرجت عجوز فقالت من اعيان علي الباس الحيران فقلت

اقيم عندك اعتل عليه فقالت خله دليلا بين يديه وقل له عياله يراه بخير يعين فيرحمه

بالله عليك يا فتى الاعراب ان جزت على سواكن الاحباب
فاشرح شجني وقل لهم عما بي خال المضنى لموت باله وصاب

ايها التايبون بالسنتهم ولا يلدون ما في قلوبهم تعلم باقراركم حتى تعلموا ما تقولون متى صدقت توبة التايب من بنيات المعبر بحجور العزايم ولم يبنه في اساسه دون الما ما ضرب سيف العزيمة قط الا فقط التوبة الصادقة تقلع اثار الذنوب من القلوب والابراد اذا اقري على التايب عمر الست ذكر الاقرار وعرف الشهود فجل من الحياله فخرب العين واطرق الراس ان التايبين كانوا الله يدعوهم وهم ينتظرون الجواب

يا حادي الظعان عج هنوقنا فانظر دم العشاق كيف يراق
صبرا على هجر النهاجر والقلى وبجر عوا مر الغرام وذاقوا

يا معاشر التايبين ان اقامكم وانوبنا ان نحن الا بشر مثلكم ولا كن الله يمن على من يشا من عباده فقول الاجل ان ارحموا من في عطب

ردوا المطي واله ما نفسي وادمعي فيها سيل ونيران
يا سابق الطرف قلبي في جحافلهم امانة والخطا ايمان

يخيل لي ان الحمطان تبلى معنا وان النسيم قد رق لحزننا
ولا ورق نطرح الاشيا ما وجدت كوجدنا العيس بل رقت لبلوانا

ما احسنها ولا الثواب ما اذل دموعهم على الباب اعتبروا يا اولي الالباب

بما بيننا من حرمة هل رايتما ارق من الشكوى واقضى من الهجر
وجوههم اضوا من البدر جباههم انور من الشمس نوحهم افضل من التسبيح سلوهم

ابلغ من فصيح لو عملت الارض قلوبهم تزلزلت لو سمعت الجبال صيحهم تقطعت
اسقني فاليوم نشوان والرباصلا وريان

ونداي كالنجوم سطوا بالمنى والدهر جزلان
خطروا والسكر ينفضهم فتذيول القوم اردان
كلما رايت تفلعل التايبين تفلقل قلبي فاذا التمحت اصفارهم تبلبل لبي واذا شاهدت
دموعهم زاد كربي واذا سمعت حنينهم تبدد ما اعي

ما ناح في ايان الحمام الا ورخى الغرام

فكاني مثل منشت في مقاتله المدام ماي وباتات الحي لولا الصبابة والهيام

الفصل الثامن والخمسون

ما زالت المنون ترى عن اقوس حتى طاحت الجسوم والانفس وتبدلت النعم بكثرة الابوس واستوى في القبور الذئاب والاروس وصار الريئس كانه لم يرؤس

قل للمفرط يستعد ما من ورد الموت بد قد احلق الدهر الشباب وما مضى لا يسترد
فالي م يشتغل الفتى في لهوه والامرجد والعمر يقصر كل يوم بي واملي يمتد
لقد وعظت الدنيا فابلغت وقالت ولقد اخبرت برحلتها قبل ان يقال ذالت وماسقطت
جلدا نها حتى انزعت ومالت قرب الاعتراب في التراب ودنا سل السيف من القراب عم
غشت رباب برباب ثم نادت على الباب بثباب يا من زمانه الذي يمضي عليه علية يا طويل
الامل وهو يرى الموت بعينيه يا من دنيه اوجب ان لا يلتفت اليه قد ترحب لك كاس حربه وره
تبرد الله من تلك التربه يا منقولا بعد الانس الى دار غربه يا طين تربه وهو يطلب في الدنيا
رتبه هذا مجلس ابن زيد فاين عتبه اين هو ابن الصبا وبانه وبرد وقل برد الهوى بلعانه
وتغير بعيش في عنفوانه فتمدل الغفله الى حين اعصانه وتنسى انك في حريم خطره وامتحانه
اما القمه اليد اخرجته من مكانه اما تودي عليه بالعطب في رمضانه اما شانه شانه
لولا عن شانه اما تستدل على نار العقاب بدخانه نزل الحكم عن مقام المراقبه درجه
فكان يبكي بقيه عمره دبار الوفا سالت من عينيه عيون استحالت من الدماء دموع شغلته

شغلته عن لذات الدنيا هموم

هل بعد مفترق الاظعان مجتمع ام هل زمان بهم قد فات مرتجع
تحملوا اسبع البيداء بكبهم وحمل القلب فيهم فوق ما يسع
الليل منقطع بعدهم كالهجر متصل ما شاء والبوم مثل الوصل منقطع
اشتاق نعمان لا ارضى بروضته دارا وان طاب مصطاف ومرتبع

كان ادم كلما عاين الملايكه تنزل تذكر الربيع في الربيع فتاخر العين في اجابة الحزين

راي بارقا من نحو نجد فراعه فبات يسح الدمع وجدا على نجد
هل الاعصر اللاي مضين بعدنا كما كن لي ام لا سبيل الى الرد
ما امر البعد بعد القرب يا اشد الهجر بعد الوصل يا مطرودا بعد التقريب ابلغ الشافعين لك البكا
وكيف التذاذي بالاصايل والضحى اذا لم يعد ذاك النسيم الذي هبا
ذكرت به وصلا كانم اقربه وعيشا كاني كنت اقطعه وثبا

كان لقوم جاريه فاخرجوها الى النخاسين فاقامت اياما تبلى ثم بعثت الى سادتها تقول
بحرمة الصحبه ردوني فقد التقم يا هذا قف في الرباجي وامرد بي الذل فقد كانت
لي حرمه قديمه فعرض تفريط اوجب البعد فبحرمة قديم الوصل ردوني فقد التقم

عللونا بوصال نافع انما للبعد كالشي اللقا
اوخذوا ارواحنا خالصه او ذروا في حر جسم رمقا
وارحموا من تنقضي ايامه عمرات والليالي ارقا
وبحق قلبي بالقلي كلما احرق البرق اليماني حفقا

يا هذا لا تبرح عن الباب ولو طردت ولا تنزل عن الجناب ولو انهرت قل بلسان الملق الى ان ذهب
يا ريح ان صلوا وان صرموا انهم الاولى ملكوا الفواد هم
شغلوا الحس منهم بوا طرنا وعلى القلوب لهم ختم

اتبعتهم نظرا فعاد جوي ومن الشفا لدائي الهوى سقم
لجوا دموعي دسم نبقهم ودنفوا فانا بهم لها يسم
كان الحسن شديد الحزن طويل البكا سئل عن حاله فقال اخاف ان يطرحني في النار ولا يبالي
يعز علي فراقكم وان كان سهلا عليكم يسيرا
يا من كان له قلب فمات يا من كان له موت فمات استغثت بي واديء الغلق
ردوا علي ليالي التي سلفت احضروني السحر فانه وقت الاذان العام واستجيب
دنفوا البكا فانه مساعد صبور وابعث رسايل الصعداء فلقد اقيم لها من يتناول
عثرت بوجهي الصبا سحرا فاراح قلبي المدنف الحرض
مالي اراك سقيمة ابهم يا ريح عندي لك المرض
اتبعتها قبسا اشيعها ناد اجرح القلب تنتقض
قف صاحبي ان كنت تسعدني عند الكثيب فثم لي غرض
وانشد فوادي عند كاظمة في كل ركب راح يعترض
اشكو امامي واشتكي الى عيني دمت وفوادي الغرض
قرضوا على الاحباب لما التقى اجفانهم في هجرهم قرضوا
كيف اصطباري بعد فرقتهم واشله ما عنهم عوض

الفصل التاسع والخمسون

يا من قد سبب قلبه في مراعي الهوى والفي جبله على الغارب سنعلم من بطول شدائده للضلال
دع ملامي في الهوى اوزجر ودعني وانفا اندب قلبا ضاع مني
ما سالت الرادي رجعها رب مسئول سواها لم يجب
انا يا دار اخو وجش الفلا قبل من خان فهزني لم الحن
ليس خان مغايب البلا عادة الدهر فشخص مثل بغني

ان خبث نار فهذي عبدي او جفا الغيث فهذا لك جدي
اكثر فساد القلب من تخليط ما دام باب البصر موثقا بالغض فاذا القلب سليم من افة فاذا
فتح الباب طار طائره وربما لم يعد يا منصرفين في اطلاق الابصار جاء توقع الغزل
قل للمومنين يغضوا من ابصارهم اطلاق البصر ينقش في القلب صورة المنظور والقلب
كعبة ويسعى وما يرضى المعبود بمزاحمة الاصنام
عيناي اعانتا على سفك دمي يا لذة لحظة اطالت ألمي
كم انلم حين ليس يغني ندمي ويلي ثبت الهوى وزل قدمي
يا مطلقا طرفه لفرغ عقلك يا مرسلا سبع فمه اكلك يا مشغولا بالهوى مهملا
تلك بادرة منك فقد تنقلك بالرحمة من عدلك
عثرت يوم العنيبة فاستطلي باكل ساع لحس بالزلل
ما سلمت قبلك القلوب على الحسرة والراجمون بالمقل
سافر طرفي يوم الظعاين بالسفح وآب الفواد بالخبل
نظرة غر جنت مقارعة يقتل فيها الجبان بالبطل
حصلت فيها على جراحها واستاثر الظاعنون بالمقل
آه لاحت للتايبين نظرة لا تحل فاسدت عين الهوى فزلزلت ارض التقوى لهضب
منعها ارتفاعه الفي في الارض رواسي ان تميد بكم لاحت نظرة لبعض التايبين فصاح
حلفت بدين الحب لا خنت عهدكم وتلك يمين لو عرفت عموس
اذا حيم سلطان المعرفة بقاع القلب بث جنده في بقاع البدن السباخ رياضا بالرياضة
ساكن في القلب بعمره لست انساه فاذكره آذا نزل الحبيب ودار القلب بين ضلوعه نزاله
وكان فوادي خاليا قبل حبكم وكان بذكر الحلو يلهوا ويمرح
فلما دعى قلبي هواك اجابه فلست اراه عن فنا يتبرح

شبكة الألوكة www.alukah.net

ايها الراي وما الجرى دما لا تجتنب قد اصبت الحرما الغرضا
اطلبوا اللعين في اتيانه نظرة تكحلها او غمضا

طال حبس المجبين في الدنيا عن الحبيب فضجت السن الشوق فلو بسقطت في الدنيا

سمعت اصوات اهل الحبوس طال ليلي ودامًا وحرمت المناما
وجد الوجد عندي من بانوا مقاما ليتهم حين راحوا ودعوا مستهاما
سار قلبي وجسمي لم يسير بل اقاما لست ادري فوادي اذ مضوا اين رهاما
جسمهم قوت قلبي فمذ لنت غلاما هلموا اظهر ضعفي بل تلا اوشاما
كم رموني برشق واجروا الاسهما يا لعيني تبكي ان سمعت حمامًا
كلما ناح رشق فطنت الغراما هل نسيم لطر في اين ريح الخزامًا
هجرتم يا حبيبي كان موتًا زؤاما لعل اللحم مني ثم ابلي العظاما
صار ليلي نهارًا ونهاري ظلاما انما بث شكوى الوجع والغراما
فاعذروا او فلوموا ما ابالي الملاما اقرحوا عن طريقي قد خلعت اللجاما
ورميت سلاحي وكشفت اللثاما اسعدوني فاني قد قنيت سقاما

الفصل الستون

اخواني تفكروا في الذين رحلوا اين نزلوا وتزودوا ان القوم توقفوا او سيلوا او اعلموا انهم كما يعزلون عزلوا وقد ابعد الفوان قلوا

سالت الدار تخبرني عن الاحباب ما فعلوا

فقالت لي اناخ القوم اياما وقد رحلوا. فقلت فاين اطلبهم واي منازل نزلوا.
فقالت بالقبور وقد لعمر الله ما عملوا. اناس غرهم امل فبادرهم به الاجل.
فثوا وبقي على الايام ما قالوا وما عملوا. واثبت في صحايفهم قبيح الفعل والزلل.
فلا يستعتبون ولا لهم ملجا ولا حيل. نراي في قبورهم وما يقضى وقد حصلوا.
اين الوزن كانت الانس تعزى بهم لتهذيبهم واصحت قوله الاخبار تجري لهم تجريهم

دميت ببعدٍ منك ان كنت كاذبًا وان كنت في الدنيا بغيرك افرح.
فان شئت واصلني وان شئت لا تصل فلست ادري قلبي لغيرك يصلح.

اول منازل القوم عزوفك نفسي عن الدنيا واوسطها لو كشف الغطاء ونهايتها ما رايت شيئًا الا ورايت الله تعالى فيه.

وما تطابقت الاجفان عن سنة الا وجدتك بين الجفن والحدق
وهل بنام حزين موجع قلق اجفانه وكلت بالسهد والارق
شغلت قلبي عن الدنيا ولذتها فانت الروح شيء غير مفترق
فلم تعذبها بالصد يا املي ارحم بقية ما فيها من الرمق

ارواح المجبين خرجت بالرياضة من ابدان العادات فهي في جواصل طير الشوق ترفرف على اطلال الوجد وتسرح في رياض الانس عند المجبين بالحبيب فيكف يلتفون الى الدنيا ما ترى غير الحبيب الا المحبوب فبي يسمع وبي يبصر

انت عيني ان نظرت ولساني ان ذكرا.
انت سمعي ان سمعت به انت سري ان خطرا.
ما بقي للنفس جارحة كلها يا قاتلي اسرا.

ابيت قلوبهم يقلقلها الوجد اصبحت دموعهم تبشرها الجفن فاذا سمعوا انا طفا يهتف بذكر الحبيب اخذ جزر الدموع في المد من قلعة الخوف كيف يسكن من انطفة الحب كيف يسكت ترامه البعد كيف يصبر. سال عنهم الليل فجذره الخبر. الذي كيف مر عليهم البلغ ما جرى لهم ايعلم ما الكيف بات المتيم افترشوا بساطا قيدوه بانوا بليل النابغة ان ناجوا فاشجى من بينهم وان ندبوا فاضحك من خنساء اجتمعت احزان على قلب الخايف فرمت صبر الخوف الكبر فوصل القلق فعلق حبة القلب فانقلب فصاح الوجد من شاء فقطع فلو رايت فعل النهاية بنا لرحمت المتمرق

اقامت اقامتهم منادي الرحيل لينفروبهم اين اهل الوداد الصافي في التصافي
اين الفصيح ان شا انشا اذا انشافي القول البشافي اين فصورهم التي تضمنتها مراجع
الشهر اصار ذكر الغواني الغواني لعن نادي الموت اهل العوالي الطواني ياهبو الغدوي
نعم عثمان طواني رجل ذو المال ما اوصى في تفريق كدٍ اوصاف ولقي في بره
امرًا مرًا لا تبلغه اوصافي ذاقوا طعم الاهمال فانزعج من افواههم بوم المال وعلا
الخواني الخواني يعوي في ديارهم ذيب السقام بتكذيب العوالي انقطعت امالهم وجاز حل
المنى في رفع المنافي نزلوا ودا حبابهم والتوى وقت التوافي التوافي يا لله نال الورود
والبلى منهم ما اراد والفنا في الغباني الت قبورهم الى الخراب ولي قلا بدي اهل قبر المولى
اولا وهم سوا في السوا في كم اعرضوا عن نصيح ورفضوا ما قيل لي في التلافي كم ندموا على
ضياع زمانهم الذي خلا في خلا في كم رايت عاصيهم قد اعرض عني الى العدوي بحالهم
والنجا في النجا في اما اخبرتهم بوصف النار انها نزاعة للشوي في الشوا في فاعتبروا
بحالهم فانه يكف كف الهوي وهو الواعظ الكافي اين له ابصار الحرا قبل احتضار
للشوا بل اما استلت الغلايل من تراب الغلا يل لا بد من زعاج هذا الرافد سيفتح الغوا
بين غوير الغوافل يا موثقا في حبال الصايل والله ما كر بك الرايل يا اعمى البصيرة والفايل
كم اضرب في حديد بارد

الليلي وكل اصبح ابن الملوح ولبني وما فينا سوي ابن ذريح

ذهبت اعمارهم طلاب الشهوة والموت قد دنا فماذي الشهوة والقلوب غافلة
قالي من الغشوة والصلح معوض بختام الجفوة اين رب المال ابن ذو الثروة اما فرس
الموت دا الفرس راخلا الصهوة طوبي للمتيقظين انهم لقدوة علموا عيب الدنيا فاما مسكوا
عروة واتت في خيما كفيس وعروة الجسن بعد التشيب لهو وصبوة ابقي ناي الزمان طيب
ناي وقهوة قربت نوق الرحيل مسا او غدوة جد بت ايدي المنون كرها وعنوة يا قليل

التدبير ولا عقول النسوة الي كم عيب وعتب اما قيل لخوه ولا عجبا التاجر يرضى
بتعب شهر ليتمتع بربحه سنة كيف لا يصبر ايام عمره القليله بربحها ابدا يا من يروح
ويغدو في طلب الارباح ويجاري نفسك يا اطفال الهوي طال بكم في تلعب التعليم
فهل فيكم من اجب اقرر ادلة التوحيد من الواح لشباحكم وتلقفوها من انفاس
اورواحكم قبل ان يستلب الموت من ايدي اللاهين الواح الصور ويجو مسطور الترتيب
وما فهم المكتوب يعلكم يبقي مصباح الحياة علي نكبا النكبات من ذا يعين فقره معاول
التقصر في هذا المنزل ناح علي المكان يا هذا مستكاه بد بلي في مهاب قواصف الهلاك
وزجاجة نفسك في معرض الانكسار فاغتنم زمان الصفو قبل ايام الوصل فصار كم يليت قليل
الحياة علي عواصف الافات انفاس الي خطاة الي اجله دجات الغضايل كثيرة المرايي
وفي الاقرام ضعف وفي الزمان قصر فمتي تنال الغايه وقفوا علي راهب فقالوا انا سايلول
فجيبنا انت فقال سلوا ولا تكثروا فان النهار لا يرجع والعمر لن يعود والطالب حثيث في
طلبه دؤوب واجتماد فقالوا فاوصنا فقال تزودوا علي قدر سفركم فان خير الزاد ما بلغ البغيه
لاخواني الايام صحايف الاعمار فخلدوها احسن الاعمال الفرض ثم مر السحاب والتوالي
من اخلاق الغوالف كان عمر وعايشه يسردان الصوم وسرد ابو طلحه اربعين سنه
وصام منصور بن المعتمر اربعين سنه وقام ليلتها وكان عابر بن عبد الله يصلي كل يوم الف
الف ركعه وختم ابو بكر بن عياش في داويه بينه ثمان عشر ختمه وكان الهمس كل شهر
تسعون ختمه وكان عمير بن هاني يسبح كل يوم الف تسبيحه ⊙

صافحوا النجم علي بعد المنال واستظلوا الفيظ من برد الظلال
واستنزلوا الوعر من اخطارها انما الاخطار اثمان المعالي
ركبوا الصبر البمار بها صحة الاجسام يوما بالهزالي
وجروا سبقا الي غاياتها بالطوال السمر والقب الطوالي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كانه

كان الاسود بن زيد يصوم حتى يخضر ويصفر وكان ابراهيم سفود من العباده
وكانت رابعه كانها شن بال ومات حسان بن سنان فكان على المغسل كانه
سوه وكان محمد ابن المنضر لو شئت جميع لحمه لم يبلغ رطلا

جزى الله المسير كل به خيرا وان نزل للمطايا كالمهاد
على
كبرد الليل للجسم المحب لحوا الجسم واصفرار اللون

سلبت عظامي لحمها فتركتها مجردة تضحى لريك وتخضر
واخلقتها من لحمها فكانها انابيب في اجوافها الروح تصفر
اذا سمعت باسم الفراق تقعقعت مفاصلها من هول ما تنتظر
خذي بيدي ثم ارفعي الثوب فانظري صنيعي حبيبي لا كما تتستر

قال الحبيب دخلت على سري فمد خلده داعه وقد بيست علي العظم فاستدت
فقال والله لو شئت ان اقول هذا من محبته لقلت ⊙

وهوال ما ابقى هوال علي ولا ترك
ايلومني قبل الذي يرى علي ولم يرك
رفقا بعبد يسري هذا عبيل قد هلك

الفصل الحادي والستون

يامن ايامه تعظه حين تنبيه وتنقضه يامن صحته وسلامته تحرضه بقرض عمره فيقضي ومن بقرضه
اري الدهر اعمى خطبته عن خطابه بوعظ شفا البانا بلبابه
له قلب تهدي القلوب صوادیا اليها وتعمى عن وشيل انقلابه
هو الليث الا انه وهو حاد رسطاطا غاب الليث عن شرغابه
وهيهات لم تسلم حلاوة شهده لصابه اليه من مرارة صابه
سبيل مباديه تغر وانما عواقبه محتومة بعقابه

الم تر من ساس الممالك انها قادر وصارت ملوك الارض تحت ركابه
وداست له الدنيا وكادت تحله على شهبها لولا خمود شهابه
لقد اسلمته حصنه وحصونه غداة غزا عن كسبه باكتسابه
فلا فضية تجنه عند انقضاضه ولا ذهب اغناه عند ذهابه

ثم دارس عليك ان الربح دارس ثم واعظ ناطق واخرها من ثم غمست حبيبا
في المزي كفه وامس ثم طمس وجها صبيحا من البلى طامس تالله ما في بطنه بقراط
ولا ارسطاطاليس صاح الموت بالقوم فنكس الفارس ابن الغطمطم الليث ابن الليقط
القايس النشتري اخس الخساس بانفس النفايس انوثر لذة لخطة تجي حرب
البسوس بالمغبرين من التقي بل بالمفاليس بالمستهلكين في الخطايا ما تنفع الملابس
اشتروا النفس عن الذنوب تشتروا والها الاسناد من اخواني لو ذكرتم انكم
تبادرون ما انتم بالمعاصي تبادرون لغر صوب تيلم الحادون وما كانكم للخير تزدادون
واعجبا المواعظ ولا تصادون الي متى تراوحون الذنوب وتغادون بالمقيمين
وهم حقا غادون اتعادون من يقول الم تعادون كانكم بهم تغادون الى
الى مقام فيه تغادون اما سمعتم كيف نادي المنادون على شيء دون المي دون

يا نايم الليل تنبه للنوى وانهض فقد طال بك الهجود
بين يديك حادث لمثله يغسل عن اجفانك الرقود
ما حد الصامت من انشاه وهن ذوي النطق اني الجحود

للدهر خطيب كاف والقدر طبيب شافي كم قطع زرع قبل التمام وقاطف المستعجل
من عرف الشير انكر نفسه من بلغ السبعين اختلفت اليه رسل المنيه عواري
الزمان في ضمان الارتجاع يوشك العقل ينظر في العواقب وزليخا الهوى تلمح العاجل
يا مقيمين على الحرام انتم بعين من حرم ينبغي لمن البس ثوب العافيه ان لا يدنسه بوسخ الزلل

زرع النعم مفتقر الى دوران دولاب للشكر فاذا افتح القلب بسؤال الاعتراف بالعجز صار
للسقي سيحا هذا اليوم يقول الرضى وعلى رضى امر السكون بالبلادة اصعب من التحول بالهوى
انه زال عقلك وقد تولى جسمك تدبير أتولى وجهل انا من جسد على عمل قليل فانه عكس
الحكمة العقل نور والجسم ظلمة الجسم اعشى والعقل عين هو هر الجسم طفل والعقل بالغ العقل
يدخل في المضايق والجسم ابله الجسم لا يرى الا الحاضر والعقل يتلمح الاخر الصبر عن الاغراض
صبر غير ان الحازم يجعل مراقبته للعواقب تعزيه ما خلا قط وجه سرور من تعبيس مكروه
ولعسلة كاسر لذة من شابية بغصة

فذي الدار لا تخون من موسر ولا تخدع من كلفة الحابل
تعالى الرجال على حبها ولا تحصلون على طائل

كل صاف من الدنيا مقرون بكدر حتى انه في الغيث عيب لا تزيد الا بعسر للغرض فما
فما هذا موضع الهبات ذاهبات والليالي مناهبات متاهبات الدنيا قنطرة والشيطان
للقناطر بلة هل الجد الا منزل مفارق ووطن في غيره تقضي الوطر
اللهم فيما اكثر من الفرح والسرور اقل من الحزن وان الدار الاخرة لهي الحيوان يا مجتهدا
في طلب الدنيا اجعل عين اجتهادك للاخرى جهزت البنات وزوجت البنين فانت بماذا
تجهز للرحيل يا مقفا عداء عن اوامر الرب اجدان يقعدك عن ها يتك بزمن واعجبا ان
حركات للطاعة فرجل وان لاح الهوى فعطارد عيبك فراستها المنظور ولسانك
يتصرف فيه اللغو ويدك يجريها الزلل وخطاك اقل ما تمد الى الخطا ثم قد اسكنت الهوى
قلبك فاين يكون الملك وهل ترك لنا عقيل من منزل وجهل ان الانسان يشرق اصبعه
خيطا يتذكر به حاجته فهل في جسدك عرق او شعرة الا وهي تذكرك الخالق فما وجد
هذا النسيان البارد يا من باعنا نفسه ثم ماطل بالتسليم لا انت من يفسخ للعقد ولا من يمضي
البيع تدعي الجهله الى ارض الحبيب دهليز سراد قد الى بلد الهوى هيهات لا يرد علم الرباني

يا قلب ابرانة واهل الحي وانهاهم امسك الذاهب
ودون نجد وطبا الحي ان يفرح المنسم والغارب

لابد في سلوك الطريق من مصابرة ورفيق البلاله خلق صعب فاصبر على مدارانة البلايا صوفا
فاحسن قراها النزل عند الى بلد الجزا مادحة من جد باطفار شكواه جلد عيشه ادى
جدية البلا ظلمة عبش ويا سرعة طلوع الفجر اللهم اعن اطفال التوبة على ابلوابه
للبلا جوع شديد فاذا اعد قرص الافطار نزل ضيف ويوثرون فراخ مادح لحسب
الناس ان يتركوا ان هوال الذي يغلبني صيرني سامعا مطيعا

لحنت قلبي وغمض عيني سلبني النوم والهجوعا قد رفوادي وخذ فؤادي فقال بل اهما جميعا
فاذا تملكت قلم المريد طاب له ارتضاع ثدي الوصال قطع عنه في اهنا ما كان يراد منه
زيادة القلق يوحي الله تعالى الى جبريل اسلب عبدي حلاوة مناجاتي فان تضرع الى وردها
فلو سمعت استغاثة المحبين لاوردك القلق الهجران
على بعد لا يصبر من عادته القرب ولا يقوى على تجلد من تمه الحب
فمهلا ايها الساقي فقد اسكرني الشرب فان لم ترك العين فقد يشمل القلب

الفصل الثاني والستون يا من غلبته نفسه وبطش بعقله حسه

استدرك صبابة اليقظة وصح في سمع قلبك بموعظة

يا نفس توبي فان الموت قد حانا واعص الهوى فالهوى ما زال فتانا
اما ترين المنايا كيف تلقطنا وتلحق اخرانا باولانا
في كل يوم لنا ميت نشيعه نرى بمصرعه اثار موتانا
يا نفس مالي والاموال اتركها خلفي واخرج من دنياي عريانا
بعد خمسين قد قضيتها لعبا قد آن ان يقضي لي قرآن قرآنا
ما بالنا نتعامى عن بصائرنا ننسى بغفلتنا من ليس ينسانا

شبكة الألوكة www.alukah.net

نزداد حرصًا وهو الدهر يزجرنا كما زجرنا بالحرص اغرانا
ابن الملوك ودنيا المذلول ومن كانت تخوله الاذقان اذ عانا
صاحبتهم حادثات الدهر فانقلبوا مستبدلين من الاوطان اوطانا
أخلوا مدابر كان العز يفرشها واستفرشوا جفرًا اعرى وقيعانا
بارا كصاف في مهابين الهوي مرجًا ورافلا في ثياب الغي نشوانا
مضي الزمان وولي العمر في لعب كقيد ما قد مضى فكان ما كانا
أين الزاد يا مسافر ابن مرتع الهوي يا سافر لقد انتشب الموت قبل الاظافر ولا تشكن انه الظافر
هذه النبل فاين المغافر وكيف تصنع ان غضب الغافر يا مبارزا بالقبيح امومن ام كافر ان فتك
سلبك من ثياب كبرك وان فتك سلبت من شراب عمرك اصطفقت ابواب المواعظ وما
استفقت تقف في للصلاة بغير خضوع وتقرا التخويف وما تم خشوع يا ناياها عن صلاتهم
هذا الهجوع ياداء ايام الحضور عندنا هل عمرك الا اسبوع ان نجم الحياة لا فول ولشمس الممات
للطلوع ابن ابول ابن جلك السيف فطوع كيف تبغي معكسر الاصول ضعاف الفروع
تعلق الدنيا بقلبك وتعتذر بلفظ مصنوع لاضرار لها الصحيح وانا على حذر بتوضوع
يزف املك فالعمر قصير حقق عملك فالناقد بصير زد زاد سفرك فالطريق بعيد دد نظر
فكرك فالحساب شديد صح بالقلب لعله يدعوي سلمه الي رايض عساه يستوي يا موتر النظافه
علام الهوي دنس عاشق الهوي جامد الفكر فلوذ ابا ذاب تسمر العيون لغير كهد جمد ضايع شعر
ديكاوهن لغير وصلك باطل يا هذا وجهة وجه قلبك الي بارية الزياره فان لنا بنسيم لحد معرفه
فيها على الجاد وذهبت لها ريح التشبيح من المجارف فان اعوزك في الطريق ما تتم من زاد فذل بالبكا

دعها لك الخير وما برا لها من الجنبين ناشطا عقالها
ولا تعقها عن عتيق رامة فانها ذاكرة لما لها
ولا تحلها خوابل فهو اهاج بالجوي بليالها

ناشتكل الله اذ اجبت الوبار دمًا واستطل للنوى ظلالها
وناوح الورق بشجو ثاكل اطفي لها ريب لطفا لها
بكي آدم على فوت ابلاده ثلاث مايه سنه وعام نوح في دموعه ثلاث مايه عام وضج
داود من ابه حتي دوي كان كلما هاج حزن هاج نبات الفرح فحالت الحال دمعا وانجرب
البصر فانعشب الوادي فلو وزنت دموعه بدموع الخلايق رجحت
عندي من الدمع ما لو ان واردة مطر هوميل يوم الجزع ما نزحا
غادرن اسوان ممطورا بعبرته يخوض في البارق العلوي ابن نحا
هل تبلغنهم النفس التي بلغت بهم شعاعًا او القلب الذي قرحا
ان هان سفح دمي بالبين عندهم فواجب ان يهون الدمع ان سنحا
كان يحيي بن زكريا يبكي حتي رق خده وبدت اضراسه هذا وقد كان على الجادة فليت من
ضل واعجب من بكايه وما تم ماتم فليت بن ما انقضي يوم الا وما تم ماتم يا هذا ان كان
قد اصابك داود فتح نوح نوح نجي حياة زكريا نجي
لا تحسبا ما العيون فانه لك بالدنيع هو اهمد رياق
شنوا الاغارة في القلوب باسهم لا يرتجي لاسيرها اطلاقه
واستعذبوا ماء العيون فعذبوا الاسر احي درت الماق
كان عمر بن عبد العزيز وفتح يبكيان الدم وقليل في جنب ما نطق به لسان الوعيد اذا خلا الفكر
بالنفس ثارت عجاجة الدمع فاذا افرح الحزن القلب استحالت الدموع دما
لا جارتنا بالغور والركب منهم ايعلم حال كيف بات المتيم
بنا انتموا ان ظاعنين وخلفوا قلوبا ابت ان تعلم الصبر عنهم
وللخلا التوديع عن ما حزنه ولم يبق الا نظرة تتغنم
بكيت على الوادي فحرمت ماءه وكيف يحل الماء المتردم

واعجبا اطار حلم حديث العذيب وانتم مزورة النهر يا منقطعين عن الاحباب تعالوا
نشر رقعة جمعنا ما تم الاسي بوعزنا ما تبار الاسف

تعالين نعالج زفرة البين تعالينا ۔ نزود ادنا شكوى ونودع نظرة كحينا
وبلى من بر البين عسانا نعطف البينا ۔ فما زاد السوي الا لجاجا ما تباكينا
الي ايزاما تام بلبنا يغها الا بينا ۔ اذا عرست بالجرعا وسطا بين ما بينا
فحيا الله بيرين وعين الرمل حيينا

الفصل الثالث والستون

باهذا عابث نفسك على تفريطها ثم حاسبها على تخليطها حدثها بما بين يديها واخبرها الشر عليها بما صلحتها ودبرها ۔ استعدي يا نفس للموت واسعي لنجاة فالجازم المستعد
قد تبينت انه ليس للحي خلود ولا بد للموت بد
اي ملك في الارض او اي حظ لامرئ حظه من الارض لحد
كيف يهوى امرؤ ولذاذة ايام عليه الانفاس فيها تعد

آه لنفوس بغرور هن الدنيا تخدع واذا لها من شيء من فان توجع شربن من ماء الغفلة
وتجرعن فلما باتت جبة الفجر اسرعن فما الجلت ساعة التفريط حتى وقعن اما علمن انهن تحصدن
ما يزرعن اما يتقن انهن في هلاك هن شرعن بأقلة ما تنتعن وبالحقارة ما تتمتعن اما هن من
قليل الليل يضحكن ابن تلك الاقدام المشيعة هن تصرعن بيسر حافظ الاجساد تراب
يقول دعن او دعن طال ما كن يوترن بالذنوب ويشفعن فلو رايتهم فلو رايتهم بعد القول
يضربن وجوههن ويقلن يا ليتنا نرجعن يا عجبا هذه الافئدة هن ذهبن وهذا الجليس
الشديد يرتعن يا لها من مواعظ هل اثرن ويجعن يا هذا اخل بنفسك في بين الفكر واعزلها
في الهوي فان لم تلن فاخرج بها الى عسكر المقابر فان لم تزعوا فاضربها بسياط الجوع
آه هذه العزلة تجمع الهم والمخالطة نهاية الهوي ورضع كثير التخليط يا هذا قلبك

كثير الامراض عجل فطالمه وقد صح العزلة والقناعة والصبر والعفة والتواضع
عفا قير كيميا النجاة يبلغن بمستعملهن مرتبة الغنا والحرص والشره والغضب
والعجب والكبر مجانبين في مرستان العقل وهو الفهم عليهم فليحذر الغفلة عنهم
فانه ان اقلت بجنون جل الباقين يا هذا العزلة حصن السلامة لقل ما في الخروج
منه معاد للهوي المخالف للهمام في بادية الشهوات وقد عفته جنوب المجانبة
للصواب فصار وبالا فاياك ان تتعرض للهوي الوبي فتعز ابصحة من اجل فاتك
سلمت في فصول العزلة من التلف لما من ذكمة ومتى تعلمت ذكمة الهمم اسم الفضائل

يا قلب الى م لا يقيك النصح عمر ولى وقد تولى القبح
جرح دام وقد تبدا جرح ما تشعر بالجمار حتى تصح

لما انقشع غيم الغفلة عن عيون اهل اليقين لاح لهم هلال الهدى في صحو اليقظة
فبشوابة الصوم عن الهوي على عزم عزفت نفسي عن الدنيا ۔ دخل محمد بن كعب
القرظي على عمر بن عبد العزيز وقد غيره الزهر فانكره فقال يا بن كعب لو رايتني
بعد ثلاثة في قبري ما عرفتني
لم تبق فيهم حزازات الهوي وجوي الهجران غير خيالات واشباح
تكاد تنكرهم عين الخبير بهم لولا تردد انفاس وارواح
كان وهيب بن الورد قد نحل من التعبد فكانت حضرة البقل تبين تحت جلده بطنه
زعمت لا يبلي هواك جسدي بلى وحبي لكم لعمري بلى
دائل تدري انه لولا الهوي ما طل دمه متلفي في طلل
اخواني من عرف ما بطلبه هان عليه ما يبذل
وكم ناحل بين تلك الخيام يحسبه بعض اظعانها
انضا الغرام رداحل الابدان في سفر الشوق حبا كتحمل اللئام طوعا امرا على

الظلحي كل كل المطي بتلك الجمجمة ورفيق الرفيق يصيح بهم

دعوها ترد بعد خمس شروعا وارخوا ازمتها والنسوعا

وتولوا دعاها لا عقرت ولا امتد دهرك الا ربيعا

حملن نشاوى بكاسر الغرام كل غدا لاخيه رضيعا

اذ الجد بوا خصهم جد بهم وان اخصبوا لكان خصبا جميعا

طوال الليل عدشتم الا نوف طابوا الصوى وطابوا ارويعا

احيوا فوادي وللنهم على صيحة الين ما توا جميعا

حموا راحة النوم اجفانهم ولفوا على الزفرات الضلوعا

اسكان رامة هل من قرى فقد دفع الليل ضيفا قنوعا

كفاه من الزاد ان يهمدوا له نظرا وحديثا وسيعا

فالوا الاي بكر النهشلي وهو في الموت اشرب قليلا من الماء قال حتى تغرب الشمس

نفرها عن ورد ها الحاجز شوق يعوق الماء في الحناجر

وردها على الطوي سواغا ذل الغريب وحنين الذاكر

واشوقاه الى تلك الارواح الاشباح سلام الله على تلك الارواح

هاانها منازل يعودت مني اذا اشارفتها التسليما

وقفت فيها سائلا ما راد الضحى وحثحث من حجرها سليما

يا نفحة الشمال من تلقاء بها ردي علي ذاك المنسيما

يا هذا ان اردت لحاق السادة فحل محاله الوسادة اجعل حلك بردتك وحد عن الخلق

والزم وحدتك اكحل عينيك بالسهر والدمع وضع على قروح الجوع مرهم الصبر

وتزود للسير زاد العزم وانقطع طريق الدنيا بقدوم الزهد واخرج الى خصب الاجري

عن ضنك وسح في بوادي التقى لتنزل بوادي الفخر فان وصلت الى دوحة تناولها من يد

المجد

يحبهم ويحبونه وان مت بدائك فمقابر الشهداء في مقعد صدق ۞

الفصل الرابع والستون

يا مشغولا بتلفيق مآله عن تحقيق

اعماله من خطر ذكر الرحيل بباله قنع بالبلغ وما يبلغه ۞

ما كل الجاد ناجح نهب ولا كل الذي جازه وراثة ۞ اولكل ان تخذه ذخرا فلا تكن اعجز الثلاثة

لابد والله من العبور الى المنزل الغيور تسفي عليك الصبا والدبور وانت تحت الارض تبور

آه من طول البثور بعد طيب الحبور يا كثير بعد الجبور لا ينفع فيه صبر الصبور يندم على

على عثرته العثور ويفترش الدثور حتى يثور ابن كسرى ابن قيصر ابن بهرام جور ابن

المتقلبون في حجور الغجور ابن الحليم ابن الفجور ابن اللئيم العربي والناقة العيهور

ابن الظبا الكنس والاتراب الحور كن يزخرن البحور بالنحور غرق الكل في يم من السلف

زجور واستوى الوضيع والغجور تحت الصخور لا فرق بين ذوات الاسارير وذات الخرور

في ذلك المنهبط الحدور لقد بان للكل ان الدنيا غرور وعرفوا في المسير شرور والسرور

وتيقنوا ان تزويد الامل للخلود وتفصل الاعضاء هم ولا تفصيل لحم الجزور ذلت بهم

الارض ولا كما ذلت الطور وبانت حسبانا انهم وفيها شطور دانيا سفوا على مسالكه

القصور في مساكن القصور وفيها سطور وهذا المصير لو عمر تم عمر النسور والراي

مصيب وما يدفع السور واذا انقضت هذه العصور ونفخ في الصور وخرجت اطيار

الارواح من اعجب الوكور وبانت الارض تنوح والسما تمور ولغى الكفور نادما ان لهث

وتفور انزعج الخليل والكليم فمن يبشر وطيفور ۞

كم للمنايا في بني آدم توسع منه تضيق الصدور

والوقت لا يحزن ساعاته الا الردى المحض يشكل المرور

ايامنا السبعة ايثارنا فكلنا فيه شبيه الجزور

طهرت ثوبا ولها بادما فليك الا عادم المطهور

وكيف انّ الدنيا تغرّ ولا بدّ منها فخذ قدر الحاجة على حذرٍ اما ترى الطير كيف تخاتل
تونة هذا العصفور بالف الناس فلا يسكن دار الا اهل الجهاد وهو مع هذا الانس شديد
الحذر من جاوز هذا الخطاف يقطع الحبل لطلب الانس ثم يحذر وكره في احصن مكان من البيت
ولم يحمله الانس لهم على ترك الحذر منهم بل يعطي الانس حقه والحزم حقه اما عرفت
ادب الشرع في تناول المطعم ثلث طعام وثلث شراب وثلث نفس شدة الحرص يعمي
بلاعم البلاده لا يسهل شرب المسهل الا على من اذى بحركات الاخلاط لا يقدر على
الحمية الا من يلمح العافية في العافية شغل العقل النظر في العواقب فاما ايثار لذة
قليلة يعقب ندامة طويلة فليس في قضايا اه المومن بين محبوب ومحراب وكلاهما مفتقر
الى جمع الهم وبزيد المحراب باشراط الوضوء والدنيا في مقام المراة واللمس ناقض طريق
للمتقين يفتقر الى دواجل وابل كلما كل انما يصلح للملك قلب فارغ ممن سواه شعر
وقلبك خان كل يوم وليلة يفارقه ركب وينزله ركب
في كل يوم يرتهن قلبك على ثمن شهوة فيشتغله المرتهن فمد لحلق انت توقد نار التوبة في المجالس
في حلقا فاذا اردت منها قبسا بعد خروجك لم تجد بكي ساعة الحضور على الخيانة ٥
والمسروق في جيبك يا مظهر امن الخير ما ليس له لا تبيع ما ليس عندك كم نهاك عن
نظرة وتعلم انه بالحضرة فلا ترتقب الناظر بردّ الناظر وكانك لا تعرف ان الحاضر حاضر
واعجب الكل تعد التسبيح بسبحة فهلا جعلت المعاصي لحرابا من تخيار الظلام على الضوء
للذباب اعلى همة منك متى اظلم البيت خرج للذباب الى الضوء الما ترى الطفل في القماط
بناغي المصباح ويحك خذ بتلابيب نفسك قبل ان يأخذ بها ملك الموت وقل انيما النفس
الجمنا ان كان محمد صادقا فالمسجد ولا فالدير
الناس من الهوى على اصناف هذا نعقل العمد وهذا واف
فمنهم من الحمد تبغي الصاف لا يصلح للحضرة قلب جاف

يا هذا الكبر ليلا لك علينا انك كنت بدا في ظهور الاصول فتظمن بالقدرة
نظما عجيبا خاليا عن العيب فما تنقض الا مرا عجيبة من اطناب العروق تخرق
خنادق الاعصاب وضربتاد تلاد المفاصل واقيم عمود الصلب ثم مد السرادق فنصب
سرير القلب في الباطن للملك ويسعى قلب على المومن ٥

اذا لم يجد صب عن الماء يخبرا عن الحي بعد البين ان اقاموا
فعند النسيم الرطب اخبار منزل به لسليمى بالعقيق خيامها

يا هذا انك تحب حبيبك معد في كل حال حتى عند الموت في بطن اللحد ٥

يا حبذا العرعر الجدي واللبان ودار قوم باكناف الحمى بانوا
فاطيب الارض ما اللقلب فيه هوى شم الخباط مع المحبوب مدران

اذا افتقر قلبك من سائر ويسعى فتحيا النفس بالعناب الغفلة فتسبح في دواياه
من لعاب الاملاك طاقات المنى الهم اجرا القلوب من جور النفوس يا سلطان العلم يشلوا البك التراله

الفصل الخامس والستون

اخواني اعرفوا الدنيا وقد سلمتم ثم اعملوا فيها بما علمتم لا يغرنكم فيها الوفر فانكم فيها سفر اما بعد فوطنوا المهاد
للخفر لتوطنوني وتلتشي النفوس ٥

ادبي الدنيا وما وصفت بيرمني اغنت فعبرا الوهفته
اذا خشيت لشر عجلته وان رجيت الخير عوقته
تعلقها ابن جهل في صباه فهام بفارك ما علقته
سقته زمانه مقرا وصابا وكاس الموت اخرما سقته
ابادت قصر قيصر ثم جارت بايوان ابن هرمز فاردنته
اما افتتحته له في الارض بنيا قتوريه المنزل اطبقته
اذا التفت ابنها عنها بزهد تنته بزخرف قد نمقته

شبكة الألوكة
www.alukah.net

أترجى أن ينفع التجارب إما ترون الدنيا كيف تجارب لا تلقون جبلها على الغارب إما
سيف الهلالي في بر الضارب تالله لقد جلى صبح اليقين ظلام الغياهب لا عزم زاهر ينثكا
على عصا راهب ودنيا ان وهبت باليمين يبسار الفتى سلبت باليسار
اخواني لجلد الدنيا فانها السحر من هاروت وما روت ذانك يفارقان بين المرء وزوجه
وهذه تفرق بين العبد وربه وكيف لا وهي التي سحرت سحرة بابل ان قبلت شغلت وان ادبرت
قتلت ويلاه ان نظرت وان هي اعرضت وقع السهام ونزعن اليمم
كم في جرع لذا نيفا غصص طالبها معها في نغص
بكي عليها حتى لذا حصلت بكي عليها خوفا من الغير
انها اذا صفت جلا الاكدرت الدين فكيف اذا لخذت من حرام ان لحم الذبيحة تثقل على
المعي فكيف اذا كان منبته الظلمة في الظلمة يمشون في جمع الحطام يصبحون ويمسون
على فرش الاثام فما ربحت تجارتهم من نبت جسمه على الحرام فمكاسبه كبوت به يوقد
الجمر المغصوب في بناء اساس الخراب لتراهم نسوا طي الليالي سالف الجبارين وما بلغوا
معشار ما اتيناهم فما هذا الاغترار وقد خلت من قبلهم المثلات فهل ينتظرون من
هم اذا طلبوا العود فحيل بينهم وبين ما يشتهون كم بكت في تنعم الظالم عين
ارمله واحرقت كبد يتيم ولتغلين بناه بعرق جبين ما ابيض وجه الرغيف حتى اسود
وجه الضعيف ما تروقت المشارب حتى تنغصت المكاسب ما غل جسم الظالم حتى
خدت دواب ذلك قوة لا تجرد دعاء المظلوم فشرد قلبه محمول بعجيج صوته الى ينتقف
بتل بناله مصيب وبله غريب قوسه حرقه ووتره قلقه ومرماه هدف لا تخطئه سهم
سهمه لا اصابه وقد رايت وفي الايام تجريب كم من دار دارت عليها بتغم النعم دارت
عليها دوائر النقم فجعلها حصيدا كان لم تغن بالامس كم جار في خلته التي قد استولى
طرفه على الامد صدمه قهر عقوبة فالقاه اسرع من طرف بينا القوم يتبسطون في

بسيط البسيطة تحت اكفهم بنيا مع القمع لسنتهم عقارب ظلمهم نفح عليهم ثعبان
جورهم عمرتهم اسود بطشهم نسفتهم عواصف كبرهم وفي الغير عبر ويحك اذا كانت
راحة اللذة تعقب تعب العقوبة فدع الدعة تمضي في غير الدعة والله ما شاء وبلغة
سنة غم ساعة فكيف والامر بالعكس كم في يم الغرور تمساح فاحذر يا غايص يا من
قد ملكته الزمان من حركات التصرف في العدل لا تجر فما يوم من الزمان الا من يعني
بلغت الى الوباسه فاسلك بحره المعروف ◎ كان عمر الخياف مع العدل يامن يامن مع
العدول دعي بعد موته باقي عشر سنة وهو يقول الان تخلصت من حسابي واعجبا اقوم
اكثر من سني الولايه افيقنبه واقذ لهوي احسن شعاير الشرايع العدل الظلم ظلمة في
نهار الولايه وجدب يرعى لحوم الرعيه والعدل صوف من ظهور الحياة يبعث به موتى
الجور الى ابها الظالم تذكر عند جورك عدل الحاكم تفكر حين تضرب ظلما كيف تجيب الكل
تدعي الظرف وتاخذ المظروف والظرف كلا او في الظرافة زانه ستعلم ايها الغرثم فلا
غرنك اذ بلغني كل ذي دين وما طله من لم يتبع بمنقاش العدل شوكه
الظلم من ابدي التصرف اثر ما لا يؤمن تعديه الى القلب يا ارباب الدول لا تغرنكم دولة في
سكر القدرة فصاحب الشرطة بالمرصاد سليمان الحلم قد حبس عاصف العقوبة في حصن فلا
تعجل عليهم واجري رخا الرجا لئلا يكون للناس على الله حجه فلو قد هبت سموم الجزا
من مهب ولين مستهم نفحة فلعبت شكرا نالهم فاطوفان التلف ينادي فيه لا عاصم
الحذر الحذر قبل ان تقول نفس يا حسرتا ولات حين مناص وانت ايها المظلوم
تذكر من اين اتيت فانك لا تلقى كرة الامر طريق جنايه لا يغبر ما بقوم حتى يغيروا
ما بانفسهم ◎ كان لبان يخلط اللبن بالماء فجا السيل فذهب بالغنم فجعل
يبكي ويقول اجتمعت تلك القطرات فصارت سيلا ولسان الجزا ينادي يا اك
اوحنا وقول نخ اذكر غفلتك عن الامر والامر وقت الكسب والتسي اطراح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الغوي عند معاملة الخلق فاذا النقض عاصف فسمعت صوت سوط يضرب عنق الكسب
جزاء الخيانة والعقوق فلا تستطرف ذلك فانت الجاني اولا والبادي بالظلم ۞

الفصل السادس والستون ۞ يا مشغوفا

يا مله عن ذكر الجلة راضيا في صلاح حاله بخلة هل اني المساكن لكسلة من قبله
اضحى لك في قبضة المطامع اما لك ترجوا ادكارا والردى لعمرك مقتال
هل انت معدا اليوم حشر لك زاد ايوم تحدا العون بالغنيمة عمال
ان اغفلك الدهر برهة فسيأتيك على غفلة بحتفك معجال
بادر بباب توبة قبل طرق الموت بسهم من المنية قتال
اين المحامون عن خارف دنيا ان اوطنت المرء اغفلته بترحال
خلا به المحامون عمل بباطل عمرا زة صادرا المطامع حالا
لن يشيم سحاب لها فزال جهام او ظن بها وابل فزال خيال
دع عنك حديث الركاب اين تولت او ذكر ديار بها العفا والطلال
ياحسرة من انفق الحياة غرورا فقد باع لها الفرصة الرخيصة بالغال
لا تحسبن الذنب فالصحايف تحصي ما كنت تناسيت من قبيح وافعال
يا صاحبا حامل ثقيل غبطة واغتباطا وقد ارتبطه المنون حبل التلف ارتباطا ما ابتسط
لك انذار على باب الدار بسباطا اما الجادي مجد فما للمتمادي بتباطي الجبس بالكثيب
ان تبشر بالنعيم او تبعاطى عجبا العالم بقرب لنا يا كيف لا ينتهب للبقا النقاط
بالجرا التجبر والرياء رياطا الى كم هذا الاسراع في الهوى وتباطؤ البقاء في الدنيا فرسد
فجيف ان الامن في طريق فراخيف راي زلل وعمل سخيف يا من يجمع العيب الى الشيب
ويضيف المآثم الى الكور تضيف ان اثيار ما يفنى على ما يبقى طريق هم اتى خريف وهيم
انلخ ريقه بقي من الكل على يوم غمد الجوع بشر الحاني ويشبع وصيف وينك

هذا فحلم هذا مايه وصيف وما ادراك هذا مل هذا زاده النصيف الا اريب الا لبيب الا
خصيف لا يجتلم استقامة غصن الهوى فالغض نصيف هانحن قد شرحنا وفصلنا نصيف
سل الايام ما فعلت بكسري وقيصر والغضور وساعديها
دنت نحو الذي يسهم خطب فاصمته وواجهت الوجيها
اما اسند عنهم للموت طرا فلم تدع الحليم ولا السفيها
اما لو بيعت الدنيا بفلس لما فقت لعاقل ان يشتريها
يا من عمره ثوب ولا يتوب اذا خرقت دينك بالزلل فارقعه بالاستغفار فان رفا الثوب
في جمع المعروف يا هذا انما يصل المسافر في سفره يوما او يومين ثم يقع على الجادة
واعجبا من تيه خمسين سنة ما وافق الباب الصواب خالط عالم المعنى لما علمت ان
تغريد الحمام بناحه ظن البليل يغني وانما يبكي على احبابه ۞

لبيت شعري عن الذين ثوى عنا بعدنا بالحجاز هل يذكرونا
ام لعل المدى تطاول حتى نقل العهد بيننا فنسونا

لو وصفت للقدرة كان لها في كل شيء عبرة كل المخلوقات بين مشوق ومخوف حر الصيف
يذكي هجيرا وبرد الشتاء يجدد من زمهريرها والخريف ينبه على اجتناء ثمر الاعمال والربيع
يحث على طلب العيش الصافي او فان الاسحار ربيع الابرار وقوة الخوف صيف وبرودة
الرجاء شتاء وساعات الدعاء والطلب خريف اذا استحر الجزع نضج العمل نطق العطر الارض
فلبست سربال الجدب واخذت في حفش الذل فلما طالت الايام الا يهبه او ما الى الربيع
الرجيع قبلت قطرانه لطول الهجر لكثرة بكايه وض الارض فتبقى للبناء ربيع الربيع ۞
فنهضت ماشطة القدرة لاخراج بنات النبات فرشت الحلل بمصبغات الحلل فسمع
الورد هتاف العندليب وحنين الدوالي فقنع فاه مشتاقا الى مشروب فاذا الطل
صبوح فقال الامنادم فاتك الا نهار مصاحبة ثم لا يقيم فاجابه بعد اليأس اليأس حال

فذا الموقف اعدّ نا الاسي وذا اليوم الذي نتمنّا
زمنا كانوا وكنا جيرة يا اعاد الله ذاك الزمنا
بيننا يوم اثيلات التي كان عيش غير نزر بيننا

اذ اخرجت القلوب بالتوبة من حبس الهوى الى بيداء الانابة جرت خيول الدمع في حلبات الوجد كالمرسلات عرفا اذ الاستقام نزع الكدر فامتلأ العبرات تسقي ونهضت الزفرات تحصد وادرت ريح التحير تطحن واضطرمت نار القلق تنضج فحصلت ملة يتقوتها في سفر الحب يا من لم يصبر عن الهوى صبر يوسف يتعزّ عليك حزن يعقوب فان لم تطق ذلك لاخوته يوم تصدق علينا جود السابقة وحذر الخاتمة فلعل قلوب العارفين وزادهم ارتعاجا يحول بين المرء وقلبه كلما دخلوا سكة من سكك الشكوى تشرع بهم الجزع في شارع من شوارع القلق لما حرّل نسيم السحر احداث السنة قلوبهم في نسيب القلق فكاد نفس القلب يقطع الحبائل يم لولا حزم التماسك ⊙

واني لاغري بالنسيم اذا جرى ويعجبني بالابرقين ربوع
ويحنيني للشوق نحدي مزنة ويرق باطراف الحجاز لموع
ولا اعرف الاشجان حتى تشوقني حمائم ورق في الاراك وقوع

في علل الليل تهب الرياح ولكن للنسيم السحر خاصية ما اظنه تعطر الا انفاس المستغفرين لتفسر المحب عطرية نمّ على قدر طيبه ⊙

احب الترنّي النجدي من اجرع الحمى كاني لمن بالابرقين نسيب
اذا هبّت علوى الرياح رايتني اغض حفوني ان يقال مريب
المحبون على شواطئ انهار الدمع نزول فلو سرت عن هواك خطوات لاحرقك الحنين
وصلوا الى مولاهم وبقينا وتنعموا بوصله وشقينا
فتجمعوا الهمة القطيعة والجفا بلي شهوا او قرضت وشتمنا

انا نظير ك في قصر العمر والمؤانسة في المجانسة فاشر انت الى المذنب باحمرار الخجل حتى اشير انا الى المخايف باصفرار الوجل قرا البليل طيب الاجتماع فعسى قرنت دينار اللهو فرحل الناظور والصياد فاختطف الناظور زاهر الورد واختطف الصياد البلبل الوغد فذبح في الحال العصفور وحبس الورد في قوارير الزور وقيل للياسمين اعترت بك زهر الخسيس انما خلقناك حيا واللم فلما بكا الورد بكا دم على الاعمار اصلح للمطيعين انين المذنبين احبّ الينا من رجل المسبحين فانتبه يا مخدوع فالعمر الورد والزجاجة القبر والنفس البليل والقفص اللحد ⊙

الفصل السابع والستون

اخواني المستقبر يزول والمقيم سنقول والاحوال تحول لا العتاب على الفاني يطول فلم نعذلك وكم نقول ⊙

سيقطع ريب الدهر بين القرينين لكل اجتماع فرقة من بعد البين
وكل يقضي ساعة بعد ساعة تخاتله عن نفسه ساعة الحين
وما الحشر الا كالصباح لذا الذي يقوم له اليقظان من رقدة العين
اياعجبا مني ومن طول غفلتي اوّل اني ابقى واني ومن اين

اين قطار الاوطان اين الاطفال والشيطان اين الجايع والمبطان اين قحطان اين العبيد والسلطان اين الباني وماطان اين الاجلال والجيطان اين المجد والحبيب في الثرى خطان تعرف وتصرف هذا من عمل الشيطان الطرق الهادية واسعات الفجاج والدليل ظاهر الخروج الى الفجاج واما الجوّ الهوي فما يفارقه ازجاج ما فيه ما للشرب بل كله الجاج والعجب من راكب يتحرّق في الزجاج كم من خرور عنه غرقته لجة الجاج يا معشر العصاة قد عم الجدب ارض القلوب واشرفت زروع التقوى على التوى فاخرجوا من حضر الذنوب الى حصر التوبة وبادروا بالعدة الغرّ عن مناب العهود وتشمروا وسر الرياسة علي اذ قال الذل لعل غيوم الغيوم على تلك تا تلف اخواني قد بشر الرشاش فانشوا قد سال الوادي ⊙ فاجبس الركب علينا ساعة نشرب الدمع ونبكي الزمنا ⊙

تا تلف

كان بعض السلف يقول اللهم ان منعتني ثواب الصالحين فلا تحرمني اجر المصاب على مصيبته
وكان اخر يقول ان لم ترض عني فاعف عني فان القوم زينة الدنيا قد سلبوا فسلبت خلت
والله الديار وباد القوم وارتحل اهل السمر وبقي اهل اللوم فاستبدل الزمان الكلى الشهوة
باهل الصوم ۞ كفى حزنا بالوالي للصب ان يرى منازل من يهوى بغير عطلة قفرا ۞
يا من كان له في حديث القوم ذوق اين اثار الوجد والشوق اذ اطال لبث الطير في جاذب الانهار
تكامل ريه فاذا نضب الماء عنه استلب الشمس جميع ما فيه من رطوبة فيقوي شوقه الى ما فارق
فلو ترك قطعة منه على اليابسة لامسكته شوقا الى ما فارقت من رطوبة اشد الناس
حبا لحديث الحجاز من سافر ۞

فكانت بالفراق لنا ليال سرقنا هن من ريب الزمان

يا هذا انت تدعي حبنا وتؤثر القرب منا فما هذا الصبر الذي قد عاق عنا انت تستطيب
رياح الاسحار وما تغير للهب ولكن دخل فصل برد الفتور ولم تحترز فاصابك زكام ۞
للكسل انت في الرعيل الاول فما هذا الذي ردك الى الساقة قد الان على جادة الناس
والزم البكا على المخالف فالحق للناس يا اسى من خص بالبعد دون الرفقا ۞

يا صاحبي اطيلا في سوانسني وناشداني بحلف وعشاق
وحدثاني حديث الحي ان له روحا لقلبي وسهيلا لاخلاق
ما ضر ريح الصبا لو نا سمت حرفي واستنقذت مهجتي من اسر اشواقي
دانت قادم عندي من ربعا لجة ونفثة بلغت مني الراقي
يمضي الزمان وامالي مصرمة ممن اجب على مطل واملاقي
واضيعت العمر الماضي اشتغلت به ولا حصلت على علم ولا باقي

الفصل الثامن والستون

اخلاق من عامل الدنيا خسر ومن حمل
في صفو طلبها كدر ان خلا من همها عسر وكل عاشقها فقر وآسر همم من قضى نحبه

اري الشهد يوجع مثل الصبر فلا بن ادم لا يعتبر
وخبره صادق في الحديث فان شك في ذاك فليختبر
ودنيا لها فالق يطول الهوان فمن هي الا بحسر عبر
يا طالبا ما لا يدرك تمني البقا وما نزل كائن بالجاد ري فل ابرك دهل غير الحصاد لنوع قوم اول
وكيف لشيخ في يوبي نباً واعلم ان في غد ارتحالي
فلا تنصب خيامك في محل فان الفاطنين على احتمالي

يا من زين اعماله دنيا وسمعه يا من اعمى الهوى بصره واصم سمعه يا من اذا قام الى الصلاة اخلص
ركعة يا ما يبالي انتباهه الى متى هذه الهجعة يا غافلا عن الموت كم قلع الموت قلعة كم
دخل اول فاخذ عمرك وانت له راجعة كم شرى شخصا بنقد مر من له الباقون بالسفعة
كم طرق جبارا فتشتت شمله واخرب ربعه افلا يتعظ الليل بسالب بناة الرقعة يا عامرا لدنيا
انما الدنيا دار قلعة كم مزقت قلبا فرجع الف قطعة ان خصت بطيب الموان اعضته سما
الجرعة يوم ترحلها سنة وسنة فرحلها جمعة انها المظلمة ولو اوقدت الف شمعة وهي معه
هذا خاينة ولو حلفت برتبة كم قد درست عليكم بحلات تقول ما هذه الا نفس بخلات ان
اله قارب ابن اللذات افلان وابن فلان تفسمات اله للغافلين عن طلب المكرمات
اله للمستبشرين لعل رضوا بقولات ۞

ذهب العمر وفات يا اسير الشهوات
ومضى وقتك في لهو وسهو وسبات
بينما انت على غيك حتى قيل مات

لخواني ما للعقل العزم قد غفل ولجم الجد قد افل مهلا فشمس العز في الطفل ومن
لحضر الوغا لم يحرز النقل توانى هم فلم اقره اوايل من عزمتي او ثوان
فيا هند وان عن المكرمات من لا يسارع يا لعزوان

كان ايوب يحيي الليل كله فاذا كان عند الصباح رفع صوته كانه قائم تلك الساعة ⊙

لكل القلب ان يهوى ولزمه صبر اود لك جمع بين الضدين اراد

واكتم الركب اوطاري واسئله حاجاتي نفسي لقد اتعبتني رادي

هل مدرج عنده من سيدر خبر وكيف يعلم حال الرائح الغادي

وازويت احاديث الذين مضوا فيمن نسيم الصبا البرق اسناد

كان ابراهيم النخعي اذا قرئ في المصحف فدخل داخل اغلق عليه وكان ابن ابي ليلى اذا دخل داخل وهو يصلي اضطجع على فراشه ⊙

اقري صباً فلاة ما عرفن بها مضغ للكلام ولا صبغ للحواجيب

مرض ابن ادهم فجعل عبد الله ما يأكله الا صحاً لئلا يتشبه بالشاكين هزله والله بهوجه اصح من نقل ⊙

قد سحب الناس اذيال الظنون بنا وفرق الناس فينا فيهم فرقا

فكاذب قد مضى بالظن غيركم وصادق ليس يدري انه صدقا

اشتهر امر ابن ادهم ببلخ فقيل هو في البستان الفلاني فدخل الناس يطوفون ويقولون اين ابراهيم بن ادهم فجعل يطوف معهم ويقول اين ابراهيم بن ادهم ⊙

سعر ضنا بان يعلم الناس الهوى ومن وهبت للسر فيه لذة العلن

عرض ذكري ودعني في ظنونهم ان قيل مر يا فتى الحوت لم تفن

قرئ على احمد بن حنبل في مرضه ان طاوسا كان يكره الانين فمات حتى مات ⊙

سعر تغيض نفوس زادها وتلم عوادها ما بها

وما انصفت مهجة تشتكي هواها الى غير احبابها

الهم الطبع بالتاوه من البلا كشفت الحقائق بحف المحبوب فلم يبق للتطبع ابدي اثر

بدا لهاهن بعدما بدا لها وصرن الحي ان تشتكي كلالها

يا معاشر العلماء انتفعون من الصفاتي بالاسماء انتوثرون الارض على السماء في السكر انتم اهل الاعمال ترضون بالثريا الثرى لا تقنعون من العيون من غير كرى تشاءون فمن يحد السرى لا تجدون وفي الله نفد البرى لا تحملون عن الله اشترى لا تكم لا حق بالحزن مما ارى احضروا ناجيه لا تكلفكم البرى يا قوم ناهزه الفوايز جمه فتجبروا قبل الندامة وانقلوا ⊙

سعر لان مسلم ظما فقول نذيركم لا ذنب لي قد قلت للقوم استقلوا

يا معاشر العلماء كم قد كتبتم ودرستم ثم ان طلبكم للعلم في بيت العمل فلستم ثم لو ناقشتكم الاخلاص لفلستم شجرة الاخلاص اصلها ثابت لا يضرها من عرض ان يرشحها واما شجرة الريا فاجتثت عن نسمة وقوتهم كم متشبه بالمخلصين في تخشعه ولباسه وافواه القلوب تشكو من طعم مذاقه واسقاما اكثر الزوار اما الخيام فانها تحيا مهم ليس على مستدير يكون هلا لا لا

سعر وما على من اوى الى العز ناله ودون العلى ضرب يذم النواصيا

كم حول معروف من دفين ذهب اسمه كما بلى رسمه ومعروف معروف ⊙

فما على دار اقفرت دارة لحي ولا على بيضا الترايب زينب

ريح المخلصين عطرية الغبون والمراي سميم النسيم نفاق المنافقين صير المسجد مزبلة لانهم فيه ابدا واخلاص المخلصين نفح خزامى ربوة اشعث اغبر ايضا المراي قلب من ثمانية بيد من تعصيه لا يفتش على الدرهم الزايف اسم الملك ما يتبهرج الشحم بالورم المراي متورط على باب السلطان يدري انه خاسر وهو غريب اتدرون ما ذنب المراي وعلا سم ليلى غيرها فيا اسفا ذهبت اهل التحقيق وبقيت بنات الطريق خلت البقاع من الاحباب عندل خبز المخلص يمرح على الخلق بستر الحال وبهرجته يصح العقد كان في ثوب ايوب السجستاني بعض الطول البستر الملك وكان اذا دعط فرق من الريا فيمسح وجهه ويقول ما اشد الزكام ⊙

اجبر دمعي فيبن شاردا كانني اضبط عبدا ابقا

ومن محاشاة الرقيب خلتني يوم الرحيل في الهوى منافقا

في البيضة المنفصلة فانه من البياض يخلق وبالمخ يغتذي فعند هيالة زاد الطير قبل
سير الهجاد واذا انفقات بيضة الغراب خرج الفرخ ابيض فتنفرعنه الام لبهاينته
لونها فيبقى مفتوح الفم لطلب الرزق فيسوق الغذاء الى فيه الذباب فلا يزال يغتذي
به حتى يسود وتنعود امه اليه خلق الطير ذا جوجو محدد لتجري سفينة طيرانه
في بحر الهوى وجعل في جناحيه وبدنه ريشات طوال لينقض بها للطيران ولما كان
يختلس قوته خوفا من اصطياد جعل منقاره صلبا ليلا ينسحج ولم يخلق له لسان لان
زمان الانتهاب لا يحمل المضغ وجعلت له جوصلة كالمخلاة فينقل اليها ما يستلبه ثم
ينقله الى المعاضه في زمان الامن فان كان له فراخ اسمنهم قبل النقل فلما طالت ساقا
الحيوان طال عنقه ليمكنه تناول طعمه من الارض كطير الماء يقف لاجل صيصاء فيتامل
ما يدب في الماء فاذا رأى ما يريد خطا خطوات على مهل فيتناول ولو كان قصير القوائم
كان حين يخطو يضرب الماء بيطنه فيهرب الصيد هذا العنكبوت تبني بيتها بصناعة
يعجز عنها المهندس انها تطلب زاوية ووصلت بين طرفيها بخيط آخر وتلقي اللعاب
على الجانبين فاذا جفت للعاقد ورتبت الخيط كالسدا اخذت في اللحمة فيظن
الظان ان نسجها عبث كلا انها تصنع شبكة لتصيد قوتها من الهوام التي واذا
تمت النسجة انزوت الى زاويته ترصد رصد الصياد فاذا وقع صيد فامن نحوه فتارة يسبها
فاذا عجزها الصيد طلبت زاوية ووصلت طرفيها بخيط ثم علقت نفسها بخيط آخر
وتتعسست في الهوا تنتظر بابة تمر بها فاذا دنت منها دنت اليها واستعانت على قتلها
بلف الخيط على رجليها افترى اها علمت هذه الصنعة بنفسها او قرأتها على جنسها
افلا تنظر الى حكمة من علمها ولطف من الهمها فان لم يكن لك نظر يعجز منها صحيح
من علم تعجب فان اعجب افعال القادر افضله وعلى الله على عالم القلب جوهر في بعض البدن
فاكشف عنه بمعول المجاهدة ولا تظهنه بتراب الغفلة وميت صخرة الهوى على

رحل والله اولا يك للسادة وبقي قرنا الرياء والوساده ۞

ثم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد اولا يك الايام مشهور

اسمع صوتا بلا جسيس وارى خشوعا اصله من ابليس ۞

تشهيت حور الطباهم اذ سكنت فيك ولا مثل سكن

اصامت بناطق ونافر بانس وذو خلا بذي شجن

مشتبه لا يعرفه ولها مغالطا قلت لصحبي ذا دمن

قف بالعيابها وان كنت لاها مولقسا فيهما عنك دعن

لم ابن لي يوم الفراق فضلة من دمعه ابكي بها على الدمن

الفصل التاسع والستون

يا من ارخى له في الطول
والمهل له بمهل لاجل لا حل بنفسك وعاتبها وخذ على يديها وحاسبها لعلها تاخذ على
عدتها قبل ان تستوفى مدتها ۞

وجدت اياي لي رولا حلا وان ان يحيط عنها الواجل
وصبح بي عرج فقد طال المدى وكل ركب في التراب نازل

هدد بالحين فهل من سامع وجاب النصح فاين القابل
وكل شيء زاجر محدث يفهم ما قال المصيف العاقل

اخواني بادروا قبل العوائق واستدركوا فما كل طالب لاحق واشكروا نعمة من يستزيدكم
على الدنوب واعجلوا فضله قبل اعطاكم كل مطلوب ما اعم جوده لجميع خلقه وما
اكثر تقصيرهم في جنب عم احسانه الادي والبهائم والمستيقظ والنائم والجاهل
والعالم والمتقي والظالم من تامل حسن لطفه لجلقه جيوه الوحش خلق الجنين في بطن الام
فجعل وجهه الى ظهرها لئلا يجري الطعام عليه وجعل انفه بين ركبتيه لينتفس في فراغ
وسبق فوته في مصران السرة وليس العجب تغذيه لانه متصل بحي انما العجب خلق الفرخ

ومن ورد الماء الذي كنت وارداً ورعي العشب الذي كنت راعيا

فوالهفي كم لي على الخيف شهقة يذوب عليها قطعة من فؤاديا

الفصل السبعون

يا ليت شعري في بوادي الهوى انى ساعة بوادي

الفكر يخبرني بان اللذة قصيرة والعتاب طويل والعجب ممن يشتري شهوة ساعة بغم الابد كانت المعصية ساعة لا كانت فكم ذلت بعزها النفوس وكم نصبت اعلاما لاجلها نفوس وكم جرى لتذكارها دم

قضت المنازل يعلم كاظمة ان المطي بطول موقفها
سبقت مدامعها بوشتها من قبل ان يري مكفنها
ان كنت انفقت الدموع بها فالوجد بعد اليوم يخلفها
لا تنشدن الدار بعدهم اني علي له قوا اعرفها
رفقا بقلبي كم تعذبه العين منك وانت تطرفها
في القلب منك جراحة عظمت ما زلت ادملها وتنزفها
هل يعطفنك توجعا او يقبلن بكم تلهفها

يا من رضيت على قلبه جنوب الجانبة فلفحت غيم الغفلة فاظلم افق المعرفة لا تاس فالشمس تحت الغيم لو نضا عنه نفسه اسف دارت شمالا تقطع السحاب ذيول اجره لك نصف اخلاط الخليط بالدموع بضاعت المذنب دمعة دامع مال الخوف جرته راحة للاواب خلفه عيشة التواب جرته كان ادم يبكي بعد هبوطه حتى نجوض في دموعه فكان جبريل يأتيه فيقول لم هذا البكاء وما سبب هذا النحيب

يا عادل المشتاق دمعه فانه يطوي علي الزفرات غير حشاكا
لو كان قلبك قلبه ما المنه جاشا لما عنده جاشا كا

يا جبريل ما تغير علينا امر وانا انقلت من برد عفو الي حر ما سئلت قط مسئلتي وما وطات موطئي فاقرا علي ربي مني سلاما وقل له لا تنس ايادي

اذا جزت بالغور عوج يمينا فقد اخذ الشوق مني يسارا

ينبوع الفطنة فاحتبس لما أنقب حولها ان لم تطق رفعها العلل الخوف يبيض طهر

في قربنا نيل المني فتنبهوا يا غافلينا
عجبا لقوم اعرضوا عنا وقد ملأ ولصلونا
نقضوا العهود وقد بارزونا بالصدود وكاشفونا
واستعذبوا طعم القطيعة والجفا حتى نسونا
يا ويحهم لو ذكروا لما فاتهم لاستعطفونا

يا الهي ما اكثر المعرضين عنك والمعترضين عليك وما اقل المعترضين بك يا روح القلوب اين طلابك يا نور السموات والارض اين احبابك يا رب الارباب اين عبادك الاسباب اين قصاد كل من الذي عامله بليه ولم يرخ من الذي جاله بكربه فلم يفرح الي صدر صدر عنا بابه ولم يشرح من الذي لاذ بحماك فاشتهى ان يبرح يا معرضا عنه الي من اعرضت يا مشتغلا بغيره لمن تعوضت

فمن علي من غبت عنه اسفا لست منه بصيب خلفا
لن ترى قرة عين ابدا لو ترني نحوهم منصرفا

بعت قيام الليل بفضل اللقمة شربت كاس النعاس فعاتبك الرفقة ضرب علي اذنك لا في مرافقة اهل الكهف تناولت خمر الرقاد فوقع بك صاحب الشرطة فعمل في جعل بمقتضي لئم وانتم فجعل ذلك الحبس عن الحجاج المتهجدين ولله لو بعت لحظة من خلوة نوح في بيت قارون لغبنت لا بل بها في الجنان كلها ما ربحت ومن ذا الذي عرف اخواني اخواني اسمعوا لجرمة الوفا فما كل وقت يطلع سميل اذا خرجتم من المجلس فاقصدوا المساجد الخراب وضعوا لديها وجوهكم علي التراب ولبعثوا انفاس الاسف ولقوا بها شفيعا في الزلل فانه جد لتم قلوبكم فحضرت فاذ كروني معكم

وقولوا الجيراني علي الخيف من مني تراكم استبد الشوق مني بجواريا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لاخواني تفترق على هذه الصفة غفلة شامله ودموع جامدة لا بالله لا تفعلوا ۞

يا حادي العيس لا تعجل بنا وقف نجري دموع هوانا ثم نتصرف

فما يزال نسيم من محياه يأتي الينا بريا روضة انف

آذا رايتم باكيا في المجلس فاركموه واذا تثاءب تم فلما فاعذروه ولا تعجبوا من واجد مالم تجدوه دعوه يطفي بالدموع حرارة على كبد حرا دعوه دعوه

سلوا عاذليه يعذروه هنيهة فما العذل دون الشوق قد منعوه

لا تلوموا صاحب الوجد فما يرى لحضرته احدا

ظن الرسول الذي وادي اطاعانا فما استطاع لما اخفاه كتمانا

فان للحب ما قد كان يستره عن كل مستخبر من حبنا بانا

كان ابو عبيده الخواص يمشي في الطرق ويصيح واشوقاه الى من يرانى ولا اراه

شعر هذا وحبي وكم تمنت لو انها صار الحديث من هوى النفس لها صونا

يا آخر حبتني ويا لوعها ايام عناي فيك ما اطولها

ليس للمحب قرار ولا له من الحب فرار ۞ وفات يعقل وحق وفات ۞۞

ولي عبرات تستهل صبابة عليكم اذا برق الغمام تألقا

الفت الهوى حتى حلت لي صروفه ورد نعيم كان حالبه شقا

واذهل حتى يحسب الصر والنوى بعيش الذري وصلا وملتقا

فما انا ذو جالس الما تلذي فحي واما سلوتي فلك البقا

لو اشرفت على وادي الرجا لرايت خيم القوم على شواطي انهار الدموع

خلوا والله يا حبيب وطال الحديث عمن يبكي عليه لقطة تسكنوا

منه واخرى تشتكي اليه ري تام لمحبته وعطش الى رويته ۞

الماء عندي قطعا وانا الذي اشكوا الظما جسمي معي لا قلبي عند سكان الحمى

وسلم على يا نظم الوادين فان سمعت اذنك ان تبينا

وصح في مغانيهم اينهم وهيهات امر اطريقا تستطونا

ورد ثري ارضهم بالدموع وحل للضلوع على ما طوينا

ارال يشوقك وادي الاراك الديار نبكي اتم الساكنينا

سقى الله مرتعنا بالحمى وان كان اورث ذا دفينا

وعاذلة قود الى الحب رويدا رويدا ابنا فلا تبلينا

لمن تعذلين اما تعذرين فلو قد نفعت لقد نفعت الا بينا

اذا غلب الجسم الضناء المعنى تعبدا يعتد لو تعلمينا

كان ادم بشيم برق المعصوف فلما طال عليه الزمان حمل صعد الوجد رسالة تتلوى ما علمت بضمونها الرياح ۞ اذا ابدا البرق من نجد طربت له وكربت من طربي اقضي لذكرهم

وتحمل الريح ان هبت شامية مني السلام الى اطلال بعلهم

فرض على اراعيهم واحفظهم على البعاد وبرعوني بفضلهم

يا معشر المذنبين تاسوا بايدي في البكا تفكروا كيف باع دار اقذر بما فيها وضاع الثمن

لا تبرحوا باب المذل فاقرب الخاطبين الى العفو المعترف بالزلل ما انتفع ادم في بليته وعصي بعماء وعلم ولا رد عنه عز السجود اسجدوا انما خاصه ذل ظلمنا قال سري بت ببعض قرى الشام فسمعت طايرا على شجرة يقول طول الليل اخطات لا اعود فقلت لاهل الغزية ما اسم هذا للطاير فقالوا فاقد الفه ۞

ناوحت ناوه الاسير ورقا فوافت ورق نظيري

لبيك يا حزينة الصفير لك الخيار اجدي او غيري

وحيثما سار هواك سيري فصح جناحي من قطيري

تنطق عن قلب لها مكسور كانها المخبر عن ضميري

واهاهم لو انهم حادوا فعادوا الى فاداروا لو انهم هيهات هم حسبي وما
ميلي الى غير الالى سكنوا فواحري انما استلوا اليهم منهم كيما يزيد وكلما ٥
هجروا اتفاقم امرهم بانهم دادوا كما جرحوا فلو طبوا اشفوا هيهات لولاهم لما
ذهب الزمان بنا قول عسى واخوار يا ايها المضني بهم ابشر منك سوي الذما
يا لائما كان الوصال فعاد هجرا علقما تركوا لبعد قرانهم متحيرا ابكي دما
يا بانة الوادي رحمي مرارا مسما القي بحرسيما بالانفاس تكفي معلما
يا نسمة الريح الشمالي الا ابلغهم تجعل نفسي تكابد وجدها بلظم فاذرعت فما

"اري انارا المحبة للسر تخفي ابدا

الفصل الحادي والستون

اخ الى الناظر لنفسه الصفوت
قبل الموت الا مستدرك زاد رمسه قبل الفوت الا مزدجر نواعط امسه قد اسمعه
ناظر عبر نفسه قبل خروج نفسه . هل يومه اوعده الا نظير امسه .
وعلة يلقي الردي قبل غروب شمسه . كم مدلج في الدجى يسعى ليعثر عرسه .
واعيس الناس امرؤ يسعى ليوم رمسه . جد

اخواني حبال الدنيا رثاث وسواحر الهوى نفاثة والاماني على الحقيقة اضغاث والمال
المرخور رزق الورثة عجبا لاجسام ذكور وعقول اناث الى م الرواح في الهوى
والتغليس وحتام السعي في صحبة ابليس وكم بهرجة الخسيس لغز ودوا
طلاق الدنيا قبل المسيس لغز اسمع للموت وعيد كانك به قد ضعضع
مشيبك واخلاقك اكل وملابك بيك لغز امرض الهوى وفي عزمه ان
ان يزيل اهل الك الدنيا نصف هل علمت الا عافت وعفت هل بقعت عرضا
وقفت وقفت هل ارتشفت رشفة من رضابها فشفت بينا تجنيها ٥
بناجيها بالفاظ المنى خفت ما بلغ المراد منها الا من صرعنها والتفت

شعر
عين المنية يقظى غير مطرفة وطرف مطلوبها من كان وسنانا
جهلا تملئ منه حين مولده فالنطق صاح وقلب المرء سكران
كم ترى هدفا سمعك بر شق كلام لم تدرع اصل قلبك نجعة ملام لا تنفع الرياضة الا
في النجيب ولو سقي الحنظل ما السلم يخرج حلوا شجرة الاثل لا تثمر وان حام الملتهبا ٥
سحاب الهدى قد طبق بيد الاكوان واظل ارض قلبك سحابا ما يغلب على ظني لبعد صلاحك
وقد تستحيل الخمر خلا كم تحضر الى المجلس وتخرج وما علقت بشي وكذلك هذا النفس
يطرح في السمسم فيعبق به طول السنه وكذلك الورد في الاشنان ٥٥٥

ومن البلية عذل من لا يرعوي عن غيه وخطاب من لا يفهم
ويحك الى كم خلف مولاك الهوى وما تزجر الا العباد دع جبل الرعونة من يديك التمسك
فانه لا حيلة له ما قتل احدا بالحرام من سبب سوف تهاب الاعمار مسترجعة بالانفاس
حتى تشتو في الست تقضت عمر الست بعد عقد عقده فليفرغ كل الحمل
لجرمة ما قد كان بيني وبينكم من الوصل الا مار جعتم الي الوصل
نحن لك على الوفا ما زلنا وانت ما ثبت يومين ٥
وكنا ارتقينا في صعود من الهوى فلما علوناه ثبت وزلت
وكنا عقدنا عقدة الوصل بيننا فلما توافينا شددت وحلت
واعجبا ينتبه الحيوان بالليل فيصوت وانت غافل وجل اذا فتحت في الرجا عينك فصح بقلبك
ثم بنا يا اخي الى ما نتمنى واطرد النوم بالعزيمة عنا
ثم قف صاحت الدبول وناديت لا تكون الدبول اطرد منا
اخواني مصيبتنا في التفريط واحزنه واهل الاحزان اهل ٥
انا ليمنعنا البكا وكلنا يبكي على شجن من الاشجان
بمجلس الذكر ما تم الاحزان هذا يبكي لذنوبه وهذا يبكي لعيب به وهذا على فوت مطلوب

وهل الاعراض يجتويه بشاكي الواجدون جوى وجدا والوجد اللوان ○
يا ناجح الفكر بردا يا نادب الحزن عدد يا الام النفس شدد يا راي القلب سددا يا جامع الدمع
بردا يا مطرب السير ردد ○

نشد تلبيا بانة الاجرع متى رفع الحي من لعلع
وهل مر قلبي في الثنايا عين ام خار ضعفا فلم يتبع
فانة كل بين القلوب اذا اشتبهت انة الموجع
ادر اذ يهي كاس الحديث فكاسي تعد بهم مدمع

يا مفيدا عن السير تقييد الشواغل اتطمع في لحاق الطير مقصوص القوادم صوت في
الاسحار بالسايرين لعل عطفا ينعطف الليل في عطفه رحمة فقد تروى الساقة فلاهل القافلة
ردد اولو يوما ولو ساعة على العضي من عيشنا الزايل
لي ذلة السايل ما بينكم فلا تفتلم عزة الباذل
سل الليل عن الاحباب فعنده الخبر خلا الفكر بالقلب في بيت الثلاث وبخبرنا وصاف الحبيب
فنهض قلوب الشوق يضرب بطون الرواحل السير السحر فلا وجه لنوم القوم ○

اتري طيفهم ما سرا اخر النوم واعطى السهرا
ما نلوم الليل بل نعذره انما طوله من قصرا
يا عيونا بالعضى رافدة حرم الله عليكن الكرا
لو علمن تساوي ناجوي مثل ما كنا اشتركنا نظرا
حبذا الغيد حديث باطل فطن الدمع به فانتشرا

من لم يكن له مثل تقواهم لم يعلم ما الذي ابكاهم من لم يشاهد جمال يوسف لم يعرف ما الذي ألم قلب يعقوب
من لم يبت والحب حشو فواده لم يدر كيف تفتت الاكباد
لو دمت على سلوك البادية طابت لك ريح الشيح ○

يقر لعيني ان اراني رملة الحي اذا ما برزت يوما لعيني قلالها
ولست وان احببتهن بسيكر الغضى باول راج حاجة لا ينالها

الفصل الثاني والسبعون ○ يامن كانت له معنا معاملة

قطالت بيننا وبينه المواصلة ثم اختار الهجر والمقاصلة ان لم يكن جميل فمجاملة تقلر
تعرف قدر ما فاتك وابك لذنب جرمك وافاتك اسكب دموع اسفل فرب حمر بالاسي
سفك واندب اطلال الفل لعلك تغاث في موقفك ○

نظر ليا لبنا عودا على العهد من برقتي تهمدا
وخلف الضلوع رفيرني ابي وقد برد الليل ان يبردا
خليلي لي حاجة ما احف برامة لو حملن مسعدا
اريد لاكتم وان الارا لك يفضحها كلما غردا
احب وان اخصب الحاضرون بادية الرمل ان اخلدا
اري كبدي قسمت شعبتين مع الشوق عودا واحجرا
منا لعيني وقلبي برا لشوق حاشا ان تفقدا

اللهم نور دنيانا بصوم توفيقك واقطع ايامنا في الاتصال بك وانظم شتاتنا
في سلك طاعتك فانت اعلم بتلفيق المفترق اللهم قوم متن اطفال التوبة بلبان الصبر ارفق
بمرضى الهوى في مارستان البلى افتح مسامع الافهام لقبول ما ينفع سلم سيارة الافكار
من قواطع طريق اجر شرط طلايع المجاهدة من خلف بعة تحمين احفظ شجعان العزايم من شر
هزيمة وقع على قصر الاناية بقلم العفو لا تسلط جاهل الطبع على عالم القلب لا
تبدل نعيم عيش الروح بجحيم حرص النفس لا تمت حي العلم في حي الجهل اخرجنا الى نور
اليقين من هذا الظلام لا تجعلنا ممن راى الصبح فنام لا تواخذنا بتقلب دنو بنا فانت قلت
لا تنسوا الفضل بينكم وانا بما تعملون بصير فكم احب غيرك ولمن سمع مناديك ثم تاخر عنك

شبكة الألوكة www.alukah.net

حرام على العيش ما دمت غضبانا ومالم يعد عني رضاك كما كانا
فاحسن فاني قد اساءت ولم تزل تعود بني عند الاساءة احسانا
الهي لا تعذب نفسا عذبها الخوف منك ولا تحرس لسانا طالما يروي عنك ولا تقتل
بصرا اطال ما يبكي لك ولا تخيب رجاء هو منوط بك الهي ضع في ضعفي قوة منك وعبدا
تحترق بعدها عنك ما اسرع ما بنا زمن وتكدرت مزودنا نطف
لهفي على ذاك الزمان وهل يثني زمانا ماضيا لهف
حبل غدا باكفنا طرف منه وفي ايدي النوى طرف
واسفا منقطع دون الرجا منا خر عن الحاق الصحب نفد الساعات في مني لعل وعسى نجلوه في ظل عيسى
اعد الليالي كل يوم وليلة وقد عشت دهرا لا اعد لليالبا
واخرج من بين البيوت لعلني احدث عنك النفس بالليل خاليا
اذا سرت ارضا بالفضاء رايتني اصانع رجلي ان تميل خياليا
يمينا اذا كانت يمينا وان تكن شمالا بنار عني الهوى من شماليا
الا يا حمام بطن نعمان هيجا على الهوى لما تغنيتما ليا
وابكيتماني وسط صحبي ولم اكن ابالي دموع العين لو كنت خاليا
ذكت نار شوقي في فؤادي فاصبحت لها وهج منتضرم في فؤاديا
خليلي ما ارجو من العيش بعدما ارى حاجتي تنشري ولا تنشر اليا
وقد جمع الله الشتيتين بعدما يظنان كل الظن الا تلاقيا
ايها المتخلف في اعقاب الواصلين استعنت بهم على قطارهم فلعل جدك يصل
ياصاح والصاحب لا يدعى به الا ذا الجاه العزائم واعتدا
خذ يميني من سطوة اليمن فما الظن ان اليمين تعالى بدا

اشكو اليك مدامعا تكفت
بعد الشوق جوانحا تحفت

ابن ليالي القصار بالحي واكبدا على الحي واعبدا
يا من قد مضت له ليالي جاء ثم طبق الدستور وقطع المعامله اذ رب زمان الوصل عل
حال الاحيال يعود

يا ليلتي بحاجران عاد ما مضى فارجع بنا على الاحقاف نتهال بكل مضجع
قالوا الصباح فانتبه فقال الطيف اسمع فقمت محلولا ما اظن البارك ابن الربيع
حيران طرفي دايرا الطلل بس مع ارضي باخبار الرياح والبروق اللمع
واين من برق الحمى شامية بلمع افرشي الجمر وقال ان اردت فاهجع

قال ابن مسروق كنت امشي مع الجنيد في بعض دروب بغداذ فسمع منشدا ينشد

منازل كنت تهواها وتالفها ايام انت على الايام منصور

فبكى الجنيد بكاء شديدا ثم قال ما اطيب منازل الالفة والانس واوحش مقامات
المخالفة لا زال احن الى بلد اراداني وجدة سعي

يا ليلتي بذات الشيح والضال ومنبت البان من نعمان عود الي
ويا مرابع اطلال بذي سلم لهفي على ما مضى من عصرك الخالي
ويا ما دب نفسي والدين هم بالوصل والهجر اعلالي وابلالي
قد كان قلبي بكم ماوى السرور فقد بانتم صار ماوى كل بلبال
فلو شريت بعمري ساعة سلفت من عيشتي معكم ما كان بالغالي
مالي اعلل نفسي بالوقوف على منازل اقفرت منكم واطلال
مرلي بكتمان ما القاه من الم وظاهري معرب عن باطن الحال
قالوا اشتاغل عنا واصطفى بدلا منا وذلك فعل الخاين السال
وكيف اشغل قلبي عن محبتكم بغير ذكركم يا اكمل اشغال

الفصل الثالث والسبعون

واشوقا ما الاياب

الاخلاص وانوقاه الى روية تلك الاشخاص ... اني لاحفز ذكرهم فاغيب وان وفى شوقي بشوقهم يطيب
اذا الهزبا الشوق اضطربا هزه على شعب الرحل اضطراب الاراقم
فمن صوات تستقيم بمايل ومن راتحيات تهب بنا سم
واستشرف الاعلام حتى تدلني على طيبهم الرياح للنواسم
وما انسم الارياح الا لانها تهب على تلك الربا والمعالم

الاخلاص وسئل مصون في مسئل القلب تنبه رتجه على حامله العمل صوره والاخلاص روح الخلاص بعد طاعته لاحتقاره لها عرضا وقلم للقبول قرائبتها في الجوهر خالص اليسير كثير ووجود عمل الرياء عدم رياضة الاماني لا تقف وصحيح الشبه مردود خليج صاف انفع من بحر كدر اذا خلص فلا تعب لا تكثر الجوز بالعقر لتجد ما كل بعير تحمل القوس وما لها وتر اتحتسبان من غير شبع واعجبا من روحي بلا حبل كيف بذل نفسه مرا للمليحة الخلق وذهب المدح ولو بذلها للحق ليثبت وللذل عمل المراي بصلة كلها قشور المراي يحتشوا جراب للعمل رملا يثقله ولا ينفعه ريح الربا خيفة تحاماها مسام القلوب وما لخفي المراي من مشارح الغطن لما اخذ دود القز ينسج اقبلت العنكبوت تنسج فقالت لك نسج ولي نسج فقالت دود القز والذي ينسجي اردية الملوك وتسلك سبكة الذبان وعند مس الخشن بين النسجين الفرق اذا استبهت دموع في خدود بين من يحامن تبالي

سجرة الصنوبر ثمر في ثلثين سنة وسجرة الريا تصعد في اسبوعين فتقول لسجرة الصنوبر ان الطريق التي قطعت فيها سنة قد قطعتها في اسبوعين فقال لي سجرة وانك سجرة فتجيبها مثلا الى ان عبد تح الخريف قال الدب للادمي اني اتشتى على جلبي وانا ايضا فقال الادمي ولكن صدمة تردك الى اربع وكم اصدم وانا مستعد كان الاشياخ في قديم الزمان اصحاب قديم والمريدون

ارباب نعم لم فذهب القدم والامر كان المريد يسأل عن غصة والشيخ يعرف الغصة فاليوم لا غصة ولا فضة كان الزهد في بواطن القلوب فصار في ظواهر الثياب كان الزهد خرقة فصار اليوم خرقة وجلد صوف قلبك لا جسمك واصلح نيتك لا مرقعك غير زيك ايها المراي هو يصيح خذوني لا تحملن السيف وما تحسن القتال سيف ودرع لزمن هذه لمقعد فصيحة لبهرج بين عند المحك اذا كان العلوي ثابت النسب لم يحتج الى صفيرين ولا يصير المخنث تركيا بلبس القبا هذه من الثلث الخفايا وفي الزوايا خبايا واعجبا ما الرعاوي الى الرعاوي الى الباطن ينطق لما علم الصالحون خطر البيات اذ لجول باجمال الاعمال في ليل التمام كان البكا اذا غلب ايوب قال ما اشد الزكام ◎

هبيني استر النحوي اليبس الدمع يفضحني
لساني فك ملكه ودمع العين ملكني

صام داود بن هند اربعين سنة لم يعلم به احد كان ياخذ غداه ويخرج الى السوق فيتصدق به في الطريق فيظن اهل السوق انه اكل في البيت ويظن اهله انه قد اكل في السوق

ومستخبر عن سر ليلى رددته فاصبح في ليلى بغير يقين
يقولون خبرنا فانت امينها وما انا ان اخبرتهم بامين

كان ابن سيرين يتحدث بالنهار ويضحك فاذا جا الليل اخذ في البكا ◎

نهاري نهار الناس حتى اذا بدا لي الليل هزتني اليك المضاجع
اقضي نهاري بالحديث وبالمنى ويجمعني والهم بالليل جامع

كان خوفهم من الريا يوجب مدافعة النهار فاذا خلوا بالحبيب لم يصبر المشتاق

نحن بالطراف النهار صبابة وبالليل يدعوني الهوى فاجيب
لو قدروا على استدامة الكتمان ما اشاعوا ◎

وكم يقدر المشتاق ان يكتم الوجدا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لذا جن الليل وظلامه ثار شجن الحب وسقامه ودمي الوجد فاصابت سمامه واستطلق
مزاد العين فانحل سجامه وطال بالتحريق قعوده وقيامه ۝

عم بذكرك دلوعي باجري بين الضلوع ۰ هجع للغاذل الاحن والعبني بالهجوع ۰
هي في شغل عن النوم بمرض الهوع ۰ اتغني بلذة الحي كوم قاسجوع ۰

لو ابصرت طوالع الصديقين في اوايل القوم او شاهدت سفاة المستعفرين في اواخر الركب
او سمعت استغاثة المحبين في وسط الليل ۝

من رأى البرق نجد اذنا لسلب النوم واهدى البرحا
فاض فيضا الجفوني ماؤه والتظى وهنا كانفاس النظا
نام سمار الرجا عن ساهر تحذا الهم سميرا والبكا
لسعدته لدمع تفضحه واذا ما احسن الدمع اسا

لذا رايتم حزينا فارحموه واذا شاهدتم ملفا فاعذروه واذا رايتم باكيا فواسقوه ۝

الدمع يخون كل كاتم والحب يحل العزايم ۰
والوجد يعالب المقاوي والسالم فيه مزيالم ۰
القلب يحلم لدبغ واقلقي من الاراقم ۰
آبلي اثر الحبيب كرها من الليل ولست نايم ۰
هل ينزل دمع لطامر حيران على الورود حايم ۰
تبلين وما تسجاك شوق شعوال اذ خز العظايم ۰
ان كنت صدقت فاسعديني لا اسمع لومة اللوايم ۰
طارت وبقيت في ضماي لا ابرح والزعيم غارم ۰

الفصل الرابع والسبعون

اخواني سار المنقون ورجعنا ۰
ودملوا فانقطعنا واجابوا الداعي وامتنعنا فجوار الاشراف ورفعنا بعالوا

تنظر في اثارهم وتدرس اخبارهم وتبلغ التفريط على ما نابنا وتندب بالحنا وصابنا
وداعوا يوم النوى واستقلوا البيت شعري بعدها ابن حلوا ۰
يا نسيم الريح بلغ اليهم ان عمدي معهم ما يحل ۰
لي من الريح النهال فاذا هبت سحيرا فعل ۰
عمضوا اقلبي لسقم طويل باطن يظهر منه الاقل ۰
لو بكت عيني على قدر وجدي صار وادي دمعها لا يحل ۰

سافر القوم على رواحل الصدق فقطعوا ارض الصبر حتى وقعوا برياض الانس فعبقت
قلوبهم بنشر القرب وتعطرت بنسيم الوصل فعادت سكري من صرف سلاف الوجد
فعربدت علي عالم فكلما دب الحب ذاب ۝

خذي بيدي ثم ارفعي الثوب فانظري ۰
حمايم ارواحهم مسجونة في اقفاص اشباحهم تصوت بشجو شوقها وتغلق لضيق حبسها
بالغور اثر ونجد هوى بالهف غار من الجدا ۰
يا حبذا الذكرى وان اسهرت بعدل والدمع وان ارمدا ۰
البكا دابهم والدمع شرابهم والجوع طعامهم والصمت كلامهم فلو رايتهم وعذالهم
وقد ادوا بابا العذل اثقالهم ۝

سلمت مما عناني فاستهنت به لا يعرف الشجو الا كل ذي شجن ۰
شتان بين خلي مطلق وشجي في ربقة الحب كالمقصود في قرن ۰
امسيت يشهد بادمن ضنا جسدي باخلاق جوى في القلب مكتمن ۰
ان كان يوجب ضري يد جمي فرضى بسوحالي وحل للضنا بدن ۰
مختل القلب لا ابغي به ثمنا الا رضاك ووافقني الى الثمن ۰

اعذل حرحديثهم خبر الكلم في طريقهم قدم ۰ ۝

رقدت ولم ترث للساهر وليل المحب بلا آخر

ولم تدر بعدك ذهاب الرقاد ما صنع الدمع بالناظر

نادى لهم الخوف فصاروا والهين وناجاهم الفكر فصاروا متحيرين وجن عليهم الليل فاذا هم ساهرين وهبت رياح الاسحار فقالوا مستغفرين فاذا رجعوا وقت الفجر بالهجر نادى منادي الهجر يا خيبة النائمين ⊙

ولما وقفنا والرسايل بيننا دموع نهاها الوجد ان تتوقفا

ذكرنا الليالي بالعقيق وظلها الانيق فقطعنا القلوب تاسفا

جلبنا اوصاف الحبيب في حلية الكمال فقاموا على اقدام الشوق يسبحون في فلوات الوجد فلو رايتهم لرحمتهم لقلت تجانين هيمان فرارا لم يعرفوا مناسك الحج لشدة المحرمين الى الخبل الناس يضحكون وهم يبكون ويفرحون وهم يحزنون وبنا موتوا وهم يسيرون

تركت ليلى امر من نفسي واسفا للفراق والاسفى

لما ملكت المعرفة من قلوبهم اثرت شدة الخوف فارتفع ضجيج الوجل يمينا وشمالا العلة ابو بكر الصديق طايرا فقال طوبى لك يا طاير تقع على الشجر وتاكل من الثمر ولا حساب عليك ليتني كنت مثلك وقال عمر ليتني كنت رمادا وقال ابو الدرداء ليتني كنت شجرة تعضد وقالت عايشة ليتني كنت نسيا منسيا ودخلوا على عطا السلمي وحوله بلل فظنوا انه توضا فقالت عجوز في داره هذه دموعه ⊙

كل سحاب امطرت دمعي حامله للماء مزادمعي

وكل ريح زعزعت تريحي فانها الفرة من اضلعي

اتاهم من الله وعيد وقدهم فباتوا على حرق واكلوا على تغيض فنومهم نوم الغرثى واكلهم اكل المرضى عجزت ابدانهم عن ما حملت قلوبهم فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر فقال فرقد دخل بيت المقدس خمسمائة عالم كلهم لباسهم الصوف والمسوح فتذاكروا ثواب الله

وعقابه فمنهم جميعا في مقام واحد قال ابو الطايف شهدت ثلاثين رجلا ما توافي مجالس الذكر يمشون بارجلهم صحاحا الى المجلس واجوافهم والله قرحة فاذا سمعوا الذكر انصدعت قلوبهم ⊙ قضوا على حديثين قتل الهوى ان الناسي روح كل حزين

قال عبد الواحد بن زيد لو رايت الحسن لعلمت قد بث عليه حزن الخلايق ولو رايت يزيد الرقاشي لقلت مثكل اقبل ولد يزيد يعاتبه يوما على كثرة بكايه فجعل يصرخ ويبكي حتى غشي عليه فقالت امه يا بني ما اردت بهذا فقال انما اردت ان اهون عليه ⊙

صحة الشوق احدثت علة الصبر وبعد المزار ادى الشهادا

كم عذول علي لام اصلاحي فكان الملام لي افسادا

كلما زاد عذله زاد وجدي فكلانا في امره قد تمادا

من لقلب صليتموه لظى الهجر وجنب افرشتموه القتادا

المحب ان تذكر الربيع حن وان تفكر في البعد ان وان جن عليه الليل اظهر ما الجن فقطع عليه رضاع الوصال فلم يتهن ⊙

يا بريق الحمى حرمت المناما فانقضى ليلي يعود لوفاما

اترى ما قد رايا صاحبي كيف والشوق يروحي بترا ما

يا سقى الله جاهم منزلة حلت اسطرها ايدي الغماما

يا نسيم الريح بلغ ثم عني ان نفسي مع انفاسي الخزاما

اه لو عاد زماني بهم عند جرعا اللوا عودا الما ما

يا ليالينا بذي الاثل ارجعي اسفا لو انه يشفي الندما

يا صاحبي بلغوا ان جرعتم بنقى الرمل على الجزع السلاما

ان قلبي يوم طفنا باللوى ورحلنا عنه بالوجد اقاما

قلعي في حرقي مرادي بر تقي بل بنتقي منه العظاما

طربي في ذري من حربي تاه بي بيلم ولم اشرب مدامًا
لو جرت عيني على قدر الاسي رجع الما بوادهم حرامًا

الفصل الخامس والسبعون

الخلوة مهر بكر الفكر وسلم مع راح الهمه. حريم العزله مصون من عيب عيب اذا خلت دار الخلوة عن الصور تفرغ القلب لملاحظة المعاني ٥

لو حشتني خلا وانى يلب من كل انيس

طرس الرئيس وتفردت فغابنت بالعيب جليس ودعاني الحب والوجد الى المعنى النفيس
فلتبت العهد للحب على طرس الرئيس قلت الى ان مهر الحب اقاس النفوس ياهادا

نضنضها اذا ارقت يقظه في بيت عزله فان ابدى المخالطين نهابه احذر معاشرة الجهال فان الطبع
لص لا تصادق فاسقا فانه خان اول منعم عليه لا يغرك يا اقراح الخلوة لا زمي اوكار
التوبه الخلوة فان هواها صبود ايال والتقرب من طرف الوكر والا لكنت رزق الصايد الانس
بالانسر دنو الخالطه توجب الخليط واليسر تاثيرها تشتيت الهمم ٥

اقل ما في سقوط الزيب في غنم ان لم يصب بعضها ان تنفر الغنم

قطع العلايق اصل الوصول فرغ لي بيتا اسكنه ان الطاير اذا كان زاقا لم يرسل في
كتابي تاملوا الفرس اذا اقدم الى الما الصافي كيف يضرب بيده حتى يتكدر اتدرون لم
لانه يري صورة نفسه في الما الصافي وصورة غيره فيكدره حتى لا تبين فيه الصور فيتهنا
بالشرب لا يظهر في خلوة المتيقظ الا الجوكان اويس يهرب من الناس فيقولون مجنون
وصف الرسول صلى الله عليه وسلم لاصحابه حليه حلته فقوي توق عمر وكان في كل
عام يسال عن اهل اليمن ٥

الا ايها الركب اليمانون عرجوا علينا فقد امسي هوانا يمانيا
نسايلكم هل سال نعمان بعدنا وحب الينا بطن نعمان واديا

لما كانت اخر حجة حجها عمر قام على ابي قبيس فنادي يا علي صوته اقيموا اويس ٥

واني للشوق من بعدكم اراعي الجنوب مراحًا ومغدا
واقرح من نحوا وطانهم بغيث يحلجل برقا ورعدا
اذا طلع الركب يممتهم اراجي الوجوه كهولا ومردا
واسلهم عن عقيق الحمي وعن ارض نجد ومن حل نجدا
نشدتكم الله فليخبرن من كان اقرب بالرمل عهدا
هل الدار بالجزع ما هولة لنار الربيع عليها واسدا

كان اويس يابي المزابل اذا جاع فاتاها يومًا فاذا طيب ينبح عليه فقال يا علبة لا
تؤذي مرة لا تؤذيك كل ما يليك واكل مما يليني فان دخلت الجنة فانا خير منك وان
دخلت النار فانت خير مني ٥ ذل الغني في الحب تكرمة وخضوعه لحبيبه شرف

كان الصبيان يرمونه بالحجاره والعقلا عند نفوسهم يقولون مجنون والمحبة تتمناه ان يفسر ما اسنجم

انتم وحدي وهم بي اعلم وارجو لشفاي منهم وهم هم
وكم كرمت من شوقي اين منهم وينفعني من ذا لخوفي منهم
وكم عللوني فيهم غير مرة فقلت لهم والله بالصدق اعلم
اذا كان قلبي موثقا في حبالكم وجسمي لديكم كيف افهم عنكم
فان شيتم ان تعذلوا فتوصلوا الى ان يعود القلب ثم تعلموا

صاحب اهل الدين في دارهم وان عاتبوك فاصبر ودارهم ان لم يكن مكنة للبر ولم
تطق مراعاة الزرع تقف في رفقه واذا حضر القسمة اولي القربي انت وقت الغنايم نايم
وقلبك في شهوات البهايم هايم ان صرفت في ملاهم فانتهض وبادر ولا تستصعب طريقهم
فالعين قادرة تعرض لما اعطاهم وسل تحول لاكل مولاهم رب عنز وقع به فقير رب فضل
فانه صغير. علم الخضر ما خفي على موسي وكشف لسليمان ما عطي عن داود يا هذا

لا تحقرن نفسك فالتايب حبيب ۞ والمتكسر مستقيم ۞ اقرا رك بالافلاس غنى ۞ اعترافك
بالخطا اصابة تكسير راسك بالندم رفعه ۞ عرضت العبودية في سوق البيع
فبذلت للملايكة نقد ونحن نسبح بحمدك فقيل ما تؤثر سبعة دراهمكم فارتجب
للضارب بسرعة للضرب اوجب طمسا في النفس فقال ادم ما عندي الا فلوس افلاس
نفسها ربنا ظلمنا انفسنا فقيل هذا الذي ينفق على خزانة الخاسرين المذنبين احب الينا
من زجل المسبحين ۞ واستعذبوا ماء الجفون فعذبوا الاسرا حتى درت الاماق
يا معاشر المذنبين ان كان ياجوج الطبع وماجوج الهوى قد عاثوا في ارض قلوبكم
فاعينوني بقوة اجعل بينكم وبينهم ردما اجمعوا الي عزايم قوية تشابه زبر الحديد
وتفكروا في خطاياكم لتثور صعدا الاسف فلا احتاج ان اقول انفخوا شرر ابنيان العزايم
بهجر المالوف ليستجر البنا فستغني ان نفرغ عليه قطرا فهكذا بنا الاولياء قبلكم
في الاعراف ان استطاعوا ان يظهروه ۞

ليس عزما ما مرض المرء منه ليس هما ما عاق عنه الظلام

الجد الجد فما يحتمل الطريق الفتور ضاقت ايام الموسم فجمعوا الابل كان اسيد
الضبي اذا عوتب في كثرة بكايه يقول كيف لا ابكي وانا اموت عذارا والله لابكين
لابكين فان ادركت بكائي خيرا فمن الله علي وان يكن الاخرى فما بكاي يجتنب ما التقي
كانت عابدة لا تنام من الليل الا يسيرا فعوتبت في ذلك فقالت تفي بطول الرقدة
في القبور رقادا ۞ ايها العذال لا تعذلوا انما النصح لمن يقبل

واري ليلي ما ينقضي طال ليلي والهوى اطول

تزوج رباح القيسي امراة فرآته نائما طول الليل فقالت ليت شعري من غمني بك يا رباح
يا عقيق الحمى حماك الله معنا ك وروي ترا لك من مزن دمعي
يا خليلي ما انت لي بخليل ورفيق ان لم تقف بالربع

من لصب يشوقه لامع البرق فيرتاح قلبه للجزع

هذه طريقهم فاين السالك هذه صفاتهم فاين الطالب ۞

هذي المنازل والعقيق فاين ليلى والخيايم
لم يبق من صاحوا النوى لتتيم فيها مقام

الفصل السادس والسبعون

ايها المقصر عن طلب المراد كيف تدرك المعالي بغير اجتهاد اين اهل السهر من اهل الرقاد اين الراعون في الهوى من الزهاد رحل المتيقظون مستظهرين بكثرة الزاد كل جواد لهم يعرف الجواد فسارعوا وزادوا والكسلان عياد ۞

يا قلبما انت من نجد وساكنه خلفت نجدا وراء المدلج الساري
اهفو الى الركب تعلو اركابهم من الحمى في اسيحاق واطهار
تفوح ارواح نجد من ثيابهم عند النزول لقرب العهد بالدار
يا راكبان قفا لي فاقضيا وطري وحدثاني عن نجد باخبار
هل روضة قاعة الوعساء ام مطرت حمليه للطلح ذات البان والغار
ام هل ابيت ودار عند كاظمة دار ي وسمار ذاك الحي سماري
فلم ير الا الى ثم بي نفسي وحرت الركب عني دمعي الجاري

لما صفت خلوات للرجا نودي اذن الوصول اقم فلانا وانم فلانا خرجت بالاسماء الجوايد
وقال الاحباب بالفوايد قال احمد بن ابي الحواري قلت لامراتي رابعة وقد قامت من اول
الليل ما رايتا من يقوم من اول الليل فقالت سبحان الله مثلك يقول هذا انما القوم اذا نودوا
يقولون ما في الناس مثلك وانت حزني مثل من احببته تجدي مثلي

نصوب الفضلي
ذر بني ايل ما لا ينال من العلى في الصعب والسهل
تريد من لقيان المعالي رخيصة ولا بد دون الشهد من ابر النحل

لما دارت كؤوس النوم على افواه العيون فسكرت بالشراب الالباب فطرحت الاجساد
على فراش يتوبي صاحبه فصاحة الحبيب بالمحب كل مسكر حرام فلما نفخ في صور الايقاظ في
آبان ويرسل الاخرى قام اموات النوم وقد رحل سفر الوصال فلم يروا الا اثار الغرب في مناخ
الاحباب واثاني تجافي ستر للقوم قيامهم بالليل فسيترجزاؤهم ان يطلع عليه
الغير ولا تعلم نفس لو عاينتهم وقد دارت كؤوس المناجات بين مزاهر التلاوات
واسكرت قلب الواجد ورقمت في صحايف الوجنات تعرفهم بسيماهم ۞

وتمشت في مفاصلهم كمشي البرء في السقم

لشتهم بقيام الليل كله وصلاة الفجر بوضو العشا سعيد بن المسيب وصفوان بن
سليم ومحمد بن المنكدر المرنيون وفضيل ووهيب المجبار وطاوس ووهيب
اليمانيان والربيع بن خثيم والحكم الكوفيان وابو اسليمان الدارني وابو جابر
الفارسيان وسليمان التيمي ومالك بن دينار ويزيد الرقاشي وحبيب العجمي
ويحيى البكاء وشمس واربعة البصريون ۞ قالت ام عمر بن المنكدر يا بني اشتهي
ان اراك نائما فقال يا اماه ان الليل ليرد علي فيمهولني فينقضي عني وما قضيت منه
اربي وصحب رجلا شهرين فما راه نائما فقال مالك لا تنام قال انعجب القراء
اطول نومي ما اخرج من اعجوبة الا وقعت في اخرى ۞

لا تلحه ان بخت من سجايه عزل المحب يزيد في اغرايه
ودع الهوى يقضي عليه بحكمه ما شاء فهو مسلم القضايه
فشفاه فيما يراه نعيمه ونعيمه في دان عز شفايه
محلت ما قيه بعين سماده وحنت اضالعه على برحايه
دنف ينال جسمه وفواده بالخيف واعجبا الطول نقايه
ان لله ديكا تسمى الصبيحة محرونة تحت العرش تهب عند الاسحار فتحمل الانين والاستغفار

يا نسيم الريح من كاظمة شد ما هجت الاسى والبرحا
للصبا بل ان كان الصبا انها كانت لقلبي اروحا
اذكرونا ذكركم رب ذكري توجب من ترحا
اذكروا صبا اذا عنا بكم شرب الدمع وعاف القدحا
يا طويل النوم فاتك مدجة تتجافى وحرمت منحة والمستغفرين ولست من اهل عقاب
فاذا جنه الليل نام عني لليس في ليل الهجر منام ومتى رايتني محبا بنام ۞

فان نهاري ليلة مدلهمة على مقلة من قلبكم في غياهب
بعيده ما بين الجفون كانما عقدتم اعالي كل هدب بحاجب

ثورت في الليل الحراء وعممت احمال الاعمال وسارت رفقة المنهجدين وترنم كل ذي صوت
بشجو وانت في الرقدة الاولى بعد ۞

لم يحل مرجان دمع من عقيق دم شوق بلا عبرة ساق بلا بدن
يا هذا كيف تطيق السهر مع الشبع كيف تزاحم اهل العزائم بمناكب الكسل ۞

دع الهوى لا ناس يعرفون به قدما رسوا الحب حتى لان صعبه
بلوت نفسك فيما انت تجربه والشي صعب على من لا يجربه
ان اصطبارا او ان لم تستطع جلدا ان رب ملك الامر مطلبه
اجنوا الضلوع على قلب يخبرني في كل يوم ويعيني تقلبه
تناوح الريح من نجد بهيجه ولامع البرق من بعمان يطربه

الفصل السابع والسبعون

اذا هبت رياح المواعظ اثارت من قلوب المتيقظين غيم الغم على ما سلف وساقته الى بلد الطبع
المنجرف بروعد الوعيد وبرق الخشية فتثير في دموع الاجفان من قعر بحر القلب الى
ارواح الرواسي فتسيل في ميازيب الشؤون على سطوح الوجنات فاذا اعشبت السر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يهتز فرحانا بالاماب ⊙

محت بعدكم تلك الجفون دموعها وهل من عيون بعدها تستعيرها
رحلتم وفي سر الفؤاد ضمائر لذاهب نجدي الصبا يستثيرها
انسي رياض الغور بعد فراقها وقد اخذ الميثاق منك غريرها
الا هل الى شم الخزامى وعرعر وشيح يولدي الابل ارض نسيرها
الا ايها الركب العراقي بلغوا رسالة محزون حواه سطورها
اذا كتبت انفاسه بعض وجدها على صفحة الذكرى بجاه زفيرها
اعد ذكرهم فهو الشفاء وربما شفى النفس امر ثم عاد يضيرها
سقى الله ايامًا مضت وليالي تضوع رياها وفاح عبيرها
من تفكر في تفريطه ان ومن تذكر ايام وصله حن من سمع صوت الحمام طنينه
لحسن العصر كلا بل لذكر ماض من العيش اذا نظر الاسير الى نفسه في ضيق
القيد لم يقلد على قد القيد قطع حزنه جيازيم القلب فتنفسه بالاسف
في اخر نفس ⊙ تميم اذا ربح الصبا نسمت لها وتبلى اذا الورقا في الغصن غنت
اذا حدر الصبح اللثام تأوهت وان نشر الليل الناح ارنت
كارد اود يوني بالانا ناقصا فلا يشربه حتى يتمه بالدموع ⊙
يا ساقي القوم ان دارت علي فلا تمزج فاني بدمعي مازج كاسي
كان في خد عمر بن الخطاب خطان اسودان من البكاء وكان في وجه ابن عباس
كالشراكين البالين من الدموع ⊙
لا ما العيني من بكاها على الحمى تجف ضروع المزن وهي حلوب
تلك وغدير الدمع طام فاصبحت عليه العطاش الحاميات تلوب
وما كنت ادري ان عيناي ديمة ولا ان ماء المأقفين شروب

كان الحسن يبكي حتى يرحم وكان الفضيل يبكي في النوم حتى ينتبه اهل الدار لبكائه
وكان عطاء يبكي في غرفة له حتى تجري دموعه في الميزاب فقطرت يومًا الى الطريق فصاح
رجل يا اهل الدار امأوكم طاهر فقال عطاء اغسله فانه دمع من عصى الله ⊙
ومر ليله مع غيره يكيف حاله ومن سره في جفنه كيف يكتم
قالوا لعطاء السلمي ما تشتهي فقال اشتهي ان ابكي حتى لا اقدر ان ابكي ⊙
وان شفائي دمعة مهراقة فهل عند رسم دارس من معول
كان اشعث الحزاني وحبيب العجمي يتزاوران فيبكيان طول النهار وكان محزم
وسهل وعبد الواحد كل واحد في بيت يبكي وبان بالبكا
رکب هوى جاذ بواجذبه فاترعوا من الغرام اكؤسا
واسبلوا اما الجفون ادمعًا ظننتها ما أو كانت انفسا
لقد سمعت في الرجال انه لظمأ شطة وجد حبسا
قال عليه السلام لو بكى عبد من خشية الله لرحم من حوله ولو كانوا عشرين الفا
وقيل لثابت البناني تعالج عينيك ولا تبك فقال اي خير في عين لا تبكي ⊙
متى غنت الورقا كانت مدامتي دموعي وزفراتي حنين من اهوى
اذا لم تسلم بوعد ونظرة اليكم فما تنفع بسمعي وناظري
البكاء لاجل الذنوب مقام المريد والبكاء على المحبوب مقام العارف ⊙
رددي اليدي بكلها اقترحت لو كان قبل هلاكها ما اقلعت
تبلى اليدي بكلها عزكلها حتى يقال من البكا تقطعت
فانظر اليها نظرة بتعطف فلطال ما متعتها فتمنعت
لاخر اني حر الخوف صيغ الذوبان وبرودة الرجاء شتا الغفلة ومن لطفه كان زمانه كله فكاك
عبير تسراذا رانك واختها تبلى لطول تباعد وفراق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فاحفظ لواحرة ودّ امرسرها وعد الي ابكيهما بتلاق

سبحان من روح ارواح الخايفين بريح الرجا للضعيف اذا لم يتلاق تلف لابد للمكروب

من نسيم بارد يا لله يا ريح الشمال اذا عزمت على الهبوب

فتحملي شكوى المحب المستهام الى الحبيب قرب الضنا من عجبي لما بعدت عن الطبيب

وقف عتبه الغلام ليلة على ساحل البحر الى الصباح يقول ان تعذبني فاني للمحب وان

ترحمي فاني للمحب يا قوم اني مع بلادة وجهه يرتاح الى المني ولعل لانه لا يرى ما يزل

يصلح ثمنا لما طلب بقلبي منهم علق ودمعي فيهم علق

وبي من جسمهم حرق لها الاحشا تحترق وما تركوا سوى رمق فليتهم له رمقوا

كان عبد الواحد يقول لعتبه ارفق بنفسك فيبكي ويقول انما ابكي على تقصيري

قالوا تصبر فما هذا الجنون بهم فقلت يا قوم ليس القلب من قبلي

واعجبا او يقيد المحب على التصرف في قبله كلا دين المحسن الحسن

وقف الهوى بي حيث انت فليس لي متاخر عنه ولا متقدم

احد اللامة في هوى لذيذة من اجل ذكرك فليلمني اللوم

دخلوا على رابعه فقالت لقد طالت علي الايام بالشوق الى لقاء الله ودخلوا عليها مرة اخرى

فقالوا انشافين الى الله فقالت هو حاضر معي يا رابعه هذا ضلال فاجابت الحال هكذا

تخبر المحب ومن عجب اني احن اليهم واسئل عنهم من اراه وهم معي

وتظلبهم عيني وهم في سوادها وينشافهم قلبي وهم بين اضلعي

اذا بنت رابعه يوم القيامه مختمره وتعتصبه خمارها طيالسة العلما كان سفيان

ينادب رابعه كان هو صاحب مخزن العلم فتردد الى الفهرمانة لانها دخولا اكثر

منه رحل الملاك وبقي المذهون اترى اي طريق سلكوا نحن هلكنا والقوم ملكوا

يا صاحبي رحلي فقا فسألي الدمنا وامطرا دمعيكما ذاك المنيب الامينا

ما الدار عندي سكن اذا عدت السكنا كان فوادي وهم اظعنوا وظعنا

متى لعيني ان ترى تلك الثلاث من منا ويوم سلع لم يكن يوم بسلع هينا

ويوم ذي الاثاب نبغيا فحزن الغينا كان الغرام المشتري وكان ولي الثمنا

وبارق اشيمه كالطرف لغضي ورنا ذكرني الاحباب والذكرى تهيج الحزنا

من بطن مرو والسري يوم عسفان بنا وبالعراق وطري يا بعد ما الاح لنا

الفصل الثامن والسبعون

المحب متعلق في خلل

شي وبهيم في كل وادٍ على القلق يمشي وعلى الحرق تمشي

بقيت على الاطلال حكم ملقي اليهم بكم عرفا واطلبكم شرفا

واسل انفاس الرياح اذا هبت يمانيه عنكم واستشفي البرقا

كان رسول الله صلى الله وسلم يخرج الى حرا ويبدو الى البلاع فيقاسي الخلق

ظلمه والحبيب لا يتجلى الا في خلوه

واخرج من بين البيوت لعلي احدث عنك النفس في السر خاليا

المحب مشغول بلا سبب فكيف عند منا المنا لا عند الحبيب اذا سمع صوت متشيد

قد غرد خلع لجام الصبر وتشرد

ولما غرد الحادي وسارا القوم في الوادي

رايت فتى بينهم صريعا ما له فادي وراح القلب يتبعهم بلا ما ولا زادي

اول علامات المحبه دموع العين واوسطها قلق القلب ونهايتها احتراقه

هل الحب الا زفره بعد زفره وحر على الاحشا البس له برد

وفيض دموع تستهل اذا بدا لنا علم من ارضكم لم يكن يبدو

قال ذا النون لقيت امراه فوعظتني فبكيت فقالت تبكي قلة لها والعارف لا يبكي

فقلت اذا بكي استراح لا فحيك لا اصالح يا لدمع مد منعا

من بكا شجوه استراح وان كان موجعا
كبدي في هواك اسقم من ان تطعا لم تضع صورة الضنا في المسقم موضعا
المحبة تزاله وقوتها المحو. كانت اطلاع عمر بن عبد العزيز تعد وكانت حسبة سري
كالشن. وقف ابو يزيد في المحراب فكبر فتقعقعت عظامه ⊙
واني لتعروني لذكرك روعة لها بين جلدي والعظام دبيب
فما هو الا ان اراها فجاءة فابهت حتى ما اكاد اجيب
اذا رابت محبا ولم تدر لمن فضع يدك على نبضه وسم دل من تظنه المحبوب فان النبض
لا ينزعج الا عند ذكر المحبوب اذا ذكر الله وجلت قلوبهم ⊙
الا في سبيل قلبي ماله بين واذا برق الحي برقه
فهب يرجو خبرا او للغضي ليسنده عنه فما رواله
المحب في قلق لا سكون له والعجب انه يتكلف الثبات ⊙
الوجد يحرقه والليل يقلقه والصبر يسكته والحب ينطقه
ويستر الحال عن من ليس يعذره وكيف يستره والدمع يسبقه
المحب يبالغ في كتمان وجده غير ان الدمع نمام ⊙
انه السر من جفون نوام دوامع. كيف يخفى مع الدموع الهوامي. الجوامع.
كان اكثر القوم اذا جاءه البكاء اتى اللاجي له فيغلبه فلا حيلة ⊙
خاشي الرقيب فخانته ضمايره وغيض الدمع فانهلت بوادره
وكاتم الحب يوم البين متهتك وصاحب الوجد لا تخفى سرايره
لذا اقلقه ضج واذا ارقه الشوق عج وكلما حبس دمعه نج واذا استوحش من الخلق
هج فالهموم تنوبه من كل فج حتى يبث قلوب القوم حتى سوا الورد في قوارير الزور فكلما
التهبت نار الحزن جرت عيون الدمع في جداول العيون فرشت على الوجوه مأمأ مأمأ

اسر القلب فأسى لديه فهو يشكوه ويشكو اليه
عذب الاحباب بالهجر حينا فهم يبكون بين يديه
واعجبا لضعف بدن العارف كيف يحمل واستقا لقلب المحب كيف يصبر ⊙
نعم يحمل الاشواق والعيس طلع ويشكي الهوى والناقلان تعود
ما اقوى جلد القلب على نار المحبة كانه قابس من يشر السمندل على انه لا بد من
لذع يبين اثره في صعود الصعداء وهل تخفى ريح الحرق اشد اللهيب فتشاط القلوب
لولا ان القوم على شوا الى انهلال الدموع تزول ⊙
خذي حديثك في نفسي من النفس وجد المشوق والمعنى غير ملتبس
الماء في ناظري والنار في كبدي ان شئت فاعتبري او رشت فاقتبس
اشد ما على المحب من مقاساة الحب سماع اللوم واعجبا من خلي يسئل ذا شجي ويحك ما
شانه وشانه فيا حبهم زدني جوى كل ليلة ويا سلوة الايام موعدك الحشر
لما اسلم سعد بن ابي وقاص قالت له والدته والله لا اكل ولا اشرب ولا يظلني سقف بيت
حتى تكفر بمحمد فقال اسمعي يا اماه والله لو كانت لك مائة نفس فخرجت واحدة بعد واحدة
لم اكفر بمحمد وبهما ما اخبرت خبر المحبة مني وقع السلو في حب صادق ⊙
عذل العواذل حول قلب التائه وهوى الاحبة منه في سوداه
للقلب اعلم يا عذول بدائه واحق منك بحفنه وبمائه
احبه واحب فيه ملامة ان الملامة فيه من اعدائه
لا تعذل المشتاق في اشواقه حتى يكون حشاك في احشائه
واعجبا للعذال في حب ماذا فانه وآمر بهجر حبيب ما شانه ⊙
وماذا على مفرد بالعراق تذكر بالرمل عهدا قدما
واني لكل شجو عاد واذا ناح من طرب لو تغنا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كانت ام الربيع بن خثيم اذا رات قلقه بالليل قالت يا بني لعلك قتلت قتيلا فيقول
يا اماه قلت نفسي قيل لعابد كيف تنجب اتك تقسم على المصلين صلاتهم بارتفاع
صوتك فقال ان حزن القيامة اورثني دموعا غزارا فانا استريح الى اذرايها احيانا ٥

مهلا عذول صليت نار جواي وعرفت في نيران دمعي المسبل
هذي حشاي لريك فانظر هاتري قلبا فان صادفت قلبا فاعذل
غاية العاذلين ايصال اللوم الى الاسماع فاما القلوب فلا سبيل اليها ٥

سبان لاموا او ان عذلوا مالي عن الاحباب مصطبر
لا غرو ان اعري بجسمي اذ لست لي في غيرهم وطر
لا بد لي منهم وان ترعوا قلبي بنار الهجر يستعر
وعلى ان ارضى بما صنعوا واطيعهم في كل ما امروا

لو ان المحب يفرب من العذال الى فلوات الخلوات فاذا ناوله الوجد كاس الدموع
اقترح عليه غنا الحمام ذكر الاحباب والوطنا والصبا والالف والسكنا

فبلى شجوا وحق له مذ نأى الشوق حلوقنا ابعدت مرمى به رحمة عن خراسان به اليمنا
ما المشتاق تمثله ذات سجع مثلثة فنا لم يعرض في الحنين بمن مسعد الا وقلت انا
للهيا ورقاء اسوة من لم تبل طرفه الوسنا بل اسي مثل اسبل بي فتعالي نبد ما كمنا
تشتكي ملحن فيه اذ اخت شجوا صحت واحزنا الا انت البعد هوى انا لا انت العريد هنا
انا فرد يا حمام وها انت والالف القرين ثنا اسرحان اذ النهار معا واسكنا جنح الدجى
واهبيا يا جارتي لما العيث ايدي الفراق بنا اين قلبي ما صنعت به ما اري صدري له سكنا
حان يوم النفر وهو معي فا بالان يصحب البدنا ابحادي الركب في حرا اوله داعي الفراق عنا

الفصل التاسع والستون

يا هذا قد سمعت اخبار المتقين فسر في سيرهم وقد عرفت حدهم فتناول من شربهم ثم سل عن اعمالهم نعينك فيها اعانهم

لا يوبسنك من نجد بنا عدة فان للمجد تلا وترتيبا
ان القناة التي شاهدت رفعتها تنمي وتنبت انبوبا فانبوبا
استغنى القوم بطيبهم عن مدح خطيبهم فاسلك طريقهم تكن رفيقهم ٥
وسايل عنهم ماذا اقيد منهم فقلت فضل به عن غيرهم ما نالوا
صانوا النفوس عن الفحشا فابذلوا منهن في طرق العلا ما صانوا
المنعمون وما منوا على احد يوما بنعمى ولو منوا لما مانوا
قوم يغيرون ان كانت معالبة حتى اذا قدرت ايديهم هانوا
اطار خوف النار نومهم واطال ذكر المعطش الاكبر صومهم يحسبهم الناظر مرضى
الابدان وما بهم سقام الاحزان ٥

مكتب دوكبل حرائلي عليه مقلة عبرا
يرفع يمناه الى ربه ليشكو فوق الكبد اليسرا
يبقى اذا حدثته باهتا ونفسه ما به سكرا
يحسبه مستمعا ناصتا وقلبه في امة اخرا
اذا ذكروا العفو طاب العيش واذا تصوروا العذاب جاء الطيش ٥
اسعد باجري مقلتي اذا بدت اليها وبالاخرى اداعي رقيبها
وقد غفل الواشي ولم يدر انني احدث بعيني من حبيبي نصيبها

قال صالح المري كان عطا السلمي قد اجتهد حتى انقطع فصنعت له شربة سويق
فلم يشرب فلمته فقال اني والله كلما هممت بشربها ذكرت قوله تعالى وطعاما
ذا غصة فلم اقدر فقلت له انا في واد وانت في واد ٥
اطلت وعذبتني يا عذول بليت فدعني حديثي يطول
ابيت ارقب النجم الدجى الى الصبح وجدي ودمعي يسيل

شبكة الألوكة www.alukah.net

ابعثت غيوم الغموم من اودية القلوب فاشتمت قبيل الصبح فمطلت فلما
مع الشوق سؤون فجرت الارواح في موتى العيدان فعلت حتى خرقت فاثقدت في
الشوق منابر الشوق فاطربت فصدحت بلابل المحبة بين منشورها فبلبلت ۞

يا نفحات الريح مري سحرا فقلبي طرة ارض بابل
صفي لاهل بابل بلابلي وبلغيهم في الهوى دسايسي
كم من دم طاح بغير ثاير وكم قتيل كلف بالقاتل

قلب المحب تحت نجم الليل جمرة كلما هب النسيم التهب ۞

ثم الصبا صفحا بساكن ذي الغضى ويصدع قلبي ان يهب هبوبها
قريبة عهد بالحبيب وانما هوى كل نفس حيث حل حبيبها

سهر القوم بقع ضرورة لان القلق مانع من النوم وليس لهم في تلك الشرايد راحة
سوى جريان الدمع ۞ بلاني الحب فيه بما بلاني فشاني ان تفيض غروب شاني

ابيت الليل مرتفقا اناجي بصدق الوصل كاذبة الاماني
فتشهد لي على الارق الثريا ويعلم ما اجر الغرق اني
فيا ولع المعاذل كف عني ويا كف الغرام خذي عناني

من صلى بالليل حسن وجهه بالنهار سيما المحبة لا تخفى وصحايف الوجوه يقراها من له ادنى
خدي حديثك في نفسي من النفس قطعت نياق جدهم بادية
الليل ولم اجد من تعب الطريق الى المحبوب لا يطول ۞

بدا لها من بعد ما بان لها وضر الحمى ان تشتكي كلالها
فحملها ترح في زمامها فانثنت قد سئمت عقالها
اذكى هوى النسيم سحرا من ابانقيات ظلالها
ذبحها الشوق المحض والسري فسجيت مرجرها جلالها

تحسبها سكرى وما ذاك بها وانما شوق الحمى لما لها
يا رب قرب كنعان من مصر فقد بقد صبر يعقوب كان ابو يزيد يقول الاهي الى متى
تحبس اعضاء محبيك تحت الثرى احشرهم واجعلني جسر البعير والبلك واويلاه
انا اشرب وانا اطرب تتركوني اسير وحدي هل سمعت مع رجل رجلا واعانني
ساعدني اعدل ان شرط الرفقة اوما العز الكل ۞

لو عدلتن تساويا جرى مثل ما كنا اشتركنا نظرا

ياحاضرين معنا بنية التنزه لستم معنا عودوا الى اوكار الكسل فالحرب طعن
وضرب يا مودعين ارجعوا فقد عبرنا العذيب دعونا نحل بالوجد في صحراء الحزن ۞
سنا تيلم اخبارنا بعد فيد وانت ايها الحادي عرض بالمازمين والخيف تعلم
الدموع كيف ترمي حصى الخزف ۞

الا غنياني بالربا رفانني احب زرودا ما اقام ثراها
وبين النقى والانعمين محلة حبيب لقلبي قاعها ورباها
ونعمان يا سقيا لنعمان ما جرت عليه النعامى بعدنا وظباها
وللقلب عند المازمين وجمعها ديون ومقضى خيفها ومناها

الفصل الثاني عشر

باتفاقها في دايرة دار العبر حيث حضرت
فيها عند مختصرة عاينت عيند قبرا محتفرا لعد الانت مواعظها على صلد حجر
عجبا لبرجمانها عيد حتى نحن ۞

ان في ناي زماني لتشغل العاقل عن ناي زنام
ومدام القصر قيم قد مضى مسلم يغسل عن ثوب مدام
عرس القوم وعربان الدجى انما صاحت بتقويض الخيام
وجمامات الضحى صادحة بتبديدهم صوف الجمام

ومطايا الخيف قد نمت لكم ودعوا يا قوم وامضوا بالسلام
ودعوا عنكم أباطيل المنى ليست للدنيا لنا دار مقام
اقسم الساني بكاساني الردى لتمرن على كل الانام

يا من اذل عامل خان وظلم يا من امر بما ينفعه فلم هذا التقتير في الرأس كالعلم ابقي بعد نوره يا ظالم ظلم الم يقل لك الم الضعف انتبه الم ابن رفيقك دلج وقد عرفت المنهج والرحيل قد ازعج وهذا فرس مسرج والبضاعة كلها بهرج ولجل تعاهد قلبك فاذا رايته قد مال الى الهوى ملت فاجعل في الجانب الاخر ذكر العقاب ليستقيم فان غلبك الهوى فاستغث بصاحب القلب وان تاخرت الاجابة فابعث رايد الانكسار خلفها تجدني عند المنكسرة قلوبهم يا هذا اما علمت ان اللطف مع الضعيف اكثر لما كانت الرجاجة لا تحنوا على المولد اخرج كاسيا لما كانت النملة ضعيفة البصر اعينت بقوة الشم فهي تجد ريح المطعوم من بعد فتطلبه لما كان التمساح مختلف الاسنان صار كلما اكل دخل تحت اسنانه فيتاذى باحتباسه فيخرج الى شاطي البحر فيفتح فاه فيجي طاير صغير فيلتقط بمنقاره ما بين خلل اسنانه فيكون ذلك رفقا للطاير وتروحا على التمساح هذه الخلد دويبة عمياء قل الهمت وقت الحاجه الى القوت ان تفتح فاها فيسقط الذباب فيه فتتناول منه هذه الاطيار ثم طول النهار فيقال للضفدع ما لك لا تنطقين مع صوت الهزار فقالت ليستبشع صوتي فيقال هذا الليل بحملك انا عند المنكسرة قلوبهم لما خلق الاخرس لا يقدر على الكلام سلب السمع ليلا يسمع ولا يمكنه الجواب فكل اخرس اطرش لما تولع الجذام باظفار اصحابه صعب عليهم الحك فمنع منهم القمل فليس في ثياب المجذمين قمله سبحان من هذا لطفه سبحان من لا يمنع

عنا عطفة تكلت خواطر است بغيرك عدت قلبا يجب سواك ۞
لا اذاق الله عينا ابصرت غيركم يا قوت روحي وسنا
لو لا كانت قلوب سكنت عند ذكراكم ولا نالت منا

مناجاة لطيفة

الاهي اذل نافر نفوسنا التي هي اقرب اعدائنا منا واعظمهم نكاية فينا الاهي لا عجب خوادع آمالنا بضايع اعمارنا قصرنا ما ليس اغارت علينا خيول الهوى فاستاسر باسرنا واوثقت من اسرنا ورمتنا في مطامير طردنا فيا مالك الملك انقذ حبيسنا وخلص اسيرنا ويسر اوبتنا من بلاد غربتنا كم عدنا مريضا وما عدناكم راينا الالحاد تبنى وما تبناكم بادرنا ما يضرنا وانتهبنا انت هيئنا يا ملاذ العارفين يا معاذ الخايفين خذ بيدي من قد زلت قدم فطنته في مزلق فتنته اقم من قعد به وعمله

كم كم اشكو اين نفع الشكوى قل قل تصبري وجل البلوي
مالي جلد على جفاهم يقوي • اهوي فلقي اذا اخصام اهوى

يا من اصلح السحرة قصيرهم برزة جاؤا بحارون وخلع الصلح فاجيبت وبنجان الرضي قد رصعت وشراب الوصال يروق مدوا اليهم الى ما اعتصروا من خمر الهوى فاذا به قد استحال خلا فافطروا عليه واعجبا السكارى من شراب الحب عربد عليهم المحبة فصلبوا في جذوع النخل ارتقى سلطان عزمهم الى سماوات قلوبهم فاوحى في كل سماء امرها واعجبا العزم صلب ماهاله الصلب لا تتعرض للمحبة الا ان يكون لقلبك جلد السمندل او صبر الفراش يا هذا الاحتراق على قدر الاشتياق لما اشتد شوق الفراش الى النار تعجل احتراقه هجم بمنقاري الوصال فصال المحبوب عليه ۞

لاذ بهم يشتكي جواه فلم يجد في الهوا ملاذا
ولم يزل ضارعا اليهم تهطل احفانه رذاذا
فقربوه فجاذبوه والفوه فكان ما ذا

لما علم المحبون ان الصبر محبوب الحبيب شمروا لحمل البلا ثم حلا لهم فعدوه نعمه ⊙

سقمي في الحب عافيتي ووجودي في الهوى عدم
وغرامي يرتضون به فمن احلا من النعم

كان الربيع بن خثيم يقول في شدة مرضه ما احب ان الله تقضي مني قلامة ظفر

مرض الحبيب شفاي في الهوى كلما آذى بني اطربني
فعنائي من فنائي فيكم وسروري منكم في حزني
وشريتم بوصال مهجتي وانا منتظر للثمن
كيف ارجو البرء من داي الهوى وطبيبي في الهوى امرضني
واذا البلوى افادت قربكم فمن النعمى دوام المحن

اخواني لسنا من رجال البلا فاسلوا الله العافية يضيق الخناق على المحب ويمنع من التنفس لين قلت آه لا يحونك ⊙

الحب يقول لا تشع اسراري ... والدمع يسيل هاتكا استاري
والشوق يزيد لا على المقدار ... وانا ري من هذا الهوى وانا ري

الفصل الحادي والثمانون

يا من انفاسه عليه معدودة وابواب البقا في وجهه مسدودة واعماله بالنفاق والرياء مردودة غير ان محبة التقريط معه مولودة ⊙

حياتك انفاس تعد فكلما مضى نفس منها انتقصت به جزأ
فتصبح في نقص وتمسي بمثله اما لك معقول تحس به رزأ
لمثلك ما يجميك في كل ساعة ويحدوك حاد ما يريدك الهدا
كم اسرعت فيما تودي دينك وذاتك كم خرقت ثوب ايمانك وما رثت كم فرقت
شعب قليلة ما شعبت كم فاتك من خير وما اكتابت يا كاسب الخطايا بئس ما اكتسبت

جمعت جملة من حسناتك ثم اغتبت وحصدت بذلك تلمت لما تلمت وانت الذي
بددت ما حلبت لا لاح اخول عيبته وان لاحي سبيت يا عقرب الاذى كم لدغت
كم لسبت تعلم ان مولاك يراك وما نادبت توثر ما يفني على ما يبقى ما اصبت
تصبح تائبا فاذا امسيت كذبت تمشي مع اليقين فاذا قاربت انقلبت تعمر
ما لا يبقى وما يبقى خربت تانس بالدنيا وغرورها وقد جربت كانك بك في القبر تبلى
ما كسبت لقد حسبت حسابا كثيرا اوهذا ما حسبت يا واعي الشيخ كيف يقال
لو اعشبت يا هذا الكثير الانعام عليك كف كف فضول الدنيا عنك اذا رايت سربال
الدنيا قد تقلص فاعلم انه لطف بك لان المنعم لم يقصره بخلا ان يمن لاخر رفقا
بالماشي ان يتعثر احرم عن الحرام بنزع مخيط الهوى لعل جذب القدر يقارن
ضعف كسبك ان المقادير اذا ساعدت الحقت العاجز بالحازم يا نائما في فلاة
الغفلات اعل يا قدام الزهر نشز الفكر يلح لك البلد ويحل تركب التجار في طلب
الدنيا فاذا امرت بخير قلت ان وفقني اصم الله سمع الهوى فلم يسمع
الا ما يريد يا مولاي كلما تقف بالعدل النوى عنا تطلق في فالوجد العشق
نوى يا هذا ما احسن قولك وما اقبح فعلك كم يشتهي احدهم ان يطفئ
من كانون عزمك وحل بادر درك الارباح ما دام يتنفس فسنادي عن
قليل يا سما اقلعي لحسب تحصيل المعالي ستهلا ميل ستهيل اسهل من ادلج في ليل
الصبر فات المكاسر يا من يتعب في التعبد ولا يجد له لذة انت بعد في سواد
البلد اخرج الى البادية تجد نسيم الاعتبار عند نابلا عمال القلبية غلبت
حراد ات الحوف قلب داود فصار كفه كير الناله الحديد وتوسد جانبه
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فتبع الماء من بين اصبعيه ⊙

لولا مدامع عشاق ولوعتهم ... لبان في الناس عذب الماء والنار

فعل نار من انفاسهم قد رمت وكل ما فى دمع لهم جار

ايها المصلى طهر سرك قبل الطهور وفتش على القلب الضايع قبل الشروع حضور القلب اول منزل فاذا نزلته انتقلت الى بادية المعنى فاذا دخلت عنها انفتح باب المناجاة واول قرى ضيف اليقظة كشف الحجاب لعين القلب وكيف يطمع فى دخول مكة منقطع قبل الكوفة هم فى الصلاة متشبث وقلبك مبساكنة الهوى متلوث ومن كان ملطخ بالاقذار لا يقدر ان يدخل دار الخلوة بين تناجى واحضر قلبك تفهم ما تتلو ففى خلوات التلاوة تنوار بحار المعانى اذا كانت مشاهدة مخلوق يوما خرج عليهم استغرقت احساس الناظرات فقطعن تكيف بالباب عقلت فغفلت على الباب

لها ابو جهل نور تستضئ به ومن نوال فى اعقابها حاد

لها احاديث من ذكراك شغلها عن الطعام ويلهيها عن الزاد

لو احببت المحن يوما لحضر قلبك فى الخدمة وتجد هذا الحديث يعشق المعنا طيش وكيف ما التفت التفت آن لست ما رايت هذا الحجر فانظر الحبارى بواجه الشمس فكيف ما مالت فابها

وانى اذا ما اصطكت ركاب مطيكم وثور جاد بالرفاق عجول

لخالف بين الراحتين على الحشا وانظر انى ملتم فاميل

قيل لعامر بن عبد قيس اوما تنعسها فى صلاتك قال اوحديث احب الى من القرآن فاشتغل به هيهات مناجات الحبيب تستغرق الاحساس كان مسلم بن يسار لا يلتفت فى صلاته واخذ اهله من ناحية من المسجد فزع لها اهل السوق فما التفت فكان اذا دخل منزله سكت اهل بيته فاذا قام يصلى تكلموا وضجوا اعلم منهم بان قلبه مشغول وكان يقول فى مناجاته الاهى متى القاك وانت عنى راض

اذا اشتغل اللاهون عنك بشغلهم جعلت اشتغالى فيك يا منتهى شغلى

فمن لى بان القاك فى ساعة الرضى ومن لى بان القاك والكل الى من لى

كان الفضيل بن عياض يقول افرح بالليل لمناجاتى ربى واكره النهار للقاء الخلق

الموت ولا فراق من اهواه هدى كبدى تذوب من ذكراه

واشوقى متى ترى القاه ما مقصودى من الملا اه

كان ابو يزيد يقول وددت ان الله تعالى جعل حساب الخلق الى فقيل لماذا قال العله يقول لى فى خلال ذلك يا عبدى فاقول لبيك ثم ليصنع بى ما شاء

هل الطرف يعطى نظرة من حبيبه ام القلب يلقى راحة من حبيبه

وهل لليالى عطفة بعد نقرة يعود فتلهى ناظرا عن غروبه

ارجع الى نور اللوى فى بطاحه وانظما الى ربى اللوى فى هضوبه

وداء الهوى يغدو اعلالا نسيمه ويمسى صحيحا ما اوه فى قلوبه

هو الشوق مدلولا على مقتل الفتى اذا لم يعد قلبا بقيا حبيبه

يا واقفا فى صلاته بجسده والقلب غايب ما يصلح ما بلت من التعبد مهر اللحبه فليف يصلح تمشى للمحبة رات فارة جملا فاعجبها الجرب خطامه فتبعها فلما وصل الى بيتها وقف ونادى بلسان حاله اما ان تتخذى دارا يليق بمحبوبك او محبوبا يليق بدارك خذ من هذا اشارة اما ان تصلى صلاة تليق بمعبود ك او تتخذ معبودا يليق بصلاتك

الفصل الثانى والثمانون

عجبا لمن يرى فعل الموت بصحبة ثم ينسى قرب نجبه واستبدال ضيق المكان بعد رحبه من لم ينتبه بوعده فسينتبه بسجبه

ما لبنى الدنيا غدروا اهل صلاد وعده يصيرهم من جهله كانه حلوا سدم

انت مقيم سابر ولا تقل لم ولمه ولا تكلم ابدا فى عز بركلمه

وكل معطى سهل او فانه منصرمه وما تدوم لفتى شونه المنتظمه

بانى على الارض مدى وما عليها انسه ضاق وجيب العمر عن حاجاتنا المرتجمه

ابر الاقوام وابن سلكوا انا لله لقد فنوا وهلكوا الجمع الاضداد فى الالحاد واشركوا واخانهم

جبل الامل بعد ما استكملوا وتوقشوا على ما خلفوا وتركوا وصار غاية الامانى
لو تركوا تالله لقد سعد من تدبر وسلم من الاذى من تصبر وهلك من تر الهوى وادبر
فانتم بالعراق يا رآكب المعبر يا مقيما فى لهوه وما ناح الحمام الا حظ نور الهدى فالاحظ الا
للاحظ ولا تغتر ببرد العيش فزمان الحساب قادم يا مدبرا مرد نياه نسى اخواه فخفف
الذنوب للاقاط عجايب الدهر تغنى عن وعظ كل واعظ يا من رأينا بيد التفريط قد لعبه
فاتينا اللوم منه والعتبه لما مضى السلف تذكر الخلف اما ترى الطفل عنوان الجد
يا من ملع له سراب الامل فبدد ما الاحتياط اترآك ما علمت ان الامانى تمار مدد نهر الهوى
وقلبك على الشاطى فرويه صم مسمع اليقظة فصممت على الزلل الكل للزمان وهم بما
امامك فى يوم فاستعصم الورع عن الذنوب توجب قوة قلبيه قال بعض السلف
ارتكبت صغيره فعضب على قلبى فلم يرجع الا بعد سنه اخوانى لطلاق البصر سيف
بيع فى الضارب يا للرجال لنظرة سفكت دما ولحادث لم الفه مستلما
وارى السهام قيام من يرمى بها فعلى من سهم اللحظ يرمى من رمى
للحرمان حرم ونظر المملوك الى حرم المالك من افتح الجنايات يا بنى ادم تلحوا نا ثير
وعضى لغه اثرت ان عثرت فعرى المكتسى ونزل العالى وبكا الضاحك ونام المرفه
خيله نفسه فاستدرجاوه فنزل جبريل يسليه فراد برويته وجده
راعلى البرق مشيقا فاشتاق . ما اجلب البرق لما الاماق
ما للوميض والفواد الخفاق . قد ذاق من بين الخليط ما ذاق
ذا غرام ماله من افراق . قد كل اسيه وقد مل الراق
قلبى وطرفى من جوى واقلاق . فى غرق ما ينقضى واحراق
يا ناق اذا ال المؤدى يا ناق . ماذا للمقام والفواد قد ناق
هل حاجة لما سورا الا الاطلاق

كان آدم كلما عاين الملايكة تصعد الى السماء وحناجه قد قصر زاد قلقه
شعر واصبح كالفرخ المنتف ريشه يرى حسرات كلما طار طاير
يرى خارق الجو يخرق فى الهوى فيذكر ريشا من جناحيه ما
وقد كان ذا هرا فى الرياض منعما على كل ما يهوى من الصيد قادر
الى ان اصابته من الدهر نكبة فاصبح مقصوص الجناحين حاسرا
اعظم البلايا تردد الركب الى ديار الحبيب يودع الزمن
ولم يبق عندى للهوا غير انى لذا الركب مروا بى على الدار اشهق
كانت الملايكه اذا نزلت اليه استنشق ريح الوصال مع الواصلين وتعرف
اخبار الديار من سمات القاصدين
خبرانى عن العقيق خبيرا انتما بالعقيق احرث عهدا
يا ناقضى العهود دموا على البكا فمن اشبه اباه فما ظلم كانت عابده من احسن
النسا عينا فاخذت فى النبا فقيل لها تذهب عيناك فقالت ان يكن لى عند
الله خيرا فسيبدلنى خيرا منها وان يكن الاخرى فوالله ما احزن عليها
قد علم البين منا البين احفانا تدمى والفى ذى القلب احزانا
قد كنت اشفق من دمعى على بصرى فاليوم كل عزيز بعدكم هانا
جناب تهدى البوارق لخلاف المياه لكم وللمحب من الذكار نيرانا
من سعى الى جانب العز بقدام المسكنة ووقف بباب الكرم على اخص المسئلة
ووصف ندمه على الذنب بعبارة الذل لم يعد بالخيبه
مالكم مالكم نفسى فمالى عنكم منصرف . فؤدلم منها مكان كبدى او الطف
فلا براوجدى بكم ولا افاق الشغف . لستم ان اعرضتم اياس ان تعطفوا
وصبر يعقوب معى حتى يرد يوسف

شبكة الألوكة www.alukah.net

لذا قمتم من المجلس فادخلوا دار الخلوة وشاوروا نصيح القلب وحاسبوا سر بل الخيانة
وتلمحوا تفريط التواني في بضاعة العمر ويكفي ما قد مضى فليحذر الاعور المحراذ انى خاطر
الذكر من دخل هوى وصفى معين كلامه من كدر طمع لتكشف الغشاء عن عينيه
فرأيا الفطنة موضع فطنة مرهم العافية فرباحشايش الحلم وركب منها معاجين
الشفاء فتحن سدد الكسل واستفرغ اخلاط الشواغل فاما مجتنبة الدنيا
بنطقه فانه كلما حقر قليب قلبه فامعن استنباط معنى طمع الطمع اذا صار
العلم من عامل به كان كالعربية ينطق بها البدوي واجلا ابيات الاشعار ما خرج
من ابيات الاشعار جمعت بين الكتاب والسنة ففتحا لى هذه المعاني فهي تنادي
السامعين ولدت من نكاح لا من سفاح ومن جمع بين الجهل والبدعة هذا الهذيان
فكلامه في مرتبة ابن ابيه اذا فتحن الوردة عينها راى الشوك حولها فلتصبر على
مجاورته قليلا فوجدها لحنى ويقبل يا عجبا لا لفاظي وعلمها بطل السحر عندها
كل المذكور بزجاله وانا فارس اخرج على المعلى في عمين فاصيدها باجبولة
اذا حضرت ملكن العيون واذا غبت استرهنت القلوب ۞

اى م طرف بخديه وطرف عراقي كاس بدا برها اى ساق
سحت والقلوب مطلقة ترعى وعابثة كلها في وثاق
لم تزل تخدع العيون الى ان علقته جمعة على كل ماق

الفصل الثالث والثمانون

اخواني اعجب العجايب ان النقاد يخافون خول البهرج في ابو الهمز والبهرج ابن هذا الصديق يلبسك
لسانه ويقول هذا اوردني للموارد وهذا عمر يقول يا حذيفة هل انا منهم
والمخاط على سباط المتن ۞

الناس كلون يجادرون وما بسبيته الوا كانوا اذا راوا طلاما مطلقا خطوا وروا

فضوا وجامعا يشر بالمنذرات صموا وطيبوا

ان قيلت الفحشا او ظهرت عموا عنها وصموا فقم لطمع فاغر وبر على مال تضم
عدلوا عن الحسن الجميل للخنا عموا واصموا فاذاهم اعينهم شعاعهم كزبوا وعموا
لله در اقوام شغلهم حبوبهم عن لذات دنياهم اسمع حديثهم ان كنت ما تراهم
خوفهم قد انزعج وافلق وحذرهم قد انلف واحرق بحادي حديهم بحد ما يترقرق
كلما راطل الطريق نص واعنق وكيف يحس الفتور واوقات السلامة تسرق
وجوههم في انهار الخدود تجري وشفوق يشتاقون الى الحبيب والحبيب اليهم اشوق
باحسنهم في الرجا ونورهم قد اشرق والحيا قابض والراس قد اطرق والاسير
يبكي ويرجى ان يعتق اذا جن الليل تغالب النوم والسهر والخوف والشوق
في مقدمة عسكر اليقظة والكسل والتواني في كتيبة الغفلة فاذا اجمل العزم
حمل على القيام والهزم من جنود الفتور فما يطلع الفجر الا وقد قسمت السهمان
سفر الليل لا يطيقه الا مضمر المجاعة النجايب في الاول وحاملات الزاد في
الاخير قام المتهجدون على اقدام الجد تحت ستر الرجا يكون على زمان ضاع في غير الوصال

شعر سقوا يا عينهم هناك الضال والرندا • يا نفايس عبرة في اعين يشبه الزعرا

ان نام وا توسدوا الذرع الهم وان قاموا فعلى اقدام القلق لما امتلات اسماعهم بعاتبة
كذب من ادعى محبتي فاذا جنه الليل نام عني حلفتا جفانهم على جفاء النوم ۞

ان كان رضاكم سهري فسلام الله على وسني

ما زالت مطايا السهر تلدغ بيد الرجا وعيون الهمم لا ترى الا المنزل وحادي الفكر
يقول في انشاده يا رجال الليل جدوا الى ان نسيم الفجر فعلم الصارخ ينعى الظلام
فلما هم الليل بالرحيل تشبثوا بذيل السحر ۞

شعر فاستوقف العيس اني قار على خلب فؤادي يشد رحلها •
ان دنوت دارها فما دنوت منازل في القلوب نزلها •

شبكة الألوكة www.alukah.net

قال علي بن بكار منذ اربعين سنة ما اجزني الا طلوع الفجر اوقمت في السحر
رايت طريق العباد قد عصر بالزحام ولو وردت ماء مدين وجدت عليه امة من الناس
شعر
باتوا وخلفت ابكي في ديارهم قل للديار سقاك الرايح الغادي
وقل لاظعانهم حيّيت من ظعن وقل لوادبهم حيّيت من وادي
يا بعيدا عنهم يا من ليس منهم الذ نية في الحاقهم اسرج تميتك اجرر زمامك اقف
بك على المرعي يا من يشتهول احوال القوم تتفاوج المراعي تعال قال ابو بكر بن كنت
اثني عشرة سنة حدادا نفسي وخمس سنين مرارة قلبي ولقد احببت الله حتى
ابغضت نفسي
شعر
نورها ناشطة عقالها قد ملأت من بذلها جلالها
فلم تزل الشوائق تسوقها حتى رمت من الوحي حلالها
ماذا على الناقة من غرامة لو انه انصف اورثالها
اراد ان يثرب ما جار بها تطلب ام كلالها
ان لها على القلوب ذمة لانها قد عرفت بلبالها
كانت لها على الصبا تحية اعجلها السباق ان تنالها
وامترت الفلاة دون خطوها كانها قد كرهت وبالها
فعللوها حديث حاجر ولتصنع الفلاة ما بدا لها

الفصل الرابع والثمانون

اخواني دنا رحيلكم وقرب سبيلكم وسيعجركم خليلكم وقد نصحلكم دليلكم
شعر
يا مقيمين رحلوا للذهاب بشفير القلوب خط الركاب
نعموا الاوجه الحسان فاصبو تلموها الا لعفر التراب
والبسوا نا عم الثياب ففي الحفرة تعرون عن جميع الثياب

قد تغتال الايام نعيا صحيحا بفراق الاخوان والاصحاب
تذكر ركوب الجنازة وتصور بانك ماض في طول المفازة وودع الدنيا مودعا
للحلاوة والمرازة وارقم من قلبك ذكر الجزاء على جزازة كم ظالم تعدى وجار
فمارعى الاهل ولا الجار حل به الموت فحل الازار ودار عليه بالدوابر فاخرجه
من الدار وخلا بعمله ثاني اثنين ولكن لا في الغار فانتبهوا فانما هي جنة او نار
تعلقت بامال طوال الى المال واقبلت على الدنيا مليا اي اقبال
فيا هذا التجهز لفراق الاهل والمال فلا بد من الموت على حال من الحال
يا من يحدثه الامل فيستمع ويخوفه الاجل فلا يرتدع وصل الصالحون الى المنايا بتقاهم
وجوزوا على صبرهم اي والله لم يضع تلح العواقب فلتلحمها العقل وضع كانه ما
جاع قط من شبع اذا تلاحقت عروس الجاهدة تلاحقت ثمار المدارج
شعر
افلح قوم اذا دعوا وثبوا لا يحسبون الاخطار ان ركبوا
ساروا الاسيلون ما فعل النجم ولا كيف مال الشهب
عودهم هجرهم مطالبة الراحة ان يظفروا بما طلبوا
اشراف الاوصاف اوصاف الاشراف سادات العادات عادات السادات احرار
الشيم شيم الاحرار اقدموا على الفضايل وتاخرت وقدموا الاهم واخرت التسجاع
يلبس القلب على الدرع والجبان يلبس الدرع على الجسم
وتكاد الظبا لما تعودها تنفي نفسها الى الاعناق
واذا الشقق الفوارس من دفع القنا تشفقوا من الاشفاق
ومعال لو ادعاها سواهم لزمته جنايه السراق
لوح للقوم فاجابوا وكر الصباح بك فما تلفت كانوا اذا سمعوا موعظة عرست
في قلوبهم تخيل العزايم ونبات عزمك عند الزواجر كنبات الكشوثي حكم

بين ثالثة الاثافي وسادسة الاصابع بع باعامن عيشك بفتر من حياتهم لوصل
عز مثل قد فتك دار الكسل الى بيد الطلب كان سلمان اعجميا فلما سمع بني
عربي صار بدوي القلب ۞

ولعل ان زرود وطيبني من غير ما فطنت عليه زرود
ويشوقني نجف الحجاز وقد ضفا ريف العراق وظله الممدود
وتطرب الشادي فلا يمتري وبنا امني السايق الغريد

ان وصف هذه الاوصاف ابن شجر الزيتون من الصفصاف صعر القوم وذلت
وجدوا في الجد وهزلت ۞

ثم العرابين في اناتهم الف من القبيح وفي اعيانهم صيد
ان تلقهم تلق منهم في مجالسهم قوما اذا استبلوا جادوا واجادوا
نالوا السماء وحطوا من نفوسهم ان الكرام اذا الخطوا افقد صعدوا

ان يبتذل وبين القوم كما بين النقطة والنون ابن مسلة من حماة وبجور من نجار
وصفوه من قدري حلوا على عابد فقالوا ارفقت بنفسك فقال ان الرفق ايثت
اسمع يا عسلان كانوا في طلب العلى مجتهدون ولا يرضون بدون على انهم
يعانون فيما يعانون القوم مع الحق حاضرون وعن الخلق غايبون فقولوا
لعذالهم لم يعذلون ۞

كثر قيل اللوم واين سمعي وهم قلبي واللوم عليك مجدد منهم
قالوا اسهرتنا العيون الساهرات نوم وليس من جلدك الا جلدة واعظم
وما عليهم سهري ولا نقادي لهم وهل سمائي الحب الا سهر ودموع
خرانت في شمالك يا دمعي وقل عنهم

كان بشرا لا ينام الليل يقول الخاف ان يابتني امر الله تعالى وانا نايم ۞ ۞

رقد السمار وارقهم البين يردده فيلاه النجم وحثله ما يرعاه ويرصده
وعدا بقضي او بعد عد هلا من نظر يزوده يهوي المشتاق لقاكم وهو في الدهر تعنيه
بقي بشر حسين بستهي شهرا فاضحى له في دهره بضايع اعمار كلها منتقصه
في الشهرات ابشر وابطول المرض يا محلطين واويلاه من ضياع العمر قد مر جميع عمر الهجر

ضاعت حيلي وضل عني صبري يا قوم عجزت عن تلافي امري 158
يا من قد فاتوه وتخلف قبل تراهم من دمع الاسف
دع شان عينك يا حزين وشانه وضع اليدين على الاشا وتململ
هذا اوان فراقهم ولعلما بقي وقوفك ساعة في المنزل
جز بنادي الحجة ونادي بالقوم تراهم كالفراش تحت البيدان
يا دار ما فعل الهوى بعدي وجدوا ولا مثل الذي عندي
لو حركت ذال الرماد يدي لرات جبابا الجمر والوقد
يستند عليهم حر الخوف فيبترفون على التلف لوله نسيم يذكرهم يروحني ۞
ينبسطون انبساط المحب ينقبضون انقباض الخايف هذا الليل وفر ينشر
اجنحة الطرب في الدجى فاذا احس بالفجر جمع نفسه واستجمع من فارط فاذا
طلعت الشمس نكس رايته مجدة من انبساطه ۞
اباسطه على جزع كشرب الطاير الفزع
راى ما قاطعهم وخاف عواقب الطمع فصادف فرصة فدنا ولم يلتذ بالجزع
كلما جاء كله بي صعد كلما زدت في الوقود فاحت ريح العود فاقبلكم مستنشق
او كلكم مزكوم اني لاجد نفس الرحمن من قبل اليمن باح بمجنون يعامن يهوى ۞

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومابحت حتى استنطق السوق ادمعي. واذكرني عهد الحما المتقادم.

احوالي انجدون من روح النسيم ما اجد
الا ما يشم الريح مالك كلما تجاوزت ميلا زاد نشرك طيبا.
اظن سليمى خبرت بشمامنا فاعطتك ريا ها فجئت طيبا.

الفصل الخامس والثمانون يا من كل يوم يتقدمه الى القبر فارط. لا تغترر بالسلامه فربما قبض الباسط. امض للنجاه بقلب حاضر وحايش رابط. قبل ان يلقيك على بساط العجز خابط. ونفس النفس تخرج من سم ابرة خايط.

قل للمؤمل ان الموت في اثرك. وليس يخفى عليك الامر من نظرك.
فيمن مضى لك ان فكرت معتبر. ومن يمت كل يوم فهو من نذر لك.
دار تسافر عنها من غد سفرا. فلا تؤوب اذا سافرت من سفرك.
تمضي غدا سمر اللذات دائبة. كما كان الذين مضوا بالامس من سمرك.
اخل بنفسك في دار المعاتبة. واحضرها دستور المحاسبة. وارفع عليها سوط
المعاقبة. ان لم تفعل حشرت في العاقبة.
خلقت حسانا ثم زرت شري. فصرت حطا وطالت ملة فمحى.
قف بالمنازل من عاد وغيرهم. فما تري ثم من شخص ولا شبح.
كل بجاري بما اسداه من حسن. وسيئي فاهجر السوآت وانتزح.
لقد وعظت امس واليوم وانت من سنة الى نوم. ابن العابر ابن القوم. استراح
البلى بلا صوم. لا فطر عندهم ولا صوم. هذه بلابل العناب واللوم. هذا
رشاش الموج ينذر بالعوم. ويخبر بالحادثات استسلمها والروم.
اختلس صفو الليالي انها العيش اختلاس
تلبس الدهر ولكن متعة ذاك اللباس

يا جامع الحطام ولا يدري ما جنا. كلما نقص الوعظ من اصول حرصه بنا.
يا درر الموت فان الموت قد دنا. هذا بشير القبول واياك عني الثنا.
كثير فما هذا التوقف والونا. امد يد الصدق وخذ لك المنا. 159
هذه الحيف وهاتيك مني. اما تهزك المواعظ ايها المهزوز اما كل يقتر.
عود الهلاك مركوز. اما بوقظك الصريخ ولا المرموز. اما كل ساعه
عضو مقطوع ومجزوز. اما ترام بين مدفوع ومولوز. كل افعالك اذا
تاملت مالا تجوز. ابن ارباب القصور ابن اصحاب الكنوز. هلك
القوم كلهم وانتهبت المكنوز. وجيء في حفش البلى كل من كان في المال يحوز.
بينا تعزهم الانا. وقعت النواه في الكور. اين كسرى ابن قيصر ابن فيروز.
عروا عن الالقاب وما كانوا يرصون الخرز. وابرز الموت منهم اوجها
عز عليها البروز. وشاد في حجر العرب على العجم والنبط والخوز. ونسخ
بحسرات الرحيل الدولي يوم النوروز. وكشف لهم عقاب الدنيا فاذا
المعشوقة عجوز. ما رضيت الا قتلهم وكم قتلت بالنشوز. وانما
قصدت غرورهم لتقتلهم فكالوز. لقد اعلمتهم برد كانون الامل
فاذا هم في تموز. بحر الوجود قد جمع الفنون العلما جوهن والجهاد
عنبر والتجار حسانه والاشرار ثمامه والجهال على راسه كالزبد
فيا من يجري بهواه وهو عليه كالفتيا قف يا فقيه كم تحضر مجلسا
وكم تتردد ولم تخوف عقبى الذنوب ولم تهدد. يا ابن لا يلين لواعظ

واعجبا

وان شدد • يا راحلا عن قريب ما عليها مخلد • نلمح فنبرك لا نحرك المشيد
وتعلم ان المطلق اذا شا قيد • انزي تقنع في تتركي فاني حيث انصيد
يا من سال عن مراث الصالحين • مالك ولها فتسامح في راحلها ومالك مرتعل
محمل من جوانب الخافات وتريد ان تظلم احضر تطلب سهما من الغنيمه
وما دامت الحرب بعينك
يحاول نيل المجد والسيف مغمد • ويامل ادراك العلى وهو نائم
البلايا تظهر جواهر الرجال وما اسرع ما يفتضح المدعي • نام عينك وتشكو الهوى لو كنت صبا لم تكن نائما
راي فقير من طرق مكر امراة فتبعها فقالت مالك قال سلب حبك
فلبي مالت فلو رايت اخي فالتفت فلم ير احدا فقالت ايها الكاذب في دعواه
لو صدقت ما التفت
ولله لو علمت روحي من خلقت فاستعلى راسي فضلا عن القدم
اذا كنت تشتغل اليوم عنا بسودا فكيف تذكرنا اذا اعطينا الحور
يا موئسا ما يغني على ما سبقي حذار اي طبعك هذا استمرت عقلك
تسمع نصح النصاح من كان دليلك اليوم كان حاوله الخراب
ويحك عزم على مخونك هواك بحزمه عزيمه خوب شيطان هاب
الذكر تلمح غب الخطا باكف الكف لا تحتقر يسير طاعه فالذود ابقى
الذود ابك وربما احتيج الى عويد منهوذ ولا تحقر صغير الذنب
فان العشب الضعيف ينقل منه الحبل القوي ويخشن به الجمل المعتلم

اما

اما تعدت في سد سبل حيلة • حرز كل بلوا كل هوا كل من عرف
شرف الحياه اغتنامها من علم انواب الطاعات لزمها العمر ثوب
ما كف والانفاس تستلب الطاعات كم غرقت في بحر سوف
سفينه نوح فلما احست بالهلاك صاحت رب ارجعون فقيل 760
الآن يا هذا انت اجير وعليك عمل فدع النفض الشغل فالبس ثيابك
الراحه قال رجل لعامر ابن عبد قيس كلمني فقال امسك الشمس
دحلوا على الجنيد وقت الموت وهو يصلي فقيل له في هذا الوقت فقال
الان تطوى صحيفتي
حشو المطي مهذه نجد بلغ المدى وتجاوز الحد
يا حمد الجد وساكنه لو كان ينفع جدنا الجد
يا ديار الاحباب اين اسكان • يا منازل العارفين اين القطان
يا اطلال الواجدين اين البنيان
تعاهدنك الاطلال يا طلل • خبر عن الظاعنين ما فعلوا
فقال الا اتبعنهم ابدا ان نزلوا منزلا وان رحلوا
تركت ايدي الهوى تقودهم وجبتني عن حديثهم تسل
رحل القوم يا مخلف وتبقى بالحزايم يا مسوف فقف
على الآثار وقوف متلهف وصح بالدمع سرا يا متوقف
يا غلب جد كدا موعد البين غدا
لم ار فرقا ابدا بين الفراق والردا • يا زفرة هيجها حادي الغور حدا

ارعي لحمول ناظراه والزم القلب اليدا. واطرف الطرف على انارهم ما اطردا.
مذ أوقدوا يا ضلعي حر الجوي ما بردا. ومذ اذابوا ما عيني بالاسى ما جمدا.
كنت أداري كبدي لو تركوا لي كبدا.

الفصل السادس والثمانون

اخواني ان المفروح به هو المحزون عليه وبقدر الالتذاذ يكون التاسف
ومن فعل ما شاء لقي ما ساء.
ألا ما كان المنى آن ألما. صار ما واصلنه فصار ما.
بينما اضحك مسرورا به سال ما في العين اذ ما سال ما.
الدنيا فلاة فلا تأمن من الفلا. تيقن انها مارستان بلا. ولا تسكن اليها
وان اظهرت لك الولا. على انها تخفض من علا فلينظر الانسان ممنه
فمهل يرى الا محنة. ثم لينعطف ميسرة. فهل يرى الا حسرة. اما الربيع
العامر فقد رس. واما اسد الموت فقد رس. واما الراكب فكبت به الفرس
واما الفصيح فاستبدل الخرس. واما الحكيم فما نفعه ان احترس. ساروا
في ظلام ظلمهم ما عندهم قبس. ووقفت سفن نجاتهم لان البحر يبس.
وانقلبت دول النفوس كلها في نفس. وجا منكر ما خرسبا وكلبر
يا ويل عبس. افلا يقوم لنجاته من طال ما جلس. آه لنفس رفلت من
الغفلة في ثيابها فتوفي بها. الامر الى علم ثوابها. آه لعيون اعماها
الامل فشرى بها الى سرابها. آه لقلوب قلبها الهوى عن القران الى
ربابها. آه لمراض عدم الطبيب فقد رمابها. وقد رمابها شعر
يا نفس ما هي الا صبر ايام. كان مدتها اضغاث احلام.

يا نفس

يا نفس جوزي عن الدنيا مبادرة. وخلي عنها فان العيش خدامي
يا مغرور بن بحبة الفخ ناشين حنق الشرك تذكروا فوات المقصود
مع حصول الذبح فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور الحذر
الحذر من صيد صياد بسق الطير الى مهابطه بفخوخ مختلفة الحيل
قد رأوا انكم لا تردون خيط فخ الا شاهدون دنياجه بيده في خيط
كما اخرج ابوكم من الجنة
يا غلب لبيب كم لثت في اسر الهم ولغور بحره كم ثغلت الاسر اكا.
لا تسكون الى وجد ابعدها هذا الذي جرت عليكم يدا كا.
الا يصبر طائر الهوى عن جنة مجهولة العاقبة وانما هي ساعة ويصل
الى بر امن وفيه حيات وطيبة فيا لفضي ما ورضات اخر
وان خفت للحمى وطيبه فيا لفضي ما ورضات اخر
واعجبا أيكون حامل الكتب من الطير اقوى عزيمة منكم لعل وضع
على غير الاعتدال للخلق بدل على الخلق لئلا تكون الروح الصافية الا
في بدن معتدل ولا الهمة الوافية الا في نفس نفيسة لا يصلح الحمل
الرث بل ان الطائر الاخضر او الاسمر لانه اذا كان ابيض كان كالغلام
الصقلابي والصقلابي نظير حام لم ينضج في الحمل واذا كان الطائر
اسود دل على مجاوزة حد النضج الى الاحتراق فاذا اعتدل اللون
دل على نفاسة النفس وشرف الهمة حينئذ يعرف الطائر شدة الجناح
فيقول بل حمل الحال عرفوني الطريق بتدريج ثم حملوني ما شئتم

فاذا درج فعرف حمل فصابر الغربة ولازم بطون الاودية وسار
مع الغرات او دجلة وان خفيت عليك الطريق تنسم الرياح وتلمح
فرض الشمس وتراه مع شدة حوعه يحذر الحية المكفي خوفا من
دفينة فيوجب تعرقل الجناح وتضييع المحمول فاذا بلغ الرسالة
الطلق نفسه في اعراضها داخل البرج فيا حامل كتب الامانة الى العباد ان
التعبد اكرم على غير الحاجة وما يستدل منكم من قدر انه حب حب الهوى
فنزل ناشيا مما حمل فارتهن بفج وبرج ومنكم من يبان لتعرقل جناحه
وما قصده الرابح بعد فلا الحبة حصلت ولا الرسالة وصلت
فظاه غرها شرك فبانت تجاذبه وقد علق الجناح
فلا في الليل نال ما شرجي ولا في الصبح كان له اشراح
لو صابر ثم مشقة الطريق لانتهى السفر فتوطنتم مستريحين
في جنات عدن يا مهملين النظر في العواقب سلفوا وقت الرخص
فما يؤمن تغير السعر شلشلوا سباع الانفس فان اختلت فرسكم
لا ترامقوا بأسهم العيون فكم تقنع رب راع مغفل اهمالها فاعز على السرح
من راي الحقائق راي عين غض طرفه عن الدارين لو حضر ثم حضرة
القدس لعبقتم بنشر الانس
اطلبوا الانفسكم مثل ما طلبت انا فقد وجدت لي مكانا للانس فيه فظعنا
ان بحثت تقربني او قربت مني دنا يا هذا اعرف قدر لطفنا بك
وحفظنا لكم انما نهينا كم عن المعاصي لكي لا احاجنا الى امتناعك لما غفرنا

بالعقل

بالعقل حرمنا الخمر لانها تسترق مثل يوسف لا يجني يا مسناء
للسكر لا تفعل بكفيك سكر جهلك فلا تجمع بين خليطين واحذر ان تبتلى
لمن لا تغيب عنه وتشكر لمن لا يخفى نعمه وطاعتك لمن لا تزن جوارحه
الا منه وتبكي على ما فاتك منه وارفع اليه يد الذل في طلب الحوائج تاتي
وما تشعر يا هذا عند كل بضاعة تفيقه دمع ودما وانفاس حرقات
وكلمات ونظرات فلا تبذلها فيما لا قدر له ابصلح ان تبكي لغفلة مما ابقى
او تتنفس اسفا على ما يفنى او تبذل مهجة لصورة من فليل تحا
او تتكلم في حصول ما يشين ويشوي واعجبا من مجنون بلا ليلى وتحك
دمعة مثل تطفي غضبا وقطرة دم في الشهادة تمحو الملك ونفس اسيف
بنسيم ما سلف وتشهيه تغرس لكم اشجار الخلد ونظرة بعين تثمر
الزهد في الفاني ولكن تصحيح النقد شرط في العقد سلعة واني لغفار
لاتباع الا بد بناء لمن تاب اذا كان خارجا من سبيلكم وآمن عن مسكة
وعمل صالحا من دار ضربتم اهتدى يا هذا لو استشعرت ربح سابقة
الزهد تحت مطرف رب اشعث اعمر وسخت في بادية يدعون
لا فضنا عليك خلع اذا دلبر لله يا هذا ان لم تقدر على كسر العمل فقف
على باب الطلب تعرض لجذبة من جذبات الحق فمتى لحظك اعلم السحرة
لا تجزع عن لحظ عمري واشتري الاعز لما بسمت
يا قوم بالصبر ينال المنى اذ العقبى فيه فانتظروا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

طريق الوصول صعبة وفي رجلك ضعف ويحك دم على السلوك تصل
اول النخل السحوق فسيلة بداية الآدمي الشريف مضغة ثمن المعالي
جد الطالب والفتور دآمز من بلد الرياضة سحيق لم تكونوا بالغيه الا
بشق الانفس سحابة الصيف انثنت من فولك والحظ في اثمار ابي من
عهدك من السلوان في عينيك آيات وآثار
اراها منك بالذهن وفي الالباب ابصار اذا ما برد الغلب فما تشتجر النار
يا هذا احضر قلبك متنسم الريح بذكر كل وان غاب فما به الف لا بوصلون التذكر
البكر نالله لقد ابلغنا المعنى وما الزمنا زمني
ولي الف باب قد عرضت طريقه ولكن بلا قلب الي اين اذهب
الفصل السابع والثمانون يا من برحل زهر كمل لحظ مرحله وكتابه فلحوي
حتى مقدار خردله لئن لبس شيبتي منين يد بكر الحباب والزلزله يا عجبا
من مغفله موقن بالجزا والمسئله اما يقين بالنجاه ام غرور وبله
تلبي وتجمع والمنايا تندرس ونائل الليث والارواح تختلس
ذا اللب فكر فاني الخلد من طمع لابد ما ينتهي امر فينعكس
ابن الملوك وابنا المملوك ومن كانوا اذا الناس قاموا هيبة جلسوا
ومن سيوفهم في كل معترك يخشى ودونهم الحجاب والحرس
اضحوا بمهلكم في بحر معركة مرعى وماشي الوري من صوفهم بطس
وعمهم حدث وضمهم جدث باتوا وهم جثث في الرمس قد حبسوا
كانهم قط ما كانوا وما خلقوا وما ذكرهم بين الوري درسوا
ولله كم نظرت عيناك ما صنعت بذا الليالي بهم والدهر يفترس
البلى

لعاينت منظرا تستخفي القلوب به وابصرت منكرا ينبي دونه الكلس
من اوجه ناظرات حارنا نظرها في رونق الحسن فيها كيف تنطمس
واعظم بالبات ما لها رمق وكيف تبقى وهذا وهي تنتهس
والسن ناطقات زاجرات ادب ما شانها شانها بالاية الحرس
لستهم السن للدهر فاعرضوا فاهاهم الدهر الردي ركسوا
عروا عن الزين لما البسوا حلل من الزعام على اجسادهم دكسوا
حتى م يا ذا الهي لا ترعوي اسفا ودمع عينيك لا يهمي ويلتجس
ايها المطمئن الى الدنيا وهي تطلبه ترحل قد مرضت عين بصيرته فيها
فما ينفع الكحل تنحر في رياضها وما تعيم في الرجل اثنيه للرحيل ثم اشدد
الرحل واستبدل حضب الزاد عن محل الحل وامر على نفسك للنجل فحل
انزل البشر ولا تأنس بيسر وتواضع انما انت بليس
هذه الاجسام تراب هامد من الجهل افتخار واشر
حسد من اربع تلحظ من موقف في اثني عشر
في حباة كخيال طارق شغل العكس وحلال ومر
نالله لقد كنت العرا انسدلن فلم يبق مرا ولا جدل
يا جائرين احذروا ممن اذا قضى عدل واعلموا ان الاخر ليس مع
بدل هذا هو الصواب لوان المزاج اعتدل يا من تحرم كزمان الورد
التقط واعجل لاني زور يا شمس العصر على القصر قد بلغ مركبك ساحل
الحياة ووقف بعجل على تنية الوداع وقاربت شمس عمرك الطفل
وبقي من صوء الاجل شفق فاشدد رحل باقي الشعاع قبل غروب الشمس

انتفق العمر الشريف في سبيل الهوى الرذيل انتفق
العمر في الدنيا مجازفة والمال ينتفق فيها بالموازين
البدار البدار قبل الفوت الحذار الحذار قبل الموت
ما في المقابر دفين الا وهو متألم من سبق سوء
يا هذا متى تتوب بلسانك وما حللت عقد الاصرار
لم تصح التوبة كما لو سكنت الامراض بغتة مزعجة استفراغ
فان المرض على حاله يا هذا اذا لم يتحقق قصد القلب
لم يبرز النطق باللفظ ان الملك على اليمين لا يعقد
بمينه انما الاعمال بالنيات وقلبك كله مع الهوى
ان في البدن مضغة اذا صلحت صلح البدن واذا فسدت
فسد البدن الا وهي القلب اكثر الامراض في حجور
العادات وان تنابوا انحدرت عزيمتك في حر يابن
نحس الهوى فاصبر صبر مراد لعلك ترد بها وبجل انتبه للاطلاع
عيونك لعل المشتري يرضى نالله ان المشتري ما يحب تثبيط
رحل اكفف ثوب الكلام بالصمت والا تنسلك اطف حريق
الهوى والا تحمل ارفق بزجاج العمر فانه شعب اذا انكسر

متى تتوب

اكثر الامراض من فضل الهوى
واكثر العقلى بسبعة
ارباب الهوى الطفال
محجوب آن تحديدل

واعجبا الظاهر عنوان الباطن باطل الاعمال بالنيات
فاسد الرعونة علقه صعبة منام المنى اضغاث رايا الامل
كذوب مرعى المستهى هشيم العجز شريك الحرمان
التفريط اخو الندم وتجور الجهل مطية سور الهوى معترك
ارض اللهو وبي محذور اللذات محذور
ظللت اكرعليه بالرفا وتابي عربكته ان تلينا
كم قد لمتك وما نفع كم نصبت لك شركا وما تقع فقل قلبك
روي ما يقع عليه فتش يا هذا المجاهد حرب لا يصلح
لها الا بطل متى تغرس حسود عزمك على الاناية قلب
قلب الهزيمة ليك
واذا كان في الانابيب خلف وقع الطيش في سرعة الصعاد
ايها المريد تلطف بنفسك في الرياضة تصل منتهى القطا
بتدبير ومشي العصفور تقرات العنكبوت الفطن
ينسج في زاوية والمغفل يمسح على وجه الارض
كن فيما على حوار حل ووقها الحظوظ واستوف منها الحقوق

الآمال

على الاناية

ووقها

انعاس الاشعة فيصعدها صعدا الى

الا يا نسيم الريح من ارض بابل تحمل الى ارض المحال سلامي

واني لاهوى ان اكون بارضهم على انني منها استقدت سقامي

واعجبا لعلق آدم عليه السلام معين على الحزن هو ام الارض

لانهم ما يضعون ولا يكلون الا عندها بقايا الحمل او في

فهو في كون به بلا تعيين

الا راجم من آل ليلى ما شفى غرامي له الحي بكل لساني

الفصل الثامن والثمانون

احوالي ايام العافية عندنا بارده. واوقات السلامة

لا تشبهها فايده. فتناول ما دامت لديك العافية

فليست الساعات الذاهبات عايده.

مضى امسك الماضي شهيد امعدلا واتبعه يوما عليك شهيد

فان كنت بالامس اقترفت اساءة مبادر باحسان وانت حميد

ولا تبق فعل الصالحات الى غد لعل غدا ياتي وانت فقيد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اما تري حاضن البيض يقلبه بمنقاره لئلا تخذ كل

بيضة حظها من الحضن ثم اكثر ساعات الحضن على الانثى

لاشتغال الذكر بالكسب فاذا اصار البيض فراخا كان اكثر

الرعي على الاب فلا يخرجكما من الجنة متشكي ما لقيتما

حوي على لسه عليها عشرة ما لقي ادم صلوات الله عليه لانه

وان شاركته في العلم بفقده صورة النعيم فهو مشغول

عنها بملاحظة العنا بعد عز استجدوا لادم فقيض

جبريل عليه السلام على ناصيته بالخراج والملائكة تقول ارفق به

يا سابق البكرات استبق فضلا على العوير فطار البكر معقور

كان يتوقف في خروجه لو تركل وبشتيت بذيل لو

لو نفع ولسان الاسى يصيح بمن اتى

تزود من الما الزلال فلن ترى بوادي العضا ماء زلالا وابردا

ونل من نسيم البان والرند نفحة فنهبات وادي بيثب البان والرندا

وكرر الى نجد بطرفك انه متى ترا انظر عقيقا ولا نجدا

ما زال مذ نزل برفع قصص الغصص في ابدي

اذا اما المنايا اخطائك وصادفت حمتك فاعلم انها ستعود
كانك بالقيامة قد قامت وبالنفوس الامان قد لامت
وانفتحت عين طال ما نامت وتحيرت قلوب العصاه
وهامت
عذابي في النفوس ما كسبت وحصد الزارعون ما زرعوا
ان احسنوا احسنوا لانفسهم وان اساؤا فبئس ما صنعوا

شبكة

شبكة الحساب ضيقة العيون ما يجبرها بي وكيل المخاصمة
خصم الذ انطق ما قل عذرك بين يدي سحاب المناقشة
كلا ايقن بالسجن يا هذا انك لم تزل في حبس ما زال
الحبوس صلب الاب والثاني بطن الام والثالث الماط
والرابع المكتب والخامس الكد على العيال والسادس
الموت والسابع القبر فان وقعت في الثامن تسبب
مرارة كل حبس يا هذا ادخل حبس التقوى باختيارك
ايا ما ليجعل لك الاطلاق في الاعراض على الدوام
ولا تؤثر الطلاق تعتسك فيما تحب فانه يورث

حبس الابد في النار الي متى تسجن عقلك المطمور
هواك وتحبس طاووس روحك في ناووس جسدك
ويحك تفكر فيما بين يديك وقد هان عليك ما خفيت
العواقب على المتقين فزعوا الى القلق والكثير وانى البكا
فعذرهم من يشفق عليهم وما يدري الخاذل ان العذل
على حمل الحزين علاوة قيل لبعض العباد لم تبكي فقال
اذا لم ابكي فما اصنع
ما كان يعز اوائل سطر كتابي لو ان دمعي ينطق بلساني
ما ولكنه ذوب الهموم وهل لما يولد من حر نيران
ليت الهوى اذ شقيتني سلمت اشوقها سدت مسيلي
امري شيء الحب بالجاني
قد قلت بالجزع لما انكروا جزعي ما ابعد الصبر ممن شوقه داني
عجبا على الربع نستسقي له مطرا فاض دمعي فاروا واطمأني
قوي حصر الحوف فاشتد كرب القوم فكلما هبت نسيم من

الرجا ولواوجوههم شطر ياطربا لنفحة نجدية اعدل بحر العذيب باسبرا يها
ومراتع وطن النسيم بوجده فروي لذكر العذيب معرضا
العارف غايب عند ذكر الدنيا وحاضر عند ذكر الاخري
وطايش عند ذكر الحبيب قطع الوجد السلاسل
ان مداراة قيس تمكن ولكن لا عند ذكر ليلي
رمت بالحمي ابصارها مطمئنة فلما بدت نجد وهبت هبوبها
فجرنا عليها بالسري فتقطعت وقل لنجد لو نقد فلوبها
لو برزت ليلي لبلا لصار الظلام عند قيس اوضح من ضحي
اذا ما دنت نادي بها السوق فانبرت نجد وهر نادي به الشوق
اسرعا
من سمع ذكر الحبيب ولم يثر فليس عن مستقر فهو ملحي
اذا ذكر المحبوب عند محبه ترنح نشوان وحن طروب
اذا قيل بي لم يبتغي لذكرها حباد لم يحبس بكاي نحيب
كلامي صحيح المزاج حقيقة الروح انا صانع صانع كلامي

بحضر الجلس من تنا
بقصودالهم
فاذا ذكر
الحبيب
م

وما الصب ان حكى لولا انين اذا جرت مرت على بارد

صانع نابلي لعقلي بسبيل لخبرل

يبلبل انا ما بسطة القوم انا لسان الوقت
فكان قسا في عكاظ يخطب وكان ليلي الاخيلية تندب
وكثير عزة يوم بين يطنب وابن المقفع في البيضة يسهب
انا طيب لبيب اقرح التحذير بالتشويق للعاملين
واجعل كاس التخويف صرفا للغافلين واجتهد
في التلطف جهدي بالعارفين الخام نعجب البدوي
ولما الحضري فذاق مصر الادوبه الحاده تؤذي الابدان
النحيفه الزاهد ملاح النشط والعارف ربان البحر
الزاهد معقب والعارف في محل نفس الزاهد
تسير به وقلب العارف يطير به العارف حال
في الرحله غريب في الوطن حلوه بمعرفة طوره مبني
لحاظه للشوق حضر من غير مبعاد اذا وطي ببساط
البسط قال اربي واذا سمع صوت صاعقة الهيبه
صاح ثبت البك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويا بني الهوى ان اسر الهوى اذا استلا القلب فاض اللسان
اذا رايتم ناطقا بالحكمة فاطربوا لها فاعدوه فانه قد صدق ولم
ترد وا بعد العالم المحقق فداعنصر من كروم المعارف
حسن بسيس المعاني فسقوب منه حتى سكر فاذا عربد يا الطرب
فلم يعزه الصاحي امر سافي النطق ان يدور بكاس
اللفظ على ارباب الالباب فاذا القوم قد شربوا من الثمل
فحينئذ بصبح مواتق تراودنا فاها فدكس الوي لمنيني
فيه عبرنا كم يا منفطنين وعلينا ان نرد لا بد للا مير
ان يقف للساقة عودوا الى اوكار الكسل فتحن على نية
دخول القلاة اسمعوا وصايانا يا مودعين اذا جن الليل
فسيروا في بوادي الدجى وانجوا بوادي الذل واجتنبوا
في كسر الانكسار فاذا فتح باب اللواهلين وراءكم فاعجموا
عجوم الكذابين وابطوا الكف ونصدق علينا العلماء الذين
العقول يقول لا تثريب عليكم اليوم

واذا جئتم تثنيات اللوي فلجوا ربع الهوى في خطري
وصفوا شوقي الى اربابه واذكروا ما عندكم من خبري
واحنيني نحو اياه مضت بالحجى لم اقض منها وطري
كلما استنشقت تنسيم خباء عمري شي المنى واختري

الفصل التاسع والثمانون

آه لنفس اقبلت على العدو وقبلها وبلوزت بما يذرع من الخطا
ومجلت من لها ما سبق من يوم فجلت سل على سيف العتاب
فقلت شعر يا عيس عن وادي غفلت اذكرا ما نسيت ما فعلت
ايها المغرور في لهو الهوى كم نفس تغري ما عليت
راقت الدنيا فلم تخدعكم لم تزل تغري هواها خدلت
لم يدع لانا س عصفتم ما ان لبثت ان سكنت
فلذا كل الدهر في نقر بغم قدم زلت واخرى ثبتت
اين من اصبح في غفلته في سرور ثم راد ان جلت
اصبحت امواله قد حصرت ودبار اللهو منه خربت
جزع على الدار بغلب حاضر ثم قل لي دار ما ذا فعلت
اوجه كانت بدورا طلعا وسموما طال ما قد اشرقت

قالت الدار فقانوا فمضوا ودري كل مقيم ان ثبت وكذا الحديث
عابنوا اعمالهم في شرهم فعل الاحداث عما استودعت
انما الدنيا كظل زائل وكاحلام منام ذهبت
يا من هو في هوة الهوى فهوي مسلوب بكف النوي
عما نوي ابن المستقر عيشه ادركه فالنوي ابن الحيار
الذي علق بالشوا يظنوا ابن منتحاب اللذات ادركه
الطوي لما طوى في لجة الاصل بقطع الفروع
فاهوي الى منى وهذا الدنيا وكله خلف يا منعبا نفسه
بالحرص والغدر ما ينفير عرفت سفينة منجية في لجة
حرص الطمع تحتق العصفور قبل الفخ لما قنعت العنكبوت
بزاوية البيت اصبح البازي الحريص وهو الذباب فصار
قوتا له وصوت الساعي الصبر ربه ساع لقاعد
تبسل قلبك من كل مطلوب من الهوي ثم تبعث وراءه عني
وقت الصلين والابلغاه الرسول فتصلي ملا قلب خلف
خلفت قلبك بالاضعان اذ نزلته بالمازمين زمان النفر بالنفر
وحث تطلب في ارض العراق ضحي ما ضاع عندهي فاعجب لذا الخبر

لما طرقنا النفي كان الفؤاد معي فضل عني بين المضارب والسمر
يا راحل العيس تهنيك الرمال فما اعذوا بوجدي عذا الله على الاثر
على تفضيل الامور والحمل ما يرضى للغر هذا العمل يا من قد حمل الخطايا ويبيش
ما حمل اني سكران ام في تمثل لو علمت ان مكاوي الحديد
احميت للسمل لم تعرف في اللباس بين الجديد والسمل
يا ثقيل الطبع حالوتمل فما يطربه الثقيل ولا الرمل تعصي ثم تضيف
الى صفين الجمال يا من فقد قلبه لا يبتئس بتحول
فقد جمع لله الشيئين حد ما ان كل الظن ان لا تلافيا
الهوي فاطن والصواب فاطرح وقلع الخاطئ تعب واستأصل الخاطر
اصعب الهوي تدبير والمواعظ تذل الدمع مذ راءة الجهل تصل لما
تزين الدنيا تواثبت جما الطباع لا بناء الهوي فبعث العقل
كاتما لهم فاقام عندهم موكلا بهم وكلما زاد في فجورهم قلوا الا قليلا
وكلما غلا عليهم النصايح استعفوا القبايح فواعجبا المتعرف بلي بمقاساة
انذال ما يزال العقل يضرب الامثال ويشرح العواقب ولكن من
يسمع احضر معه في خلوة واستحضر صديق الفكر فانه ثقة فان
خرجتم الى المقابر فوي دليل النصيح مروا بقصور المذنبين تجدوا
لهم احبارهم مرا وجوزوا على قبور الصالحين فقد جوزوا في العاجل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ذكرا اذا ما ان الموين بكاءه حصاه من الارض ومصعد عله
من السما اربعوا صباحا واعجلا للبقاع تبكي عليهم وتبكي منهم
اما الوقوف فقد اوقفت بوادي وسالها لوان دارا تعيهم
واذا اراك طلولهم ايقنت ان الدار تخبر بها البلى ويبتئم
محلت لبينهم ولم اكل عالما ان الديار بهم تصح وتسقم
بالله من عذل لو كان للغائب لم لقد بعدت وليته لو كان محم
والحزم حذر الهوان بواكل الامر الجسيما
والعاجز المأفون اقعد ما يكون اذا اقتحما

العبارات في النفوس والاشارات في القلوب تنقل بعض ارباب المحامل
الى بعض فحضر يا ملاح حملني فقال ليس في دار الملك فقال معي ركاب الى
القطيع فصاح يا ملاح احملني فقال ليس في دار الملك فقال معي ركاب الى
دخل ذو قطنه الى دار قوم فرأى بيتا الى جانبه مركن فيه ضبر
فتواجد وقال حبذا والى جانبه مسيم

يا نازلين الحمى رفقا بقلب فتى ان صاح بالبين داع باح مكتتمه
وحد يميل الى المغنى ليسأله اخو الغرام ولكن من يخبره
وما ذكرتكم الا وهمت جوى وانة المبتلى فيكم فذكرته
ولا عزمت على سلوان حبكم الا وجدت لنبي قلبي وبنصره

اين الذين كانوا نجوم الدنيا واقمار الاخرة قياما على الاعلام على جواد الهدى تهوى
بانفاسهم نفوس اهل النفوس يتصوتون بالمستطرح ويرتشدون المتحير باقي في الديار
نسيم الصبا ان زرت ارض احبتي فخصهم عني بكل سلام
وبلغهم اني رهين صبابة وان غرامي فوق كل غرام
واني لبكفيني طروق خيالهم لوان جفوني متعت بمنام
ولست بالي بالجبان ولا اللطي اذا كان في تلك الديار مقام
وقد صمت عن لذات دهري كلها ويوم لقاكم ذا افطر صيام

رحل القوم فخلفنا وبادروا اياهم وسوقنا وعرفنا طريقهم لاكنا انعطفنا فسيروا
بنا فارتحلنا والا تاسفنا

يا صاحبي اركبا لي وامعا نعل الى وادي الحمى نرتع
وسل عن الوادي وداريه واشدد فوادي في ربا الجمع
حي كثيبا الرمل رمل الحمى وقف وسلم الى علي لعلع
واسمع حديثا قد رويته الصبا تسنده عن بانة المرتع
وابلغ بما في العير من فضلة وبث قد تكاتمه عن معي
وانزل على الشيح بواديهم واشمم عشيب البلد البلقع
بلغ تحياتي الى ربعهم وقل ديار الظاعنين اسمع
رفقا بصب قد براه الاسى يا عاذلي لو كان قلبي معي

الفصل التسعون

اخواني الاذ وسمع وبصر بعلم ان الاعمار
فيها قصر الاستلح ما في الغير من العبر الاذاكر يلتب التراب والمدر
تنبه فان الزمان ذو فجعات وكل جميع صائر لممات
نخلف ما مولانا وكانا نسير الهملا الى العمران

هل المرء في الدنيا الدنية ناظر سوى فقد حب او لقاء ممات
وما حركات الدهر في كل طرفة بلاهية عن هذه الحركات
ستسقى بذى الدنيا كؤس حتوفهم الى ان تناموا الامر سبات
وما قوجيت نفس بلوى وقد رات عطاب من الايام بعد عطاب
اذا بعث اشباه قوم كان مثلها قوم فما افلا تعدها بعثات
فاعقب من النوم اليقظ راشدا فلا بد للنوم من يقظات

يا من يجول في المعاصي قلبه وهمه يا مغتفلا اصحته فيما هو سقمه يا من كلما طال عمره زاد ايثاره اين لذة الهوى من طول المطعوم وطعمه يا من يسحبه اللحد عن قليل ويضمه ويحك تدارك امرك قبل الفوت انتفع الاستعانة والسم قد بلغ القلب ان الدرياق ينفع قبل السبع ومن هيب بن سريج يستعمل قبل الطلاق لمن اجرف والقلب غليب لمن اعانب والفكر اهل واسفار من ضرب الخراج على بلد خراب ويحك اجلادا مر حيوان هذا العهد على جباسة خلقه يصاد بالصوف الخشن ومتى وثب على الصيد ثلاث مرات فلم يدركه غضب على نفسه ثم قد وثب على هوال مرة فلم تقدر عليه فاين غضبك على التقصير هيهات ليس عند الطاووس من الحسن الصورة تفوق في المجلس لحظة ثم تذكر الشهوات فيعمى قلبك ان الغراب اذا سكر بشراب الحرص ينقل بالخيف فاذا صحا من خماره ندب على الطلل لما اعرت نفس البيغاز احمر الادمين في النطق فهي تتناول بكفها من حسن مطاعمهم واعجبا للبهيم تشبه بالناس والانسان تشبه بالبهيم كل هذا سببه الهمة لا يطمع البطال في منازل الابطال ان لذة الدنيا الراحة لا تنال بالراحة من زرع حصد ومن جد وجد

وليف ينال المجد والجسم وادع وكيف يجاز المجد والوفر وافر

اي مطلوب نيل من غير مشقة واي مرغوب لم يتعد على مؤثره الشقة المال لا يحصل

الا بالتعب والعلم لا يدرك الا بالنصب واسم الجواد لا ينال له بخيل ولقب الشجاع بعد تعب طويل لا يدرك المجد الا سيد فطن لما يشق على السادات فعاك

لولا المشقة ساد الناس كلهم الجود يفقر والاقدام قتال

يا اعجمي الفهم متى تفهم يا فرحا بلذة عقبها جهنم ستدري من يبلى ومن يسلم اذا جثى الخليل وتزلزل ابن مريم يا عاشق الدنيا كم مات منهم بالافلاس علامه والله اعلم ان كان ثم عذر فقل وتكلم غاب الهدهد عن سليمان ساعة فتواعده يا غافلا عنا طول عمره ما يحذر غضبنا خالف موسى الخضر في طريق الصحبة ثلاث مرات فحل عقد الوصل بكف هذا فراق بيني وبينك اعظم عذاب اهل النار حملهم بالمعذب لق صحبة معرفتهم بالملك لما استغاثوا بمالك وقع بينهم شخص ليس من الجنس كانت في باطنه درة من المعرفة فكلما حلت عليه انقاها بلدغ باجنان يا منا كان مونه في المعاصي سكنه فصير في جهنم فلما تحرك الروح في الباطن اخرج زبانيه الاسباب بيد المسبب فتعلق بالاصل احوالي اليوم رجاؤنا للرحمة قوي فكيف نصنع غدا ان ضعف

هذا جزعي وما خلا معنا كم ما اصنع يوم يبلى حاشاكم
اقسمت بالكم وحسبي ذاكم لا اذكر غيركم ولا اناكم
ان عجتموني يا علم يا ناسيين اخرجتموني عن الحد يا خايفين
يا صبا نجد ويا بان الغضا ارفقا بي في التثني والهبوب
تتقومون المعالي وتقومون على اخر المعالي وتخرج عاطل البطالة وهو خال وانا
لا ادري ما حالي انما اشكو اتي وحزني الى الله
يا غاديا نحو هضاب الحمى بلغ رسوم الدار ما عندي
كم لي بتلك الدار من وقفة اشتو من الهجران والصدي
يا راكب التوبة تزود التقوى وسر ثم الى الله فاحملوا اعلم رسالة منه

على حشرة محضر يا سابق العيس ترفق واستمع مني وبلغ ان وصلت عني
وقف بكاظمة والحجار ناشدا قبلي فقد ضاع الغرام مني
وقل اذا وصلت نجد اراضهم دكل الاسير موثق بالحزن
عرض بذكري عندهم عساهم ان سمعول سالوك عني
قل اذا المحبوس عن قصدكم معذب القلب يعل فيض
يقول قد املت ان ازوركم في جملة الوفد فخاب ظني

يا معاشر التائبين بحرمة الصحبة لا تنسوني من صالح دعائكم على الملك فلا تنسوا
الله اعوذ بك يا الاهي ان تجعل حظي لفظي واسفا اصف واصبح ويشرب غيري
فيغدي وفير ماتر في الحشا وعندي دموع ما بلغن الماقيا
واحسرتا اكون كالقوس دفعت السهم عني وقد لم ترح اصير كالابره ليست غيرها
وهي عريانه اشبه حال الشمعة اضاءت للناس باحراق نفسها

اترى يرجع لي دهر مضى اترى ينفعني قولي ترا
ويلي يا عيني اعيني قلقي ان توانيت فلا ذقت كرا الاهي اعطني في
الصبا وامنني ادل الخلق عليك ومرحب عاش يطيع بعبدك به وجعلني في اخباري
معروفا بالامانه فرس الى اهل المعامله ولو عرفوا افلاسي ما عوملت الاهي طال ما اجتنيت
العصاة بعد ان تهافتوا في النار اتصدون وارد سبيلي ان لم اصلح للرضا فالعفو العفو

الفصل الحادي والتسعون

اخواني اما ينبغي على
استعداد الزاد سلب الاباء اخذ الاولاد اما تحن الى اليقظة وفي الرقاد عكس
المشتهى ورد المراد ⊙

لنا كل يوم زينة خلف ذاهب ومشتهى بين النوى والنوائب
ونامل من دهر المنى غير صادق ونامن من دهر الردى غير كاذب

نراع اذا ما شبك الحمض بعضنا واقدامنا ما بين شوك العقارب
نعم انما الدنيا سموم لطاعم وحتف لمطلوب وهم لطالب
وانا لنهوا هامع الغدر والقلى ومدجهامع علمنا بالمعايب

اي مطمئن لم يزعج اي فاطن لم يخرج فرس للرحيل انا مسرج وما جرى على الاقران
انموذج يا محتالا في ثوب الصبا معجبا بمرطه شرط المقام الرحيل وقد تقاضا
بشرطه اما للعبره في رفع الزمان وحطه اما ترى رقوم المنايا مكتوبه
بخطه اما العرب المسطور بشكل المرض ونقطه هلا تصور العاصي ساعه
انزاله الى القبر وحطه هلا تذكر الغني اخذ ماله على رغمه ومن اصل برطه
يا من قاده الهوى بلاخزامه لو قبلت مشورة العقل لم تتحرع مر الوبيل قد
ان الزلل يخفى على الخلق الا يعلم من خلق صوره انه قد عفى عنك فاين اثر الحيا
مما جنيت هب البعث لم تات رسله وحاجه النار لم تضرم
اليس من الواجب المستحي حيا العباد من المنعم

اقل نعمه ان وسع عرصة الوجود ليلا يضيق نفس النفس بالحصر واجرى مجرى
الهواء في جو الفضاء بتقسيم بمعايل الخياشيم فيصل بالعدل الى دار الزارات
واعجبا للغافلين بمدد المنعم بم ذا اشتغلوا عنه اجهلا بوجوده فهو اوضح
من ضحى ام ميلا الى الدنيا فهي اغدر من ناه بتمنام ان سلمت فتنت وان تلفت
قتلت وقع محل على نبلوفر منتشر الورق فاجب ريحه فاقام فلما تقبض الورق
وغاض هلل العاشق اخواني اياكم والذنوب فانها ازلت عزيز اسجدوا
واخرجت مقطع اسكن لولا لطف قلقي كان العجب استراح آدم الى بعض
العنا قيل فاذا به في العنا فيه جاء جبريل فسلم عليه فبكى فبكى جبريل ثم قال
يا ادم ما يبكيك قال كيف لا ابكي وقد حولني ربي من دار النعيم الى دار البوس

واعجبا لمحي جبريل زاد المريض المآ ۞

اه لبرق لمعًا ماذا ابقى لي صنعا ... ابقط مني للغرام مستهاما موجعا
فبنت عن اياضه اسكب دمعي دفعا ... يا برق اما ترثي للصب موضعا
فحي عني اربعًا اكرم بهن اربعا ... يا ناظرًا اقسم ربع النوى لا يهجعا
كم بت فاديتهم على الوفاء اربعا ... كم بعد قطعهما بين الحبيب قطعا
محل وجري حلري اكثر مما وسعا

آدم

خرج آدم يوم الكعبة فلما وصل طاف اسبوعًا فانه حتى حتى خاض في دموعه
دموع عيني منذ جد بينهم ... مثل الروالي وهي الروالي

شمت به ابليس حين نزل وما علم ان نزوله الى دار التعبد صعود رأى بل ابنه طينًا
قد صلصل وبلدًا قد عفر ونسي انه ستهتز طافانه في ربيع فتلقى ويل يا ابليس ما جرى
على آدم فهو المراد من وجوده لو لم تزل نبوا قرح اربد كشره فسلم الى مرتعش ۞

فلولا علل الشوق اولوعة الاسى ... لما خلقت لي اضلع وجفون

لا يهولنك قوله اهبطوا منها فلك خلقت وانما اخرجت الى مزرعة فاذا حصدت
فعد ان قيل لك مرة اهبط ففي كل يوم تنادى الف الف مرة والله يدعوا الى دار
السلام فان اتعرت عن الحبيب مرة فزيارة الحبيب ما تنقطع هل من سائل الكرة تلقى
من صاحب الصولجان صولجان بالطرد ثم هو يطلبها ۞

ترجو اني الحب عتبى من انت له ... ان كان يحل الحب فما العذله
هيمان الحب يعذبه وله ... من حكمه قضي عليه وله

يا بن آدم قد ذقت حلاوة الذنب وتطعمت مرارة الندم فهل وقت هذه بتلك ابن لك
اذا نزل الموت كيف حسرانك اذا وقع الفوت ۞

ما اسرع ما انقضى زمان لو صل هل يرجع ما مضى برد الشمل

نزلي بهم وهل مقيل من لي ... يكفي مابي ولا تزد في عذلي

يا صبيان التوبه اشكروا من الخاتم بالانابه وكتم على شفا حفرة من النار يذكر وا
عظمة من عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها لا تزدروا انواء الفترا
فعليها انوار المهابة وللم فيها جمال حين ترجون وحين تسرحون لا يصعبن على
الخيل تضميرها فستفرح به يوم السباق ان قال الله رتفاول اشمر عنا ساعده
فمل اقعدني الخوف ۞

يا بن ادمي صحا القلب صحا ... فاطرحوا عني الصبا والمرحا
شمروا للنفس لا تعجبوا من فاسد ان صلحا ... زجر الحلم فوادًا فارعوا ولحا الدهر امرا فمن لجا

ايها التايب قل لقلبك الراعي في رياض الهوى احذر من لفته الى حضر آدم من
الهوى غير عال الطيب ومشرب اعذب ولئن لم يفعل ما امره ليسجن
نسيم الريح تقوى الروح ما لم يختلط به بخار ردى كذلك كلام المذكرين
اذا سلم من بدعة كان قوتا للنفس وان مازجه هوى صاحبه الى العلل علا في
ثمر ياخذ من بحر الكتاب والسنة صاف ما تقمر قط ولا احتاج ان يكوى يسقى
فلو تكلم سيحا بلا كلف وقد قنع من الخراج بالدعا هل في مجلسي نفس يقال لوانه
اورايتم مثله فيقال كانه آه لو كان من اعجمي ولا كنه ابلغ بلفظي منزل المعنى وما
طال سفر العبارة المعاني واسعة الفياني والالفاظ ضيقة العراص وما تعذر
علي حشو العرصه فوق ما تسع الامنه سر الى هذه المعاني لطاف فاي سلك
فهم ذق انتظمت فيه وانما ينظم اللولو في خيط الى خيل لاهي لو فصل على قدر
اسما علم فهو لا يصلح الا لعم لا تذروا مدحي لاهل بغداد فهم نفع البقرا
البلد بل اذا مرضت الاجسام السليمة منى وباطعام العبارات الوليمة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عمل الغطي في شفائها ولا في الهند علم تداوي كل كلم ظلم قياسها بعذوبة الظلم
جواهر كلها يتيم توجد مفقودة المثال
خبث العاصون عنها عجرا وجاشت بحارها الى

الفصل الثاني والتسعون

يا ديار الاحباب افوي جديدها ابن اسودها ام ابن عيدها أين ظباء الهوى مرت ومن يصيدها تساوى
في القبور مع الهها وعبيدها قف يا حبيبي بالرسوم فانظر نسخ الشيب بالسموم
وتبديل الافراح بالغموم هيهات ان الدنيا لا تدوم انما على قتلك تجوم اثبار مثل هذه لوم
سل بعدان ابن ساكنه وقل للنعمان اين السرير
قد رأينا ديارهم وعلمنا اين من غفائهم مهجور
وسألنا الطلائح فاجابت دمن الصمد اعظم وبئر
عجبا كيف لم تمت في معانيها اسى ما القلوب الاصخور
يا ديار الاحباب غيرك الدهر وكانت بعد الامور امور
ايها الباكي على اقاربه الاموات ابك على نفسك فالماضي قد فات وتناهب لنزول
الموت وحلول الآفات وتذكر قول من اذا ذكر قال مات كأنك بما قد اتى الماضين
قد اتاك ولقد صاح بك نذيرهم انت غدا كراك وليحرسن بسطوة فاك اذا واقاك
وانما اليوم لهذا وغدا لذاك ترى على قبر ◉

انا في القبر وحيد قد نبا الاهل مني اسلموني لذنوبي حبذا ان لم تعد عني
يا هل الاحبة الغائبة لعبر الشيب فصح نجل البدار مرحلة المشيب خط على
شفير القلب وقل الجد مزراحصا الجمل مشاق السفر مرور الثمر وجاطر بالرقة
من نخلة يا هذا اذا ركبت مركب الهوى فاجعل ثانى المركب المحاسبة للنفس فانه
يشم كل يوم ريح ثرى الارض فيعلم هل هو على خطأ او صواب وعسى لم يعرف الطريق لم يدس

صدمة حجر تعرق بابن يحدث وكانه ما سمع مني لم ينصت سمع القلب ضاع الخبر بث
ابرى ينطبع في شمع سمعك من هذا حرف تحضرون المجلس فرجة وتجعلون رجا
النفع حجة ولا تسلكون الى العمل محجة وما ابرى نفسي واعجبا تجمع العزايم في المجلس
اجتماع الثريا فاذا خرجتم صارت كبناني نعش او ناملي عيب الدنيا هان طلاقتها
سرور الدهر مقرون بحزن فكن على حذر شديد
ففي غمضاه تاج من بضاء وفي يسراه قيد من حديد
اه للدنيا ملكت القلب حين ملكت وابقت الهم ثم ابقت ◉
تردد من مناهل قلب ومهجة ورودهما للوجد عض الابامم
كم تلافت بحلو من امرها ثم اتلفت بمر فراقها
فليت عمرك اذ لم يبق لي ابدا لم يبق في عقابيلا من السقم
لما كان الصانع غايبا عن الاحساس سطر بقدرته في الواح التكوين عجايب
الكاينات ثم وضعت الالواح في حجور العقول لتقراها اذ هان الطفال الطباع
فاذا احرق الصبيان وحفظ المكتوب محي المسطور اذا الشمس كورت واذا
النجوم انكدرت اخواني عيون بقيتم رمده والفكر تبريد من اتقن بالموت كيف يفرح
ومن علم قرب الحساب كيف يلهو ومن عرف تقليب القلوب كيف يامن كان سفيان الثوري
من شدة الخوف يبول الدم فحمل اليه فلما نظر اليه قال هذا بول عاشق
قال حامله فصفقت وعشي علي ثم رجعت الى سري واخبرته فقال لله در ما ابصره
اذا انا واجهت الصبا عاد برد ها ومن حر انفاسي عليه لهيب
وقد اكثرت في الاطباء قولهم ومالي الا ان اراك طبيب
قيل لبعض عقلاء المجانين لم سميت مجنونا فقال لما طال حبسي عنه في الارباص صرت
مجنونا لخوف فراقه قلبي يحب ما يفيق وجفن عيني ما ينام

قد طال ليل الليل حتى يا ليال له انصرام
والنجم نحه راكد والفجر ممنعه الظلام ليل بغير نهاية ولكل مفتاح حتام
في مسلك العيش الهنى وهجرك الموت الزوام
الم تحرم مع القوم في السحر فتامل اثار الحبيب عليهم وقت الضحى ترا في صحايف
الوجوه سطور القبول بمداد الانوار وجوه تراها الحسن ان تتقنعا
قال بعض الصالحين لقيت غلاما في طريق مكه فقلت اما تستوحش فقال الا انس
بالله قطع عني كل وحشة قلت فاين الفاك قال اما في الدنيا فلا تحزن نفسك بلقاي
واما في الاخرة فانها مجمع المتقين قلت فاين اطلبك في الاخرة قال في زمرة الناظرين
الى الله تعالى قلت وكيف علمت قال لغفلة طرفي له عن كل محرم واجتنابي فيه كل
منكر وماثم وقد سالته ان يجعل حتى النظر اليه ثم صلح واقبل يسعى حتى غاب عن بصري
وما لوم جسمي عن لقايكم الا وقلبي اليكم شيق عجل
وكيف يتعد مشتاق تحركه اليم الخافقان الشوق والامل
فان بهضت فمالي غيركم وطر وان قعدت فمالي عنكم شغل
وكم تعرض لي الاقوام بعدكم بستاذنون على قلبي فما وصلوا

الفصل الثالث والتسعون

سبحان من فرق قلوب
بين القلوب فمنها ما يصلح الا لخدمة الدنيا ومنها ما يصلح للتعبد ومنها ما حاي
مشغول بمحبة الله ⊙
اروح وقد ختمت على فوادي بحبك ان يحن الى سواكا
فلو اني استطعت غضضت طرفي فلم ابصر به حتى اراكا
احبك لا ببعضي بل بكلي واهوى حبك لي حراكا
ويسخر من سوال الفعل عندي فتفعله فيحسن منك ذاكا

وفي الاحباب محتوق بوجدٍ واخر يدعي معه اشتراكا
اذا اشتبهت دموع في خدود تبين من بكا ممن تباكا
فاما من بكا فيذوب شوقا ويبطق بالهوى من قد تباكا
النهار يزيد في كرب المحب والليل يروحه السحور وضه تجدد فيها المحب صلة
وجده شرار المناجاة يروي غلة الشوق لو رايت المحب في الليل يتقلقل وينادي
حبيبه ثم يتململ وكلما ازعجه الشوق تحير وتبلبل اما الذي يصف حاله ولا يشعل
احبابي اما جفن عيني فمقروح واما فوادي فهو بالشوق مجروح
يذكرني مر النسيم بعهدكم فازداد شوقا كلما هبت الريح
اراني اذا ما الليل اظلم اشرقت بقلبي من نار الغرام مصابيح
اصلي بذكراكم اذا كنت خاليا الا ان بذكار الاحبة تسبيح
يشح فوادي ان يحاذر سرة سواكم وبعض الشح في المرء ممدوح
لو لبس احد من المحبين علم انه من الزهاد ليفجع في الليل بدر الطلعة بالغوادي وكم
الجاه وستر المحبة محال ⊙ اسايل عن ما لا اريد واما اريدكم من بينهم بسوالي
ويعثر ما بين الكلام ورجعه لساني بكم حتى بنيم حالي
واطوي على ما يعلم من جوانحي واظهر للعذال الى سالي
كلما قوي حامل المحبة زيد في حمله نحن معاشر الانبيا اشد الناس بلاء ثم الامثل فالامثل
فوران قدر القلب من قدر شدة الايقاد كان يسمع لصدر الخليل ازيز من بعد حروفا
حروفا من الله تعالى وعز لذلك كان نبينا صلى الله عليه وسلم يجوفه ازيز كازيز المرجل
من البكا كان الوحي اذا انزل عليه وهو على ناقته اثر فيها فرما وندت بدنها على الارض وربما
يبرك لثقل الوحي ⊙ احسن شاد في ضلوعي فاصبحت تحب بما جر الغرام وتوضع
تخير الا ان بي الا بك الهوى ولا اكل الا الف الخليط الموده

شبكة الألوكة www.alukah.net

وبانت تسلي تحت رجلي صبابة ... كلانا اذن يا ناق تضنو مفجع

اما عجت قلوبهم بالخوف فمانهم الجوامد فالحجر يسلم على الرسول والسكين لا تعمل في
الذبيح فما لك ايتها المذبة وعادتك القطع قالت ملبسا ان الحال اخواني تخرق باب
الكفار وانا قد ابتليت بقطع عنق اسحاق فقد وقفت مذهوشة بالبلوي
فعندي شغل قطع يد ازليخا جور فاما يوسف فمشكل انزال تخلو لك عبارتي
ادتهم اشارتي كيف اجلو الدعر ايسر المحبة ولست كعمرو او انما جل النظر لمن
يجوز ان يعقل اقل مسائل القوم رفض الهوى وهذا المستحيل عندك كانوا اذا
ابتلوا صبروا ثم صاروا اذا ابتلوا شكروا ثم رأوا في البلى المبتلي فشكروا ابن الزبير

مروان وعروة اصنهم

ليس بالصب من يحول بالشلوى لسانا ويودع الزمع خدرا
انما الوامق الذي جعل الكتمان بين الوشاة والحب سترا
صلح لولا صوني الغرام لاجريت دموعا تنوي على الخد مدرا
قل لحي على اللوى والكثيب الفرد جاد الحيا الكثيب الفردا
قد رقفنا بعدكم نسل البان ضلالا عنكم ونشعر الرمرا
اين تبغي يا حادي الركب افنيت المطايا سيرا ذميلا وخببا
قف قليلا بالربع وارقب فما ابقيت منا الاعظاما وجلدا
فلدار الهوى علينا حقوق ان ترعنا اداها كان اداً
يا بني الود والوفا وما اسمع الا قولا وفاؤوا
لم تقضوا من غير جرم عهودا انما بيننا سمكا على الرمل عمدا

ما احلى ذكر الاحباب ما اطيب حديث اولي الالباب

ايه احاديث نعماني وسلكنه ان الحديث عن الاحباب اسمار
افتش الربع عنكم كلما نفحت من نحو ارضكم نكباء معطار

لمن الحب من حبات قلوبهم ... فاخرجهم الى الوله فلو رأيتهم لقلتم مجانين

فتح بي العرام حتى قال قد جننتهم وهذا البلبال
الموت اذا رضيته سلسال في مثل هوال تخص الاجال

رابعة

كانت رابعة العدوية تقول لقد طالت علي الايام بالشوق الى الله عز وجل

امرت عنك بصبر وليس لي عنك صبر ... يا امري بالتسلي مالي مع الشوق امر

قال الشبلي رأيت جارية حسنة فقلت من اين فقالت من عند الحبيب قلت والى اين قالت
الى الحبيب قلت وما تريدين من الحبيب قالت الحبيب

وجدي بكم وصفو ودي لكم ... والقلب من بانيتم عندكم
عيني عين لبعدكم بعدكم ... لو شفوا قلبي ما رأوا غيركم

الفصل الرابع والتسعون

يا هذا التشاغل بفضول تعليلك عن ذكر تحويلك وستسلب من اخيك وخليلك على تخييط او تخييلك

سعر

كأنك بالمضي الى سبيلك ... وقد جد المجهز في رحيلك
وجيء بغاسل فاستعجلوه ... بقولهم له اقرع من غسيلك
ولم تحمل سوى خرق وقطن ... اليهم من كثيرك او قليلك
وقد مد الرجال اليك نعشا ... فانت عليه ممدود بطولك
وصلوا ثم انهم تداعوا ... لحملك في بكورك او اصيلك
فلما استكملوا نزلت قبرا ... ومل لك بالسلامة في نزولك
اعانك يوم تدخله رحيم ... روف بالعباد على دخولك
فسوف تجاور الموتى طويلا ... فمن قصيرك او طويلك
اخي اني نصحتك فاستمع لي ... وبالله استعنت على قبولك

آخر ما بين الموت بل باب البقاء في الدنيا قد سد عنهم فدخلوا القبر فقد تحكم خلق في الآخرة وقل

يامرذ نوبه لا تحصى ان شكلت عمد يامن اتى الاناية عاد يا فرد لقد حملت على نفسك ما
يثقلها حسبك ما مضى لا تثقلها باطول بسفرة الموت اولها ان جرع النفس ان ثقلها
كانما بالمرض قد نزل يرتحل وبعث الهمار ايد النفس يستعجلها الحذر الحذر قد فوق
السهام مرسلها الروع الروع فقد جلا السيوف صيقلها ما هذه الخصال الملزومة
اوتر العقول لذة مشمومة ما هذا الحرص والارزاق مقسومة انسيت يوم تنشر الصحف
المختومة اما تعلم انها ستظهر فضايح مكتومة يالها موعظة بين المواعظ كالايام
المعلومة احسن من اللاى المنثوره واعجب من العقود المنظومة العلم والعمل توءمان امهما
علو الهمة ايها المعلم تثبت على المنبر وقرر في السرد واعمل فللعالم رسوخ وللمتعلم
قلوب وايها الطالب تواضع في الطلب فان التراب بنا هو تحت الاخمص صار طهورا
للوجه اسهم مرمى الى طبيب مرقل ◉

والهوى في ظل الهوينا كامن وجلالة الاخطار في الاخطار

قلب العالم بحرما للجنة فرار اذا نزل غواص الفكر في ساحل اللسان قذف الممكن
مياه المعاني مخزونة في صدر العالم ينفخ منها الزرع قلبه سبحا بعد سبح ويدخر اصفاها
قوتا للروح فاذا تكاثرت عليه صالح السيل العالم ينفخ في صور فيه بعبارة التحويف
فيموت هوى العاصي ثم ينفخ في صورة التشويق فتحيا روح المعرفة فيخرج التايب من
قبر غفلته في كفن يقظته وقد بدلت الارض غير الارض فيفتح له رضوان الرضى باب
جنة الوصل لا تظنوا العالم شخصا العالم عالم تضانيف العالم اولاده المخلدون
دون اولاده من حلو للعلم شنف جوهره من الصغر فتراه ينفق في الجد بضاعة
الشبيبة وسابق العجز يصل الكدود ليله نهاره كدود القز في زمان الشتاء
فاذا امتلا وعا قلبه بما وعى نسج الفهم في زوايا الفهم من المعاني المستنبطه
نسج القز فاذا راى عريانا من العلم فاراد كسوته بغت الفكر فسل من لطايف

اللطف طاقات ثم ارسلها الى صانع القوة فبالغ في تحسينها وتانق في تلوينها ثم
ينسجها اللسان على منوال البلاغة فتظهر ثوبا تقوشها عن شلود عقدتها القطن
الباطنة فاذا الثوب نسيج وحده ومثل تلك المطارف الطرايف لا تبتذل الا في عيد
مجلس الذكر ليس كل من رباد دود القز سلا ولا كل قز استقلا طوبا اه من اشتراك
الاسماء وتلقيب العشير بالبيع ليس كل معدن عمر الذهب ولا في بطن كل غزال مسك
ليس من عام في قرار البحر حتى وقع بالدر اليتيم كم فعل على الساحل بجمع الصدف
امراء العبارات رعية لفصاحتي وله عيلا بلا ثمن سقى فصاحتي سبح قد تضاعفت
على زكاة الشكر سافر قلبي ببضايع فكري من ارض قلبي الى بلديه في فسلم سلع
النطق الى منادي لساني فهو يعرضها في موسم النصح على تجار الارادة فمن سلم
يشتري حكمة بقبول هيمن فواكه الفاظ اللذيذة في مذاق الافهام ◉
السليمة ليس لها ثمن يا من يرى علومكاني وينسى الزرج كم خضت بحرا لملاحتي
وقعت بعزمكم قطعت بهمما وجدي حتى سمت بالدليل انضيت مركب الجسم
ورفضت شهوات الحس ووصلت الليل بالنهار في الجد واوقدت في دجى الهوى
نار الصبر فان تتمم يا مانيتي فهذا اخبر الشرا ◉

شربت لاعلاي	رحيقا بسلسال	من الشاهق العالي	على غير تصريد
واصبحت نشوانا	من الشرب سكرانا	واطرب احيانا	بلا نغمة العود
وكم جبت وادٍ	وسرت بلا حاد	وبت بلا زاد	سوى ذكر معبود

الفصل الخامس والتسعون

كم تشرد الدنيا وما تسمع وكم تويس بجمانا من وصلها ويطمع والعجب من قطر غرة سراب يلمع ◉

يا بني على اصباح وامساء وعلنا الصروف الدهر نساء
خسست باد اردنيا اف اف لمن يرضى الخسيسة او يباس

وقد نطقت باصناف العظة لنا وانت فيما يظن الناس خرسا
اذا تعطفت يوما كنت قاسية وان نظرت بعين فهي شوسا
اين الملوك وابنا الملوك ومن كانت لهم عزة في الملك قعسا
نالوا بسيرا من اللذات وارتحلوا عنهم فاذا النعيما باسا
الدنيا اذا كدرت يوما لك جرى الغدر فان صفى عيشك لحظة ندر ثم عاد التخليط فبدر
الورود فيها كالصدر ودم قتيلها هدر ⊙

المرء من دنياه في كلف ومآله فيها الى التلف
ولكل شيء فانٍ خلف وحياتنا تفنى بلا خلف

يا للعجب بايه وانهماية لابدان يصير الطلى الى مهانة يا من حل همته شغل خياطه
وطمانته بغلب الهوى وهو غالب دهانة ان زال لك في تقريطه عند فهمانة
اخواني من الزمان وعظ الالباب ويكفي في الانذار موت الاصحاب كم ترى في التراب
من اتراب اغمرت تلك السيوف في شر قراب تناولتهم يد البلا من كف استلاب
وتحل صبا الدنيا صبابة وشراب الهوى سراب اترضى ان يقال لك يقول فلان اجاب
اما لهذا عندك جواب طالما دخلنا من باب خرجت من باب ⊙

اذكر تصابي والمشيب نقاب وعن الغواني للمشيب حجاب
اومل ما لا يبلغ العمر بعضه كان الذي بعد المشيب شباب
وطمع لبازي الموت لا شك يجتني اسف على راسي فطار غراب
وانقل محمول على العين ماؤها اذا بان احباب وعز اياب
لله در اقوام علموا قرب الرحيل وهيوا اله السفر واهونوا بالدنيا فقنعوا
بما حضر واستوثقوا بقفل التقوى من النطق والنظر ما عندك خبر
بحالهم ولا عندك منهم خبر نهضوا في الجد وقعدت وسهروا في الدجا

وقد طال ما تصبرا في خدمة المالك وناقشوا انفسهم مناقشة محاسك
واثروا بالزاد فزادوا على البرامك واختبروا بالبلاء الصبر عند السبايك
هذه طريقهم فان سلكت اترضى بتاخر عنهم هذا برايك كانك بهم وقد حللت
على الملا الاعلى كل بامر يا كل هذا بذلك لما اردوا افسدوا وما شكروا المنعم
زيدوا الوتر واعن الخدمة ذيدوا انام العلا بن زياد ليلة عن وردة فجذب بناصيته
وقيل له قم الى صلاتك فما زالت تلك الشعرات قائمة باقي حياته فحن جعلناها
تذكرة قال ابو سليمان غلبتني عيني فاذا بالجواء تركظني برجلها وتقول الناء
وانا اربي لك في الخدور منذ خمس مايه سنه ⊙

اقول والنجم قد مال واخره الى المغيب بين نظر مجار
المحة من سنا برق رايصري ام وجه نعم بدا لي من سنا نار
ابين نعما على الهجران عاتبة سقيا ورعيا لذاك العاتب الزار
قلوب القوم في الرجا قلقة واكبدهم من الخوف محترقة والنفوس من هجر الحبيب فرقة
وجفونهم من البكا غرقة وعروق المحبة في سويدا هم علقة وشفاههم من شراب
المناجات مصطحة معتنقة والامال اليه كل وقت منطلقة وما عادت قط
الا وهي بالرجا معلقة قل للمقيمين على وادي الحمى عني اذا اتيتهم مسلما
قد صار طيب العيش من فارقتم على من بعدكم محرما
وكل شمل دمته في وصلكم قد عاد من بعد الفراق منجما
لا عيش لي من غيبتم عني وان حضرتم فربما وربما
ان سالوا عن سقام قد رثى لي فيه اهل الارض مع اهل السما
قل لهم ما يشتهي من سقم لانه يذكر فيه المسقما
يا حسرة من مضوا وخلفوا لقد استبدل العسل بالخل فوه اه على عيش ولا عود

جادِ سَرِي ولا وقفه تالله لو صارت العيون عيونا ما وقفت ٥٥٥

بالنسيم سحر جاجردت به عمد الصبا رنح الصبا

سل من يزل الناشدين بالعضا على الطويل ويرد السلبا

اراجع لي والمني فعله وطالع نجم زمان غربا

اذ الطمانة لم تلعلي تذكرت نوال فاهتزت جوى لا طربا

تالله ما نعشق الاماكن لذاتها بل السالف الذاهبا لك يا منازل في القلوب منازل

للمعاهد عمد عند المعاهد كلما تذكره الصبّ صبّ الدموع ٥٥٥

وما شرفي يا لمأ الا تذكر المأ به اهل الحبيب نزول

وما ذقت من بعد الاحبة سلوة ولا لذني للنايبات ذهول

اما في النجوم السابرات وغيرها العيني على ضر الصباح دليل

اعون الناس بالطرق من سلك اذا ذكرت منازل مكة حن الحاج ٥

واذا هبت صبا ارضكم حملت ترب العضا بانا ورندا

ردلي يوما على وادي مني ان قضى الله لامر فات ردا

عجبا لي كيف انني بعدهم غير ان قد خلق الانسان جلدا

الفصل السادس والستون في قلة صلاحه

نفسه وغلبة حسه وقد دناجبسه وستلف خمسه ولقد انذره جنسه فعاب

نفسك لعلها تنزوي وسلمها الى رايض العلم عساها ترعوي احضر دستور

المحاسبة ثم حاسبها وانبها الى الخير فان تاب فانزها ٥٥٥٥٥

يا روح نفس رضيت بالسقم وفرطت في عمر منصرم

تسرا باللهو وتنسى خلفها وتوثر البعد على التقدم

وكلما اصحبك ابلى فعلها اضحيت عنادا لي في التبسم

في تسجم ومن جلس عند بار الفضة فانتبهي من رقدات النوم من لي اذا نزلت لحد امطلما

وكم من نازل لم يسلم من لي اذا اوراك آه

تغرح بالفاني فما تطلب ما يبقى لها فمن يكون حلم

اقول يا نفس اتق من لم يزل معروفه يزيل وكف الديم

كم من ذنوب لك قد سترها وعاد بالفضل وبالكرم

وكم له من نعمة جادها وكم وكم اولاك طيب النعم

كم واعظ في كل يوم زاجر وكم نذير زار بر مسلم

وكم بنا دبك لسان عبرة وانت عن قول الهدى في صمم

اين الذين شيدوا واحترسوا واين من كان كثير النعم

مضى الجميع هل ترى من اثرهم وصار واني بيوت ظلم

تبدلوا بالترب تربا طهم في قعر لحد ضيق منهدم

تفصلت عظامهم وفصلت اعمالهم فاصبحوا لها العدم

مضى الزمان في توان وهوى فاستدرك ما قد بقي واغتنم

ترنموا بالذكر في ليلهم معيشهم قد طاب بالبرم

يا نفس فاز الصالحون بالهدى فابصروا الحق وقلبي قد عمي

يا حسنهم والليل قد جنهم ونورهم يفوق نور الانجم

دعني ابكي ما جيب ابل الحزن لي ابقى فلا اسلم

يا عجبا لك تسمي يا سبخ تاجر وتخاصم على الدنيا وتشاجر وتصابر لنيج الفراط الهاجر

وتغضب لاجل الحبة وتهاجر وترضى في افعالك باسم فاجر مالك من غفلتك ناه ولا زاجر بلى

نومة كثيرة وانتباهة نادرة ان دعيت الى التوبة سوفتها وان قمت الى الصلاة سفسفتها

وان لاح وجه الدينار ترشفتها اما هي دار قلعة تضيفتها الفر استشعرت مجمتها اي والله

والتحفتها تالله لو علمت جنايا تها لعفتها انست بلك الذنوب التي اسلفتها ٥

لتضايع عمر بذرت فيها واتلفتها ما حق بالاناية ترك الوعود اخلفتها ما بلى قد نالت الخاسر

ولا ترى يا نفسي فتجاوز وتحلي بزي اهل الهوى وهو امر كم تقوم ولا تستوي من بعض العوا

لبك تلابك لما بك والذنب في شبيبك على شبابك وناهب لسيف الموت فعل على الاساءة
قد كان عمرك ميلاً فاصبح الميل شبرا
كيف واصبح الشبر عقداً فاحض للتسبيد قبرا
عجبا للطرف اغمض والمكلف ما اذا المفترض يامن كلما بنا على الكلوذ بنا نقض يامن اذا
ادى حقا فعلى مضض يامن اذا الاح صبح العالي ركض يامن اذا اقدر على خنقه ربض
يا مشغولا عن الجوهر باخس العرض ابنا رما بقي على ما بقي انشل المرض
الها غافلا لا يحصى عليه من العمل الصغيره والكبيره
يصاح به وينبه كل يوم وقد اسنه غفلته مسيره
ناهب للرحيل فقد تدانى وانذر الرحيل اخ وجيره
وكم ذنب ابين على بصيره وعين بالذي تاتي قريره
فحاذر ان تراك هناك عين وان عليك للعين البصيره
وكم من مدخل للوهن فيه لئن به نكالا في العشيره
وقبح لسوء والمكروه منه ورجت بنعمة فيه ستيره
هذا حادي المنايا قد اسرع هذه شيوف الملمات تلمع هذه قصور الاقران تلقع ان وصلت
الدنيا فعلى نيه ان تقطع وان بذلت فعلى عزم ان تمنع افيما حيلة ام في وصلها مطمع
يا مغرما في البلى قالي لمن تجمع اذ اخلوت وتخليت فكيف تصنع اترى انت عنا اوما
تسمع يا محبوسا في سجن هواه متى تخلص لو عرفت الفتى الينا اجابت لهم الباب هم
اللباب شغلهم عن الرواب المحراب حاضرون بمعلم بالابدان والقلوب غياب
وشغلت عن فهم الحديث سوى ما كان نهلك وعندكم شغل
وادهم نحو مجريتي نظري اي قد سمعت وعندكم عقلي
ما نال الصالحون ما نالوا الا بترك ما تطلبه وما نالوا لو كانت همتهم في طلب الفضائل

تعلى في القلوب غليان ما في القدور تخيل للقوم لذة التواب فسهلت عليهم مرارة الصبر
وتصوروا خلود الابدان فهان عليهم بذل النفس جدوا في الجد فما سكنوا حتى سكنوا
الجنه وراحة المومن في الدنيا صفو من راحة فلو رايتهم في رياض الجنات يسرحون
مطلعين في اعراضهم يمرحون لا يدرون باي المطلوب يفوزون ابالنجاة من النيران
ام بالخلود في الجنان ام بالخيرات الحسان ام برضى الملك الديان لقد نالوا من المراد
ما لم يكن في الحسبان من تلمح جوهان مضمر الصبر في لذيذ العاقبة وفرحة الفطر بعد
اوصاب الصوم وتناول العذب بعد ضنا الظما وسلامة الغربين بعد الاعراق في
اذي الاذي وخلاص البحر من مصر ما صر المكس ولا في الاجاب على باب الطول بعد طول
الفراق راى من قرة العيون ما لا يدخل تحت حد قياس بعد ان جرع باس قد
وصفنا ما حصل للقوم وجملة المبذول من الثمن بما صبروا ثم

قف بالمحصب واسال ايها الرجل تلك الرسوم عن الاحباب ما فعلوا
فما اسايل عن اثارهم احرا الا اجاب غراب البين قد رحلوا

الفصل السابع والتسعون

من راكب الهوى هوى
والنفس اذا استعملت التقوى تقوى

ان كنت يا صاح لبيبا حازما فكن لاسباب الهوى مراغما
لا تهو دنيا ان جسما راس الخطايا يكسب المآثما
غراره بكل من حلت له لا بد ان تذيقه العلقما
والها تحرم من لها بها كما تهين من اياها خادما
فكن بها مثل غريب مصلح ازواده على الرحيل عازما
وبادر الايام قبل فوتها خاصما للنفس او مسالما
فانما عمر الفتى سوق له يروح عنه خاسرا او غانما

فليت ما كان لم يكن ولم يقع وليت ما وقع كان ولم يكن
النسيان وجل من لا يسهو هو ان لم اعهد اليكم يا بني آدم ان لا تعبدوا الشيطان

شعر
تراعي اذا الجنائز قابلتنا ونسهى حين تخفى ذاهبات
كروعة ثلة الظهور ذيب فلما غاب عادت راتعات

يا مستأنسا بظل متقلص يا حريصا على الهوى والموت عليه يجري من يأمن زوال
قطف واز وزن قلص ما يخلص في معاملة وهو عند الله مخلص تفكر فيمن اصبح مسرورا
فامسى وهو منغص ومتى ما اردت لذة فاذكر قبلها المنغص حاسب نفسك وخذ على
يديها لا ترخص حايط الباطل خراب فما الخصص يا ادم انت بين ذنب لا تدري اغفر
وحسنة لا تعلم اقبلت فيأس الانزعاج لما سترت عن الصالحين العواقب استراحوا الى
الاحزان وفزعوا الى البكا كانوا يتأوهون فلا يجرى في خلوات الزيارة الا دموع
الخدود كان اشعث الحواني يزور حبيبا العجمي فيتكيان طول النهار

باحث بسري في الهوى ادمعي ودلت الواشي على موضعي
يا قوم ان كنتم على مذهبي في الوجد والحزن فنوحوا معي
نحن نبكي على زلتي فلا تلوموني على ادمعي

اخواني اتدرون ما افلق هذا التايب اعلمتم ما اقدم هذا الغايب

شعر
سرى نسيم الصبا من حاجر نضبا وباذ يشكو الى انفاسه الوصبا
ما يبرح البارق الخلبي يذكره جدا وليهبه وجدا اذا التهبا
يحن لما رأى الراحلين الى الحبيب وهو قاعد ان يبكي ولمن سمع باخبار الواصلين وهو شاعر ان يطرب

شعر
ابصر الركب على الجزع فحن نحو الى دمعه مستنجدا
يا خليلي لجزعا الحي سايلا من حل ذاك الابطحا
وحز اعني احاديث الغضى نحل الراوي بها او سمحا

يا من يحط على نفسه ويقترف متى تندم وتعترف يا من يحب العاجل قد علف
ستعلم غدا حين من يخف يا محبوسا في سجن الهوى لو ارعوى او انف يا مترددا في
التوبة ساعة لا تقف الى متى اعمال كلها قباح الى كم فساد متى يكون الصلاح
ستفارق هذه الاجساد الارواح اما في غدو واما في رواح سيفنى هذا المساء
والصباح وتبخلوا البلا بالوجوه الصباح اني هذا شك ام الامر مزاح
اين شار يا الراح راح الى القبر تسفي عليه الرياح حان للبلا وللدرود مباح لها
اغتباق به ثم اصطباح عليه نطاق من التراب ووشاح عنوانه لا يزال
مهموما لا براح مشغولا عمن بكى عليه وناح اما هذا ناعي قليل انا الوفاح كانك بملك
الموت قد صوب بالروح ليتروح فنهضت للنقلة على عجلة

لم ادر بالبين حتى ازمعوا ظعنا كل الجمال فقيل الصبح مزموم
هذا جادي الرحيل قد استعجلكم البدار البدار خلوا عسلكم ودعوا التواني
فالنوى قد تكلموا واسفا سبق الصالحون فاذا انتم تسدكرون ما انتم عنه
شعر
ما على حادي المطايا لو ترفق ريث ما اسكب دمعي ثم اعنق
يا فؤادا كلما قلت خبت ناره الهبه الوجد واحرق
ذاك العيش الذي فات به سابق الدهر فتولى ان يلحق
زال الا خطرة من ذكره كاد انساني لها بالدمع يشرق
يلدغ القلب اذا اعلى على فنن او ناح قمري مطوق

يا معرودا مع الشيب في الصبا يا محسونا مع البصراء في العميان يا واقفا في
الما وهو ظمان يا عارفا بالطرق وهو حيران اما وعظت بآي القرآن اما زجرت بنذر
الاقران اما تعتبر بصروف الزمان اتعمر المنزل وعلى الرحيل السكان اما تكفي وعظا
طرس عليها فان تسافر تبضايع الامانة وما ينزل الاحزان من خان امانة مقلوبه

واستملها ما بدمعي واكتباعن اجي الشوق جوى ما برحا
واذا هبت الصبا قولا له عرفل هيجت قلبا ما صحا
يا اهيل الحي من كاظمة عاد مستور الهوى مفتضحا
اذا رايتم بلقا فارحموه واذا شاهدتم باكيا فواقفوه واذا عاينتم راجلا فاركبوه
خلني من العذل يا اللوام من قبل لا تسل في كبدي شعلة من الشعل
يا اطفال الهوا اين انتم والرجال ۞ كم من حيث وما اري غير بحال
تعصي قصدا وتدعيه غلطا تضي عمدا وتزعم الفعل خطا
يا هذا اذا هممت بخير فبادر ليلا تغلب واذا هممت بشر فسوف هوا لعلك تغلب
قف نفسك بالاداب قبل صحبة الملوك فان سياسة الاخلاق من اراقي المعالي قال
بزرجمهر اخترع كل شي احسن ما فيه حتى من الكلب والهر والغراب قيل وما اخذت من
الكلب قال ذبه عن حريمه وانه لاهله قيل ومن الهر قال رفقها عند المسله وبلين صياحها
قيل ومن الغراب قال بشدة حذره ولو استخط نفسي الى بكر عليه لمفارقة هواه ما نال مرتبه
انا عند راض لو لا عرى او يبس ما لبس حلة تبتفع في مثل ربيعه ومضر بالبر الذنوب مبني
تقضي يا مقيما وهو في المعاصي بمضي انزل الهوى محمودا قبل ان يترك كله مذموما ان فاتك
قصبات السبق في الزهد فلا تفتك ساعات الندم في التوبه يا من كلما حز الى الحرسوف
يا من شملة عليه الوعيد وما تخوف يا مريض الهوى بل يا مدنف ان لنت لا تعرف الدوا
فسبيل وتعرف هذا ممن النصايح النصايح ثم انت بنفسك اعرف ۞

الفصل الثامن والتسعون احوالي من عرف ما بين يديه

لم يؤثر الهوى ولم يلتفت اليه ومن تفكر في رحيل من كان لديه صار النهوض للترود متعينا عليه
رحل الاحبة عن ديارهم اهون بما اخذوا وما تركوا
وعلمت ان بمضي الخليط فما انا بالمنادي اية سلكوا

ونفوسنا بحمايم وقعت للصايدين ودونها الشبك
منصرفات في حبايلها وهي جناح ضمه الشرك
ان الملول اذا هم احتضر واود واهنالك انهم نسك
كم فرح بشهر واهلاله منتهل لرويه هلاله اختطف الموت في خلاله كم مايل جمع ماله الى
تركه تركه ومن بالغ اله هلاك الموت مريضا لضعف او صاله هل ترك كاسبا لاجل اطفاله
هل اهمل اعيال من جرى عياله كم راع قصر او مارا عن عز ابطاله كم اشرف على شرف فلم
ينظر في جلاله كم خرج رغابته يوقع بناله كم انيم طفلا صغيرا او لم يناله كم سد نفسا
في سعة نعامه وشماله كم بعث عليلا بالملى بعد الترامي الى بلاله فرمى روحه الى التراقي ولم ينظر في كاع
البس الى الاجال تهوي وخلقنا من الموت جاد لا يغب عجول
دع الفكر في جب البقا وطوله فهمك لا العمر القصير يطول
ومن نظر الدنيا بعين حقيقه يتيقن ان العيش سوف يزول
وما هذه الايام الا فوارس نظارد نا والنايبات خيول
بينا يحب الدنيا في اختبالك ومرح كلما جائنا من ابوابها فتح وكلما عانا امر امن امرها صلح
يدور في اعراضه وتدبر الفدح فدح زناد الغم في حراق الفرح من يستبدك ما فات ومن يداوي ما جرح
بينما المرء غافلا اذا اتاه من يد الموت ما ليس لا يصد
فناهب لما له كل نفس عرضة الاشر انما الامر جد
الى كم تعصي ولم تتمرد وافتح من تبصرك انك تتعمد يا ردي العزم نام المقصد يا بغي الثوب
والقلب اسود ما هذا الامل ولست تخلد يا مستورا على القبيح اقتحم لجج اما الطريق
طويله فمتى تتزود وتخلص من اسر الهوى فالى كم انت مقيد انتشتري لذة ساعة بعذاب سرمد
تسبيك في الدنيا سبيل مسافر ولا بد من زاد لكل مسافر
ولا بد للانسان من ثقل عدة ولا سيما ان خفت صولة قاهر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يا مدمن الذنوب مذ كان غلاما علي م عولت قل لي علي ما اتيت من اني حراما قد ترى
ماحل بهم اليك قد تراما اين المجتمعون على حمورهم والنداي كل القوم في نبورهم ندامى
اما جري علي العصاه يلقي اما ما القضيعا حديثا طويلا وكلاما وما اري ذاك الا حلما

شعر يا ليت شعري ما ادخرت ليوم بوسك وافتقارك
ولتترلن بمنزل تحتاج فيه الى ادخارك
افنيت عمرك يا غترارك ومنالفيه بانتظارك
ونسيت ما لابد منه وكان اولا باد كارك
ولو اعتبرت بما ترى لكفاك علما باعتبارك
للساعة تاتيك من ساعات ليلك او نهارك
فتصير محتضرا بها فتمنى من قبل احتضارك
من قبل ان تعتلى وتقضي ثم تخرج من ديارك
من قبل ان يتثاقل الزوار عنك وعن مزارك

اض منى يفيق من هذا المرض مني تستدرك هذه الاوقات الطوال العراض يا غرض المنون
كيف تبقي الاعراض اما الاعمار كل يوم في انقراض لقد بهمت قبل شكة السهم سهم المعراض
اما ترى الراحلين تماضيا خلف ماضيهم بنيان تالم حتى تالم وهذا قد استفاض ان الموت
اليك قاصد فاحذر ان تكاض ان لم تقدر على مشاريع الصالحين فرد باقي الحياض ان لم
يكن لك ابن لبون فلتكن ابنة مخاض الى متى وحتى انعبت الرواض كلما بلينا نقضت ولا بنا
مع تقاض يا مريا ع نفسه بلذة ساعة بيعا عن تراض ليسما لبست اندي ما
تعتاض يا علة الاعالل ويا مرضا لا كالامراض

لقد اخبرتك الحادثات نزولها وناداك الا ان معلك ذو وقر
تنوح وتبكي للاحبة ان مضوا وتفسل لا تبكي وانت على الاثر

يا مخالفا تن نهاه وامره يا مضيعا في البطالة عمره الزمان صولجان والعمر كره
الدنيا بحر والساحل المقبرة احذر نواتيها فان مشارعها كدره على انها مزرعة
يحصد كل ما يبذره فلا تحقرن معصية فربما احرقت شرارة اما عرفت شرر ولا قربا
هذه الشجرة تلوا فتنع المتقي ولا تن المحنة الشرة اخواني كل مقاتل ليس معه سلاح
عزم مغلوب اذا برز شجاع اليقظة بسلاح الحذر هشم وجه الامل وهزم جيش الزلل
اذا استشعرت النفس زمانة الزهد ودخل مترهبة دير العزوف وجلت
انيس انا جليس من ذكرني الخلوة شرك لصيد الوانسة احفى الصيادين شخصا واقلهم
حركة اترهم التقاطا للصيد وما صاد هر صاح وجل المخالطة لزم المتمذهب رفع
اذيال قميص الدين قيل للحسن ما بال المتهجدين بالليل من احسن الناس وجوها قال لانهم خلوا
بالرحمن فالبسهم من نوره ○ ○ ○

ايد النفوس الطالبين الى طلولكم تحن وكذا القلوب بذكركم بعد المخافة تطمين
حنت بحبلم وهو هوى الحبيب ولا تحن لحبائكم يا سادتي جودوا بوصلكم ومن
رحم الله اعظما طال ما نصبت وانتصبت حن عليها الليل فالملك وتبتل وتبت
اذ ذكرت عنده رهبت وهربت واز تصورت فضله فرحت وطربت اعترفت اذ تبت عن
خدمته انها قد اذنبت هبت على قلوبهم عقيم الحذر فاستشعرت وتدرعت وتلثمت على
سحاب الرجا فاهتزت وربت بحسبك ان قوما موتى تحيى بذكرهم النفوس وان قوما احيا
تقسوا برويتهم القلوب سلام الله على تلك القبور رضوان الله حشو تلك اللحود
طلول اذا دمعي شكى البين بينها شكى غيري نطق الى غيري فهم
اما كر تعبدهم بعدهم بانية مواطن خلوا تهم لقعدهم شاكية زال التعب وبقي الاجر وذهب
ليل النصب وطلع الفجر جاءي الحريب تحت شجرة طوبى مستراح العابدين اغا بطيب كان
الاستراحة باجر اجزيت النعم وانما بلاذ الظل لمن يادي حر الهجير اخواني مثلوا الاسر خلية

اما بلى زكم اعلام وكل لك اخز بك اما يقصم عرى عزائمكم وحكم قصما من قرية اما يقصر
من قصوركم وبير معطلة وقصر مشيد اما سمعتم هاتف العبر ينادي فكلا اخزنا
بل نبه اذا رايتم المبارزين بالخطا فاتسع لهم مجال الامهال فلا تستعجل لهم اما ملى لهم
ليزدادوا والثابتين القوم على غرورهم اخزناهم بعثة ياسا لكي سبيلهم الخروفوا
عن هذه الجادة يا هذا الظلم لنفسك غاية في الفتح لان ظلمك لغيرك افتح وجلدا لم تفعل
اخاك فلا تضره وان لم تعطه فلا تاخذ منه لا تشابه الحية فانها تاتي الجحر الذي جحرها غيرها
فتسكنه ولا تتمثل بالعقاب فانها تتحاسل عن طلب الزرق وتقعد على مرقب عال فاني
طاير صاد صيدا تتبعه فلا يحوز له همة الا فاصيده والجانب نفسه في الحيوانات
اخبارا واشرارا يحبني ادم والتقط خير الحلال وخل خسيسها لا تكون العصافير احسن
مروة منك اذا اودى احدهما صاح فاجتمعت لضربه الطيور واذا وقع فرخما طرن
حوله يعلمنه الطيران يا هذا الخلق في اعانة الاخوان بخلق النملة فانها قد تجد جرادة
لا تطيق حملها فتعود مستغيثة باخواتها فترى خلفها كالخيط الاسود قد جئن
لاعانتها فاذا وصلن بالحمل الى جحرهن اعنها على ادخاله فاذا اعيين الى الورد لم تحمل فاذا اعيدت الى الورد رتعت وما
يلقى الجعيد ان تشرب اللبن حتى يمج سمها فيه وكل الى طبعه عائد الا ان الرياضة قد
تزيل البشر جملة وقد تخفف كما غسل الاثوان لم يزل خفف ارمت على سلوك الجادة زمنا
لك الوصول وان طال السرى يا هذا الفيل والجمل يسبحان ولكن الفيل مليح السباحة
والجمل يسبح على جانب فيفتضح عند حسن سباحة الفيل ثم كلاهما يعبران لم تطق
منازلة الحرب فكن من حراس الخيام اذا رايت البان مسلودا في وجهك فارض بالوقوف
خارج الباب مع السواد اذا لم تطق دخول الحروب فسالم ترمى هذا القلب الفاسد ان يرى
تبدل البياض هذا السواد ثم اقول عسى اصلح ولعل وكلما اسعى وفي

حتى شجرة طوبى من على النصباد في السير فقد لاح العلم
لما وردنا التغلبية حيث مجتمع الرفاق وشممنا ارض الحجاز نسيم ارواح العراق
ايقنا يا ولمن اجر بمجمع شمل واتفاق وضحكت مرطيبة الوصال كما بكينا من الفراق
ما بيننا الا نصرم هذه السبع البواق حتى يطول حديثنا بصنوف ما كنا نلاق

الفصل التاسع والتسعون

يا هذا اهون بامر الدنيا
تمن وقد رقط انهام لتن واحفظ دينك من مكرها وصن نفسي وقد سبي لم تحزن
لا تلو دهرك الا عبر ملترقا ما دام يصحبك فيه رحل المزن
فما بديم سرورا ما سررت به ولا يرد عليك الغابر الحزن
يا ضر باهل العشق انهم هووا وما عرفوا الدنيا ولا فطنوا
تفنى عيونهم دمعا وانفسهم في اثر كل فسيح وجهه حسن
تحملوا احملتم كل ناجية وكل بين على اليوم مؤتمن
ما في هواك لحلم من مقلتي عوض ان مت شوقا ولا فيها لها ثمن
سهرت بعدك جيلي وحشة لكم ثم استمر مريري وارعوى الوسن
انما الدنيا حلم نايم وقيلة راقد ومعتبر معتبر وصحلة مستعبر بالله ما اعجب بها من نظر
في تمالها ولا بنا قصورها من عرف غرورها ولا من باع الامل بباع وشرى بها من يذكر مر
شرابها انها اذا رطفت على الطعام تطعى واذا بغى نكاحها على العفاف تبغى وكم عذلت
في قتلها بالغنى الفتى وتلفى اما درد رها فغرت فلما فرغت فغرفاها فرغت للطعن اما سمعت
فرون قارون مع اقرانه الى القرار في قرن اما كفلت بكفها ملتوف حبها فاز نلا يلوى في
كفر بالله لقد لقى الغنى الغنى عن غباونه فلما الجلى غيهب عينه راى العثر والغبر يا ارباب
اللمم الشماط هذا الموت يكم فراحاه هذا العدو متازل فالزموا الرباط ها هذا الفتور
وتمر الجد الشباط اياكم والزلل فكم من رد واشاه اما بر عجلم لخويفة تلك القرى اهلكتاهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ذلكم تغير الاحوال وما اتغير كم تضحي الطريق والجير ۞

لله امر من الايام اطلبه هيهات اطلب شيأ وا غير مطلوب

وحاجة انقضاها ومطلبي كامنها حاجة في نفس يعقوب

الى كم اقول سانوب كم تخجل اللسان الكذوب ۞

كلما املت يوما صالحا عرض المقدور لي في املي

اقطع الدهر بظن حسن واجلي عمرة ما تنجلي ۞

وارى الايام لا تبقي الذي اربي منه وتبلي اجلي

اذا كانت كرة القلب تحلم صولجان التقليب بطلت الحيل لما قرف جبريل ومكايل

اهترت الملايكة فخرا بقرب جنسهم من جناب العزة فقطع من بين اعضائهما شجرة

هاروت لسر فتن ماروت واخر من بينهما لارادة ان عليك لعيني فتزود الملايكة في

سفر العبودية زاد الحذر ونادت في سبيل معرفتها يجب التطوع للمنقطعين

ويستغفر من في الارض تودي منادي الافضال من جاء بالحسنة فله عشر

امثالها فسارت فخابت الاعمال الى باب الجزا فصيح بالدليل ولولا ان تبتنا فقال

ما منكم من تجيبه عمله بالسان العلم تكلم بعبارة الدمع لعله يقع في سمع القبول فراد

المرض انين المبتلى النظر في هذه الامور تقلقل قلوب العارفين فجانوا يبلون الرمال

اجتمعت اجزاء الفروع على الفلوب فاوقدت نار الحذر وكان الدمع صاحب الخبر فيهم

اقلقهم الخوف والغرق الحافت تقلوبهم الحرق لباسهم ملفقات الخرق طعامهم ما

حضر واتقوا بانورهم اذا حز العشق باحسن دمعهم محرقا بالحرق انقطع السلك

فسالت على نسق فلتبته عذارها في الخد الى الورق ذابت اجسامهم فلم يبق الا رمق

فلاحظهم العفو لطفا بهم ورفق لو رايتهم يتشبثون بذيل الظلام وياسون

ينوح الحمام ويهرعون الى الفلوات وعناية لذ انهم الخلوات نواح الحمام مستحر

للمشتاق لا يرد منه اجرة بينهما انس ممزوج بمنافره ۞

ان كنت تنوح يا حمام البان للبين فاين الهجران

اجفانك للدموع ام اجفاني لا يفتر مدمع بلا برهان

الفصل المايه

ما من انفاسه محفوظة واعماله ملحوظة اتقن

العمر النفيس في نيل الهوى الخسيس ۞

جد الزمان وانت تلعب ۰ والعمر في لاشي يذهب

كم كم تقول غدا اتوب ۰ غدا غدا والموت اقرب

اما عمر كل يوم ينتهب اما المعظم منه قد ذهب في اي شي في جمع الذهب تخجل

بالمال والعمر يهب ما من اذا خلا تفكر وحسب فما ترول الهموم فما حسب لك نوبة

لا تشبه النوب بين يديك هيبة الاكالكرب تظلم النجاة ولا كن لا من باب الطلب تقف

في الصلاة ان صلاتك لتعجب الجسم حاضر والسر في شعب الحسبان في العراق والقلب في

جلب الغنم اعجمي واللفظ لفظ العرب انا اعلم بك منك حبب الهوى قد غلب ومتى اسر الهوى

قلبا لم يفلح ولبث ۞

يا ادمي اتدري ما منيت به او دون ذلك ستر ليس ينحجب

يوم يروح وبقي العمر منطويا عام جديب وعام فيه اخصاب

فلا تغرنك الدنيا بزخرفها فانها ان بلاها عاقل صاب

والحزم يحمي امورا كلها شرف والحزم يحمي امورا كلها عاب

عالم بالدنيا التي هي تولت قد تولت وبالنفوس الكريمة قد هانت وذلت وبحول

الظاعنين على الاسف قد استقلت وبكوس الاسي قد انهلت وعلت منى يقال

لهذه العمرة التي جلت تجلت واعجبا لنفس ما تنبه وكم زالت علما عدتا عمرة

تنفعها جلت ثم مستنقط وقد فات الوقت ينظر الى نفسه بعين المقت ويصيح

بنصيحة لعل صرفت وينادي الكسل انت الذي عرفت فيجيبه انتم سلكل
ما افقتكم قلم الى الفجور قادم وعلهم على فراش نادم ⊙
شعر اطاعوا داعي الخراع وصدقوه وكم نصح النصيح فكذبوه
ولم يرضوا بما سكنوه شبرا الى ان قضضوه وذهبوه
الطوا بالقبيح وتابعوه ولو امروا به لتجنبوه
نهاهم عن طلاب المال زهر وناداي الحرص ويحكم اطلبوه
فالقاها الى اسماع عشر اذا عرفوا الطريق تنكبوه
وجل العيش متلب ضعيف ونعم الراي ان لا تجذبوه
حسبتم يا بني خوانثيا فحاكم الذي لم تحسبوه
ادل الشر منكم فاحذروه وماث الخير فيكم فاتبعوه
يا من بالهوى يغوى ويلهج انسيت الله عن محجوبك تدعج تفكر
في خلة البلايا تنسج يا من بضاعته كلها بهرج ضيقت الخناق على نفسك فلا مخرج انسه ربعا
فالحبول تسرج / ولم يبق من ايام جمع الى منى الى موقف التحمير غير امامي
يا عبيد فلسه يا عدو نفسه نفسه تعانق الدنيا بيد الحرص عناق اللام للالف
وتنزل الدرهم من القلب منزلة البرمز الدنف ترش ما العشر حول الحانوت وتنظر
الى الدرهم لا فيه وتنصب ميزان البخس ومثقال التطفيف والغدر ثالثة الاثافي
ولجل ابيحته عن حنفل بالحلفل وتجذع بسيفك ما رن الفلك ما اكرم نفسه
فطلم بمهما فاجذرها فكل يجري عليك منها حاسبها قبل يوم الحساب وزنها
واحفر لها زبية العزلة وان ابت فادفنها واحضرها على الملحم في زعام مسكنها
ومسكنها بالتراب لا تهادنها هذه قصص النجاة قد املينها فعنونها
هذه جوارشات المواعظ قد جمعتها فاجمعها اجود ما للعصفور قطع
يا موثوق الاقدام بقيد العوائق

للسباق لو تنظر الطائر في الدوح ما حام حول الفخ من طلب المعالي سمر الليالي لولا
صبر المضمر على قلة العلف ما قبل سباق ⊙
186 هون في الليل علها الغرر ان العلى مقبلات بالسرا
فرلبت شهورها وسهرا حتى تخلينا الخمول الغررا
علمها النوم على رباطها ذليلة ان تستطيب السهرا
قد تركت مطعمها الشهوة فما تقول كل الصيد في جوف الفرا
سينقشع عنهم الضيق عن قريب الاجر كم صبر بشر عن شهوة حتى سمع كلمة حلوة
كل بامر يابل ما مل سجاف نعم العبد على ربه ووهبا له حتى جرب في امانة
انا وجدناه صابرا نعم العبد من لم تبك الدنيا عليه لم تضحك الاخرة له كان
بعض التجار ين يبيع الخشب فكانت عنده قطعة ابنوس ملفاة تحت الخشب
فاشتريت منه فلما حملت الى دار الملك بعد مدة فاذا بها فلما حملت سرير الملك
فوقف متعجبا وقال لقد كنت لا اعبا بها فلما وصلت الى هذا المقام قمت به
لسان الفهم نابيا عنهم صبرت على ضرب القوس وشر المائشر حتى بلغت الى هذا
جئت اشكوا فاستوقفتني الى الذل متى من قبل ان كلمتني
وقد نبي من السقام ولكن اقعدتني هما الى ان قد تني
لمن اصفي واصفا في عزمك اتباعي قاف الليل يضحي من طول يوم كمد والنهار سيغيث
من فتح فعلك
يا ايها الراقدكم ترقد قم يا حبيبي قد دنا الموعد
وخذ من الليل وساعاته حظا اذا ما هجع الرقد
من نام حتى ينقضي ليله لم يبلغ المنزل او يجهد
قل للذوي الالباب اهل التقى فنظرة العرض لكم موعد

اخر الفصول المائة والحمد لله وحده وشكرا قال المنبتي رحمة الله

عليه ورضوانه واسكنه بحبوحة جنانه ولما اتممنا المائة التي ضمنتها رائيتي
الثلاثة الاول كالخارج عن الوعظيات لمشابهتها القصص نغرز منها هنا ثلاثة
عوضها لتخلص مايه وعظيه والله الموفق ◉

الفصل الاول

اخواني الموت مقابل بفصل المقابل فما ينفعل

ان تقابل ◉
سعر

يعد المشرفية والعوالي وتقتلنا المنون بلا قتال
ونرتبط السوابق مقربات فما ينجين من خبب الليالي
ومن لم يعشق الدنيا قديما ولكن لا سبيل الى الوصال
نصيبك في حياتك من حبيب نصيبك في منامك من خيال
يدل بن بعضنا بعضا ويمشي اواخرنا على هام الاوال
وكم عين مقبلة النواحي كحيل الجادل والرمال

لقد وعظ الزمان وما قصرت وتكلم الصامت وما اقصر وراح الهدى وانا الشان فيمن
ابصر ونطقت المواعظ بزجر لا يحصر هلكت ثمود بصيحة وعاد بريح صرصر وكسرى
كسرى وقصر قيصر تالله ما بقي الى ميزان الجزا ارجح ولا حاكم العدل اعدل
افلس واعسر هذا امر مجمل وفي غد يفسر ايها المتحرك في الدنيا لابد من سكون
يعز نك سهلها فعند السهل يحزنكم سلبنك من حبيب وبعض الفتح يهون ما فرحها
مستتم ولا ترحها مامون ايها الدار الغرور ودايرة المنون كم ملوك ولكن اين العقل
من مجنون اضعنا الجريب قلت هذا مفتون ◉

ايها السكران بالامال فرحان الجيل ومشيب الراس والغودين للموت دليل
فانتبه من رقدة الغفلة فالعمر قليل واطرح سوف وحتى فهما داء دخيل
كانك بالبرج دبروع قد قلع الاصول وقطع الفروع يا نايما في انتباهكم هدا
الهجوع اينفعك حين الموت جري الدموع اذا رشق سهم التلف فطاحنا الدروع والي

حاصل الزرع واين الزروع وخلت منك المنازل وفرغت الربوع وناب غراب البين عن
الورقا السجوع

قرن مضى ثم نمى غيره كانه في كل يوم نبات
اقل من في الارض مستيقظ وانما اكثرهم في سبات
حول خصيب ابره مجدب فاذخر من المخصب للمجدبات

اما علمت ان الدنيا غراره اما برد لذاتها ينقلب حراره اما رجاها على التحقيق خساره اما
تنقص الدين كلما زادت عماره اما قلت احبابها واليك الاشاره اذا قال محبها هي لي
ومعي اهلكته وقالت اسمع ياجاره ◉

انما الدنيا بلا ليس للدنيا ثبوت انما الدنيا كبيت نسجته العنكبوت
انما يلقى منها ايها الراغب قوت

يا من عاهدنا على الطاعة في الاعلان والاسرار كيف استحل حل عقد التوبة وعقد
الاصرار متى يخرج العاصي من هذه الدار شيب وغيب نهاية الادبار ضمان بعد ان
ثلج وناركم بينكم وبين المتقين الابرار ملكتم الدنيا وملكوها فالقوم اجرار كانت لهم اثقة
فاجتموا من العار وعرفوا قدر الزمان فانتهبوا الاعمار فلو مددتم ابواعكم ما كانت
منكم كاشبار لو اطلعتم عليهم في اوقات الاسحار لرايتم نجوم الهدى لا بل هي الاقمار
قاموا جميع الدجى على قدم الاعتذار ثم تساندوا الى رواجل البكاء والاستغفار
وقوي كربهم فهبت لهم نكبا لطف معطار فعوا رسايل الجواب فعاد جواب الابرار

لا توقدوا في القلب نار الجحيم كفى سقامي لفوادي عريم
ما زلت عن حبلم لحظة وحبلم الي عليكم مقيم
وكلما هبت نسيم الصبا من ارضكم عشت بذاك النسيم

واأسفا مني رحلوا البيت شعري اين نزلوا ◉
انجرت الدار بهم وانهم الوجل معي ◉

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مالك بالقوم ريح السجز ميل السجز بالاعصار هذا الخوف افنان القلوب
فانذرت الافنان فالسان تضرع والعين تدمع والوقت بستان خلوتم
باحبيب تشغلهم عن نعم ونعمان سعدهم اساعدهم والخشوع يتحان خضوعهم
حلاهم فادر ومرجان الخد واقدر البلاغ وقالوا لخن ضيفان باعوا الحرص
بالقناعه فما ملك انوشروان رفضوا حتى زمام المبيع وما باعوا يقينا
طالت عليهم ايام الحياه والمحبوضهان الطلح وخوخه التيقظ
بعين التامل ترى الوهبان اين انت منهم ما بانم كيفطان كم سلك وسهم
اين الشجاع من جبان ما الموا عظ فك موضع العلب بالهوى ملان
ناهد اقف على باب النجاح ولكن وقوفك هفان واركب سفين الصلاح
فهذا الموت طوفان ليلون بعد هذا ابيضاح او بعد هذا بيان ما الهاموعظه
سجبت ذيل الفصاحه فخار سجبان بعد اذ بيه لما مبه مستضيفه لا
تعرف ضيف خراسان

الفصل الثاني

اخواني ان الذين سلبوا طال ما غلبوا فغلبوا عمروا ديارهم فلما
تمتخربوا وديفتلهم كوس المنايا فاذ هموا فشربوا
سبي الليالي الى اعمار ناحبت فما مس ولا بغنا فما نصبه
وهل يومل ليل الشمل ملتمسا سفرلهم كل يوم رحله عجب
وما اقامتنا في منزل هتفت فيه بنا مذ سمابرقه الهوب
واذكاوقد مت عمارته باد عن قليل دابر خرب
ليست سهام قضى الموت طايشه وهل بطيش سهام كلها اصيب
وبحر اعراض انواع البلا بها قبل الممات فمرى ومرتقب
اين الذين بنا هوا في اسابهم صاحت بهم نابيات الدهر فانقلبوا

اين الاباء الامابى والامل اخذ واين سكر الهوى والثمل والذى عملا
على عملا العملا ترك وكانه في الدسالم يكن وفي القبر لم يزل
كل حي فقصاراه الاجل ليس للحاق بذا الموت حيل
نوب تعاقب العباد قلنا ان مذاب العماد المرجل
فانثنوا عن دلال الشرب الذى صار علا السواهم وملل
البشر قوما سواهم جلهم ثم برته فعاد وا بالعطل
فاسل الايوان عن اربابه كيف جدت بعدهم تلك الرجل
بعثتهم عن فضا واسع سمح الطرفه حتى بخل
بخراغراض خطوب ان تمت عادت الادراع لبنا كالحلك
واذا ما اخلقت اسهمها فاصابت بطل القوم بطل
جرعلى العلوب بقلب حاضر وسلها ما فعل الوجد الناضر ثم افح ناظر ناظر
وخاصم بقد على التوائى وناظر
ومسندون تعاقروا كاس الردى ودعا بسر بهم الحمام فاسرعوا
خوس اذا نادتهم الا انهم وعظوا بما رزع اللبيب فاسمعوا
والدهر يقتل نفوس حماته فلمن تحد كيده او تجمع
عما لمن سقى ظما وما له وبطل حفظهن وهو مضيع
ولغافل وبرى بعمل تبه يلوى له بطن الصفاح مضجع
ابراه تحسبانهم ما اسار وامن اسهم اضعافها يتجرع
كم صاح بك واعظ وما سمع وكم حصلت ما يفنى وما تقنع
فالك تجمع وضمن ان بيت الجبه سبع مايه وما تزرع تشتغل عن الحاب
النزل وتسمع من مغن تغزل تشتى الى بجانك مشى اقول وتخرج الى اللحود وانت اعزل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وبعد الا والى الحياه عن قليل نجزل ان لك بالسما ثمور وبالارض تتنزل ٥ وبالميزان
تنصب ولا يدرى اى الكفتين ترزل اخوانى غرق السفينة ولجن تمام انوكم لم تسامح
فى لقمة وداود عوتب على نظرة ٥
انظروين ضد بابه الباب وارد ٥ الى متى تمرحون والبصر بالقد
كيف يكون حالكم وهو عليكم شاهد ٥ عجبت منكم تسقطون والقلب منه راقد
مطيع لدنيه وللذنوب رايد ٥ كانه على مدا يتمهل وخالد
فحسنوا اعمالكم فهى لكم فلايد ٥ ولا تضيعوا واجبا واجتهدوا واجاهدوا
اخوانى انى لكم عازم على الصلح اسمعوا محب يصيح من الهجر انيلم ذو وجد يقلق من البين الوقت
يقتضيك يا عاص منادى القبول على منازل الوصل يقول سارعوا ٥
للغيم رطب ينادى يا غافلين الصبوح ٥ فقلت اهلا وسهلا ما دام فى الجسم روح ٥
قد قيل الظرف قد مضى وغل الابعاد ديرياقا لك عمن تبكى عليك ◎

وفى نظر الصادى الى الماء حسرة اذا كان ممنوعا سبيل الموارد
على نوح يجب السفينة وان تصيح اركبوا فما دنيه ان تخلف كنعان اذا وقعن عزيمة العاصى
على فراق دار المعاصى هيا مر الى القصد وزود سفر العزم وقام على اقدام الجد وسعى على طريق
الرجا خائفا من عارض رد فيصيح به حينيذ هاتف القبول ◎

لين قدمت من سفرة الهجر عيشكم تلقيتها بالرحيب من كل جانب
اخوانى ها قعودكم وقد سار الركب الجموم فى المنزل النجا من شر الخلاف الوجا الوجا قبل
لحاق الاسلاف الحذر الحذر من خطوات الخطايا الهرب الهرب قبل ثبت الامانى بالمنايا قبل
ان تنزلوا الكفات فتلجموا الوفات وما بينكم وبين ما دخل من افات إفاقة الا ان تعاينوا
الوفاة وفات

الفصل الثالث

عباد الله انما الايام طرق
الجد الساعات ركايب الجد وايام العافيه اوقات تستدرك واجيان السلامه تناجى

كم للمنية من ضروب بين الحوادث والخطوب
تدع الحبيب بلا حبيب والمحب بلا حبيب
لا والذى هو قادر بالخلق علام الغيوب
فحلمه يملى لمن يملى القبيح على الرقيب
ما للنفوس مع المنية فى السلامة من نصيب
هيهات اين فوتها لا بد من سهم مصيب
من دب فوق الارض اصبح دارجا بعد الدبيب
فاذا تغيب جثتا فكفاه بعدا بالمغيب
ولربما انتزع القصير العمر من سعة وطيب
لا يأس من البعيد وحف مباعدة القريب
فلكم حملت مع المريض الى الثرى نعش الطبيب

آخوانى احذروا دنياكم فانها خادعة وانتظروا حتوفها فهى لا ريب واقعة ايها
العبد الى متى تشتغل بما عن مولاك وهو غيور وليف تغتر بغير هوى يغرى
ويغور ولم عدلت عن العدل وجامرت المحظور انظن البقاء وقلايد الفراق على الاطواق
فى النحور اما تعتبر بالقبور ان قربوا القبر ابن اعمالهم فى القبور اما هو اضعهم تضعد على
وضع الوضايع والقبور اما حلوا اللحود فحالت حلى تلك البدور اما منازلهم اذا
نزلها منازلهم زال عنها السرور اما بلى بحزم الموت لابل بليل تلك القصور اين هم الان
قل لى حلى خيالهم بالثبور مال بهم عن المال ما لا يرد وصرفهم صرف الدهور جرى بهم ما
جار كما جار الجار جار فى المقدور اصبحت وجوههم الصبيحة مصطحبة شراك القبور
مبانيهم ابينت فلو ابينت بين الاناث من المذكور انقصمت عرى الاوصال وخلوا
بالخصال فذوا الوصل منهم مهجور سلموا بعد الود مع الدود فى اللحود

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كاسور تكدر صافيهم فصافيهم تجافيهم وما فيهم معذور على اعلامهم
علا تراب كثير موفور وسكن الملك في لين امكانه فاستكان في مكان محفور
بينا مسرفهم قد اطمان وظن ان لن تجوز اده الاذى كالحذا وكذا محتذى الغرور كم قال
واعتذر فلما ابى زور قيل هذا المتذور زور صب الصاب في في من صبا فالصبا تسقي
على منصبه والدبور وسيانيك بافي ما اتى من عنى مني في الرواح اوفى البكور
فانتبه فان الموت يدور على ساكني الدور ويلتقط ارباب القصور بلا قصور ولا
قصور وكانا بالامر قل فصل وحصل ما في الصدور من جاز قنطرة الهوى اب
بتجارة لن تبور ومن لم يجعل الله له نورا فماله من نور ۞

ابن اهل الديار من قوم نوح ثم عاد من بعدهم وثمود
بينما القوم في التمارق والدي باج اضحوا الى التراب لحود
وصحيح اضحى يعود مريضا وهو ادنى للموت ممن يعود

يا قليل البضاعة يا مفلس ترجوا النجاة بالمعاصي لقد وسوس ابليس ثوب الشيب
ثم بلين جا الصباح فسنح حكم الخرس واطرقنا النيلوفر لما طرق النرجس يا من يقوم
من المجلس كما يجلس لن تخيف شيئا وانما تخشى ما تعرس الكاعر قل الى الباطل تخرس ۞

ليف الرحل بلا زاد الى وطن لا ينفع المرء فيه غير تقواه
من لم يكن زاده التقوى فليس له يوم القيامة عند الله مولاه

يا رب الليل منا نتظلم اخوانا نتطوق عنا ونتكلم وقلوبنا من ذنوبنا تبلى ونتالم وانت العلم
الذي لا يعلم انتر عنا مع الجهل وابونا سل تعلم يا من اخبر ما شا كما شا وقدر لا تجعلنا
ممن اذا رجل يندم يا من نبه الفضل وايقظ ابن ادهم قد تركنا الذنوب لا تشتري بدرهم
يا عمادي في شدتي وعنادي عند فقري وكربي في المقام
ساعتي ان نابني يوم ويومي مثل شهر والشهر مثل العام

يا صاحب الخطايا لست معنا يا مقبلا على الهوى ما انت عن ناصاغت حيلتي ١٩٤
تحصيل قليلا استترت حيرتي في تلافي امرك واعجا الخوف على عواقب الذنوب وما تتوب
واشرح للداجوال الصالحين وما تشوق ومتى سقطت شهوة العليل دنا الموت
فاروقد نار المواعظ الى جانب كسلك ونفس عن بخيل شديدة البرودة وقد اتفق 190
الاطبا على ان النفس البادرة في المرض الحاد دليل على الهلاك ۞

الموت في كل حين ينشر الكفنا ونحن في غفلة عما يراد بنا
كان ما قد رانيا في احبتنا من الرحيل وناي الدار ليس لنا

والله ما فاز سوى الزاهدين ولا نال الدرج غير العابدين ونهاية الكمال للمحبين كان
هم القوم طلب النجاة وكانت لذتهم في المناجاة فارتفع لهم القدر وعلا الجاه لو
رايتهم في الاسحار وقد حار الخايف بين اعتذار واستغفار والطايف يتخلل ذلك دمع
غزير ذا ارف يزمزم الى شوق شديد متكاثف كانت عابدة تقوم مزاول الليل تقول تشاغل
الناس بلذاتهم وقد حبيت اليك يا محبوب ۞

سروري من الدهر لثباكم ودار سلامي معناكم
وانتم مرى املي ما جيبت وما طاب عيشي لولاكم
حنا بلم الرحب مرعى الكرام فلا صوح الدهر من عالكم
حشى البين يوم ارتحلتم حشاي بنار الهموم وحاشاكم
فيا ليت شعري ومن لي بان اعيش الى يوم القاكم
اذا ارد حمت في فوادي الهموم اعلل قلبي بذكراكم
واستنشق الريح من ارضكم لعلي الحظى برياكم

تالله لقد حصل القوم فوز الزاهدين ورضيتم انتم بالبين من البين تنبهوا يا نيام رحم صبيع
من عام الدنيا عليها منام واحلى ما فيها احلام عبر ان عمل الشيخ بالهوى غلام غلام قبل الشيب

191

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kısım: Fatih
Yeni Yazma No:
Eski Kayıt No: 4081

على امرهل هو الاثوب او طعام ثم يتساوى خز وخام ولذاذ طيبات ووخام انما
يعرف الفطن الطعام اه للغافل اما توقظك الليالي والايام ان سكان القصور
والخيام دارت على الكل كاس الحمام ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام الى متى
مزاحمة الايام ردد واهنة الانفس زمام ازجروا هنه القلوب عن الاثام اقرؤا
صحايف العبر بالسنة الافهام موت الحيوان شكل واحد الاقران اعجام يا من اجله
خلقه واله قد اتم رتب يوم له مفتاح ماله ختام يا معتمما على الحرام اى اقتحام ستعلم
من بلى في العفى عفى الاجرام ويشارك الندامى على الندامى والمدام يا طويل المرض متى
يبرا السقام يا من ازعجه للدنيا وكذا ان قام اول الدنيا هم وآخرها موت ام حالها
الفراق وجرم عليها الدوام سحابها لا تمطر وسماوها قتام طعامها عيب في عيب وذام في
ذام انعيبها عند مجيئها متى يسمع الهزل مستهام خلها واخرج بسلام الى دار السلام
فالجنة رخيصة ثم ما تعلو على مستهام خذها البك نصيحة من طبيب يداوي الاسقام
يضع الهنا مواضع النقب ويعرف اهل الاثام ويركب المراهم ويدبر كيف شاء
الكلام ما بعدها نصيحة تكفي والسلام

كمل كتاب المرهش والحمد لله كثيرا كما هو اهله وكما ينبغي له
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله واصحابه اجمعين وقد تم
كتبه لنفسه العبد الفقير الى الله علي اسمعيل بن عبد الملك بن علي بن رباس
الكوهي الماراني ووافق الفراغ من نسخه يوم الاثنين الحادي عشر من
ذي القعدة سنة اثنين واربعين وستمايه احسن ختمها
وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

لو خيروني ارث كل فضيلة
ما اخترت غير مكارم الأخلاق

شبكة الألوكة
www.alukah.net